الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 21 شوال 1417هـ - 1997/2/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6667

London - Friday - 28 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6667



وزراء الخارجية اتفقوا في طرابلس على قمة حول أزمة زائير

أفريقيا اعتبرت تطورات السودان شأنا داخليا

طرابلس: من سوسن ابو حسين

اختتم وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية امس مؤتمرهم الخامس والستين في العاصمة الليبية طرابلس بجملة من القرارات تناولت الوضع في السودان والصومال وقضية الصحراء وازمة البحيرات.

فبالنسبة للوضع في السودان اعتبر الوزراء ان ما يحدث في السودان شأن سوداني داخلي. لكن وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه طالب المنظمة بالتدخل لدى اثيوبيا واريتريا لحل الخلافات القائمة بينهما وبين السودان.

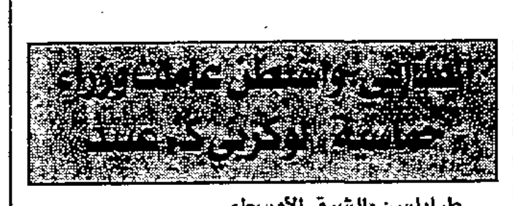
وحول مشكلة الصحراء طالب «وزير خارجية» ما يسمى «الجمهورية الصحراوية» بضرورة حق تقرير المصير وتسوية الخلافات مع المغرب، والاعتراف بالحقوق الشرعية والحل السلمي العادل.

وابدى «الوزير» استعداد البوليساريو للتعاون مع المنظمة والامم المتحدة، خلال المرحلة المقبلة.

واتفق وزراء الخارجية الافارقة على عقد قمة افريقية في توغو الشهر المقبل لحل ازمة البحيرات العظمى. وطالب الوزراء بانسحاب جميع القوات الاجنبية، بما في ذلك المرتزقة، من اراضي زائير وطالبوا كذلك الدول الموجودة خارج الاقليم بالامتناع عن التدخل في النزاع الذي يدور في شرق زائير حاليا.

وبالنسبة للصومال طالب المؤتمر الفصائل

التتمة .... ص 4



القذافي: واشنطن عاملت وزراء خماسية لوكربي كعبيد

طرابلس: «الشرق الأوسط»

انتقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بعنف الولايات المتحدة الاميركية واتهم واشنطن بالعنصرية وبرفض استقبال اعضاء لجنة افريقية مكلفة متابعة ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية لانهم في نظرها «عبيد» على حد تعبير الرئيس الليبي في كلمة القاها في مأدبة عشاء اقامها اول من امس لوزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية الذين اختتموا امس اعمال اجتماعهم الخامس والستين في طرابلس.

وأضاف العقيد القذافي ان الادارة الاميركية ترفض الحلول العربية والافريقية للأزمة وترفض استقبال اللجنة الخماسية لمتابعة الازمة. ونسب اليها قولها «نرفض لقاء لجنة من 5 عبيد». واضاف ان الادارة الاميركية «لم تقل حتى 5 وزراء.. هذه الاهانة تمزق قلوبنا».

وخاطب الرئيس الليبي وزراء الخارجية الافارقة قائلا «علينا ان نتخلص من كافة العقد التي غرسها فينا المستعمر الابيض حتى نتحرر من اوهامهم ونؤكد لهم ان الافارقة احرار وليسوا عبيدا». واضاف «ورغم الصراعات نحن ما زلنا اسرة واحدة وقد رأينا اليوم وجود اريتريا والسودان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

إيران تدرس طرد سفير أنقرة وديميريل «ينفي» تحذيره لـ«الرفاه»

تسخين سياسي عشية اجتماع مجلس الأمن القومي التركي

اسطنبول: من إبراهيم إلياس
طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

عشية اجتماع مجلس الأمن القومي في انقرة اليوم، اختلطت اوراق الساحة السياسية التركية في عملية تسخين سياسي اتخذت اتجاهات شتى: فمن ناحية، نشرت صحف تركية نص رسالة من الرئيس سليمان ديميريل الى رئيس الحكومة نجم الدين أربكان، يحذره فيها من خطر يتهدد العلمانية التركية وامتنع قصر الرئاسة عن التعليق فوراً من ناحية ثانية ثم عاد واصدر تكذيبا نفى فيه أن يكون ديميريل قد وجه التحذير.

ومن ناحية ثالثة صعد اربكان نفسه هجومه على العلمانيين «الفاشيين الذين ينظرون بإكبار الى الفلاسفة الغربيين ويثيرون الضجيج حين نتحدث لهم عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم».

في هذه الاثناء، من ناحية رابعة صعدت ايران لهجة التخاطب مع تركيا او بالاحرى تجاه العسكريين الاتراك. وتحدثت مصادر عن ميل طهران الى الغاء اتفاقية توريد الغاز والنفط الى تركيا. وقالت مصادر انقرة ان طهران طلبت من السفير التركي لديها الرحيل خلال اسبوع. لكن مصادر الحكومة الايرانية تفضل القول ان طهران تدرس جديا امكانية ابعاد الدبلوماسي التركي.

وفي وقت لاحق في انقرة امس، ذكرت مصادر دبلوماسية ان تركيا على وشك استدعاء سفيرها في طهران وقنصلها العام في أرومية (شمال غرب ايران) «للتشاور».

وكانت صحف تركية قد نشرت امس ما اعتبرته نص رسالة من ديميريل الى اربكان يعبر فيها عن اتفاقه مع شعور عام يتنامى في البلاد مفاده ان حكومة حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان «تحيد عن الاهداف العلمانية الديمقراطية الجمهورية وان بقيتم على هذا الموقف سيصبح النظام في خطر».

وقالت الصحف ان نسخة من الرسالة ارسلت الى رئيس الاركان الجنرال اسماعيل حقي قارادايي الذي يحضر اليوم مجلس الامن القومي مع ديميريل واربكان وغيرهما من كبار المسؤولين. لكن مكتب اربكان وصف كلام الصحف بانه «اكاذيب» ورفض مكتب ديميريل التعليق في حينه ثم عاد وكذب اصدار مثل هذه الرسالة.

وقبل هذه التطورات كانت صحيفة «صباح» قد عقدت بكامل هيئة تحريرها ندوة مع اربكان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

قيادي في الحزب يؤكد رفض استقالة مقبل

«الاشتراكي» اليمني أرجأ اللجنة المركزية إلى الاثنين

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

تعقد يوم الاثنين المقبل الموافق الثالث من مارس (آذار) الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي يمر بازمة نتيجة اعلان امينه العام علي صالح عباد (مقبل) عزمه على الاستقالة.

واكد عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس الدائرة الاقتصادية والمالية في اللجنة المركزية تاجيل الاجتماع الذي كان مقررا امس الى الاسبوع المقبل.

وقالت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب ان اللجنة المركزية ستجتمع برئاسة عباد (مقبل) لكنها لم توضح ان كان قد عدل عن الاستقالة واعتكافه خلال الاسبوع الماضي وعدم ترؤسه او حضوره اجتماعات المكتب السياسي التي تواصلت منذ السبت الماضي.

إلا ان مصادر سياسية لاحظت تناقضاً بين الموعد الذي حدد لاجتماع اللجنة المركزية وقول مقبل انه يستعد للسفر الى الخارج وبعد ان يعود سيقدم استقالته للجنة المركزية.

ولم يصدر رد فعل من المكتب السياسي للحزب حتى الان على الاستقالة لكن قياديا كبيرا في المكتب السياسي قال ان استقالته غير مقبولة وترفضها تكوينات الحزب بهيئاته المختلفة «تقديراً لنضال مقبل». وسيخصص اجتماع اللجنة المركزية لبحث قضية الانتخابات والاستعدادات لعقد المؤتمر العام للحزب الذي يملك 58 مقعدا في البرلمان.

وكانت استقالة مقبل مفاجاة للاوساط السياسية والحزبية في اليمن في وقت كانت الحوارات تجري فيه بين حزبي الائتلاف الحاكم ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي يقوده الحزب الاشتراكي.

تفاصيل .... ص 4

مقتل باكستاني وجرح اثنين برصاص حرس الحدود الإيراني

لندن: «الشرق الأوسط»
كويتا (باكستان) - رويتر:

في حادث ينذر بتصعيد التوتر الصامت بين ايران وباكستان قتل حرس الحدود الايراني باكستانيا واصاب اثنين بجروح، وجميعهم مدنيون، بالقرب من مدينة تافتان الحدودية الصغيرة باقليم بلوشستان الجنوبي الغربي.

واوضح مسؤول باكستاني كبير في المنطقة امس ان محمد عمر الذي يملك فندقا محليا توفي فور اصابته بزخة من الرصاص اطلقها اول من امس حرس الحدود الايراني، فيما اصيب الشخصان الآخران بجروح. واضاف ان الثلاثة كانوا يقفون قرب الحدود عندما فتح الايرانيون النار عليهم. ونقل مسؤولون باكستانيون عن حارس حدود ايراني قوله انه اطلق الرصاص على الباكستانيين الثلاثة عندما كانوا يحاولون العبور الى الاراضي الايرانية وبعد ان رفضوا الامتثال لطلب التوقف.

ويأتي هذا الحادث في وقت تمر فيه العلاقات الباكستانية ـ الايرانية بتوتر صامت على خلفية عدد من القضايا والمشاكل بينها تطورات الاوضاع في افغانستان.

ادانة عربية وإسلامية ودولية للمستوطنة الجديدة

طفل فلسطيني يركض بين اكوام الحجارة خلال المواجهات في قرية حزمة الفلسطينية شمال القدس احتجاجا على قرار الاستيطان الاسرائيلي الذي اعاد اجواء الانتفاضة الى الاراضي المحتلة (أ.ب)

تعزيزات إسرائيلية في القدس تحسبا لمظاهرات فلسطينية عقب صلاة الجمعة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
تل ابيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اجراءات أمنية مشددة اعتبارا من أمس لقمع اي تحرك شعبي داخل المدينة المحتلة اليوم خاصة عقب صلاة الجمعة في المسجد الأقصى احتجاجا على قرار الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان في جبل ابو غنيم. كما عزز الجيش الاسرائيلي قواته في عدد من المواقع في الضفة الغربية وغزة.

ووصف المواطنون المقدسيون الوجود العسكري الإسرائيلي بانه إعادة احتلال للمدينة المحتلة اصلا. وقال العديد منهم في تعليقاتهم لـ«الشرق الأوسط» ان واقع المدينة المحتلة يذكر بشهر سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اندلعت اشتباكات شعبية في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ضد فتح إسرائيل نفقا على طول السور الموازي للمسجد الأقصى، اسفرت عن مقتل العشرات من الفلسطينيين.

وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان تحذيرا رسميا نقله مسؤول جهاز الشرطة في منطقة القدس لمسؤولي الأوقاف الإسلامية «من ان يتم استغلال منبر المسجد الاقصى لتصعيد الاوضاع». وقالت مصادر فلسطينية شاركت في الاجتماع وطلبت عدم ذكر اسمها ان المسؤول الاسرائيلي هدد مسؤولي الاوقاف في القدس المحتلة بان الشرطة لن تقف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مردخاي: تعاون تركيا وإسرائيل يستهدف مكافحة الإرهاب

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

قال إسحق مردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي إن التعاون العسكري بين إسرائيل وتركيا «يستهدف المساهمة في الاستقرار الأمني في الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب والتصدي لمحاولات بعض الدول المتطرفة في المنطقة تغيير الخريطة السياسية». واكد اهمية زيارة رئيس الاركان التركي اسماعيل قارادايي لإسرائيل والتي تنتهي اليوم في الوقت الذي كشف فيه النقاب امس عن أن إسرائيل وتركيا وقعتا 20 اتفاقاً في المجال الأمني الاستراتيجي خلال العامين الماضيين.

وقال مردخاي في حديث تنشره «الشرق الأوسط» «إن ما يحدث في لبنان حاليا يمكن ان يجر المنطقة كلها إلى خطر التدهور إلى حرب ولن إسرائيل تتعامل مع هذا الموضوع بأعصاب من حديد حتى لا تتدهور الأمور».

وبشأن الأزمة الأخيرة حول قرار إسرائيل البناء في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية والذي يمنع القانون الدولي البناء الاستيطاني فيها قال «إن القانون الدولي لا يمنع أن غالبية الأرض في جبل ابو غنيم ملك يهودي».

وحول رفض إسرائيل إقامة دولة فلسطينية قال «لأننا لا نريد أن تقوم دولة في المستقبل تهدد وجود إسرائيل».

نص الحديث .... ص 6

دعوة وزير الدفاع الأميركي لزيارة السعودية

الأمير سلطان بحث مع أولبرايت القدس والسلام

واشنطن: من محمد صادق ووهيب غراب

عقد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس اجتماعا مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جرى خلاله بحث قضايا منطقة الشرق الاوسط والخليج، كان في مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط والعقبات التي تواجهها وطرق دفع العملية قدما، وفي اطارها موضوع القدس الشريف الذي كان الأمير سلطان قد اكد الثلاثاء الماضي، بعد اول اجتماع في سلسلة اجتماعات ومحادثات زيارته، وهو الاجتماع مع الرئيس بيل كلينتون انه «بحث موضوع القدس مع الرئيس الاميركي، وان الرئيس كلينتون حريص على وجوب ان تسير وتتم الاتفاقيات التي حصلت بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ مؤتمر مدريد الى الآن» معربا عن امله في مواقف الرئيس كلينتون بقوله: «اننا نامل كثيرا في مواقف الرئيس الايجابية».

واعقب اجتماع امس غداء عمل اقامته الوزيرة اولبرايت تكريماً للأمير سلطان، جرى خلاله مواصلة المحادثات، التي تناولت ايضا موضوع المستوطنات التي تصر اسرائيل على المضي قدماً في توسيعها، وهو ما ترفضه السعودية بشدة، وتعتبره عائقاً امام التقدم نحو السلام.

وكان قد سبق اجتماع الأمير سلطان مع أولبرايت اجتماع بين وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والوزيرة أولبرايت حضره

التتمة .... ص 4

رئيس لبنان يؤكد أنه يمسك الملف بـ«يد من حديد»

موقوفون فلسطينيون وماليزيون في قضية «الجيش الأحمر»

بيروت: من طارق ترشيشي

اعرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي مساء امس عن إصراره على وجوب معرفة «الخيط الأبيض من الخيط الأسود» في قضية الموقوفين الآسيويين لدى السلطات اللبنانية الذين يشتبه في انتمائهم إلى «الجيش الأحمر» الياباني.

ونقل نواب عن الهراوي رفضه استمرار اللغط القائم حول هذه القضية، مؤكداً انه يمسك ملفها بيد من حديد». وقد التقى الهراوي وزير العدل بهيج طبارة وطلب منه تكليف الأجهزة القضائية جلاء ملابساتها في أسرع وقت ممكن.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الوزير طبارة طلب بدوره من المدعي العام التمييزي عدنان عضوم بصفته رئيساً لكل النيابات العامة وضع تقرير واضح ونهائي حول قضية الموقوفين في مهلة أقصاها 48 ساعة. واستبعدت أوساطه أن تكون الأجهزة المختصة قد ارتكبت أخطاء في التعامل مع هذا الموضوع ولكن إذا وجدت أخطاء فإن القضاء هو الذي سيعالجها.

وتزامنت هذه التطورات مع معلومات توافرت لـ«الشرق الأوسط» ومفادها أن الموقوفين ليسوا يابانيين جميعاً. وافاد مصدر لبناني واسع الاطلاع أن عددهم تسعة وهم ثلاثة فلسطينيين ولبنانية واثنان يحملان جواز سفر ماليزياً إضافة إلى ثلاثة رفض المصدر كشف هوياتهم.

وفي اليوم الثاني على عودته

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

للاستغناء عن العمليات الجراحية

تقنية ليزر جديدة لمعالجة سرطان البروستاتا

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور العلماء البريطانيون في المركز الوطني لليزر في لندن تقنية جديدة لمعالجة سرطان البروستاتا يمكن ان تغني عن المعالجة الجراحية وعن المعالجة الشعاعية في المستقبل. ويتوقع الاطباء أن تقدم هذه التقنية فوائد كبيرة للمرضى خاصة من ناحية المضاعفات التي يمكن ان تحدث نتيجة المعالجات التقليدية. فهذه الوسيلة العلاجية تمنع حدوث العنانة او البرود الجنسي، والالتهابات الحوضية، ويمكن ان تعالج الاورام الانتقالية غير القابلة للعلاج الجراحي او الشعاعي.

واستخدمت التقنية الجديدة التي تدعى «المعالجة الفوتوديناميكية» في معالجة خمسة اشخاص حتى الآن. وهي مصممة لمعالجة اورام غدة البروستاتا الصغيرة التي تكشف بالفحوص الدموية. ويقوم مبدأها على اعطاء المريض دواء خاصاً حساساً للضوء، او الاشعة، وذلك قبل استخدام الليزر بساعات، حيث تتجمع المادة الدوائية في الانسجة المصابة تحديدا، أي في الورم البروستاتي، عندها تعرض البروستاتا لأشعة الليزر الذي يفعل ويحرض الدواء على قتل الخلايا السرطانية والخلايا المحيطة بها.

هذه التقنية متوفرة فقط في دواء وحيد يدعى «فوسكان» (FOSCAN) بمساعدة الليزر المتطور. ويختلف الدواء الجديد عن الادوية السابقة في انه يحتاج الى تحريض ليزري لمدة 4 دقائق فقط بدلا من 40 دقيقة لازمة للادوية التقليدية.

ويتم توجيه الليزر والتحكم بالورم عن طريق الامواج فوق الصوتية. ويقول البروفيسور ستيفن بون رئيس قسم الليزر ان هذه التقنية اقل ايلاما للمريض، كما تسرع في الشفاء. اذ لا يحتاج المريض الى المكوث في المستشفى وقتا طويلا، في حين ان المضاعفات الجانبية قليلة، خاصة لانه لا توجد حاجة لاستئصال الورم وتمزيقه الى خارج الغدة. اضافة الى انها تحمي المريض من مضاعفات المعالجة الشعاعية التي

التتمة .... ص 4

مطالبة بتوسيع مجالات القطاع الخاص في الكويت

● طالب الخبير الاقتصادي الكويتي عدنان عبد العزيز البحر في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» بالحد من دور الدولة في النشاط الاقتصادي وتوسيع مجالات عمل القطاع الخاص. كما عبر عن سخطه حيال التراخي في تطبيق الاستراتيجية الجديدة للكويت والهادفة الى اعادة احتياطها المالي الى سابق عهده قبل الغزو العراقي للكويت. (ص اقتصاد)

سلام بارد بعد الحرب الباردة

● في حوار «الشرق الأوسط الاسبوعي» يقول الدكتور فيكتور كريميانيوك الاختصاصي الروسي في شؤون الناتو، لن العالم مقبل على سلام بارد، اذا لم تتفق وجهات النظر بين موسكو وواشنطن على مسألة الامن الاوروبي. (ص حوار)

أنصار الخولي وخصومه

● اقدام اللجنة المصرية لكتاب اسيا وافريقيا على سحب الثقة من لطفي الخولي نتيجة لحواره مع الاسرائيليين في كوبنهاغن اثار مجموعة من ردود الافعال المتضاربة بين من يدين الحوار بالمطلق ومن يرفض الحجر على الاجتهادات الفكرية اضافة الى فئة ثالثة تعتقد ان الحوار باسم المثقفين والادباء العرب ليس مبادرة فردية انما قرار اغلبية. (ص ثقافة)

شهادات مزورة على الإنترنت

● تطرح شهادات جامعية مزورة للبيع على شبكة الانترنت لعدد من الجامعات البريطانية والأميركية من بينها جامعة اوكسفورد البريطانية وجامعة هارفارد الأميركية اللتان تعتبران من اشهر الجامعات في العالم. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 58C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16900 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 438 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.30 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

تصعيد إيراني في مواجهة العسكر الأتراك

طهران تطلب من سفير أنقرة الرحيل

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ترصد دوائر تركية مؤشرات على رغبة عند ايران لتصعيد الازمة التي نشبت قبل اسبوعين بسبب تصريحات السفير الايراني، محمد رضا باقري، في بلدية سنجان على مشارف انقرة، وربما يؤدي هذا التصعيد الى ممارسة طهران للضغط على تركيا (او المؤسسة العسكرية فيها تحديدا) بفسخ اتفاقية توريد الغاز والنفط المبرمة بين البلدين. وذهبت الحكومة الايرانية بالامل الى حد مطالبة السفير التركي بمغادرة البلاد خلال اسبوع.

ففي الوقت الذي هدأت فيه الضجة التي اثارها سفير ايران في انقرة بسبب خطابه في احتفال سنجان بامسية القدس خرج سعيد رازي القنصل الايراني في مدينة ارضروم التركية القريبة من الحدود الايرانية بمفاجأة جديدة عندما حمل بشدة على الجنرال جويك بير الرئيس الثاني لاركان الجيش التركي وتصريحاته في واشنطن «بان ايران وسورية ترعيان الارهاب الدولي». وقال رازي ان تلك التصريحات صدرت عن شخص لا يقدر للمسؤولية وهي كلام في غير محله. واضاف: «اننا نرفض هذا الكلام غير المسؤول ونؤكد من هنا اننا لن نسمح لكائن كان بان يدلي بمثل هذه التصريحات ضدنا، لا سيما ان جماعات الضغط المعادية لنا هي التي تدفع بالآخرين لشن الحملة على ايران من اجل قطع الصلات الجيدة القائمة اليوم بين ايران وتركيا انطلاقا من ذهنيتها المتسلطة واستخدامها للشدة والعنف وتسيير الدبابات في بلدية سنجان».

وانهى القنصل رازي كلامه بالقول: «ان الصحافة التركية تأتمر باوامر الصهيونية ولذلك فانها تعادينا».

كذلك القى قهرمان عمي اوغلو نائب بلدية غازي عينتاب عن حزب «الرفاه» خطابا في ناخبيه اكد فيه ان «محاولة تحميل رئيس بلدية سنجان اثم اقوال السفير الايراني امر مرفوض وكلام غير مسؤول وصادر عن عقول غير سوية».

كما ان تسيير الدبابات في مدينة سنجان ثم الادعاء بان ذلك كان من اجل اعادة التوازن للديمقراطية يؤكد ما ذهبنا اليه، وويل لتلك الرؤوس التي يجب ضربها بالحائط. واذا كان اصحاب تلك الرؤوس يريدون التعامل مع السياسة، فليخلعوا بزاتهم وليدخلوا معتركها». واوضح ان اوغلو يقصد الجنرال جويك بير وتصريحاته حول احداث سنجان ودور ايران فيها، الامر الذي دفع ذلك برئاسة اركان الجيش الى اقامة الدعوى القضائية في محكمة امن الدولة ضده بتهمة اهانة القوات المسلحة في شخص الجنرال جويك الذي تولى الجنرال اسماعيل حقي قارادايي رئيس الاركان الدفاع عنه عندما تبنى اقوال جويك في المؤتمر الصحافي الذي عقده في اليوم الثالث من زيارته لاسرائيل، ولكن قارادايي اضاف «ان الجنرال جويك لم يستهدف احدا في خطابه الذي وزعنا نصه على وسائل الاعلام منعا للالتباس، وانما تحدث عن ارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني التي تناضل ضدها وسوف تحاربها في كل مكان، لا سيما ان ايران دولة جارة لتركيا، اضافة الى اننا نرغب في اقامة علاقات طيبة مع الجميع، فكلما كانت احدى الدول قريبة منا وتحترم ارادتنا كانت علاقاتنا معها جيدة. ولهذا فان اسرائيل غير قلقة من اتفاقنا معها لان المعلومات العسكرية ستكون محصورة بيننا ولن يطلع عليها طرف ثالث».

واجمالا، يظهر من تصورات قضية السفير الايراني في انقرة وتصريحات القنصل الايراني في مدينة ارضروم ضد العلمانية ونظام التسلط العسكري في تركيا، ان ايران بصدد تصعيد الازمة، وربما فسخ عقد اتفاقية الغاز والنفط مع تركيا. فقد اكدت صحيفة «الصباح» الواسعة الانتشار امس ان وزارة الخارجية الايرانية استدعت عثمان قوروتورك سفير انقرة في طهران وابلغته انزعاجها من تصريحات الجنرال جويك بير ضد ايران وطلبت اليه ترك البلاد خلال اسبوع.

ومن جهة اخرى اكد الصحافي تولغا شاردان من صحيفة «مليت» حصوله على نسخة بما يسمى التقرير الخاص بالرجعية في تركيا الذي اعدته دائرة الامن العامة وقدمت نسخة منه الى الرئيس سليمان ديميريل. ويدعي تولغا ان التقرير يتضمن جميع الفعاليات الرجعية والحركات الاصولية والارهابية في تركيا ويسلط الاضواء على مساندة مؤسسة وقف الشباب الوطني التابعة لحزب «الرفاه» لبعض هذه الفعاليات «الرجعية»، ثم يطالب التقرير في الخاتمة بضرورة تعيين الاداريين الكبار من بين الاشخاص الذين يعرفون بالولاء للنظام القائم خارج نطاق الاحزاب، ومن العلمانيين بالذات.

الكباريتي: أبلغنا بغداد اعتراضنا على إعدام أي أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي ان الحكومة الأردنية اعترضت على قيام العراق باعدام اي مواطن اردني بغض النظر عن التهم الموجهة اليه، ودعا العراق لتسليم الأردنيين اللذين حكم عليهما بالاعدام للقضاء الأردني ليتولى محاكمتهما.

وكان العراق قد اعلن انه سينفذ حكما باعدام مواطنين اردنيين وحدد موعدا لذلك الأول من امس، دون ان يتضح ما اذا نفذ الحكم أم تأجل. والمواطنان هما حسن هندي بني خالد من مدينة المفرق الأردنية وسعيد عويد فريح العنزي من بلدة الرويشد الأردنية الحدودية. وقال الكباريتي ان الحكومة أعدت مذكرة سلمتها وزارة الخارجية الأردنية لسفير العراق لدى الأردن نوري الويس لدى استدعائه امس لبحث هذا الموضوع وتقديم معلومات عنه.

واضاف: انه تبين لنا ان هناك تعريفات مختلفة معتمدة في العراق من حيث ان هناك من يطلقون عليهم مساجين، وهناك من يسمون معتقلين ثم موقوفين. وقد طلبنا كشفا كاملا بأسماء المسجونين من جميع الفئات، وبيان الوضع النهائي للمفقودين، وكنا قد اقترحنا اجراء مفاوضات لتبادل السجناء بين البلدين.

وكشفت مصادر اردنية مطلعة النقاب امس عن ان الحكومة العراقية تتجاهل منذ فترة الرد على المذكرات التي تبعث بها الخارجية الأردنية، سواء بالنسبة لمقتل سائق سيارة السفارة الأردنية في العراق او لعدد من القضايا الأخرى، والشكاوى التي تصل من اهالي الأردنيين الذين يتعرض ابناؤهم للقتل أو للسجن في العراق.

وبخصوص اعدام المواطنين الأردنيين بتهمة ضبط ممنوعات معهما، والذي تقرر تنفيذه الأول من امس دون أن يتضح ماذا حدث، قالت مصادر الخارجية الأردنية ان اتصالاتها لم تنقطع حول هذا الموضوع لكنها لم تتلق اية اجابة حتى الآن، سواء عن طريق السفارة الأردنية في بغداد او عن طريق السفارة العراقية في عمان.

عجوز عراقية تشتري حليب اطفال لاحفادها امس في بغداد آملة بانخفاض أسعاره بانتظار تدفق الأغذية والأدوية الشهر المقبل (أ ب)

الصحاف يبحث ورئيس مجلس الأمن التعجيل بمشتريات الأغذية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ رويتر: بحث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مع رئيس مجلس الامن الدولي سبل التعجيل باجراءات تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ العمل به في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بينما اجرى وفد رسمي من دولة الامارات العربية المتحدة مباحثات في بغداد مع وزير النقل العراقي بشأن التسهيلات التي ستقدمها الامارات لنقل الاغذية والادوية للعراق باجور جمركية مخفضة.

وقال الصحاف «اي انسان عملي سيرى انه لم يصل الى العراق حتى الان جرام واحد من الغذاء او الدواء» في اشارة الى المؤن الانسانية التي تريد بغداد شراءها بجزء من عائدات النفط المسموح ببيعه خلال فترة ستة اشهر والبالغة قيمتها مليارا من الدولارات. واوضح الصحاف انه عرض على رئيس المجلس نيونجونا ماهوجو مندوب كينيا «بعض المقترحات عن كيفية التعجيل بهذه الاجراءات» في ما يتعلق بالموافقة على العقود من جانب لجنة العقوبات المنبثقة عن المجلس.

وصرح الوزير العراقي بذلك للصحافيين بعد اجتماع استمر 30 دقيقة مع ماهاجو اول من امس وقال انه اطلع رئيس مجلس الامن ايضا على «الخطوات الايجابية» التي نتجت عن الاجتماعات التي عقدت في الاونة الاخيرة في بغداد بين مسؤولين عراقيين والسفير رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل للعراق0 وقال الصحاف «يبدو من الواضح الآن ان ما يسمى نمط الاخفاء (من جانب العراق).. لا اساس له0 مثل هذه المخاوف لا تقف على ارض صلبة» في اشارة الى تاكيدات متكررة للجنة الخاصة للامم المتحدة واخرين ان العراق دأب على محاولة اخفاء بعض الاسلحة التي يتعين عليه تسليمها لتدميرها بموجب قرارات حرب الخليج.

وفي غضون ذلك اجرى وفد رسمي من دولة الامارات العربية متخصص بشؤون النقل مباحثات مع مسؤولين عراقيين حول استعداد الامارات لنقل مواد غذائية وادوية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». فقد ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية اول من امس ان احمد بطي احمد رئيس سلطة موانئ دبي ابدى خلال لقائه بوزير النقل العراقي احمد مرتضى احمد استعداد بلاده لتقديم التسهيلات اللازمة لحمولات المواد الغذائية والادوية التي ستورد للعراق وباجور جمركية مخفضة.

وبدأ العراق تصدير كمية محدودة من نفطه منذ ديسمبر الماضي لشراء اغذية وادوية في ظل العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990. واضافت الصحيفة ان بطي ابدى استعداد بلاده لفتح خط ملاحي لنقل المسافرين بين دولة الامارات والعراق.

وبسبب الحظر المفروض على الطيران العراقي فان جميع المسافرين من العراق الى الخارج او بالعكس يتوجب عليهم الان استخدام الطريق الصحراوي بين بغداد وعمان العاصمة الاردنية والبالغ طوله حوالي 1000 كيلومتر.

وارسلت الامارات حوالي 330 طناً من الادوية والمواد الغذائية للعراق كمساعدات لتخفيف معاناة العراقيين.

العراق مستعد للحوار مع واشنطن

بغداد ـ رويتر: اكدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس ان بغداد مستعدة لبدء حوار مع الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي «ان العراق يدرك تماما ان الولايات المتحدة قوة عظمى لها مصالح حيوية في المنطقة والعراق لا يريد ان يهدد هذه المصالح». واضافت «ان العراق ليس له مصلحة في ان يحارب الولايات المتحدة او ان يكون معاديا لها وهناك اكثر من ميزة في ان يتعامل معها». واعتبرت الصحيفة «ان عزل او احتواء العراق لن يخدم مصالح الولايات المتحدة في المنطقة».

ويشار الى ان واشنطن تقيم حملة صارمة معادية للحكومة العراقية في مجلس الامن، ووصف الرئيس العراقي صدام حسين في تصريحات نشرت اول من امس الولايات المتحدة بانها «اسوأ طاغية في التاريخ».

كلينتون يطلب التحقيق في «مرض حرب الخليج»

واشنطن ـ ر: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه طلب من لجنة تحقق في «مرض حرب الخليج» ان تدرس وثيقة نشرت مؤخرا تفسر الاعراض التي ظهرت على بعض الجنود الاميركيين اثناء حرب الخليج بانها نتيجة لتعرضهم لغازات اعصاب عراقية عام 1991.

وجاء في تقرير نشرته وزارة الدفاع الاميركية الثلاثاء الماضي ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) حذرت الجيش الاميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991 من اشتراك قوات اميركية في تدمير مستودع ذخيرة عراقي في القاسمية يخزن فيه العراقيون اسلحة كيماوية.

واوضح كلينتون للصحافيين مساء اول من امس انه طلب من الدكتورة جويس لاشوف رئيسة اللجنة الاستشارية الرئاسية الخاصة بأمراض مقاتلي حرب الخليج التركيز في تحقيقاتها على تلك الوثيقة، وقال «من الضروري ان نحصل على كل عون ممكن (من اللجنة) لنفهم بصورة كاملة الوثيقة او اي معلومات اخرى جديدة يمكن ان تظهر الى الضوء. ولن نتوقف الا بعد ان نحصل على اجابات شافية عن مرض حرب الخليج».

وشكا عدد من افراد القوات الاميركية المشاركة في حرب الخليج قبل ست سنوات من بعض الاعراض المرضية من بينها فقدان الذاكرة وآلام في العضلات، واخطرت وزارة الدفاع الاميركية 20 الف جندي العام الماضي انهم تعرضوا في الارجح لمعدلات منخفضة من غازات ناجمة عن تدمير مستودع القاسمية العراقية للاسلحة الكيماوية اثناء الحرب.

صدام: الأولوية للجيش

لندن ـ ي.ب.ا: قال الرئيس العراقي صدام حسين «ان الاولوية ستمنح للقوات العراقية المسلحة على صعيدي التحديث والتسليح»، مؤكدا ثقته بهيئة التصنيع العسكري العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس عن الرئيس العراقي قوله في حديث ادلى به خلال زيارة قام بها اول من امس الى هيئة التصنيع العسكري ان الاسبقية ينبغي ان تكون للقوات المسلحة «في تسليحها وتجهيزها بما هو جديد او اضافي او بتحديث ما لديها» من معدات عسكرية، معربا عن اعتقاده بان «العدوان الغربي الصهيوني استهدف الحياة بكل فروعها في العراق» الا انه فشل بفضل القوات المسلحة العراقية.

وقال «انه لو كانت القوات المسلحة ضعيفة لدخل العدو بلادنا ووضع شعب العراق تحت نير الاستعمار».

كلهم من لون واحد ومجلس الأوصياء يحدد المرشحين

7 متنافسين على خلافة الرئيس الإيراني رفسنجاني

لندن: من أمير طاهري

بدأت رسمياً حملة الانتخابات الرئاسية في ايران بعدما حددت الحكومة الايرانية الثالث والعشرين من مايو (ايار) المقبل موعداً لاجراء الانتخابات لخلافة الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني. ويعطي الإعلان الرسمي عن هذا الموعد تأكيداً على عدم امكانية تعديل الدستور لمنح الرئيس رفسنجاني فترة رئاسة ثالثة.

وبعد خروج الرئيس الحالي من دائرة التنافس في الانتخابات المرتقبة يصبح عدد المرشحين لمنصب الرئاسة سبعة اشخاص على الأقل عبر بعضهم عن رغبته الصريحة في الترشيح ويتوقع ان تفعل البقية الشيء نفسه. اما الفصل بين من يمكنه ترشيح نفسه وخوض المعركة الانتخابية ومن لا يمكنه ذلك فمن صلاحيات «مجلس الأوصياء على الدستور» وهو عبارة عن جهاز يتكون من 12 من رجال الدين وله الحق في الاعتراض على ترشيح اي شخص اذا ما رأى اعضاؤه ذلك. ويتوقع ان يسمح المجلس في نهاية الامر بترشيح اربعة اشخاص فقط لانتخابات الرئاسة المرتقبة مثلما حدث عام 1993. وليس من المحتمل ان يؤدي وصول رئيس جديد الى تغيير سياسات طهران سواء كان ذلك في الداخل او الخارج، فهذه السياسات يقررها «مجلس الشورى» (البرلمان) على اساس التعليمات التي يصدرها «المرشد الاعلى» علي خامنئي، في الوقت الذي لا يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات حقيقية وواسعة.

وحسب نصوص الدستور الايراني، فإن صلاحيات الرئيس تعتبر محدودة ويعد منصبه رمزيا فقط اذا اراد المرشد الاعلى ذلك. فعلى سبيل المثال، لم يكن لعلي خامنئي اية سلطات عندما كان اية الله الخميني مرشداً اعلى، الا ان رفسنجاني كان يتمتع ببعض السلطات الحقيقية خلال بداية فترته الرئاسية الاولى، ذلك ان خامنئي، الذي اصبح مرشداً اعلى اعطى الرئاسة سلطات وصلاحيات. ويرى خبراء دستوريون انه من الافضل ان يلغى منصب الرئاسة ليستعاض عنه برئيس للحكومة يعينه المرشد الاعلى. ومع ذلك، فإن قدوم رئيس جديد في طهران قد يتسبب في حدوث تغييرات جديدة على مختلف المستويات في الحكومة. وهذا التغيير قد يؤدي بدوره الى تغييرات على صعيد سلوك ومواقف النخبة الحاكمة على المستويين الداخلي والخارجي. ويمكن القول ان اهمية انتخابات الرئاسة الايرانية يمكن النظر اليها من زاوية اخرى. فالمؤسسة الحاكمة في طهران والتي يسيطر على مجريات الامور فيها بضع مئات من رجال الدين، تعاني من الانقسام الى عدة فصائل. ة وتدخل عهداً جديداً من التطبيع.

واذا تم انتخاب الرئيس القادم من نفس الفصيل الذي يسيطر حالياً على المجلس فان موقف المرشد الاعلى سيصاب بالضعف. كانت للخميني كاريزما شخصية معروفة، ولم يكن في المستطاع التأثير عليها بسهولة من مجلس الشورى والحكومة. وعلي خامنئي يعتبر من رجال الدين الشباب، كما يعد صاحب خلفية دينية مما يعرضه لضغوط من الحكومة والمجلس على السواء وليس من المتوقع ان تعطي الانتخابات المرتقبة الناخب الايراني اية فرصة حقيقية في ما يتصل بنوع المجتمع الذي يود العيش فيه. إلا ان الانتخابات تعتبر خياراً واحداً فقط من مجموعة من الخيارات الموجودة داخل حدود نظام تعتبر الانتخابات فيها إحدى آليات تحديد السياسات. ويمكن تحديد مجموعة المرشحين لانتخابات الرئاسة في الشخصيات التالية:

1 ـ اية الله علي اكبر ناطق نوري (53 عاماً) رئيس مجلس الشورى الحالي وابرز المرشحين لمنصب الرئاسة. وقد شغل نوري في السابق منصب وزير الداخلية ويعتبر من المقربين من قيادات الحرس الثوري.

وخلال السنوات الاخيرة تحول نوري من مواقفه المتشددة الى مواقف اكثر اعتدالا، كما ظهر كاحد المتحدثين باسم المجموعة المتنفذة لاصحاب المال والاعمال والتي تلعب دوراً رئيسياً في حركة الاستيراد والتصدير وتحتفظ بعلاقات وثيقة مع الرموز البارزة لرجال الدين ومؤسسات الثورة. وكان نوري قد دخل في تحالف مع رفسنجاني عام 1992 لهزيمة احد تيارات رجال الدين المتشددة، وفور تحقيق ذلك الهدف انفض تحالف نوري ـ رفسنجاني.

ويقول مؤيدو نوري انه سينتهج سياسة تحرير الاقتصاد من خلال حملة تخصيص واسعة لمؤسسات تملكها الدولة مع تشديد القواعد الخاصة بالجانبين الثقافي والاجتماعي. واوضح نوري انه يرغب في اجراء حوار مبكر مع الولايات المتحدة الاميركية.

2 ـ هناك ايضا اية الله محمد محمدي ريشهري (58 عاما)، وزير الامن والمخابرات السابق، الذي يحاول الظهور كمرشح للجناح المتشدد داخل المؤسسة. ويعتبر ريشهري الان مسؤولا عن بعثة الحجاج الايرانيين لبيت الله الحرام. ويقول ريشهري ان رفسنجاني قد اتخذ موقفاً مرناً ومتسامحاً في ما يتعلق بتطبيق مبادئ الثورة، ويقول ان الوقت قد حان لاتخاذ ايران موقفاً جاداً ومتشدداً خصوصاً في اطار دورها «الريادي» في «الثورات الاسلامية» من افغانستان الى الجزائر. ويتمتع ريشهري بتأييد داخل مؤسسات الامن والمخابرات الايرانية، كما يعتبر من المقربين من مديري البنوك المملوكة للدولة والمؤسسات الاخرى التي ترفض سياسات التخصيص التي يطرحها نوري.

3 ـ يعتبر اية الله محمد خاتمي (60 عاماً) من رجال الدين «الليبراليين». وكان قد شغل في السابق وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، واستقال من منصبه احتجاجاً على مطالبة بعض رجال الدين المتنفذين بتخفيض حدة الرقابة المفروضة على اجهزة الاعلام. ويشغل خاتمي، في الوقت الراهن، منصب مدير المكتبة الوطنية. وتؤيد مجموعة من رجال الدين رأي خاتمي القائم على فكرة ان يقتصر دور رجال الدين على المراقبة، فيما يجب ترك امور السياسة للتكنوقراط. وربما يحصل خاتمي على دعم وتأييد الطبقة الوسطى والمفكرين الذين ينظرون اليه كاهون الشرور، على الاقل.

4 ـ قد يخوض حسن حبيبي مساعد الرئيس الايراني الحالي (62 عاما) معركة انتخابات الرئاسة المقبلة وكان قد حصل على نسبة 5% من اصوات الناخبين عندما ترشح في انتخابات الرئاسة لعام 1980. ولم يتأكد حتى الآن ما اذا كان سيخوض المعركة الانتخابية ام لا. وتلقى حبيبي تعليمه في فرنسا وهو قاض سابق. واذا قرر الترشيح لانتخابات الرئاسة، فسيصبح المرشح الوحيد من خارج دائرة رجال الدين. وتطلق وسائل الاعلام الايرانية والخارجية عليه لقب «نائب الرئيس» رغم ان هذا المنصب لا يوجد حتى في الدستور الايراني. وكان رفسنجاني قد اصدر قراراً بتعيينه مساعدا له ضمن 9 مساعدين يعاونون الرئيس في مختلف المجالات. وهناك ثلاث شخصيات اعلنت ترشيحها لانتخابات الرئاسة في مقدمتها رضا زواره اي، احد مستشاري رئيس القضاء، ولا يعتبر رضا من تيار رجال الدين، ولكن قد يتقرر الابقاء على ترشيحه فقط لخلق انطباع بان انتخابات الرئاسة مفتوحة ايضاً لغير رجال الدين.

وهناك ايضا حشمة الله تبرزدي (42 عاماً) رئيس تحرير المجلة الاسبوعية الراديكالية «رسالة الطلاب»، وهو غير محسوب على رجال الدين، لكنه صاحب موقف متشدد من ضرورة تكثيف الجهود لتصدير الثورة. ويطالب تبرزدي ومؤيدوه باجراء سياسة تطهير واسعة في الجامعات ودوائر المال والاعمال تطال عناصر «الثورة المضادة».

واخر من اعلن ترشيحه للانتخابات الرئاسية محمد فراستي احد الاعضاء السابقين في منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة الموجود مقرها في العراق، وكان فراستي قد اعلن انشقاقه عن المنظمة وانضم للنظام الايراني الشهر الماضي.

عضو سابق في «مجاهدين خلق» يسعى للرئاسة الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس علي فراستي القيادي السابق في منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة بانه ينوي تسجيل اسمه في عداد المرشحين لرئاسة الجمهورية في ايران. وانه يعتقد بأن الأوضاع العامة في البلاد «باتت مناسبة اكثر من اي وقت مضى لخوض معركة الحريات وتبادل الرأي واجراء المنافسات الجدية بين الطروحات المختلفة».

وكان فراستي قد عاد الى ايران منذ نحو اسبوعين على متن طائرة للخطوط الجوية الايرانية من باريس بعد غياب دام نحو ثمانية عشر عاما قضى منها نحو عشرة اعوام بعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية قياديا ناشطا في المنظمة الايرانية المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا لها حيث عمل مسؤولا للعلاقات الخارجية، الى ان استقال من المنظمة وتبرأ منها منذ نحو ثماني سنوات احتجاجا على ما يسميه فراستي «بالاساليب القمعية والنهج المستبد الذي تتبعه قيادة المنظمة والانحرافات التي كثرت فيها حتى اخرجتها من انسانيتها».

ويزعم فراستي بانه هو الذي خطط لمقر القيادة في بغداد حيث المقر الحالي لمنظمة مجاهدين خلق، ويكشف لأول مرة «بان المهارة الفنية وراء انفجارات السنوات الأولى من الثورة ضد قيادات ورموز الثورة الايرانية الأوائل كانت من صنع سوفياتي قدمتها السفارة السوفياتية في طهران آنذاك لعناصر المنظمة».

وعن الأوضاع التي تعيشها كوادر المنظمة في مختلف مناطق المهجر قال فراستي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في العاصمة الايرانية «ان الاحباط وحالات الاكتئاب الشديدة هي المسيطرة على اغلبية الكوادر الأمر الذي دفع القيادة في الآونة الأخيرة الى انتهاج وسائل ترفيهية وتشجيعية لهم من خلال تنظيم عدد من المهرجانات الفنية يتم فيها دعوة المطربات والراقصات والايرانيات الموجودات خارج البلاد اليها».

وقد درس علي فراستي الهندسة المعمارية في الولايات المتحدة الأميركية وهو متزوج وله ولدان ويبلغ اواسط الاربعينات من العمر، ويبدو عليه انه مثقف ومتكلم بارع، وقد ألف بعض الكتب. ويقول انه لا يزال يحتفظ بمركز للدراسات في باريس. وقد دخل الى المؤتمر الصحافي وهو يلبس ربطة العنق التي تعتبر في ايران حاليا من مخلفات العهد الشاهنشاهي وغير متعارف عليها على الأقل في اوساط السياسيين من دائرة النظام الاسلامي الحاكم.

موجز

بغداد تتضامن مع الخرطوم

● وصل الى الخرطوم وفد من المنظمات الجماهيرية والشعبية العراقية والمنظمات العمالية العربية التي تتخذ من بغداد مقرا لها لاقامة مهرجان تضامني مع «الشعب السوداني». وقالت وكالة الانباء العراقية ان هذه المشاركة تأتي للتعبير عن دعم العراق وتضامنه مع شعب السودان الشقيق.

العراق يسجل أسماء حجاجه

● باشرت مديريات الاوقاف والشؤون الدينية العراقية في بغداد والمحافظات بقبول طلبات الراغبين في اداء مناسك الحج لموسم عام 1417هجرية. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد قولها ان مصدرا في الاوقاف العراقية اكد بان السفر يشمل ممن لم يؤدوا فريضة الحج سابقا ولمن بلغ من العمر 55 عاما من الرجال و50 عاما من النساء، وان السفر سيكون على شكل قوافل والعدد الادنى للقافلة 20 حاجا والاعلى 120 حاجا، واشار الى ان هناك لجنة سوف تبت في طلبات المتقدمين للسفر الى الحج.

أدوية تونسية إلى بغداد

● تدارس وفد من الصيادلة التونسيين المصنعين للادوية مع مسؤولين عراقيين امكانية توريد ادوية ومستلزمات طبية الى العراق. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها ان حمودي القادري رئيس الوفد التونسي بحث هذا الموضوع مع الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي وابدى استعداده لاقامة المعارض الدوائية التونسية في العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

مخطط جديد لبناء 16 وحدة سكنية لليهود في حي الشيخ جراح في القدس

نتنياهو اعلن عن خطته الاستيطانية عشية سفر عرفات إلى الولايات المتحدة

تل ابيب: من نظير مجلي

البناء الاستيطاني اليهودي في القدس العربية، يسير وفق مخطط مرسوم، وضعه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بدقة، ويبدو انه ينفذ حتى الآن وفق المخطط وبنجاح. لكن كلمة «حتى الآن» مهمة جدا هنا. وقد «تتلخبط» حساباته في المراحل اللاحقة. والامور ليست متعلقة به وحده، بل سيكون التطور الميداني في الشارع الفلسطيني حاسما في الموضوع.

من المعروف ان الحديث عن البناء في جبل ابو غنيم وفي حي رأس العامود، بدأ منذ تشكيل الائتلاف الحكومي. فقد بادر حزب «المفدال» (اليهودي الديني الاستيطاني) الى ادراج الموضوع في الاتفاق الائتلافي مع الليكود. فتبناه الليكود، من اجل تعزيز موقعه بين المستوطنين وأصبح فيه ملكيا اكثر من الملك. اما نتنياهو، فقد طلب ان يتم اقرار المشروع «في الوقت المناسب».

عندما وقع نتنياهو على اتفاق الخليل، اعلن «المفدال» رفضه للاتفاق، وهدد بالانسحاب من الائتلاف، إلا اذا قررت الحكومة البناء في جبل ابو غنيم في القدس العربية (الشرقية) المحتلة. فوافق نتنياهو على اتخاذ قرار «قريبا جدا»، وبناء عليه لم يصوت وزيرا المفدال او نوابه ضد الاتفاق في الكنيست (الوزيران صوتا داخل الحكومة ضده) وخرجوا من القاعة خلال التصويت، وراح الوقت يمر، ولم يتخذ القرار.

من جهته كان نتنياهو يفسر مماطلته بأنه من غير اللائق أخذ قرار كهذا عشية السفر الى المنتدى الاقتصادي في دافوس او عشية السفر الى الولايات المتحدة للقاء الرئيس كلينتون او عشية السفر الى عمان للقاء الملك حسين وهكذا. وكان نتنياهو يعرف ان هبة ستقوم ضده في اليمين بسبب هذا التأجيل. وقد رغب برؤية هذه الهبة. انتظرها بتلهف، حتى يقول للزعماء الذين يلتقيهم: «انظروا تحت اي ضغط اعمل».

وفي الحقيقة ان الاحتجاج اليميني كان اكبر من توقعاته اكبر بكثير. ولم يقتصر على المستوطنين او على حزبهم «المفدال»، بل شمل 15 عضو كنيست من تحالف الليكود نفسه. وما فتئ ان انضم اليه عدد من وزرائه (شارون وايتان وإدلشتاين) ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، عوزي لنداو، وزعماء الليكود القدامى (شمير وبنيسيم وارنس). لا بل انضم الى الحملة حوالي عشرين عضو كنيست من حزب العمل المعارض.

وقد استغل نتنياهو هذه الحملة الى اقصى حد في علاقاته الدولية والعربية. واقنع الكثيرين جدا منهم، بمن في ذلك الذين يستنكرون قراره اليوم، بأنه لا بد من اتخاذ قرار بالبناء. وهناك من نصحه بأن يحاول التفاهم مع الفلسطينيين حول الموضوع وارفاق قراره بخطوات ترضي للفلسطينيين وتخفف من احتجاجهم، خصوصا ان الكثيرين منهم هددوا بأن يكون رد الفعل على الاستيطان في القدس اقسى واخطر من رد الفعل على فتح النفق تحت اسوار القدس، في سبتمبر (ايلول) 1996، إذ وقعت صدامات دامية في كل الأراضي الفلسطينية تقريباً واشتبك خلالها رجال الشرطة الفلسطينية وقوات جيش الاحتلال.

وأبلغ نتنياهو السلطة الفلسطينية، بعدة قنوات، انه مضطر للبناء في القدس. وقال ان قراره سيتضمن ايضا مشاريع بناء للفلسطينيين (كان ينوي بناء حي فلسطيني الى جانب الاحياء اليهودية في جبل ابو غنيم، لكن رفاقه في قيادة الليكود منعوه من ذلك، بدعوى ان الأمر سيشكل سابقة، فضلا عن انه سيكون سببا للاحتكاكات المستقبلية بين العرب واليهود). ووعد الفلسطينيين بأن يكون الانسحاب المقبل من اراضي الضفة الغربية أكبر من المخطط (من 8 ـ 10% من الأراضي، بينما المخطط السابق في اسرائيل تحدث عن مساحة 3 ـ 5% من الأراضي).

والتوقيت الذي اختاره نتنياهو لاقرار مشروعه جاء في ظرف مناسب جدا، للضغط على الفلسطينيين. فالرئيس عرفات كان قد دعي لزيارة واشنطن في فبراير (شباط الحالي (قبل اتخاذ القرار). وفجأة طلب منه الأميركيون تأجيل الزيارة الى مطلع مارس (آذار) المقبل. هناك من يرى في هذا التأجيل اجراء مقصودا لمساعدة نتنياهو. ولكن، حتى لو لم يكن الأمر كذلك، فان التأجيل يحقق الغرض الاسرائيلي. فهم يعتقدون ان عرفات لن يستطيع ان يصل الى واشنطن، والأرض الفلسطينية مشتعلة بالاحتجاج العنيف على الاستيطان. فعليه ان يثبت في البيت الأبيض بأنه قادر على السيطرة على الشارع الفلسطيني، خصوصا ان الادارة الأميركية تتفهم الموقف الاسرائيلي وان عرفات جاء ليطلب تحرير القيود عن المساعدة الأميركية للسلطة الوطنية بقيمة 10 ملايين دولار.

هذه هي الجزرة. ولكن من جهة ثانية هناك العصا. فقد هدد نتنياهو، بالتلميح غير المباشر وكذلك بالكلام المباشر، بأن انفجار ردود فعل عنيفة في الشارع الفلسطيني ضد قرار البناء في القدس، سيؤدي الى تأجيل او حتى الغاء الانسحاب المقرر من اراضي الضفة الغربية في المرحلة القريبة الاسبوع المقبل. وليس هذا فحسب بل انه أمر قوات الجيش الاسرائيلي ان تدفع بالتعزيزات الى جميع المواقع في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك ادخال أرتال من الدبابات، استعدادا لمواجهة (أي قمع) اي رد فعل عنيف.

في مثل هذا الوضع تبدو الخطة محكمة، وتنفيذها يجري بشكل رتيب. ولكن، هل الشارع الفلسطيني سيقبل بهذا السيناريو؟ وحتى لو لم يكن عرفات راضيا عن الانفجار، فهل من ضمان لأن يستطيع التحكم في الوضع؟

هذا يقرره الشارع الفلسطيني وحده. والشارع ملتهب وحائر. من جهة، يريد للانسحاب المقبل ان يتم، لكنه من جهة ثانية لا يريد ان تكون القدس هي الثمن، خصوصا ان هناك استفزازات أخرى على الطريق.

فقد اتضح ان قرار الحكومة الاسرائيلية بالنسبة لبناء 3016 وحدة سكنية للعرب في القدس، هو كذبة كبرى. فالقرار يتحدث فقط عن تمهيد البنية التحتية في عشرة مواقع فلسطينية في القدس وضواحيها، بحيث يكون ممكنا بناء هذه الكمية من البيوت. فلا توجد مشاريع بناء. ولا يوجد ممولون. بل وحتى من الناحية الادارية، لا توجد اي مخططات في البلدية للسماح بهذا البناء بتاتا.

وهناك مخططات اخرى للاستيطان اليهودي في القدس لم تتنازل عنها الحكومة الاسرائيلية ولم تتطرق اليها في قرارها. انما بلدية القدس تؤكد وجودها وقرب البت بموعد تنفيذها. مثل الحي السكني في رأس العامود (650 وحدة سكن) وحي آخر في منطقة باب العامود (1000 وحدة سكن) وغيرها. وامس كشف النقاب عن مخطط لبناء 16 وحدة سكنية لليهود على ارض حديقة عامة قائمة في حي الشيخ جراح في القدس العربية. كما ان مشاريع التوسيع في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية عموما، تستهدف ما هو اخطر من اقامة مستوطنات جديدة. إذ تضم عدة مستوطنات الى بعضها البعض، بعد ان تصادر الأراضي الشاسعة الفاصلة بينها، وتحويلها الى مجمع استيطاني واحد، قرية او مدينة.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والى جانبه قائد الأركان العامة للجيش الاسرائيلي امنون شاحاك قبل بدء لقاء بين الاثنين امس لبحث الوضع الامني الناشئ عن قرار الحكومة لبناء حي يهودي جديد في منطقة جبل أبو غنيم في القدس المحتلة (رويتر)

حكومة نتنياهو تحذر مسؤولي الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة

الجيش الإسرائيلي يعزز قواته في الأراضي المحتلة وسط تصاعد الغضب الفلسطيني

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي من وجودها العسكري في جميع انحاء وشوارع وازقة القدس المحتلة بشطريها القديم والجديد وذلك في توجه منها لقمع اي تحرك شعبي داخل المدينة المحتلة اليوم الجمعة احتجاجا على قرار الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان في جبل ابو غنيم. كما عزز الجيش الاسرائيلي قواته في عدد من المواقع في الضفة الغربية وغزة.

وقد وصف المواطنون المقدسيون الوجود العسكري الاسرائيلي بأنه اعادة احتلال للمدينة المحتلة أصلا وقال العديد منهم في تعليقاتهم لـ «الشرق الأوسط» أن واقع المدينة المحتلة يذكر بشهر سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اندلعت اشتباكات شعبية في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ضد قيام اسرائيل بافتتاح نفق على طول السور الموازي للمسجد الأقصى المبارك واسفرت عن مقتل العشرات من الفلسطينيين.

وعقد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني مساء امس اجتماعا مع قادة اجهزة الامن المختلفة في منطقة القدس المحتلة. وقالت مصادر جهاز الشرطة الاسرائيلية ان تحذيرا رسميا نقله مسؤول جهاز الشرطة الاسرائيلي في منطقة القدس من ان يتم استغلال منبر المسجد الأقصى المبارك لتصعيد الأوضاع. وقالت مصادر فلسطينية شاركت في الاجتماع وطلبت عدم ذكر اسمها ان المسؤول الاسرائيلي هدد مسؤولي الاوقاف في القدس المحتلة بأنه الشرطة لن تقف مكتوفة الايدي في حالة اندلاع مظاهرات من داخل الأقصى المبارك واضافت هذه المصادر ان مسؤولي الاوقاف ردوا التهديد الاسرائيلي باتهام مباشر للحكومة الاسرائيلية انها المسؤولة عن تفجر الاوضاع في المدينة وان اي محاولة من الشرطة الاسرائيلية لاقتحام ساحات الاقصى يعتبر انتهاكا لحركة المسجد الدينية.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية انها ستقوم باغلاق مجموعة من الشوارع في القدس المحتلة وخاصة شارع صلاح الدين وشارع السلطان سليمان وشارع الزهراء في وجه المواصلات الخاصة والعامة. وقال الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية ان 1500 رجل شرطة سيتم جلبهم من خارج القدس لينضموا الى 5000 رجل شرطة موجودين في القدس اصلا.

من ناحية اخرى، اعلن عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني، ان قرار اسرائيل اقامة المزيد من البناء الاستيطاني حول مدينة القدس المحتلة يعتبر بمثابة اعلان حرب وقال: «انني احذر اسرائيل من استخدام القوة ضد المتظاهرين الذين ينوون التعبير عن سخطهم ضد مواصلة الاستيطان».

واشار الحسيني الى بيان القيادة الفلسطينية ضد بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم معتبرا اياه طموحا فلسطينيا لتوسيع حلقة المقاومة للاستيطان الاسرائيلي. وقال «اننا سنعمل على مختلف الصعد من اجل مقاومة هذا القرار فلا سلام مع الاستيطان».

من ناحيته، قال القنصل الاميركي العام لدى السلطة الفلسطينية، ادوارد ابينجتون، ان الادارة الاميركية قلقة جدا بشأن القرار الاسرائيلي بناء مستوطنة جديدة لتكون المستوطنة الثانية عشرة، والتي يتم اقامتها في اراضي القدس المحتلة منذ عام 1967، واضاف «اننا لا نريد ان يتجدد العنف ومسبباته في المنطقة، لان الامر عندئذ سيخرج عن نطاق السيطرة وحدود المعقول».

وربط ابينجتون بين موقف الادارة الاميركية من موضوع القدس واتفاق الخليل وقال «ان القدس خاضعة للتفاوض خلال المحادثات النهائية»، واضاف «أن الطريقة التي تم فيها التوصل الى اتفاق الخليل يجب ان تكون حافزا للتوصل الى اتفاقيات بشأن جميع مواضيع الخلاف».

من ناحية اخرى، شارك المئات من ابناء محافظة بيت لحم في مسيرة سلمية باتجاه جبل ابو غنيم وهم يرفعون شعارات منددة بالاستيطان واستمراره في القدس المحتلة. وقال النائب في المجلس التشريعي صلاح التعمري لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل بكل الخطوات الصادرة عنها، تلعب بالنار وقال «ان حكومة الليكود الحالية غير معنية بالسلام».

وندد التعمري بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو امام ممثلي وسائل الاعلام الفلسطينية مساء اول من امس حول قرار البناء في جبل ابو غنيم عندما ادعى ان البناء يتم في حدود بلدية القدس الموحدة وان نوايا البناء ستشمل المقدسيين ايضا. وقال «ان نتنياهو يحاول ان يقنعنا بكذبه».

وكان نتنياهو حدد عدد الوحدات السكنية المنوي بناؤها في جبل ابو غنيم بأنها 6500 وحدة وقال «اننا سنبني للفلسطينيين 6 آلاف وحدة كذلك؟»، واضاف «ولكن البناء للعرب سيحتاج الى وقت وسيتم بعد البناء لليهود»؟!

وقالت مصادر امنية ان مسؤولي الامن الاسرائيليين اعربوا للجنة عن اعتقادهم بأن الفلسطينيين سيكبحون جماح غضبهم على الأقل الى أن تبدأ الجرافات في العمل.

وقال الميجر جنرال عوزي ديان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي لم يرسل تعزيزات الى المنطقة لكنه «حشد القوات في الاماكن الضرورية». وقالت مصادر امن اسرائيلية ان خطط طوارئ الجيش في حالة تجدد الاشتباكات استدعت نشر دبابات وقناصة في مناطق من الضفة الغربية وغزة لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

من جهتها ادانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس قرار بناء الحي اليهودي في القدس المحتلة وحذرت من أن «الشعب الفلسطيني سينتفض من جديد لمقاومة الاحتلال (..) وسيدفع الصهاينة ثمنا باهظا لما يفعلونه».

وجاء في بيان للحركة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «إننا في حركة حماس. نعتبر المستوطنات الصهيونية إعلان حرب على الوجود العربي في مدينة القدس وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونرى في المستوطنين محاربين كانوا وسيظلون أهدافاً مشروعة لكل مقاتلي ومجاهدي شعبنا البطل».

وقال ممثل «حماس» في الاردن محمد نزال ان القرار الاسرائيلي «لم يكن مفاجئا لنا نتيجة معرفتنا وادراكنا الكاملين لطبيعة العقلية الصهيونية التي تتحدث عن السلام بالاستهلاك الاعلامي، ولكنها تصنع الوقائع على الارض غير مكترثة بأحد». ورأى أن القرار «يكشف مجددا حقيقة اتفاق أوسلو (بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية) الذي تم تسويقه عند التوقيع عليه بأنه انجاز ونصر كبيران للشعب الفلسطيني في حين تقول الوقائع ان الاتفاق لم يوقف حركة الاستيطان وانما استمرت في جميع المناطق المحتلة وعلى رأسها القدس».

من جهتها اصدرت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين بيانا أدانت فيه القرار الإسرائيلي واعتبرته «ثمرة طبيعية لاتفاقات أوسلو»، ودعت الحركة إلى تصعيد الكفاح بكل أشكاله وقالت ان «الرهان على غير المواجهة والصدام مع العدو هو مضيعة للوقت».

وبصفته ممثلا للفلسطينيين لدى الفاتيكان وجه عفيف صافية مفوض فلسطين العام لدى المملكة المتحدة بيانا حث فيه الرأي العام المسيحي في العالم أجمع للتصدي لمشروع الاستيطان الصهيوني في القدس المحتلة. ولفت صافية في تحذيره الانتباه إلى أن المشروع الاستيطاني الجديد أعد عمليا لفصل القدس المحتلة التي تحتوي على اقدس مقدسات المسيحيين عن المقدسات المسيحية الهامة الأخرى في بيت لحم وبيت جالا، حيث أن جبل أبو غنيم يعتبر حلقة الوصل بين القدس المحتلة والمواقع الثلاث الأخرى.

ودعا صافية الكنائس والمؤسسات المسيحية والأفراد إلى الاحتجاج على القرار الإسرائيلي الذي يهدد الوجود المسيحي الفلسطيني بالانقراض.

وفي دمشق اكد ماهر الطاهر المتحدث باسم الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش ان الجبهة «ستواجه هذا القرار بمختلف الاشكال والوسائل»، داعيا «الفلسطينيين الى «التصدى الحازم وبمختلف الاشكال لمنع تنفيذ قرار» الحكومة الاسرائيلية باقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم.

واعتبر المتحدث باسم الجبهة المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي والتي تتخذ من دمشق مقرا لها ان القرار الاسرائيلي «بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني».

وجاء في بيان آخر وزع في بيروت باسم «الجيش الثوري الاسلامي لتحرير فلسطين»، وهو منظمة فلسطينية غير معروفة كثيرا «اننا مدفوعون بالرد الفوري على اهداف ستؤلم العدو وتجعل الآخرين في حالة ندم حيال الصمت والتلاعب غير المجدي على الفاظ الادانة او غيرها».

واضاف بيان الجيش الثوري: «نعلن للرأي العام العربي والعالمي ان مقاتلينا في امكنة عدة سيتحركون لرد العدوان عن القدس كيفما جاءت النتائج ولن نترك الامر يمر مهما دفعنا من تضحيات، مهيبين باخوتنا المجاهدين اينما وجدوا بتدمير منشأة كلما تحركت جرافة او أعلن عن بناء حجر لمستعمرة».

المجموعة العربية تطلب اجتماعا عاجلا لمجلس الأمن لبحث الاستيطان في القدس

بيروت: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ باريس: وكالات الانباء

قررت المجموعة العربية في الامم المتحدة طلب عقد اجتماع لمجلس الامن لحمل اسرائيل على الرجوع عن قرارها بناء مساكن لليهود في القدس الشرقية.

وقال ناصر القدوة مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة والرئيس الحالي للمجموعة العربية انه تقرر طلب عقد اجتماع فوري لمجلس الامن، وهو التعبير المستخدم في الامم المتحدة للاشارة الى اقصى درجات الاستعجال.

وتتألف المجموعة العربية من اكثر من 20 عضوا عربيا في الامم المتحدة.

غير ان القدوة قال ان الاجتماع يمكن تأجيله الى اوائل الاسبوع المقبل لان رئيسا جديدا للمجلس سيتولى مهام منصبه غدا، اذ ان السفير الكيني نيوجونا ماهوجو رئيس المجلس لشهر فبراير (شباط) سيخلفه السفير البولندي زبيجنيو وولشوفيتس رئيسا لشهر مارس (آذار).

وقال القدوة ان مشروع قرار سيعرض يؤكد مجددا «عدم شرعية انشطة الاستيطان ويطلب على وجه الخصوص من اسرائيل الكف تماما عن اي انشطة استيطان».

وفي ما يتعلق بخطط البناء الجديدة في القدس قال «نحن نعتقد ان المجلس يجب ان يطلب من اسرائيل ان تلغي قرارها وتكف عن مثل الانشاءات في المنطقة».

واضاف قوله ان اسرائيل قامت بهذه الخطوة «متحدية الرغبة التي أعرب عنها المجلس» يوم الثلاثاء حينما اصدر توقعا لقرار اسرائيل بيانا يعرب عن «القلق لسياسة اسرائيل لاقامة مستوطنات جديدة في القدس واعرب عن الامل ان يسود ضبط النفس والحكمة حتى لا تنهار عملية السلام».

وكان رئيس المجلس استدعى ايضا دافيد بيليج القائم بالاعمال الاسرائيلي في الامم المتحدة.

وقال القدوة: «انه لامر غريب جدا ان تتخذ دولة عضو قرارا متحدية مجلس الامن بعد يوم من ارسال المجلس رسالة الى تلك الدولة العضو عن طريق رئيسه».

واعرب عن الامل ان يجتمع المجلس «هذا الاسبوع والا فيكون اول شيء في جدول اعمال الرئيس الجديد».

وقال: «المطلوب هو عقد اجتماع فوري. ونحن نتفهم قطعا انه سيحدث تغير لرئاسة المجلس والامور الفنية من هذا القبيل».

وقال القدورة انه من السابق لاوانه التنبؤ هل سيلقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيبدأ الأحد زيارة إلى الولايات المتحدة كلمة في مجلس الامن ام الا.

وفي بيروت قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس ان اصرار اسرائيل على اقامة مستوطنة في القدس المحتلة له انعكاسات خطيرة على عملية السلام ومن شأنه دك هذه العملية.

واضاف الحريري خلال لقاء مع نقابة المحررين اللبنانيين ان القرار الإسرائيلي «سيكون له انعكاسات خطيرة على عملية السلام ومسيرة السلام»واتهم الحريري رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بأنه «يريد وضع يده على القدس» وارغام الفلسطينيين على الرحيل «بجعل حياتهم صعبة جدا، ومع الوقت يهاجرون ويسهل نتنياهو خروجهم للخارج».

وفي باريس قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعد اجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس دام ساعة ونصف الساعة ان موقف اسرائيل يشكل «عقبة في طريق السلام».

واضاف خدام تعليقا على القرار الاسرائيلي: «في ضوء التطورات الاخيرة، بامكاننا القول ان هذا البلد لا يريد السلام».

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس: «ان الحكومة الاسرائيلية بقرارها انشاء مستوطنات في مدينة القدس تدك عملية السلام مرة اضافية. ملغية كل الجهود المبذولة دوليا من اجل اعادة تحريك السلام في المنطقة».

وقال بويز: «ما تقدم عليه الحكومة الاسرائيلية اليوم هو مشروع حرب اهلية جديدة في فلسطين.. ان هذا التدبير سيعزز التطرف لدى جميع الفئات».

موجز

مبارك يحذر نتنياهو من البناء في القدس

● قال الرئيس المصري حسني مبارك انه سيلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قريبا لمناقشة قرار تل أبيب بانشاء مساكن جديدة في مدينة القدس. وطالب نتنياهو بالاتفاق مع الفلسطينيين قبل اتخاذ أي خطوة بشأن المدينة.

واشار مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة الى ان مبارك حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي من احتمال اندلاع اعمال عنف جديدة في اراضي السلطة الفلسطينية والضفة الغربية المحتلة، بسبب بناء مساكن جديدة في القدس.

رسالة ثانية للأسد من رفسنجاني

● تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي. وصرح جبران كورية ـ الناطق باسم الرئاسة السورية ـ أن الرسالة التي نقلها وزير الاسكان الايراني عباس اخوندي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في المنطقة، وان الحديث بينه وبين الرئيس السوري تناول «امورا ذات اهتمام مشترك».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان الرئيس السوري قد تلقى رسالة سابقة من رفسنجاني نقلها وزير الدفاع الايراني محمد فورندزه قبل 10 ايام.

يهودي أميركي حاول اغتيال بيريس

● اعتقلت الشرطة الاميركية اول من امس شخصا وجهت اليه تهمة وضع عبوة متفجرة في كنيس يهودي بمدينة جاكسونفيل في ولاية فلوريدا.

وحسب تقارير صحافية نقلتها وكالة الانباء الفرنسية، فان شيمعون بيريس ـ رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ـ القى خطابا هناك في الفترة الاخيرة.

وافادت التحقيقات الاولية ان اطفالا من مركز جاكسونفيل اليهودي عثروا يوم السبت الماضي، بعد 9 ايام من زيارة بيريس، على القنبلة التي زرعها اليهودي هاري شابيرو (31 عاما)، الذي ادخل مصحا للامراض النفسية، لانه يعاني من «اضطرابات نفسية».

فكرة

مصطفى امين

يجب أن نغير أنظمة الملاجئ في مصر!

ليست مهمة الملجأ اعداد طلبة ليدخلوا الجامعة للحصول على البكالوريوس والدكتوراه، فلدينا ما يكفينا من حملة الشهادات العالية، وإنما نحن الآن في أشد الحاجة الى العمال المهرة المدربين، ولسنا وحدنا الذين في حاجة الى هؤلاء العمال، بل أن العالم كله يقبل عليهم ويفتح لهم أبواب المصانع، ويمنحهم الأجور الضخمة.

ويحدث أحيانا ان يرسب أحد طلبة الملاجئ عامين في سنة دراسية واحدة، ويطرده الملجأ الى الشارع، فماذا يفعل شاب بلا صناعة وهو يهيم على وجهه في الشوارع لا يجد بيتا يأويه، ولا مالا يشتري به الطعام؟

ان رعاية هؤلاء الشبان تكون بإعدادهم أن يكونوا رجالا، لا أن تعدهم ليحملوا الشهادات العلمية فلا يجدوا مكتبا يعملون فيه ولا مقعدا يجلسون عليه.

اعرف شابا دخل أحد للملاجئ، وتعلم صناعة الميكانيكا ونبغ في فنه، وأصبحت ورشته من أحسن الورش في إحدى المدن المصرية، وأصبح يملك عمارتين، ولو ان ذلك الملجأ أرسله الى الجامعة ليدخل إحدى الكليات النظرية، لكان حتى الآن موظفا يتقاضى خمسين جنيها في الشهر، ويتابع في الصحف أخبار القانون رقم 83.

اننا يجب أن نعيد النظر في أنظمة الملاجئ، نحن الآن في حاجة الى مربيات لأطفال زوجاتنا العاملات، واذا أحطنا اي فتاة في ملجأ بالحب والعطف والحنان، وعاملناها كآدمية، فإننا سنخلق أماً صغيرة تهتم بأن تمنح الطفل الذي تعنى به حنانها وحبها. أما اذا عاملنا أطفال الملاجئ بالقسوة والكرباج فإننا سنخرج مجرمين ومجرمات، وستضاعف من عدد اللصوص والنشالات.

وقد يحدث أن يرسب واحد منهم في الامتحان عاما او عامين، فلا يجوز أن يلقى به في الشارع، بل يجب أن نعلمه صناعة يكسب منها قبل أن نلقيه في الشارع!

ادخلوا الرحمة الى الملاجئ يخرج منها مواطنون صالحون!

مبعوث نقل رسالة عاجلة من الملك حسين إلى نتنياهو

الأردن يحذر من مخاطر على عملية السلام بسبب المستوطنة في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

لوح الاردن بتجميد المعاهدة مع اسرائيل بسبب القرار الذي اتخذته حكومة بنيامين نتنياهو بالسير بتنفيذ المستوطنة الجديدة في مدينة القدس. وأكد الاردن أن التغيير بأوضاع المدينة مخالف لبنود المعاهدة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة اعلنت ذلك لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني الملك حسين اوفد مبعوثا خاصا لنتنياهو ناقلا رسالة تحذر اسرائيل من أي تغيير في وضع المدينة.

وكان الاردن تابع امس تكثيف جهوده العربية والدولية لوقف اقامة المستوطنة الإسرائيلية الجديدة في جبل ابو غنيم بالقدس. وتلقى الملك حسين اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول هذا الموضوع.

وقال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان الملك حسين عبر بكل وضوح وصراحة في رسالته الى نتنياهو عن الموقف الاردني الرافض والمدين للقرار الاسرائيلي. واضاف الكباريتي: سبق ان عبرنا في اكثر من مناسبة عن اننا نعتبر القدس العربية ارضا محتلة وان اي تغيير بشري او ديمغرافي في وضعها قبل الاتفاق النهائي يعتبر اعتداء على الأرض العربية ومخالفة للقوانين الدولية وخرقا للاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية ومع الحكومة الاردنية.

ووصف الكباريتي القرار بأنه خطير ومضر جدا بعملية السلام ويهددها برمتها ويضر بالنوايا الطيبة التي تولدت من خلال التوقيع على اتفاق الخليل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

من جانبه قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ان الملك حسين سبق ان بعث برسالة الى الرئيس الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عام 1995 عندما قررت اسرائيل مصادرة اراض في القدس الشرقية، واستجاب رابين فاوقف الاجراءات التي كانت مقررة، والاردن يأمل ان تستجيب الحكومة الاسرائيلية لوقف الاستيطان الذي يشكل عقبة امام عملية السلام.

واكد المعشر رفض الاردن للاستيطان باعتباره مخالفا للقوانين الدولية وعملاً غير شرعي، كما انه يعرض العملية السلمية لمخاطر نحن جميعاً في غنى عنها. وقال ان الملك حسين قام خلال هذا الاسبوع بجهود كبيرة من اجل حماية عملية السلام.

وقالت المصادر الاردنية المشار اليها ان لقاء الملك حسين ونتنياهو في عمان الاحد الماضي كان عاصفاً، وان الملك بادر باجراء اتصالات مع الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية عقب اللقاء بهدف الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي للحيلولة دون القيام باجراءات تهدد عملية السلام.

واضافت هذه المصادر ان العاهل الاردني اوضح لنتنياهو خلال اللقاء أن الاردن يعتبر القدس الشرقية ارضاً عربية محتلة، وأن اي تغيير من طرف واحد حالياً يشكل خطراً حقيقياً على السلام، داعياً الى اعادة النظر في قرار بناء مستوطنة ابو غنيم تحديداً، محذراً من أن مثل هذا القرار لن يخدم مصالح شعوب المنطقة بما فيها مصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه ومحذراً من ان القرار سيزكي مشاعر الغضب الذي يولد العنف.


شرطي من قوات حرس الحدود الاسرائيلية في حالة تأهب بعد اجراءات الامن المشددة التي اتخذتها اسرائيل امس تحسبا لردود فعل فلسطينية عنيفة على قرار الاستيطان في القدس المحتلة (رويتر)

خلاف قانوني بين المستوطنين يجمد بناء الحي اليهودي في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: علم رسميا ان الشروع ببناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية اثر قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية أول من امس، لا يزال مجمدا امس بانتظار قرار القضاء الذي لجأ اليه مالك يهودي صودرت املاكه.

واوضح المتحدث باسم المحاكم الاسرائيلية، موشيه جورالي ان حكومة بنيامين نتنياهو لم تنه بعد اجراءات استملاك الاراضي التي ستستخدمها لبناء ما مجموعة 6500 منزل.

وكان الاسرائيلي ديفيد نير صاحب شركة «ماكور» للعقارات تقدم بطعن الى المحكمة العليا، يؤكد فيه انه يمتلك اكثر من نصف الاراضي المعنية التي قال انه كان اشتراها من فلسطينيين منذ بدء الاحتلال عام 1967.

واكد جورالي ان المحكمة العليا قد تعلن ان الحكومة على خطأ في هذه القضية. وكانت وجهت تعليمات في بداية الاسبوع بعدم بدء الاعمال طالما ان قرارها النهائي حول المصادرات ـ الذي قد يمتد اسبوعين ـ لم يصدر.

وتقدم ناشطون حزب «ميريتس» المعارض بطعن الى المحكمة العليا امس في محاولة منهم لتجميد قرار بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم.

واكد «ميريتس» أن قرار الحكومة الذي اتخذ بموازاة ذلك لبناء 3015 منزلا للعرب في القدس الشرقية غير كاف.

وقال مساعد وزير الاسكان مائير بوروش للاذاعة العسكرية ان العمل ببناء المستوطنة قد لا يبدأ قبل «أسابيع».

زعيم «القوى الاشتراكية» أجرى محادثات «إيجابية» مع المسؤولين البريطانيين

لندن تدافع عن زيارة آيت أحمد وترفض اتهامات الجزائر بإيواء الإرهاب

لندن: من صلاح جميل

رفض متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية الاتهامات التي وجهتها الجزائر الى بريطانيا بالتدخل في شؤونها الداخلية في اشارة الى الزيارة التي يقوم بها حسين ايت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، منذ الاثنين الماضي للندن بدعوى من الحكومة البريطانية.

وقال المتحدث باسم الوزارة المكلف شؤون شمال افريقيا، اندرو بيج في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان دعوة الوزارة للزعيم الجزائري الذي يختتم اليوم زيارته «لا تعني اطلاقا أي تغير في موقفنا من الازمة فنحن كنا وما زلنا نعتقد ان الحل يجب ان يكون جزائريا وهذا ما اكدناه لحسين آيت احمد. كما اكدنا له ادانتنا للعنف».

واضاف المتحدث ان آيت احمد «يتزعم حزبا مشروعا وهو سياسي له مساهمات قيمة في الحياة السياسية في بلاده منذ استقلالها وبالتالي دعوناه لنتعرف على رأيه بما يجري في الجزائر».

وردا على تعليق لوكالة الانباء الجزائرية الرسمية جاء فيه ان لندن تحولت «عاصمة للارهاب في العالم» قال بيج «لسنا عاصمة للارهاب بل نحاربه دائما ونرفض هذا الاتهام». وأضاف: «اننا لا نرتاح عندما نجد معارضين اجانب يستخدمون بريطانيا منبرا لانتقاد حكومات دولهم ولكن طالما انهم لم يستخدموا العنف ولم ينتهكوا القانون البريطاني فاننا لن نتعرض لهم».

وفي اشارة الى زيارة آيت احمد قالت الوكالة الجزائرية ايضا ان بريطانيا «تشجع في نفس الوقت بعض السياسيين على ان ينكروا الجزائريين حقهم في اختيار ممثليهم الحقيقيين في اطار برلمان ديمقراطي منتخب.. فقامت باستقبال رئيس حزب كان تصرفه يستهدف دائما التشكيك في نزاهة العملية الانتخابية داعيا لعودة قادة الارهاب الى مسرح الحياة السياسية في الجزائر».

من جهته رفض متحدث باسم سفارة الجزائر في لندن التعليق على ما تردد عن اتصال اجرته السفارة الخارجية البريطانية حول الزيارة واكتفى المتحدث بقوله في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان آيت احمد «مسؤول عن حزب وهو حر في تحركاته، وله ان يلتقي من يشاء ونفس الشيء ينطبق على المعارضة كلها». واضاف «بالنسبة لاتصالات السفارة مع الخارجية البريطانية فان مثل هذه الاتصالات قائمة باستمرار ولا تختلف عن اتصالات بقية السفارات مع الخارجية».

وقد حضر ايت احمد امس مأدبة غداء اقامها على شرفه النائب سيريل تاونزيند في مبنى البرلمان البريطاني، حضرها مسؤولون حكوميون ونواب برلمانيون من مختلف الاحزاب. كما حضر جلسة الاسئلة الخاصة برئيس الوزراء جون ميجر.

وحسب مصدر مطلع على الزيارة والمباحثات التي اجراها الزعيم التاريخي الجزائري فان نتائجها كانت «ايجابية»، وتؤشر لتغير جذري في الموقف البريطاني من الازمة ومن اسلوب السلطات الجزائرية في التعامل مع المعارضة لا سيما احزابها الكبيرة الفاعلة كحزب جبهة القوى الاشتراكية.

واضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان ايت احمد «مرتاح للغاية للمحادثات التي اجراها» مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيريمي هانلي وبقية المسؤولين وكذلك مع قياديي الحزبين المعارضين الرئيسيين في بريطانيا العمال والديمقراطي الليبرالي الذين التقاهم الزعيم الحزبي الجزائري امس.

وأوضح المصدر ان الزيارة التي بداها ايت احمد الاثنين الماضي، برفقة الامين العام الاول لحزب جبهة القوى الاشتراكية الصديق الدبيلي ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب احمد جدعي، تأتي في اطار الحملة التي بداها الزعيم التاريخي الجزائري لتحسيس «الرأي العام العالمي، والغربي خصوصا، بالازمة وبمعاناة الجزائريين منها وكسر جدار الصمت» من حولها، واعتبرها مؤشرا الى ان الغرب بدأ يعيد النظر في تصوراته للازمة وفي مواقفه السابقة من الاسلوب الذي يعتمده الحكم الجزائري في حلها وفي تعاملها مع المعارضة.

وكان ايت احمد قد زار اخيرا ايطاليا حيث استقبل خلال الزيارة رسميا، وقبل ذلك زار الولايات المتحدة لحضور مؤتمر الاشتراكية الدولية في نيويورك والتقى ايضا مسؤولين في الادارة الاميركية. واثر زيارته لايطاليا اعلنت روما انها تعتزم طرح مبادرة جديدة تجاه الجزائر وكان مقررا مناقشتها في اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في فلورنسا الشهر الماضي ولكن لم يتوضح ما اذا كان ذلك قد تم فعلا. يذكر ان الجزائر ابدت استياءها مما تعتبره «تدخلا في شؤونها الداخلية» سواء في ما يتعلق بالمبادرة الايطالية او بقرار البرلمان الاوروبي الاخير حول الازمة وما تضمنه من انتقادات لاسلوب السلطة في التعامل معها.

من ناحية ثانية اعتبرت نشرة «الرباط» المقربة من جبهة «الانقاذ» المحظورة في عددها الصادر اليوم ان الحكم «لا يزال مصرا على شق طريقه وسط بحر متلاطم من الدماء والمآسي- وذلك بتفضيله الحل التدميري على الحل التفاوضي». وهاجمت ما وصفته بالحزب «الزروالي او حزب السلطة الذي يعتبر التنمية لمخطط الهيمنة على الحياة السياسية.. تاركا ما تبقى من فتات للاحزاب الاخرى». وقالت «الرباط» ان الحكم بهذا يحاول «تكريس ديمقراطية مظهرية تجرد الاحزاب من قيمتها الواقعية».

الحكومة الجزائرية تحيل تعديل قانون الأسرة للبرلمان المنتخب المقبل

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لن يطرح تعديل قانون الاسرة في الجزائر على المجلس الوطني الانتقالي كما ترغب في ذلك بعض الجمعيات النسوية (اليسارية)، بل سيحال الى البرلمان المنتخب في يونيو (حزيران) المقبل على الارجح. هذا ما قررته الحكومة الجزائرية في اجتماعها الاخير، بعد الاستماع الى تقرير في الموضوع قدمته ربيعة لمشرنن وزيرة التضامن الوطني والعائلة.

واذا كان مجلس الحكومة قد اقر ضرورة تعديل قانون 1984، فانه عبر عن رغبته في ان يتم ذلك «بعيدا عن اية مزايدة».. وفي اطار «الحرص على تعزيز الخلية العائلية وتجسيد المبادئ المتضمنة في الدستور» كما جاء في البيان الصادر عن الحكومة امس.

وبناء على ذلك قرر مجلس الوزراء تشكيل فريق وزاري مشترك يعهد اليه الشروع في دراسة التعديل المنتظر. وسجل مجلس الوزراء بالمناسبة «ان بعض توصيات ملتقى ابريل (نيسان) الماضي حول «حماية المرأة وترقيتها» الذي نظم تحت رعاية وزارة التضامن الوطني والعائلة، دخلت حيز التطبيق، مثل ترقية المرأة في مناصب المسؤولية وابراز دورها في ثورة التحرير» وكانت اعمال الملتقى قد جعلت المشاركين والمشاركات (حوالي 70 جمعية نسائية) يعتقدون بعزم الحكومة على تعديل قانون الاسرة لعام 1984 في اجل قريب وفي الاتجاه الذي ترغب فيه بعض الجمعيات اليسارية النشيطة على الساحة الاعلامية خاصة في مضمار «الدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها المطلقة بالرجل». وعزز هذا الاعتقاد رئيس الحكومة احمد أويحيى الذي اشرف على اختتام الملتقى اذ صرح قائلا: «ان مراجعة قانون الاسرة ليست امراً محظوراً اذا ما تم ذلك في صالح العائلة والمرأة والمجتمع الجزائري، وفي اطار الوفاء لمبادئنا وقيمنا ومصادرنا الروحية».

ورغم هذه الاشارات الواضحة من رئيس الحكومة فقد تمكنت الجمعيات النسائية «اليسارية» (بربرية شيوعية) من ادراج 22 تعديلا على قانون الاسرة ضمن قائمة التوصيات الصادرة عن الملتقى تخالف في مجملها العرف السائد المستوحى من مبادئ الشريعة الاسلامية في شؤون الزواج والطلاق والحضانة والوصاية على وجه الخصوص.

وسارعت الجمعيات «اليسارية» التي تقف وراء هذه التعديلات بالتعبير عن خيبة املها امس، علما ان 13 جمعية منها اعلنت الأحد الماضي عن عزمها على «جمع مليون توقيع» ولصالح التعديلات المقترحة، في محاولة واضحة للضغط على حكومة اويحيى كي تبادر بتعديل قانون الاسرة قبل الانتخابات التشريعية المقبلة. وتساءل مصدر مقرب من هذه الجمعيات «كيف استطاعت الحكومة تمرير قانون التخصيص الذي يقلب رأساً على عقب نمط تسيير الاقتصاد وتعجز عن تعديل قانون الاسرة الذي دونه اهمية». ووصف نفس المصدر موقف الحكومة بـ«التهرب من المسؤولية»، معتبرا تأجيل النظر في التعديل «مهلة اضافية لتعبئة الطاقات ومواصلة العمل الميداني دفاعا عن مطالبنا».

وتساءل في الختام: «الا يعتبر التراجع التكتيكي للحكومة ضربا من الضمانات للتيار الاصولي والمحافظ ضمن آفاق الانتخابات التشريعية المقبلة؟»

ويعتقد المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان حكومة أويحيى لحسنت صنعا بتأجيل النظر في تعديل قانون الاسرة، لان الجدل الذي يمكن ان يثار حوله كان سيساهم حتما في تعكير اجواء الحملة الانتخابية المقبلة، وهو عكس ما تسعى اليه السلطات الجزائرية حاليا.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستعرض حرس الشرف لدى وصوله امس الى مدينة نابلس في الضفة الغربية للمشاركة في جلسة الحوار بين الفصائل الفلسطينية (رويتر)

بحضور 62 حزبا وحركة بينها «حماس» و«الشعبية» و«الديمقراطية»

عرفات يفتتح مؤتمر الحوار الوطني بنابلس واتجاه لتشكيل جهاز مصغر لصياغة الأفكار

نابلس - الاراضي الفلسطينية: «الشرق الأوسط»

افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في مدينة نابلس باراضي السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية مؤتمر مصالحة وطنية عامة بحضور معظم الفصائل الفلسطينية هو الاول من نوعه منذ بدء المفاوضات مع اسرائيل استنادا لبيان اوسلو.

واكد عدد من المتحدثين في المؤتمر ان هناك ضرورة لرص الصفوف الفلسطينية والتوحد حول السلطة الفلسطينية لمواجهة خطط اسرائيل وخاصة الاخيرة التي تشمل القدس.وقال عرفات للصحافيين لدى دخوله الى قاعة الاجتماع «لا اريد الكلام، انا هنا للعمل».

وتشارك في هذا المؤتمر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعتبر من ابرز مجموعات المعارضة، اضافة الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، لكن حركة الجهاد الاسلامي قررت مقاطعة الاجتماع. كما يحضر المؤتمر ممثلون لـ 62 حزبا وحركة.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (ابو الاديب) ان ما سيستمع اليه سيحتاج الى اعادة صياغة، لهذا فان المؤتمر سينبثق عنه جهاز مصغر لصياغة جميع الافكار المطروحة في هذا الحوار.

اما احمد قريع فدعا في كلمته امام المشاركين في الحوار، الذين يمثلون 62 حزبا وحركة سياسية حسب ما اكدت مصادر اشرفت على التحضير للمؤتمر، الى الالتفاف حول القيادة الوطنية وقال: نختلف وهذا مشروع، ولكن يجب ان نتوحد من اجل الوصول الى اهدافنا الوطنية التي يتفق الجميع على ضرورة تحقيقها.

وقال مروان كنفاني الناطق بلسان الرئيس عرفات: الاجواء التي خيمت على المؤتمر كانت اجواء احباط وقال «ان استمرار الاستيطان اثر على احاديث جميع المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني فالجميع مقتنع باحتمال انهيار شامل لعملية السلام».وقال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير، سليمان النجاب ان المطلوب في هذه المرحلة من هذا المؤتمر هو الخروج بخطة واضحة من اجل التصدي للاستيطان والاحتلال

الشيخ جمال منصور الذي يعتبر من قادة حركة «حماس» في الضفة الغربية قال ان هناك اجماعا في الشارع الفلسطيني يؤكد على خطورة الوضع وقال: من هنا يجب ان ننطلق.

مصادر من داخل المؤتمر اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان التداول بين الفئات المختلفة ركز على تشكيل لجان عمل لمقاومة التحديات.

وقال عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبد الرحيم ملوح ان جبهته اتت للحوار دون شروط، وانها معنية ببحث سياسات وخطط لمقاومة تهديد القدس وتكثيف الاستيطان، اضافة الى الحريات العامة في السجون الفلسطينية.

اما وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوثي والذي قدم ورقة عمل متكاملة للمرحلة المقبلة ولمفاوضات الحل النهائي، فاعتبر ان الاتفاق السياسي حول القضايا المطروحة هو الاساس وقال: يجب ان يتعامل الجميع مع الوقائع الجديدة محليا وعربيا ودوليا بانماط تفكير واساليب عمل تتجاوز الاساليب والافكار السابقة.

وأكد الدكتور حيدر عبد الشافي اهمية البحث بشكل جدي في كيفية اتخاذ القرار وقال: لم يعد هناك مجال للممارسات الفردية سواء كانت من فرد او مجموعة ضيقة. واضاف: ينبغي تقييم تجربتنا حتى الان بشكل موضوعي ويجب ان يكون هناك تخطيط لكل خطوة في المفاوضات.

اختتام التمرينات البحرية بين القوات القطرية والفرنسية

الدوحة: من صالح الأشقر

اختتمت امس التمرينات العسكرية البحرية القطرية - الفرنسية المشتركة التي كانت قد بدأت اول من امس واشترك فيها عدد من الزوارق الصاروخية وطائرات الهليكوبتر والفرقاطة الفرنسية «لافاييت».

ووصف العسكريون القطريون والفرنسيون التمرينات بانها كانت ممتازة من حيث التنسيق والانضباط والتنفيذ للتمرينات المقررة. واكد العقيد ركن بحري ناصر عبد الله النعيمي قائد القوات البحرية القطرية ان هذه التمرينات التي تأتي ضمن اتفاقات سابقة بين قطر وفرنسا في المجالات الدفاعية «تؤدي الى استفادة كبيرة للعسكريين القطريين نظرا للتاريخ الطويل والعريق للقوات البحرية الفرنسية».واشار النعيمي الى تمرينات مماثلة جرت في العام الماضي «وعادت بنتائج طيبة على خبرات البحرية القطرية»، وان لدى القوات البحرية القطرية عددا من الزوارق التي صنعت في فرنسا وتدرب عليها ضباطها وجنودها هناك ايضا وكشف النعيمي ان سوء الاحوال الجوية وارتفاع امواج البحر الى اكثر من عشرة اقدام وسرعة الرياح الى حوالي 35 عقدة قد حالت دون تنفيذ بعض التمرينات المقررة.

إشارات إيجابية في البرلمان الأردني تجاه الكويت

عمان: «الشرق الاوسط»

ظهرت في البرلمان الاردني اشارات ايجابية تجاه العلاقات مع الكويت بعد الافراج عن عشرة من المواطنين الاردنيين السجناء في الكويت، في اطار العفو الاميري الصادر اخيرا لمناسبة احتفالات الكويت باليوم الوطني . وهذه هي المرة الاولى التي ترد فيها تلك الاشارات منذ حرب الخليج.

واشار النائب المعارض الدكتور بسام العموش، وهو من حزب جبهة العمل الاسلامي، الى هذه المبادرة الكويتية بايجابية خلال جلسة البرلمان الاخيرة، وطالب الحكومة بمواصلة جهودها للافراج عن جميع السجناء الاردنيين في الخارج.

وامتدح الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي القرار الكويتي، واصفا الكويت بانها دولة شقيقة، مشيرا الى اتصالات جرت اخيرا بين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح تصب في اتجاه تحسين العلاقات بين البلدين. وقال مصدر اردني بارز لـ «الشرق الاوسط» ان الافراج عن مجموعة من السجناء الاردنيين يعد خطوة ايجابية جدا من جانب الكويت.

موجز

رئيس الوزراء المصري يزور تونس اليوم

● يبدأ اليوم الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري زيارة رسمية لتونس تستغرق ثلاثة ايام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من تونس ان الجنزوري سيترأس خلال الزيارة مع نظيره التونسي الدكتور حامد القروي اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العليا المشتركة التونسية - المصرية التي ستبحث عددا من المواضيع المتصلة بتدعيم وتطوير العلاقات الثنائية التونسية - المصرية في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية منها.

5 قتلى في معارك جنوب مقديشو

● ذكر شهود عيان ان خمسة اشخاص قتلوا امس في جنوب مقديشو خلال معارك دارت بين فصائل متناحرة. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فقد قتل موظف في الهلال الاحمر الصومالي في كمين نصبه لصوص في جنوب العاصمة. كما جرح ثلاثة موظفين آخرين في كمين آخر استهدف سيارة تابعة للهلال الاحمر. وكان اربعة اشخاص قد قتلوا وجرح سبعة آخرون في وقت سابق بصاروخ مضاد للدبابات اطلق خطأ خلال معركة بين الميليشيات.

جرحى في انفجار بصالة سينما بالجزائر

● افاد شهود عيان ورجال الاطفاء ان الحريق الذي اندلع امس في وسط العاصمة الجزائرية ناجم عن انفجار في صالة سينما واشاروا الى سقوط جرحى عدة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الحريق امتد الى فندق مجاور. ولم تعلن المصادر الرسمية اسباب الحريق.

حملة اعتقالات واسعة بسنكيانغ والمعارضة المنفية تنظم صفوفها

لندن: من امير طاهري

شنت السلطات الصينية حملة اعتقالات في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) غرب البلاد، وسط انباء عن وقوع أعمال شغب معارضة لبكين في العديد من مدن المنطقة بما في ذلك «ختن».ووفقا لمصادر معارضة في الخارج فإن السلطات الصينية استهدفت على وجه التحديد المعلمين والزعماء الدينيين. فقد أغلقت مدرسة ختن الدينية، التي تعتبر الجهة الوحيدة التي تقوم بتدريب وإعداد الأئمة في الصين. ولا يعرف حتى الآن مصير 18 شخصا من طاقم التدريس والعاملين بالمدرسة الذين تم اقتيادهم الى مكان مجهول.وأدت التطورات الاخيرة في تركستان الشرقية الى تنشيط المعارضة في المنفى. فهي تعتزم الآن عقد اجتماع لقياداتها الشهر المقبل في الما آتا، عاصمة قزقستان. وينظر البعض الى الاجتماع المرتقب كونه احياء للجمهورية التي أسسها السكان الاويغور واعلان تركستان الشرقية دولة مستقلة.ويقول معارضو هذه الفكرة ان تكوين حكومة في المنفى سيجد اعتراضا من المجموعات التي تحارب الحكومة الصينية من داخل تركستان الشرقية نفسها. وتقول وجهة نظر اخرى أن المطلوب الآن هو عقد محادثات مع بكين تحت اشراف لجنة انهاء الاستعمار التابعة للأمم المتحدة. ويقول معارضو هذا الاتجاه ان الصين ستتمكن بسهولة من ابعاد مسألة تركستان من الأجندة وذلك بحكم أنها عضو في مجلس الأمن وتتمتع بحق الاعتراض (الفيتو).

مانديلا يصطحب خطيبته في أول رحلة خارجية

كيب تاون - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لاول مرة يقرر الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا ان يصطحب حبيبته او، بالاصح، خطيبته جراسا ماشيل في مهام رسمية له خارج جنوب افريقيا. فقد اعلن رسميا ان جراسا وهي ارملة رئيس موزامبيق الاستقلالي الراحل سامورا ماشيل سترافق مانديلا في جولته السياسية الاقتصادية في منطقة جنوب شرقي آسيا وتغطي اربع دول هي الفلبين وبروناي وسنغافورة وماليزيا.

الجدير بالذكر ان علاقة الصداقة تطورت بسرعة بين مانديلا (79 سنة) وجراسا ماشيل (في العقد الخامس من عمرها) قبل نحو سنتين خصوصا بعدما انفصل مانديلا عن زوجته ويني. وقيل الكثير في حينه عن وجود علاقة حب حقيقية وعن ان نيلسون وجراسا اتفقا على الالتقاء دوريا في جنوب افريقيا وموزامبيق حيث تتمتع «العروسة» بشعبية وتقدير يضارعان الشعبية والتقدير اللذين يتمتع بهما الزعيم الجنوب افريقي. ثم في سبتمبر (ايلول) الماضي تأكدت جدية العلاقة، وفي الاسبوع الماضي عندما زار ملك السويد كارل جوستاف وزوجته الملكة سيلفيا جنوب افريقيا، استقبلهما نيلسون وجراسا جنبا الى جنب كزوجين.

بعض المعلقين في جنوب افريقيا يثيرون الان همهمة حول ما اذا كانت مرافقة جراسا، التي كان زوجها الراحل قد قتل في حادث طائرة على الحدود الجنوب افريقية - الموزامبيقية عام 1986، الرئيس الجنوب الافريقي ستسبب حرجا، لا سيما ان دولتين من الدول الآسيوية الاربع التي سيزورانها من الدول الاسلامية. ويقول هؤلاء المعلقون ان الرسميين في الدولتين - وهما بروناي وماليزيا - قد يشعرون بالحرج ازاء هذا الوضع.

غير ان المصادر الحكومية الجنوب افريقية لا تتوقع تعقيدات على هذا الصعيد، معربة عن ثقتها بكياسة الرئيس.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

افريقيا

بالتمسك باتفاقية اديس ابابا لاحلال السلام الدائم في الصومال. واكد على استمرار التنسيق بين منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والامم المتحدة لرفع الحصار المفروض على ليبيا.

من جانبه اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى قبل مغادرته طرابلس ظهر امس، ان مصر ابدت موافقتها على اقتراح عقد قمة للرؤساء الافارقة الاعضاء في المجموعة «17» المعروفة بالجهاز المركزي لفض المنازعات الافريقية. وقال ان القمة ستعقد في توغو يومي 18 و 19 مارس (اذار) المقبل، لبحث ازمة البحيرات العظمى ومناطق النزاعات الافريقية.

وناشد موسى الدول الافريقية ضرورة التركيز على ثوابت المنظمة والحفاظ على سيادة ووحدة زائير مؤكدا اهمية انهاء العنف في بوروندي ورواندا.

القذافي

واثيوبيا على مائدة واحدة».

وتابع العقيد القذافي ان الولايات المتحدة تطالب بالتعددية في القارة الافريقية لتخلق لها المشاكل، موضحا ان هذا ما حدث في زائير وكذلك في الجزائر التي سمحت بالتعددية «والآن تحولت الى مذابح وحمامات من الدماء». واضاف «وهكذا تعربد اميركا في دول العالم وتنتهك خصوصية كل دولة الواحدة تلو الاخرى».

وحذر العقيد القذافي الدول الافريقية من التعامل مع اسرائيل وقال انها «لص لا تدخلوه ارضكم ولا تصدقوا ان القضية الفلسطينية قد حلت فالشعب الفلسطيني ما زال مشردا» واشار الى فاروق قدومي الذي يمثل فلسطين في المؤتمر وسأله «هل نستطيع يا فاروق دخول فلسطين دون اذن من اسرائيل». فرد عليه قدومي «نعم هذا حقيقي ولكن لا اريد الدخول لفلسطين الا بعد خروج اخر جندي اسرائيلي».

الأمير سلطان

الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، تم خلاله ايضا بحث موضوعات وقضايا المنطقة والموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي نطاق بحث عملية السلام في الشرق الأوسط التي نالت تركيزاً خاصاً خلال محادثات الأمير سلطان والأمير سعود الفيصل مع أولبرايت امس قال المسؤولون في الادارة الاميركية انه جرى استكشاف عدد من المبادرات الدبلوماسية القائمة او تلك التي قيد المراجعة، نحو هدف انعاش عملية السلام وتقدمها خصوصاً في ما يتعلق باستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

والجدير ذكره ان المحادثات التي اجراها الأمير سلطان بشأن عملية السلام وغيرها من قضايا المنطقة مع الرئيس كليتنون وأركان ادارته هي اول محادثات مع مسؤول عربي كبير، منذ بدء ادارته الثانية، كما انها تأتي عشية سلسلة من الاجتماعات والمحادثات التي سيجريها الرئيس كليتنون خلال العشرين يوما المقبلة مع عدد من القادة العرب، تبدأ الاسبوع المقبل بمحادثات مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، وبعدها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، ثم محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين.

ومن الموضوعات التي تم بحثها امس، الوضع في منطقة الخليج وما يهدد الأمن والاستقرار فيها وسبل مواجهة ذلك، والوضع في البوسنة وافغانستان.

ومن جهة ثانية قال بيان مشترك صدر عن وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بعد محادثات الأمير سلطان مع وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين اول من امس: ان الأمير سلطان وجه دعوة للوزير كوهين لزيارة السعودية وانه قبل الدعوة وسيلبيها في وقت لاحق من هذا العام، كما قال البيان.وفي نطاق البرنامج الحافل لزيارته التي يختتمها غداً بلقاء ثان مع آلبرت جور نائب الرئيس الاميركي، اقام الأمير سلطان في مقر اقامته الليلة قبل الماضية حفل عشاء تكريما للرئيس الاميركي السابق جورج بوش وعدد من كبار المسؤولين في ادارته السابقة خلال حرب تحرير الكويت.

وأثناء الحفل نقل الأمير سلطان لهم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز على الجهود التي بذلوها إبان حرب تحرير الكويت.

ومن جهته نوه الرئيس السابق بوش وغيره من المسؤولين في ادارته آنذاك بالدعم الكبير والامكانيات الهائلة التي وفرتها السعودية لقوات التحالف الدولي، وقال بوش: كان لجهود السعودية ودعمها اكبر الأثر في تحرير الكويت.

وحضر الحفل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن والأمير فيصل بن سعود بن محمد والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية للشؤون البترولية وأعضاء الوفد المرافق.كما حضر الحفل من اعضاء الحكومة الاميركية السابقة وزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال كولين باول وقائد القوات الاميركية اثناء حرب تحرير الكويت الجنرال نورمان شوارتزكوف ورئيس هيئة موظفي البيت الابيض جون سنونو ووكيل وزارة الخارجية الاميركية آنذاك ادوارد جيرجيان.

من جانب آخر (ا.ف.ب) ذكرت مصادر في وزارة الدفاع الفرنسية امس ان الأمير سلطان سيزور فرنسا ابتداء من الخامس حتى السابع من مارس (اذار) المقبل.وتابعت المصادر ان الأمير سلطان سيلتقي خلال الزيارة الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء الان جوبيه.

تسخين سياسي

الذي تحدث قائلاً: لن ثمة جهات عديدة تعمل على عرقلة مساعي الحكومة في اجراءات الاصلاحات المطلوبة في البلاد وان بعض العلمانيين في تركيا ينظرون الى الامور بمنظار ذي عين واحدة، لانهم علمانيون فاشيون ينظرون باكبار الى الفلاسفة الغربيين ويؤيدون اقوالهم ولكنهم يثيرون الضجيج عندما نتحدث اليهم عن الرسول عليه الصلاة والسلام لانهم لا يريدون ان يعيش الناس بالشكل الذي يحلو لهم ووفق معتقداتهم، لان العلمانية الفاشية تصر اصراراً مقيتاً على ضرورة كشف النساء التركيات عن شعرهن برفض استعمال غطاء الرأس او الحجاب.

في طهران ذكرت مصادر وثيقة الصلة بالحكومة الايرانية لـ «الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية الايرانية تدرس جدياً امكانية ابعاد السفير التركي عثمان كوروترك والقنصل العام التركي في بلدة اروميه الايرانية في شمال غربي البلاد، وذلك في حال اصرار العسكر في تركيا على رفضهم عودة السفير الايراني محمد رضا باقري والقنصل العام الايراني في مدينة اسطنبول الى مقر عملهما.

موقوفون فلسطينيون

من روما لم يشأ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الحديث عن قضية هؤلاء الموقوفين، طالباً من وسائل الإعلام التصرف بجدية ومسؤولية حيالها حفاظاً على العلاقة التي تربط لبنان باليابان التي يعول عليها في المشاركة في مسيرة إعادة إعمار لبنان من خلال ما تقرر في مؤتمر أصدقاء لبنان الذين انعقد في واشنطن أواخر العام الماضي.

وعلم أن بياناً رسمياً لبنانياً سيصدر غداً السبت على الأرجح يوضح قضية الموقوفين، وإذا ثبت وجود من ينتمي إلى «الجيش الأحمر» الياباني فإنه سيحال إلى القضاء اللبناني، إذ أن لبنان حريص على علاقته باليابان ولا يريد لهذه القضية أن تسيء إلى هذه العلاقة مهما كلف الأمر. حسبما قال مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط».

تعزيزات اسرائيلية

مكتوفة الايدي في حالة اندلاع مظاهرات من داخل الاقصى.

وحذر الرئيس المصري حسني مبارك أمس من ان قرار لسرائيل يمكن أن يؤدي الى تفجر اعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال مبارك اثناء زيارة لمدينة مرسى مطروح «الاوضاع خطيرة. واحذر من تدهور هذه الاوضاع وزيادة التعقيدات على عملية السلام». واضاف: «من الضروري وضع الرأي العام في الاعتبار عند اتخاذ أي قرار واللجوء الى التفاوض وعدم فرض سياسة الامر الواقع».وفي الوقت الذي تحدد فيه بعد غد موعداً لعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية على مستوى المندوبين لمناقشة القرار الاسرائيلي ببناء 6500 وحدة سكنية في القدس المحتلة، اعتبر الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ان قرار الحكومة الاسرائيلية كفيل بأن يؤدي الى اشتعال أحداث العنف وانفجار شامل أخطر مما حدث أيام حرب نفق البراق.

واضاف خدام تعليقا على القرار الاسرائيلي «في ضوء التطورات الاخيرة، بامكاننا القول أن هذا البلد لا يريد السلام». ودعت الاذاعة الايرانية الحكومية أمس الى اتخاذ اجراء دولي لمواجهة القرار الإسرائيلي الذي هاجمته بوصفه محاولة «لتهويد» القدس المحتلة. وقال الاتحاد الاوروبي انه يأسف بشدة لموافقة اسرائيل على بناء مساكن جديدة لليهود في القدس المحتلة. وقال بيان اصدرته هولندا التي تراس الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية «يأسف الاتحاد الاوروبي بشدة لقرار الحكومة الاسرائيلية». واضاف البيان «قال الاتحاد الاوروبي مرارا ان الاستيطان في الاراضي المحتلة يمثل انتهاكا للقانون الدولي وعقبة رئيسية على طريق السلام».

وفي موسكو اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير انتريف امس عن قلق موسكو «الجدي» حيال القرار الإسرائيلي الذي وصفه بانه «مخالف لروح الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وقرارات مجلس الامن الدولي ويضيف عوائق امام عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقالت كريستين كولونا المتحدثة باسم جاك شيراك ان الرئيس الفرنسي عبر عن قلقه للقرار الاسرائيلي. وقال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت المقرر ان يزور سورية ولبنان واسرائيل اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل على امل الترويج لمفاوضات جديدة ان القرار الاسرائيلي «مشكلة خطيرة للغاية» معبرا عن اعتقاده بان «هذا القرار يمكن ان يخلق توترا ومصاعب». واعطى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي أمس تعليماته الى الجيش «كي يكون مستعدا لمواجهة اي احتمال» في حال قيام مظاهرات فلسطينية احتجاجا على بناء حي يهودي جديد في القدس.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مردخاي قوله، بعد اجتماع خاص عقد في رئاسة الاركان، «لقد اعطيت الضوء الاخضر كي يتخذ الجيش الاجراءات الضرورية للحؤول دون وقوع اعمال مخلة بالامن وصدامات».

وشهدت وزارة الدفاع الاسرائيلية وهيئة رئاسة الاركان، امس، تحركات ومباحثات واسعة حول الاوضاع في الاراضي الفلسطينية على ضوء قرار الحكومة تنفيذ مشروع الاستيطان.

وعقد قادة جميع الاجهزة والاذرع الامنية، الجيش والمخابرات والشرطة العاملة في الاراضي الفلسطينية اجتماعا لها بعد ظهر امس لتقييم الاوضاع. واختلفت التقديرات حول احتمالات ردود الفعل الفلسطينية. فكان من رأي البعض ان قرار الاستيطان اليهودي في القدس، سيثير ردود فعل عنيفة وواسعة، فيما رأى آخرون ان المسألة ستقتصر على بعض النشاطات الاجتماعية، «الا اذا اراد عرفات ان يوتر الاوضاع. لكن هذا لن يحدث قبل زيارته للولايات المتحدة (الاسبوع المقبل)».

من جهة ثانية، قرر وزير العمل، ايلي يشاي، المكلف بالتوقيع على قرار الاستيطان بالقدس عدم التوقيع حالا. وقال: «أريد ان ادرس الموضوع كما يجب وافحص الامر مع المختصين، وبعد ذلك اقرر متى وكيف؟». وفسرت اوساط مقربة من حزب الوزير يشاي (شاس) هذا الموقف على انه محاولة لابراز الزعيم الروحي للحركة، الاب عوفاديا يوسيف، اذ ان يشاي سيتشاور معه فقط.لكن هناك عقبات اخرى وضعت امام تنفيذ المشروع، وهي عدة دعاوى قدمت الى محكمة العدل العليا لاستصدار اوامر منع بناء لاسباب مختلفة، ومن ابرزها الدعوى التي رفعها عضوا الكنيست، حايم اورن، وأبراهام فوراز (من حزب ميرتس)، وفيها يقولان ان قرار الحكومة بناء حي يهودي من 6500 وحدة سكنية هو قرار عنصري، ينطوي على التمييز ضد العرب، وهذا يخالف نصوص وثيقة الاستقلال والقوانين الاسرائيلية.

وسوف يبحث الكنيست، الاثنين المقبل، مشروعا لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الاستيطان. وقدم المشروع من جانب ميرتس (9 نواب) والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (5 نواب).

وتستعد حركة «السلام الآن» والقوى السياسية العربية في اسرائيل لحملة احتجاج واسعة على المشروع.

تقنية

تؤدي الى تأثيرات تسممية متراكمة في الجسم، والمعالجة الجراحية التي لا يستطيع الانسان تكرارها وقال الدكتور مارك مان من شركة «سكوتيا» الدوائية التي طورت الدواء الحساس للضوء (فوسكان)، ان هذه التقنية يمكن ان تستخدم لمعالجة اورام الحنجرة ايضا. وبذلك يمكن المحافظة على صوت المريض لانه لا حاجة لاستئصال الحنجرة والحبال الصوتية.

المشكلة الوحيدة لهذا العلاج هي ان المرضى يبقون حساسين للضوء لمدة اربعة اسابيع على الاقل، لذلك ينبغي البقاء في غرفة نصف مظلمة لمدة اسبوع كامل، وعدم الخروج من المنزل والتعرض للضوء الخارجي لمدة ثلاثة اسابيع.

مجلس تنسيق المعارضة اليمنية يتهم لجنة الانتخابات بالتحول إلى عبء سياسي

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يقوده الحزب الاشتراكي عدم صحة الاتهامات التي وردت في بيان اللجنة العليا للانتخابات والخاص باعلان اسماء اللجان الاشرافية وسكرتاريتها الثلاثاء الماضي وقال «وخاصة ما زعمته اللجنة بأن المجلس يسعى للاحلال محلها وتأخير موعد الانتخابات».

واشار المجلس الى ان اللجنة العليا للانتخابات لا تزال تصر على مخالفة القانون في الاجراءات التي تتخذها مدللة بذلك على عدم كفاءتها واستقلاليتها.

وقال ان المجلس «يرى ان ما صدر عن اللجنة يحمل موقفا عدائياً ضد المعارضة وانها غدت عبئا على الحياة السياسية ووسيلة لاحباط اية حلول وحوارات تتطلع الى تصحيح الاجواء السياسية القائمة في البلاد ويضمنها تصحيح الخروقات والمخالفات التي ارتكبت في الاجراءات الانتخابية السابقة».

واكد المجلس على اهمية تماسك مواقف اعضائه في الاطار الذي يعزز وحدة المجلس.وكان المجلس قد عقد مساء اول من امس اجتماعا استثنائيا برئاسة الدكتور قاسم سلام زعيم حزب البعث العربي الاشتراكي القومي امين السر المساعد للمجلس.وعلى صعيد الحوار الدائر بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح مع احزاب مجلس التنسيق الاعلى فقد افادت مصادر في الائتلاف الى ان اللجنة المصغرة والمنبثقة من لجنتي الحوار بين الجانبين قد توصلت الى صيغة مسودة مشروع حول اتفاق التنسيق والتعاون الانتخابي بين هذا التكتل وحزبي الائتلاف في الانتخابات النيابية المقبلة ومثل التكتل من الحزب الاشتراكي احمد علي السلامي عضو المكتب السياسي رئيس الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي في مجلس النواب الحالي.

واضافت هذه المصادر الى ان الصيغة التي توصلت اليها هذه اللجنة ستقدم الى الجلسة التي يعقدها الامناء العامون لحزبي الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق الاعلى المعارض المقبل. ووصفت هذه المصادر الصيغة التي اعدت من قبل اللجنة المصغرة بانها صيغة مرضية للقوى السياسية وقد تسهم في تليين المواقف حتى داخل الحزب الاشتراكي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتفاقية التعاون والتنسيق سيوقعها حزبا الائتلاف وأحزاب المجلس الوطني للمعارضة وذلك بعد وضع اللمسات الاخيرة على الصيغة النهائية. وتركز هذه الوثيقة على نزاهة الانتخابات وتحييد الوظيفة العامة والمال العام وتحييد وسائل الاعلام الرسمية بحيث تعبر عن برامج الاحزاب والتنظيمات السياسية بصورة محايدة.

الإفراج عن المهندس الأميركي باليمن بعد 16 يوما من اختطافه

صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية امس ان قوات الامن تمكنت قبل منتصف ليلة امس بتوقيت صنعاء من اطلاق سراح المهندس الاميركي جويل لارياني (50 عاما) الذي كان محتجزا منذ 16 يوما لدى قبيلة يمنية في منطقة الجوبة في محافظة مأرب.

وقال المصدر ان قوات الامن ما زالت تطوق المنطقة التي احتجز فيها المهندس بهدف القاء القبض على الجناة.

وكان افراد من قبيلة مراد قد اختطفوا المهندس الاميركي الذي كان يعمل في شركة هاليبورتون للهندسة النفطية وذلك للضغط على الحكومة اليمنية لاعادة قطعة ارض مملوكة لاحد شيوخها في صنعاء او دفع تعويض يبلغ مليوني دولار.

وتلجأ القبائل اليمنية الى اسلوب خطف الاجانب لاستخدامهم كورقة ضغط على الحكومة في المفاوضات حول مطالبها. واكد مسؤول امني ان الرهينة سلم الى السفارة الاميركية حيث اجري له فحص طبي، اذ كان يعاني من ارهاق طفيف بسبب اضراب عن الطعام كان قد بداه في الأيام الاخيرة من احتجازه، وهو يحتاج الى الراحة. وقال الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام العقيد يحيى الراعي لوكالة الصحافة الفرنسية ان عملية الافراج تمت بسلام ودون أي شروط مسبقة.

وزراء الثقافة العرب يدعون لتوسيع مجالات المشاركة في الإبداع

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزراء الثقافة العرب اهمية اعتماد مجموعة من المبادئ والتوجهات لتعزيز مكانة البعد الثقافي في مسار عملية التنمية، من بينها استنباط اساليب جديدة لتمويل مشروعات ثقافية عربية رائدة، تسهم في تنشيط الحركة الثقافية، وتشجع كافة اشكال الابداع وتحمي حريته، وتدعم مبادرات المشاركة في الاستثمار للنهوض بـ«الصناعة الثقافية»، وضمان الملكية الفردية.ودعا الوزراء في اجتماعهم بتونس امس الى توسيع مجالات مشاركة المثقف العربي في الابداع على الصعيد العالمي، وتحقيق اوفر الفرص لمزيد من اشعاع الثقافة العربية، لتعزيز حضورها وقدرتها على المنافسة والانفتاح على التجارب التنموية العالمية المختلفة، والعمل على ان تكون خاتمة العقد العالمي للتنمية الثقافية منطلقا لعهد ثقافي عربي جديد، يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الحركة الثقافية العربية، وقيمها الانسانية وأبعادها الروحية، ويستوعب الابعاد الثقافية لعملية «العولمة» وينشط قنوات الحوار الحضاري بين الأمة العربية وشعوب الامم الاخرى.

ووافق الوزراء العرب على قرارات وتوصيات اللجنة الدائمة للثقافة العربية، وركزوا على اهمية دور الثقافة في التنمية، داعين الى تشجيع مشروعات الابداع الثقافي، وتوفير الظروف الملائمة لانجازها، وتمكين المبدعين من التفرغ لعملهم، ورصد الحوافز والجوائز تعبيرا عن التقدير لما يقومون به. وكذلك طالب المؤتمر بتشجيع اقامة مراكز للدراسات والبحوث المستقبلية، التي تعنى بشؤون الثقافة، واستحداث جهاز متخصص لرصد تطور الثقافة العالمية، وامكانيات تعميمها وتطبيقها في الاجهزة العربية الموازية، باستعمال انظمة قواعد المعلومات والبيانات. وأوصى وزراء الثقافة بتشجيع المؤسسات الاستشارية العلمية القادرة على توفير الخبرة المطلوبة لتنفيذ مشروعات علمية ذات مردود اقتصادي واجتماعي وثقافي وتبنوا خطتين قوميتين احداهما للترجمة والاخرى للثقافة، وشددوا على اهمية وضع سياسات وتشريعات وبرامج خاصة بالترجمة، وانشاء صناديق لدعم نشر الكتب المترجمة، وتأسيس دور نشر تتخصص في تقديم الترجمات للقارئ العربي.

بينما أشار الشرع إلى «حالة كسل» عند راعيي عملية السلام

شيراك يحث على ضبط النفس في الجنوب وخدام يرفض فصل المسارين اللبناني والسوري

باريس: من عقبة علي الصالح والوكالات

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس بعد لقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك دام ساعة ونصف الساعة، ان موقف اسرائيل يشكل «عقبة في طريق السلام». واضاف تعليقا على قرار الحكومة الاسرائيلية اول من امس بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية انه «في ضوء التطورات الاخيرة، بامكاننا القول ان هذا البلد لا يريد السلام». وحذر من محاولات فصل المسارين السوري واللبناني.

ويعكس خدام موقفا متشائما من احتمالات استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، التي توقفت منذ عام، واستطرد قائلا ان «سورية تريد السلام، وفرنسا تريد السلام، لكن اسرائيل لا تريده».

واكد نائب الرئيس السوري استعداد دمشق لاستئناف هذه المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها مع الحكومة العمالية السابقة في اسرائيل، التي تعهدت بالانسحاب الشامل من الجولان. وقال ان «فصل المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع اسرائيل امر غير» واعتبر مثل هذا الفصل «مؤامرة ضد لبنان».

ومن جهته شدد شيراك وفق ما اكدته المتحدثة باسم الاليزيه كاترين كولونا على ضرورة «تحريك المفاوضات». ونقلت عن الرئيس الفرنسي قوله «علينا ان نشجع من يريدون السلام». وكان خدام وصل الى باريس امس، يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع، في زيارة قصيرة لفرنسا حاملا رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد للرئيس الفرنسي شيراك.

واعرب متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان بلاده مستعدة «للاسهام في اطلاق عملية السلام والمفاوضات من جمودها»، واكد «موقف باريس المؤيد لمبدأ الارض مقابل السلام».

من جهته قال فاروق الشرع انه يشعر «بالحرج من القول ان راعيي عملية السلام لا يقومان ببذل الجهود المطلوبة»، واضاف الوزير السوري قوله «ربما كان هذا الكسل من قبل الراعيين هو الذي يؤكد ضرورة تشجيع الموقف الاوروبي».

ثم اضاف قوله «لم نلمس اي تغيير في القراءة الفرنسية للوضع في الشرق الاوسط والمواقف السورية ـ الفرنسية متقاربة جداً، وهي قائمة على مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، وفرنسا معنية بتحقيق سلام عادل وشامل، لادراكها باهمية هذا السلام لشعوب المنطقة والاتحاد الاوروبي على حد سواء».

اما وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ـ الذي سيقوم بجولة في الشرق الاوسط الاسبوع المقبل ـ فقال «ساذهب للبحث عن وسائل لاعادة العملية السلمية مجدداً» ثم تساءل قائلا «هل انا متفائل؟ اليوم من السابق لأوانه اعلان اي تفاؤل، فهناك العديد من الصعوبات التي تعترض المسيرة السلمية». ونفى وجود اي «غموض في الموقف الفرنسي من فكرة «لبنان اولا».

وقالت كاترين كولونا ـ الناطقة الرسمية باسم قصر الرئاسة الفرنسي ـ ان «الرئيس شيراك تحدث مع خدام حول الوضع في جنوب لبنان، ودعا جميع الاطراف لضبط النفس بما في ذلك «حزب الله».

الرئيس رفيق الحريري لدى استقباله نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم ووفد النقابة امس (تصوير: دالاي ونهرا)

طلب الإفراج عن كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» الذي منع

الحريري: يستبعد تحركا أميركيا جديدا قبل أبريل

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري الخوض في قضية اليابانيين الذين اعلن عن توقيفهم في لبنان للاشتباه بانتمائهم الى «الجيش الاحمر»، وما رافق ذلك من تناقض في الموقف الرسمي بين تأكيد التوقيف ونفيه، داعياً الى انتظار التقرير الذي كلف مجلس الوزراء كلاً من وزير العدل ووزير الداخلية اعداده وعرضه عليه في جلسته المقبلة.

واعلن الحريري اثناء استقبال نقيب المحررين ملحم كرم ووفداً من اعضاء النقابة ان الموضوع الابرز اليوم هو قرار رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو القاضي ببناء مستوطنة في القدس الشرقية الذي سينعكس سلباً على عملية السلام. ونفى الحريري ما نشر حول تاييده للتعديلات الدستورية التي يطالب بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي مشيراً الى انه لن يدخل في اي سجال يثير خلافات داخلية.

ونقل نقيب المحررين ملحم كرم عن رئيس الحكومة رفيق الحريري قوله «ان الوضع في المنطقة دقيق وتلزمه نظرة ومعالجة مختلفة للموضوع. وان اهم الامور هو موضوع المنطقة، حيث من الواضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لاسباب ايديولوجية من جهة ولاسباب داخلية من جهة ثانية اخذ القرار الاخير القاضي ببناء مستوطنة في القدس الشرقية والتي في اعتراف كل الدول ستكون لها انعكاسات سلبية على عملية السلام ومسيرتها، وطبعاً موقف لبنان يصب ايضا في هذا التوجه، وهذا الامر يوجب الملاحظة بشكل دقيق وهو يعني لبنان وسورية بكافة اتصالاتهما الخارجية لان هذا الموضوع ليس جديداً وقد سمعنا به سابقاً ونعتبره سلسلة في مجموعة خطوات للمسؤولين الاسرائيليين الذين لا يابهون باحد، وهذا ما كنا نحذر منه دائماً...».

وسأل الرئيس الحريري الصحافيين: هل قرأتم كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس»؟ فاجابه بعضهم بانهم قرأوه بالانجليزية لان الامن العام صادر النسخة العربية. فطلب الى الامن العام الافراج عن هذا الكتاب المهم في نظره، وقال: «انني اسأل كل شخص اجتمع معه في الخارج «هل قرأت هذا الكتاب» لانه يحوي كل ما تريد ان تفهمه، فنتنياهو ينفذ قناعاته الايديولوجية وليس سياسة».

وسئل الرئيس الحريري حول الالتباس الذي رافق الموقف الفرنسي الاخير فاجاب «ليس هناك اي التباس بل «تسريبات» الموقف الفرنسي واضح منذ ان تولى الرئيس جاك شيراك الحكم وهو ينسق معنا ومع سورية بشكل واضح وصريح غير قابل لاي تفسير آخر، وقد حاول بعض الناس في لبنان ان يضيفوا الى الموقف الفرنسي شكوكاً ليست في بال القيادتين السورية والفرنسية، وهذا الموضوع فيه اجحاف في حق فرنسا».

وعن دور الولايات المتحدة الاميركية في دفع عملية السلام قال الرئيس الحريري: «قراءتنا ان الولايات المتحدة سائرة في السلام وتريده، ووجهة نظر نتنياهو انه يتحدث في الامن، ولكن الخلاف الاساسي والجوهري هو من اين ستعاود المفاوضات من دون شروط مسبقة كما يطرح او من النقطة التي وصلنا اليها. هذا هو الموضوع، لوجستياً، نتنياهو كان في واشنطن، اولبرايت عينت قبل وصوله وهي تقوم بجولة في العالم، وهناك مجموعة من القادة العرب سيزورون واشنطن، واذا كان هنالك اي تحرك اميركي جديد في المنطقة فليس متوقعاً أن يكون قبل بداية ابريل (نيسان)».

وقال: ان نتنياهو يسير في موضوع لبنان في شيء واحد هو «لبنان اولا». والآن اذا وقفت المقاومة فيتوقف هو عن الحديث عن «لبنان اولاً» او غير ذلك.

موجز

المعارضة الكتائبية تنوه بزيارة البابا

● رحبت «المعارضة الكتائبية» اللبنانية بالزيارة التي سيقوم بها بابا روما يوحنا بولس الثاني الى لبنان في مايو (ايار) المقبل، واعتبرتها «موضع فخر ومبعث رجاء للشعب اللبناني ولاسيما المسيحيون منه، تفتح لقضيتهم بابا جديدا وتشرك العالم في همومهم وتطلعاتهم». وذكرت «المعارضة الكتائبية» في بيان اصدرته اثر اجتماع عقدته امس، وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه، ان زيارة البابا «تؤكد اهتمامه بالكيان اللبناني وبرسالة لبنان التاريخية، ورغبة الفاتيكان في دفع عملية السلام الاهلي والعيش المشترك الى الامام».

يكن يطالب بموقف من تهويد القدس

● قال احد قادة «الجماعة الاسلامية» في لبنان النائب السابق في البرلمان فتحي يكن ان «اقدام اسرائيل على تنفيذ مخططها التوطيني الرامي الى تهويد مدينة القدس الشريفة المحتلة سيؤدي الى اشعال فتائل التفجير في كل الاراضي الفلسطينية المحتلة». واضاف يكن في تصريح له امس، تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان اميركا مطالبة بموقف، ولو مرة واحدة في تاريخها الحافل بالتحيز، وان تدرك ان ما تقوم به الدولة العبرية يشكل تحدياً للمسلمين والمسيحيين في العالم، فضلاً عن كونه جريمة نكراء بحق المدينة المقدسة، وكذلك فان الموقف نفسه مطلوب من اوروبا والفاتيكان .. ومطلوب من العرب في مؤتمر «القمة العربي» المرتقب، كما مطلوب من (منظمة المؤتمر الاسلامي) اتخاذ اجراءات زاجرة رادعة وموجعة للعدو الاسرائيلي، وليس اصدار تصريحات سياسية تكتفي بالاستنكار».

مقتل مقاوم في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت «المقاومة الاسلامية» التابعة لـ«حزب الله» اللبناني ان احد مقاتليها قتل في اشتباكات مع القوات الاسرائيلية وقعت اول من امس في محور برعشيت ـ بيت ياحون في القطاع الاوسط من جنوب لبنان.

واوضح بيان اصدره «حزب الله» «ان المقاوم الشهيد يدعى حسين محمد بشير (22 سنة) من بلدة بيت ليف المحتلة».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المقاوم اصيب بشظية قذيفة دبابة اسرائيلية ليل الاربعاء، وصباح الخميس (امس) عثرت عليه دورية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (العاملة مع القوات الاسرائيلية) وقتلته. لكن وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت نقلاً عن ناطق عسكري اسرائيلي ان مقاومين اثنين قتلا نتيجة هذه الاشتباكات.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية طوال ليل الاربعاء ـ الخميس قرى برعشيت وتبنين والسلطانية وعيتا الجبل وحداثا وصفد البطيخ، وسقطت قذائف على مقربة من موقع تابع للكتيبة الايرلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في تبنين.

وحلقت الطائرات المروحية الاسرائيلية في اجواء المنطقة المحاذية للشريط الحدودي مطلقة نيران رشاشاتها باتجاه الاودية والمرتفعات. وتقدمت مجموعة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل باتجاه تلة كوكبا واطلقت عدداً من الصواريخ على مزرعة لوسي والدلافي في البقاع الغربي.

من ناحية اخرى، نقلت حافلة تابعة للصليب الاحمر الدولي امس 30 مواطناً ومواطنة لبنانيين عبر معبر كفرتبنيت الى سجن الخيام لمقابلة 11 معتقلاً من ابنائهم وهذه الزيارة هي الرابعة خلال هذه السنة لذوي اسرى معتقل الخيام الذي تحتجز فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي حوالى 300 معتقل لبناني.

على صعيد آخر، ذكر تقرير انيع امس في بيروت حول الاحداث الامنية خلال شهر فبراير (شباط) «ان الجيش الاسرائيلي خرق تفاهم ابريل (نيسان) 9 مرات الامر الذي ادى الى مقتل المواطنين نعيمة يوسف حلال وخضر علي شحادة واصيب 3 مواطنون بجروح».

واضاف التقرير «ان المقاومة شنت 45 عملية موقعة 7 جرحى من الجنود الاسرائيليين فيما قتل 74 جنديا اسرائيليا في حادثة تحطم طائرتي الهليكوبتر الاسرائيليتين بالقرب من الحدود اللبنانية».

دعا إلى العمل المدني لمواجهة «العلة الطائفية»

الحسيني: حكم «الترويكا» في لبنان خرق للدستور ومسؤوليته سياسية لا قضائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق لمجلس النواب في لبنان حسين الحسيني الى «العمل المدني وتطبيق القانون لمواجهة العلة الطائفية»، مشيراً الى ان «الترويكا» الحاكمة «تستأثر بالحكم وتدعي ملكية السلطات».

واعتبر الرئيس الحسيني، في محاضرة بعنوان «الترويكا والفصل بين السلطات» القاها مساء امس بدعوة من «ندوة العمل الوطني» التي يرأسها الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص، ان حكم الترويكا «هو خرق للدستور» وان هذا الخرق هو «مسؤولية سياسية لا يطالها الحكم القضائي».

استهل الحسيني محاضرته بالحديث عن «ظاهرة الاستئثار الشخصي بالحكم» في لبنان، وقال «ان هذا الاستئثار قد يكون احاديا، وقد يكون ثنائيا، وقد يكون ثلاثيا، او رباعيا، وقد يصل في حدود الممارسة والاعراف اللبنانية في تكوين السلطة، الى التساعية، اذا اضفنا الى الطوائف الاسلامية الثلاث، الطوائف المسيحية الثلاث، الى المجموعة الارمنية، وهي المتمثلة الآن في مجلس الوزراء ثم اتممنا التعداد بالطائفة العلوية، وبمجموعة الاقليات المسيحية، التي لا اعتبار لها في تكوين هذه السلطة حتى الآن».

ورأى الحسيني «ان طلب الاستئثار الشخصي بالحكم، ملازم لطلب السلطة، ولهذا كانت وسائل الانظمة الراقية وتقنياتها، لا تقنع بالنوايا التي قد يبديها الحكام، لان الانظمة الراقية لا تقنع بمعجزة ان يكون شخص الحاكم ملاكا فلا ضرورة لمراقبته ومحاسبته، كما انها لا تقنع بان يكون شبح المواطن شيطانا، فينبغي الحذر منه ومراقبته على مدار الساعة». وقال «ان الانظمة الراقية تقوم على اعتبار المواطن انسانا، ولهذا تعتمد هذه الانظمة وسيلة هذا المبدأ، الذي نسميه بشيء من الفقه المبالغ به، اعني مبدأ الفصل بين السلطات، ولهذا ايضا، تعتمد هذه الانظمة وسيلة هذا المبدأ الذي يناقض الطائفية، اعني مبدأ ان الشعب مصدر السلطات، وصاحب السيادة، يمارسها عبر المؤسسات».

واضاف الحسيني «ان الظاهرة الاصلية هي ظاهرة الاستئثار الشخصي بالحكم، ولكن هذا التحديد يبقى مجرداً، اذا لم نضف اليه، ان هذا الاستئثار بالحكم، انما هو على نحو طائفي، او بمبرر طائفي. فالترويكا التي هي صورة من صور الاستئثار، لا تقوم على الصفة الشخصية وحدها، او على الصفة الدستورية وحدها، بل لا بد لها من استخدام الصفة الطائفية اساسا اولا، يبرر ادارتها الحكم بمنأى عن المؤسسات الدستورية، واصول عمل هذه المؤسسات. ان الحكم المثلث هذا، يقوم ضمنا على ان اصحاب الحكم، انما هم ممثلو الطوائف الثلاث، دون غيرهم من ممثلي الطوائف الاخرى، ولا يمكننا ان نفهم هذا الحكم المثلث او ذلك الحكم المثنى، اذا اقتصرنا في وصفه على انه اختزال للمؤسسات، او تجاوز لمبدأ الفصل بين السلطات. والحكم المثلث او المثنى او المربع، يختزل المؤسسات، ويتجاوز الفصل بين السلطات، انما بمبرر طائفي، بقوة طائفية، بادعاء طائفي، بان السلطات، انما هي حقوق ذاتية للطوائف، تمارسها عبر الرئاسات والوزارات.

وهذا الاعتبار، اي ملكية الطوائف للسلطات، هو الاساس الحقيقي لكل ثنائية او ثلاثية. والمؤسسات، واصول عمل المؤسسات، تقف حاجزاً امام هذا الاستئثار. ولكن هذا الحاجز لا يكفي، كما تعلمنا التجربة، اذا لم يقترن بالعقوبات اللازمة عن تجاوزه، والتي لا بد لإيقاعها من رقابة القضاء، ومن حكم القضاء، ومن سلطة القضاء».

وتطرق الرئيس الحسيني الى النصوص الدستورية التي تنظم عمل المؤسسات في لبنان فقال «ان النصوص الدستورية القاضية بممارسة السلطة من خلال المؤسسات، نصوص موجودة، واذا كنا نقول ان الخلل انما هو في التطبيق، فلا بد من مواجهة هذا الخلل، بما يستلزمه من الردع ومن العقوبة.

وهذه المواجهة لن تكون الا بوجود السلطة القضائية، وبوجود النصوص القانونية والدستورية، التي تمكن هذه السلطة من القيام بدورها المطلوب، واننا نجمع على القول، ومعنا الترويكا نفسها، بان حكم الترويكا، انما هو خرق للدستور. كذلك الدويكا، اما خرق الدستور، فله جهة تعلن وقوعه وتحدد العقوبة المناسبة، هذه الجهة هي المجلس الاعلى، والسؤال يصبح: هل المجلس الاعلى في النصوص الدستورية والقانونية التي تحكم تكوينه وعمله قادر على القيام بهذه المهمة؟ اما الممارسة المضرة، والتي هي دون خرق الدستور، فلا يطالها الحكم القضائي، فهي مسؤولية الناس وخصوصا من هو قائم بواجب المعارضة».

واضاف الحسيني في محاضرته يقول: «اذا كان لا بد من الاعتراف بالعلة الطائفية، فلا بد ايضا من اعتماد الدواء المناسب لها، اعني تطبيق القانون، واعني ايضا، ومن اجل ذلك، العمل المدني، الذي هو عمل النخبة».

وتابع يقول: «اما بالنسبة الى الحكم الثلاثي او الثنائي او الآحادي، فيمكنني القول بانه استئثار شخصي بالحكم».

عون: أحمل لفرنسا كل الود

باريس: «الشرق الأوسط»

التقى في العاصمة الفرنسية مساء امس الاول العماد ميشال عون وفيليب دوفيلييه رئيس «الحركة الوطنية الفرنسية المستقلة، والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية بدعوة من دوفيلييه الى عشاء خاص. وعلم من مصادر العماد عون ان اللقاء الذي حضره عدد من الشخصيات الفرنسية تناول الوضع في الشرق الاوسط وفي لبنان خاصة، وانعكاسات هذا الوضع على مسيرة السلام ومشروع «لبنان اولاً». وقالت المصادر ان العماد عون شكر دوفيلييه على هذه المناسبة «التي تسمح له مرة اخرى، ان يتقدم بالشكر لفرنسا حكومة وشعباً، لاهتمامها بالمسالة اللبنانية». وخص بالشكر الرئيس الفرنسي جاك شيراك «الذي يبدي بلبنان اهتماماً ملحوظاً ويتبنى شخصياً مساعي فرنسا الحميدة لدعم استقلال وسيادة لبنان». وقال العماد «انه يحمل كل الود لفرنسا التي تستضيفه منذ سبع سنوات وللرئيس شيراك الذي لا يترك مناسبة الا ويعمل فيها من اجل لبنان واللبنانيين».

لبناني وفلسطيني قتلا خنقا في عين الحلوة

صيدا: «الشرق الأوسط»

عثر امس على لبناني وفلسطيني قتيلين خنقاً في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان، مما رفع عدد ضحايا التصفيات التي يشهدها المخيم الى سبعة قتلى منذ مطلع العام الحالي.

وذكرت مصادر في «اللجان الشعبية» التي تدير المخيمات الفلسطينية، ان مجهولين اقدموا فجر امس على خنق الفلسطيني محمد فتحي زبيدات (28 سنة) ونسيبه اللبناني علي هادي عيد (28 سنة) من منطقة بعلبك والقوا جثتيهما قرب منزل زبيدات قرب المدخل الشمالي للمخيم. واوضحت المصادر الفلسطينية ان زبيدات عضو في الكفاح المسلح الفلسطيني وانه صهر عيد، وهما من مؤيدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

تفاعلات الموقوفين اليابانيين تسبب إحراجا لبيروت

السلطات اللبنانية تصدر خلال 24 ساعة بيانا توضيحيا حول قضية «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبلغ مصدر لبناني واسع الاطلاع الى «الشرق الأوسط» امس ان بيانا رسميا لبنانيا ينتظر صدوره غدا السبت يوضح حقيقة الموقوفين الآسيويين المشتبه بانتمائهم الى «الجيش الاحمر الياباني».

واوضح المصدر ان عدد هؤلاء الموقوفين تسعة، ثلاثة فلسطينيين ولبنانية واثنان يحملان جوازي سفر ماليزيين. ورفض المصدر الكشف عن جوازات سفر الثلاثة المتبقين.

وقال المصدر ان في حال ثبوت وجود يابانيين ينتمون الى «الجيش الاحمر» بين هؤلاء الموقوفين فانهم سيحالون على القضاء، واكد حرص الدولة اللبنانية على علاقتها باليابان والعمل على جلاء حقيقة هذه القضية.

ولا تزال قضية هؤلاء الموقوفين موضع تفاعل في الاوساط اللبنانية، في الوقت الذي لم يتمكن الوفد الامني الياباني الموجود في بيروت من الحصول على معلومات واضحة عن وجود يابانيين ينتمون الى «الجيش الاحمر» حتى الآن رغم اللقاءات المتكررة التي يعقدها مع بعض الجهات الامنية والقضائية اللبنانية المختصة.

وكان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قد طلب من الوزراء في جلسة مجلس الوزراء مساء اول من امس عدم الخوض في هذا الموضوع الذي يشغل الرأي العام اللبناني في انتظار تقرير سيعده وزيرا العدل والداخلية كلفهما مجلس الوزراء به.

وقد رفض الحريري في لقاء امس مع نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم الخوض في تفاصيل هذا الموضوع وطلب من رجال الاعلام التعاطي معه بجدية وموضوعية حفاظاً على العلاقة الوطيدة القائمة بين بيروت وطوكيو، وذلك في انتظار التقرير الذي ستعده وزارتا الداخلية والعدل.

ولوحظ ان تفاعل هذه القضية، بدأ يسبب مزيدا من الاحراج للدولة اللبنانية، بعدما تحولت الى «فضيحة» كما وصفها وزير لبناني لـ «الشرق الأوسط» امس، نتجت من الاعتراف بوجود موقوفين يابانيين مشتبه بانتمائهم الى «الجيش الاحمر» ومن ثم التنصل من هذا الاعتراف والقول بعدم وجود موقوفين من هذا النوع، ثم الاعتراف مجددا بوجودهم ودعوة الاجهزة المختصة الى الاسراع في كشف هويات هؤلاء والملابسات المحيطة بتوقيفهم.

وابدى مسؤولون لبنانيون، رفضوا كشف اسمائهم، «انزعاجهم الشديد» واستغرابهم لطريقة تعاطي بعض «الجهات المعنية» مع هذه القضية، «اذ ان طوكيو تبلغت المعلومات عن الموقوفين قبل المسؤولين اللبنانيين المعنيين». وتساءل هؤلاء باستغراب كيف يمكن لهذه «الجهات المعنية» ان تكون لها سلطات اكبر من سلطة الوزارات المختصة بالشأنين الامني والقضائي. وقال مصدر وزاري ان المطلوب ان ترتبط الجهات الامنية المعنية بوزير الداخلية، كما يجب ان ترتبط الوحدات العسكرية بوزير الدفاع. واضاف ان هذه الازمات التي تبرز من حين الى آخر تحدث ارباكا واضحا للدولة، وتعرض صورتها للاهتزاز داخليا وخارجيا. واستشهد المصدر بحادثة مقتل فريد موصللي المتهم بتزوير الطوابع الاميرية على يد رجال أمن حاولوا اعتقاله في شقة لجأ اليها في بلدة عشقوت (كسروان) قبل بضعة اشهر، وذلك من دون مذكرة القاء قبض مسبقة عليه، اضافة الى قضية «اليابانيين» الموقوفين.

وقال احد الوزراء لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس الحريري ابدى قلقه حيال هذه المسألة في جلسة مجلس الوزراء مساء اول من امس وطلب من وزيري الداخلية والعدل تقديم تقرير مكتوب ومفصل لانه «لا يجوز السكوت امام قضية كهذه خصوصا انها تتعلق بعلاقاتنا مع دولة نحترمها ويهمنا ان نطور هذه العلاقات معها».

ويبدو في كلام رئيس مجلس الوزراء «قلق» واضح حيال العلاقات مع اليابان التي تردد انها قد تتأزم نتيجة هذا «التأرجح» في المعلومات، خصوصا ان اليابان من الدول البارزة التي يعول عليها لبنان في دعم مسيرته الاقتصادية والانمائية وفق تعهداتها في مؤتمر اصدقاء لبنان.

وذكر هذا الوزير ان الجهات المسؤولة اوقفت شخصا غير مدني بتهمة تسريبه المعلومات عن وجود موقوفين يابانيين لدى الاجهزة الامنية الى اليابان عبر سفارتها في بيروت، قبل بدء التحقيقات معهم لمعرفة ما اذا كانوا ينتمون الى الجيش الاحمر الياباني ام لا.

واضاف الوزير ان التحقيقات التي اجريت مع هذا الموقوف غير المدني ركزت على معرفة الاسباب التي دفعته الى افشاء المعلومات عن الموقوفين الى الجانب الياباني، وان اجراء اتخذ بحقه وقضى بنقله من منصبه غير المدني الذي يشغله.

وابدى هذا الوزير استياءه من «التجاوزات» التي تهدد علاقات لبنان الخارجية، معتبرا «ان المطلوب هو ايجاد حل جذري يضع هذه المؤسسات على السكة الصحيحة». وقال «ان انطلاق هذه القضية من خارج لبنان الى داخله بدل العكس امر يستوجب التوقيف خصوصا في غياب المعلومات الواضحة لدى الوزراء المعنيين».

وفي اطار ردود الفعل على هذه القضية قال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية «ان قضية الموقوفين اليابانيين اضحت مسيئة جدا للدولة اللبنانية، وقد اصبحت القضية في منزلة المهزلة المأساة، فاذا لم يكن بين الموقوفين يابانيون، كما نسمع من بعض المصادر، فمن هم اولئك الموقوفون؟ يقال ان التحقيق مع هؤلاء لم ينجز بعد. هذا امر غريب. لقد اعلن عن توقيف هؤلاء منذ اثني عشر يوما. فكم من الوقت يتطلب التحقيق لكشف هويتهم الحقيقية».

واعتبر الحص «ان اقل ما يقال في تصرف السلطة في هذا الخصوص انه مطبوع بالبلبلة والارتباك والتخبط. هذا النوع من التصرف معيب ومسيء الى صدقية الدولة في الداخل والى سمعة لبنان في الخارج. ولا عذر للمسؤولين في عدم اعلان الحقائق فوراً».

في كلمة خلال مأدبة عشاء لوزراء الخارجية الأفارقة

القذافي: أفريقيا أسرة واحدة رغم الصراعات بين دولها

طرابلس: من سوسن ابو حسين

أكد الرئيس الليبي معمر القذافي ان القارة الافريقية اسرة واحدة رغم الصراعات بين دولها، مستشهدا بمشاركة السودان واريتريا واثيوبيا في مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية في طرابلس رغم ما بينها من خلافات.

وقال الرئيس القذافي في كلمة القاها في مأدبة العشاء التي اقامها اول من امس لوزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية «علينا ان نتخلص من كافة العقد التي غرسها فينا المستعمر الابيض حتى نتحرر من اوهامهم ونؤكد لهم ان الافارقة احرار وليسوا عبيداً».

واضاف «ورغم الصراعات نحن ما زلنا اسرة واحدة وقد راينا اليوم وجود اريتريا والسودان واثيوبيا على مائدة واحدة». وقال ان النزاعات الافريقية «ليست السودان وجيرانه» وان ما يحدث هو «مشاكل وهمية اوجدها الاستعمار حتى تعود افريقيا لعهده مرة اخرى».

وحذر الرئيس الليبي الدول الافريقية من فتح سفارات لاسرائيل في القارة الافريقية وقال «اياكم ان تسمحوا للصهاينة بهذا الامر الخطير».

وطالب العقيد القذافي بحل المشاكل الافريقية في اطار منظمة الوحدة الافريقية وقال « لا دخل لاميركا في القضايا العائلية الافريقية، خاصة انها تخلق المشاكل وتدعي حلها حتى تتدخل في شؤوننا، ونحن نعرف هذه الحقيقة».

واعتبر ان تدخل الولايات المتحدة في مشاكل القارة الافريقية «يمثل اهانة شديدة لنا، وهذا يدعونا لان نقول نحن نفضل الصراع في الصومال الى يوم القيامة على التدخل الاميركي».

واوضح «ان الولايات المتحدة الاميركية حولت الصومال الى مناورة بالذخيرة الحية لاختبار اسلحتها ثم خرجت دون اية حلول».

وتساءل القذافي «هل هناك بلد افريقي دخلته اميركا وقدمت الحلول لاهله؟» واجاب «لم يحدث بعد ولن يحدث وكان بودنا ان تكون بيننا وبين اميركا علاقة ودية ونستفيد من تقدمها التقني في الطب والصناعة والمواصلات وليس منا شخص عاقل يريد ان يعادي اميركا كحالة مزاجية ولكن نحن مضطرون لان نقف ضدها لانها تدوس علينا».

واشار الرئيس الليبي الى ان التعددية في زائير امر طالبت به اميركا «في الوقت الذي نرى فيه ان التيار السياسي لا يتعدى سوى حزبين الجمهوري والديمقراطي، نرى في زائير 80 حزبا وهنا اسأل: هل في زائير 80 تيارا سياسيا؟ هذا كله من صنع اميركا».

وقال الرئيس القذافي ان ما يدور في البحيرات العظمى « لا نعتبره صراعا سياسيا، وانما هو مشكلة قبلية وبعد تدخل اميركا الامر اختلف».

واشار الى ان الاميركيين لم يتركوا حتى جنوب السودان وليبيريا وانغولا واليمن واريتريا والجميع يعرف المؤامرة الاميركية الاسرائيلية في اليمن واريتريا للسيطرة على المنفذ الاستراتيجي في باب المندب».

وتساءل العقيد القذافي كيف دخلت الولايات المتحدة الصومال «دون اذن من منظمة الوحدة الافريقية، ومن اعطى اميركا هذا الحق للتدخل في الصومال ـ وكان افريقيا ـ ليس بها جيش او حدود يجب احترامها كدول ذات سيادة؟ ولماذا تترك اميركا قارتها وتصل الى قارتنا، هل نحن فعلنا معها ما تفعله بنا؟ هل تدخل الافارقة في قارة اميركا؟» واجاب العقيد القذافي على هذه التساؤلات بقوله «الاطماع واضحة، افريقيا ليست فقيرة كما تدعي اميركا فهي تريد قطع غابات افريقيا وجزرها وبحيراتها ومناجمها وموانيها».

واعلن العقيد القذافي ان ملف الخلاف الليبي الفرنسي قد اغلق وتم تسوية مشاكله بعد تجاوب ليبيا مع قرار مجلس الامن والتعاون مع فرنسا حول انفجار طائرة «يوتا» فوق النيجر عام 1989 التي اتهمت باريس المخابرات الليبية بتدبيره، واشار الى قرار طرابلس السماح للقاضي الفرنسي جان لوي بروجيير باجراء تحقيقاته في ليبيا. وقال العقيد القذافي بروجيير «قدم تقريرا ايجابيا لفرنسا وانتهى الملف ولكن اميركا ترى ضرورة تماسك التحالف الغربي وان يتحدث الجميع عن الازمة الغربية الليبية».

كما اشار القذافي الى وجود تعاون ليبي مع بريطانيا يتعلق بالجيش الجمهوري الايرلندي وقال «وكان من المفروض ان نكون قد انتهينا بذلك من الملف الليبي البريطاني لكن بريطانيا مضطرة للتحالف مع اميركا».

واضاف «ان اميركا تسعى لتدميرنا ورسم سيناريو مثل ما حدث في العراق ونحن لن نعطيها الفرصة لذلك». واوضح ان اميركا لا تريد حل ازمة لوكربي «بدليل انها تريد ليبيا متهمة وبالتالي فهي مدانة والقانون يقول ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته لكن اميركا ترى ان ليبيا مدانة». ثم عقب قائلاً «ان هذا المؤتمر الافريقي وانعقاده في طرابلس اعطاني الامل في ان تكون افريقيا قارة عظمية وتتحدى الصعاب».

وقال الرئيس القذافي «انني اقف اجلالا وتقديرا للارادة الافريقية هذا اليوم خاصة ان اميركا سوف تنكس علمها اليوم بعد ضياع جهودها في اقناع القارة الافريقية بعدم التضامن معنا».

واضاف «يكفي الشعب الليبي ان ياتي اليه وزراء الخارجية الافارقة رغم الحصار. هذا نصر ما بعده نصر ولا يهمنا بعد ذلك اي شيء».

وعن مشروع قوة «يورفور» الاوروبية قال العقيد القذافي: «لقد وصلني توضيح من الدول الاوروبية بشان قوة التدخل الاوروبية يؤكد بانها مجرد قوة للتاكيد على هوية اوروبا وليست ذات هدف عدواني او عسكري وانها لن تتدخل الا بطلب من الدول الافريقية». وعقب القذافي قائلا «هذا امر لا نعترض عليه».

القضاء العسكري اللبناني يكشف عن شبكة تتعامل مع إسرائيل وتضم رجال أعمال ومحاميا

بيروت: من يوسف دياب

وجه مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي نصري لحود اتهاما الى اربعة رجال اعمال ومسؤول حزبي بتهمة اجراء صفقات تجارية مع العدو الاسرائيلي، والتعامل معه.

واعتبر القاضي لحود «ان المدعى عليهم: المسؤول في حزب «حراس الارز» في العام 1973 انطوان يوسف بولس، وطوني كمال البير يمين ومارون قزحيا ياغي والياس ابراهيم تليط وكل من يظهره التحقيق، اقدموا في لبنان وخارجه على اجراء صفقات تجارية مع اشخاص يقيمون في اسرائيل ويعملون لحسابها، واجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي، وافشاء معلومات لديه ودخول بلاده من دون موافقة مسبقة من الحكومة اللبنانية، وحيازة سلاح حربي دون ترخيص. كما كانوا ينوون بيع اراض لاشخاص لهم املاك في الدولة العبرية، واعطاءها معلومات عن «حزب الله» ومواقعه».

وطلب القاضي لحود محاكمة المدعى عليهم استنادا الى قانون العقوبات وتشديد العقوبة بحقهم حتى عشر سنوات اشغالا شاقة.

ووجه القاضي لحود كتابا الى نقابة المحامين في بيروت للحصول على اذن بملاحقة المحامي الياس عقل خليل (45 سنة) بعدما تريث في الادعاء عليه في انتظار ورود جواب النقابة.

وكان المحامي خليل (حسب المعلومات المستقاة من النيابة العامة العسكرية) وهو عضو في حزب «حراس الارز» قد تسلم ملف الاراضي في اسرائيل للبت في امكان المساعدة، وسلمه الى رجل الاعمال انطوان بولس الذي يعمل في حقل التجارة والاعلانات، على ان يستفيد من عمولة البيع، وسافر انطوان الى قبرص، ومنها الى القدس المحتلة، واجتمع بضابط اسرائيلي يدعى دان كاتاريف، وهو مستشار في وزارة العلوم والتخطيط الاسرائيلية الذي ساعده بمراجعة ادارة اموال الغائبين في اسرائيل، ثم اجتمع بضابط مخابرات اسرائيلي في قبرص الذي وعده بالمساعدة في الملف في مقابل الحصول على معلومات عن مراكز «حزب الله» في الجنوب وضاحية بيروت الجنوبية، وتحركات مراجعه الدينية والسياسية، وقواه الذاتية.

وقد نشأت علاقة بين ياغي ويمين وبولس، وطلب طوني يمين من ياغي الحصول على معلومات عن «حزب الله» وعن البنية التحتية في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، ومدينة بعلبك وجوارها. اما تليط فكان يرافق رئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر الملقب بـ«ابو ارز» الى اسرائيل، وهو الذي حدد الموعد للاجتماع بالضابط الاسرائيلي عام 1992، وذلك قبل صدور الحكم القضائي بحق ابو ارز الذي يقضي باعدامه غيابيا.

وكانت الاجهزة الامنية اللبنانية قد كشفت خيوط هذه الشبكة وخلاياها من خلال التحقيقات التي تجريها في دعوة مقتل مزور الطوابع فريد موصلي الذي ثبت انه كان متورطاً مع المجموعة، وكانت له ارتباطات بالشبكة المتعاملة مع اسرائيل.

اسحق مردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي في حديث تنشره الشرق الاوسط

نقول لسورية فلنجلس معا ويطرح كل طرف ما عنده نتعامل في لبنان بأعصاب من حديد حتى لا تنفجر الحرب

● تجول المستوطنين بالبندقية في الخليل لن يحقق لهم شيئا وعليهم أن يجدوا طريقة للتفاهم ● قلت للرئيس مبارك والمشير طنطاوي علينا أن نجعل السلام أكثر حرارة ولا يكفي أن يكون على الورق ● السلام يعني الإفطار في بيروت والغداء في دمشق والعشاء في حيفا

تل أبيب: من نظير مجلي

اسحق مردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي يعتبر اليوم اكثر شخصية سياسية شعبية في اسرائيل، وفقاً لاستطلاعات الرأي. وينظر اليه على انه اكثر المعتدلين في حكومة نتنياهو، مع ان وراءه تاريخاً عسكرياً زاد عن 33 سنة. عندما خلع البزة العسكرية انتقل الى الليكود مباشرة، ورفض عروض حزب العمل بسبب اتفاقات اوسلو. ومع ذلك، ينظر اليه في إسرائيل على انه معتدل.

ومردخاي تربطه اليوم علاقات صداقة مع القادة الفلسطينيين، تصل الى حد الجلوس الى مائدة العشاء في فندق مقدسي، وهو يقول انه ينتظر علاقات كهذه مع السوريين ايضا.

في مكتبه في تل ابيب جرى هذا الحديث، بالضبط عندما وصل النبأ الاول عن قتل مواطن فلسطيني وجرح اثنين آخرين في بلدة حزمة الفلسطينية المحتلة، ولم تكن التفاصيل معروفة بعد. فكان من الطبيعي ان يكون السؤال الاول حول الموضوع، ولم يكن هذا مريحا له:

● المعلومات التي في حوزتنا في هذه اللحظة ليست كاملة. لذلك من الصعب قول شيء (فيما بعد قال الوزير ان الحادث وقع عندما قامت قوة عسكرية من المستعربين بعملية استكشاف في قرية حزمة فواجهت مأزقا وباتت في خطر، فأطلق بعض افرادها الرصاص باتجاه الأرجل، فأصيب ثلاثة. احدهم توفي متأثرا بجراحه، للأسف. وقد شكل قائد الوحدة العسكرية لجنة تحقيق مصغرة وستحقق في الامر. وستخرج بنتائج، بعضها علني وآخر سري. وستعالج الموضوع). لكن دعني اؤكد من البداية اسفي على كل قطرة دماء تسفك، من اليهود ومن العرب. ونحن نعمل حقا من اجل حقن الدماء، وذلك يدفع المسيرة السلمية الى الأمام. وآمل من كل القادة ان يعملوا بهذا الاتجاه، كل في طرفه.

● الحديث هنا يجري عن أناس آمنين. يطلق عليهم اناس مسلحون من الطرف الاسرائيلي ولديهم الحرية في اطلاق الرصاص والقتل؟

ـ مرة اخرى انا آسف لكل قتل، لكنك تعرف ان اعمال الارهاب التي تنفذ في المنطقة، بمعظمها نفذها عرب ضد يهود. وعندما ينفذ يهودي عملية قتل، نحن كحكومة لا نقبل ذلك ولا نسكت. نعتقله، نقدمه للمحاكمة، معظم اليهود، بمن في ذلك 99% من اليهود المتدينين، يستنكرون فعلته. ويا ليتني اسمع استنكارا بهذه النسبة لدى المتدينين المسلمين ازاء عمليات ينفذها مسلمون. ان الواقع الذي نعيشه اليوم، وحتى في زمن الانتفاضة، ان العربي الفلسطيني ابن غزة او ابن قلقيلية، يتجول في تل ابيب وكفارسابا بحرية اكثر من حرية ابن تل ابيب او ابن كفارسابا في غزة او قلقيلية.

● لكن ابن قلقيلية وابن غزة لا يعيش بأمان على حياته في بيته، في مدينته، وما جرى في حزمة يؤكد ذلك؟

ـ قبل شهرين فقط حاول يهودي القيام بعملية قتل جماعي في الخليل. فماذا كانت النتيجة. لقد انقض عليه ضابط من الجيش الاسرائيلي ومنعه واعتقله. وهو يمثل امام القضاء حاليا (في اليوم التالي للمقابلة، قرر ثلاثة اطباء نفسيين ان هذا الجندي اليهودي مجنون ولا يصلح للمحاكمة). هل تتصور ان الضابط تصرف هكذا على هواه. لقد نفذ تعليماتي المباشرة. فقبل اسبوعين من الحادث قلت للضباط، لا تسمحوا لأي كان ان يأخذ القانون بيديه. الجنود ينفذون الاوامر، ونحن في عملية السلام نريد لها ان تنجح.

● أنت تلتقي، وكذلك مسؤولون آخرون، مع المستوطنين ومع العناصر اليمينية المتطرفة جدا وتدخلون في حوار معهم. وتلبون العديد من مطالبهم. الا ترى في هذا النهج تشجيعا لهم؟ نحن نشعر أنهم ممثلون لدى حكومتك؟

ـ لا. لا اوافق. تعال نفرق بين ثلاثة امور مركزية، الاول ان هنالك حقا لليهود ان يعيشوا ويستوطنوا في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة. لا اتحدث عن مصادرة اراض ذات ملكية خاصة. ولكن هذا الحق هو حق. الامر الثاني ان جزءا كبيرا من المستوطنين اليهود في المناطق عانوا الامرين بسبب وجودهم هناك والاحتكاك مع الفلسطينيين. وقد قلت لهم عدة مرات، ان من يريد ان يسكن هنا عليه ان يجد السبيل الى الحوار مع السكان الفلسطينيين. هكذا قلت لمستوطني الخليل. من دون هذا الحوار لا يمكن التعايش. يجب ان يجدوا قاعدة مشتركة ويسلكوا سبيل التفاهم وخلق مرافق حياتية للتعايش المشترك وللتعاون المشترك. تجول المستوطن اليهودي في الخليل بالبندقية ليس حلا.

● وهل هذا يطبق على أرض الواقع؟

ـ بالطبع. وفي الكثير من المواقع هناك نجاحات حقيقية.

● لكن من الواضح لك ان الجو العام بين الأهالي الفلسطينيين والمستوطنين هو جو عدائي، مبني على شعور سلطة الاحتلال والكفاح ضد الاحتلال؟

ـ من الطبيعي ان الصدامات الدامية عبر سنين طويلة، الانتفاضة وما قبلها وعمليات الارهاب، خلقت جوا عدائيا. نحن لا نتحدث عن علاقات طبيعية بين شعبين متجاورين. لكن هناك ايضا علاقات طبيعية لدى اوساط واسعة.

خذ مثلاً، عندما تعترض مجموعة فلسطينية سيارة مستوطنين قرب بيت ايل وتقتل امرأة وطفلها، هذا يترك اثرا عميقا جدا. فهذه ليست عملية عابرة، ليست مجرد خطأ، ليس حتى قذف حجر يؤدي الى تدهور سيارة يموت فيها ناس انما هي عملية مخططة بهدف القتل.

● ولكن مثل هذا النموذج يمكن تقديم عشرات ومئات النماذج المعاكسة، راح ضحيتها فلسطينيون؟

ـ لذلك اقول، ان القادة من الجانبين، يجب ان يعملوا معا على ان تزول هذه الاحداث من حياتنا تماما، ان يتوقف العنف واستعمال السلاح ضد الابرياء. هناك خلافات بيننا، لا شك في هذا، نحن نرى الأمور بشكل مختلف عما يرونه هم. وهذا طبيعي. علينا الا نطمر رؤوسنا في الرمل. ولكن، الخلافات تحل بالحوار، وبالطرق السلمية.

دعني اقدم لك مثلاً آخر من العلاقات مع العالم العربي. لقد التقيت، لسعادتي، مع الرئيس حسني مبارك ومع وزير الدفاع المصري المشير محمد طنطاوي واستمتعت جدا من حسن الاستقبال والمحادثات. وقلت لهما، علينا ان نجعل السلام بيننا اكثر حرارة واكثر قوة. لا يكفي السلام على الورق. نحن نريد ان يأتي المصريون الى هنا، وان يأتي الرئيس المصري الى هنا. ان تأتي حكومته الى هنا. المثقفون المصريون، بدلاً من بيانات الاستنكار والهجوم، ان يأتوا ويلتقوا ويناقشوا ويجادلوا ويجابهوا. وكذلك الجمهور المصري لماذا نلتقي في لندن.

● وهل سيأتي الرئيس مبارك لاسرائيل؟

ـ آمل ان يأتي..

● اعرف انك تأمل هذا. ولكن، من لقائك معه، هل لمست انه سيأتي؟

ـ ان لديه دعوة مفتوحة ان يزور اسرائيل، متى يشاء. اعطيك مثلا آخر من الاردن.

● قبل الأردن، انت تعرف ان الرئيس مبارك لا يأتي لزيارة اسرائيل لسبب ما، وليس صدفة. فقد قرر ان لا يأتي.

ـ لماذا؟

● الجواب عندك.

ـ انه ينتظر ان تتقدم عملية السلام وتصبح اكثر شمولية. اي ان الاسباب سياسية وليست اسباباً اخرى.

● هل تتفهم موقفه؟

ـ لا اتفهم موقفه. اريد ان افهم واتفهم شيئا آخر، وقد قلت له ذلك، ان أراه هنا في زيارة اسرائيل زيارة طبيعية، يزور القدس مثلما يزور رئيس دولة اسرائيل او رئيس الحكومة، القاهرة. وكذلك الملك حسين، وليس فقط بل الوزراء ورجال الجيش. وقد طلبت من مبارك ان يهتم بهذا، على كل الأصعدة، بما فيه المثقفون والاعلاميون والشخصيات الاجتماعية والمواطنون العاديون.

● هؤلاء لن يأتوا، كما هو معروف لك، اذا لم يأت الرئيس. والرئيس لا يأتي لانه غير مقتنع بسياستكم. فما العمل في هذا، بشكل عيني؟

ـ ماذا يقول المثل؟ اذا لم يأت الجبل الى الانسان، يذهب الانسان الى الجبل.

السلام الذي يريده

● تعال نبدأ من النهاية: اليك تصور نهائي حول العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي؟ اي شرق اوسط سيكون؟ اي سلام تريد بالضبط في نهاية المطاف؟ ومتى؟

ـ لن أتحدث عن سنوات. فقد يكون هذا خمساً او عشر سنين او اكثر او اكثر. لكني اقول لك ما هو الهدف النهائي حقا. انني مؤمن باننا وصلنا الى الطريق الذي اصبح فيه واضحا ان المجابهة لن تحقق شيئا لأحد. ستكون تلك مسيرة طويلة، نتقدم فيها نحو تطور علاقات التفاهم شيئا فشيئا، حتى نصل الى حدود مفتوحة وحركة حرة. ومن يتصور انني اتكلم عن خيال، اذكره، بانه حتى حرب 1948 كان سكان البلاد، العرب واليهود، يتناول من يريد منهم الفطور في بيروت والغداء في دمشق ويعودون الى حيفا للنوم. وستعود تلك الأيام.

● لكي تعود، هناك شروط، أليس كذلك؟

ـ اولاً يجب ان نثق بان هذه الأيام ستعود. ان نؤمن بذلك من صميم القلب. ثانياً، يجب ان نعمل على ذلك بواسطة خفض التوتر وتحقيق التقارب اهم شيء في العلاقات بين الشعوب هو منع الحروب. منع سفك الدماء. وبالدرجة الثانية التقارب، خلق مصالح مشتركة، وتحقيق جو من التفاهم، والأمر الثالث، ان تكون حياة جميع الاطراف آمنة والحدود بينها مفتوحة.

● وكيف تستوي هذه الآمال، مع الموقف الاسرائيلي، المدعوم من الولايات المتحدة، بأن يظل الجيش الاسرائيلي اقوى من كل الجيوش العربية مجتمعة ومعها جيش ايران، ومتفوقاً عليها؟

ـ لسبب بسيط هو ان اسرائيل دولة صغيرة وامكانياتها محدودة بالمقارنة مع العالم العربي والفوارق بينها وبين العالم العربي مذهلة في عدد السكان ومساحة الارض والثروات الطبيعية والموارد. فمن اجل الدفاع عن نفسها، يجب ان تكون اسرائيل قوية. هذا امر الزامي من اجل ردع اي طرف يفكر في القيام باي اعتداء يهدد وجودنا. وعلي ان اوضح، ان هذه القوة لا تستهدف الاعتداء على العرب.

● ولكن هذه القوة تستعمل حتى الآن لتعزيز الموقف الاسرائيلي ضد العرب وفرض حلول سياسية على العرب ضد ارادتهم وتطمس حقوقهم.

ـ بالعكس. لولا عظمة هذه القوة، لما كنا توصلنا الى اي اتفاق سلام مع اية دولة عربية. لقد ادرك العرب، بعد حرب اكتوبر 1973 وعلى الرغم من مفاجأة تلك الحرب وعلى الرغم من كل الموارد والوسائل التي استعملوها، ان الحرب ليست الطريق. وقد عبر عن هذا الادراك أنور السادات. هو الوحيد الذي رأى ان السلام يخدم شعبه اكثر من الحرب. وهذا الامر ينطبق على الجميع، علينا وعلى العرب. خذ سورية مثلا: السلام سيحقق لها التقدم اجتماعيا واقتصاديا ويوفر لها الأمن وعلاقات جيدة مع الغرب. نحن لا نريد احتلال دمشق ولا نريد المساس بالمواطنين السوريين. هناك من يريد المساس بنا. منذ اليوم الاول لقيام دولة اسرائيل، رفض العرب وجودها. بهذه الطريقة بدأت الحروب.

المفاوضات مع سورية

● وبعد كل الحروب، نشأت الظروف لانعقاد مؤتمر مدريد التاريخي وبدأت مفاوضات ثنائية. وتمت اتفاقات اوسلو، وعقدت اتفاقية سلام بين اسرائيل والأردن، وتقدمت المفاوضات على المسار السوري ـ اللبناني. ثم تغيرت الحكومة في اسرائيل، وفجأة تتحدثون عن شروط جديدة؟

ـ لا. لا نتحدث عن شروط جديدة، نتحدث عن صياغات مناسبة تتيح لنا امكانية الجلوس معا، مثلما نجلس انت وانا الآن مع اننا مختلفان في الرأي، من دون طرف ثالث او رابع.

● ولكن هناك خمس سنوات من التفاوض؟

ـ اسمح لي ان اقول شيئا قبل ان ارد على ملاحظتك. السادات اقدم على خطوته التاريخية. اتعرف ما الذي فعله في اسرائيل. لقد جاء الى القدس. وقف في الكنيست. وقال: «لا حرب بعد اليوم. انا اريد ان اصنع السلام». بهذا احدث انعطافا في الرأي العام الاسرائيلي كله. نجح في زرع الثقة بأن السلام ممكن. لماذا لا يفعل الأسد ذلك؟

● ولماذا لا تتحدث عن زرع الثقة لدى العالم العربي باسرائيل. فان عدم الثقة متبادل. وربما تحتاج سورية الى خطوة مثل خطوة السادات، من طرفكم. اسرائيل تحتل ارضهم وتتمسك بها؟

ـ انا موافق على ان الثقة يجب ان تكون متبادلة. ولذلك اقول: اولا نجلس معا. يطرح كل طرف ما عنده. نضع خطوطا للمستقبل. وننطلق.

● كنت تتحدث عن خطوة جريئة مثل خطوة السادات. لماذا لا تقدم انت على خطوة كهذه؟

ـ انني منذ توليت منصبي وانا اعلن، كل اسبوع، وكل يوم، ان وجهتنا نحو السلام. كل ما نريد هو السلام. واحاول اقناع الأسد بذلك.

● هذه هي القضية. كيف تقنع الأسد بأن وجهة اسرائيل هي نحو السلام، في الوقت الذي تطالبه فيه بالتنازل عن ارضه؟

ـ هو ايضا يجب ان يقنعنا بأن وجهته نحو السلام. انا لست متأكدا من هذا. لذلك اقول أن لا طريق سوى الجلوس معاً والبحث معاً عن طريق لتحقيق السلام.

● ماذا تقول له لو سألك عن الخطوط الأساسية لحكومتك، والتي تقول فيها بوضوح أن لا انسحاب من الجولان. هل تقول له ان هذا سيتغير مثلاً؟

ـ لا ادري ماذا سيقول لي وماذا سأرد عليه. ما اقوله هو ان علينا ان نلتقي لكي نصل الى حل. واقول شيئا آخر ايضا: ان التعامل مع الارهاب او استعمال الارهاب ضدنا، لم يضر لحدا في الماضي ولن يفيد في المستقبل. انه يجلب المصائب فقط. القسم الاكبر من الحروب في المنطقة انفجرت بسبب الارهاب، وما يحدث في لبنان اليوم يمكن ان يجر المنطقة كلها الى خطر التدهور. وصدقني اننا نتعامل في هذا الموضوع باعصاب من حديد، حتى لا يتدهور الوضع.

● لكن الوضع على كف عفريت. وأي خطأ قد يضرب الاعصاب الحديدية من الطرفين. وفي هذه الاثناء ما زال يموت اناس من الطرفين.

ـ هذا مؤسف. ولذلك نقول ان لا طريق سوى الحوار. فلماذا لا يريد الأسد ان يفاوض اسرائيل؟

● انه لا يقول ذلك. انما يقول، وارجو ان تجيبني مباشرة على هذا، ان هناك مفاوضات جرت بين الطرفين، توصلتم خلالها الى تفاهم. وتغيرت الحكومة في اسرائيل، فلم تحترم الحكومة الحالية ما اتفقت عليه سابقتها. وهو يسأل: ما الضمان ان لا تأتي حكومة اخرى في اسرائيل وتتنكر لما اتفق عليه في زمن الحكومة الحالية؟

ـ اعتقد انك مخطئ في هذا. انظر ما حدث مع المصريين. مع الاردنيين.

● اجبني على السؤال..

ـ انا اجيبك بالضبط على السؤال. فلو ان المصريين او الأردنيين او الفلسطينيين ظلوا مصرين على موقفهم الأولي، لما كنا تحركنا خطوة واحدة الى الأمام. اتعرف ما الذي قلته للملك حسين، عندما جاء الى هنا (الى مكتبه في تل ابيب، حيث جرى اللقاء) قبيل التوقيع على اتفاق الخليل. وكان الفلسطينيون يومها متخندقين في موقفهم. قلت لهم: «في التأني السلامة وفي العجلة الندامة» (قالها بالعربية). فاذا سادت المرونة والواقعية وبدأ الحوار بصدق، نتوصل في النهاية الى اتفاق.

● هذا الأمر ينطبق على الطرفين، لكنك تضعه فقط على عاتق الطرف الآخر. فلن تتجدد المفاوضات الا اذا تنازلت سورية؟

ـ ما اقوله هو ان على الأسد ان يقرر ما اذا كان يريد السلام او لا يريده. انا لست واثقا من انه يريد، وهذا نابع ربما من اسباب داخلية عنده. لكني سأظل احاول اقناع الأسد بأهمية السلام وبامكانية الوصول الى السلام لمصلحة جميع شعوب المنطقة. لن اجبره طبعا. لكن نحن جيران. لنتصرف مثلما تتصرف انت مع جارك. تختلف معه. فاما تواصلان تقاذف الحجارة او تجلسان على فنجان قهوة وتتفاهمان.

● رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قال امس انه قبل شهر كان متفائلا اكثر بامكانية استئناف المفاوضات مع سورية. فما الذي حدث خلال هذا الشهر حتى انخفضت نسبة التفاؤل؟

ـ لا اعتقد ان شيئا تغير خلال هذا الشهر. بل حسب رأيي، نحن اليوم ـ بعد التوقيع على اتفاق الخليل والتقدم الذي حصل على المسار الفلسطيني في وضع افضل. فلدينا نموذج لما يؤدي اليه الحوار وهذا ما قلته في حينه، في لقائي الاول مع عرفات. الحوار، الصبر، زرع الثقة.

المسار الفلسطيني

● هل زُرعت الثقة بينك وبين عرفات؟

ـ انا اثق بالمسيرة..

● وعرفات؟

ـ دعنا من الحديث عن اشخاص. القضية ليست قضية اشخاص. حتى لو كان احب انسان الي او كنت احب انسان اليه. القضية ماذا يفعل. فمن هو القائد. القائد هو ذلك الانسان القادر على اتخاذ القرار غير العادي في الظروف الحساسة.

● هذا ينطبق على كل القادة، ايضا في اسرائيل؟

ـ لكن اشياء كثيرة تغيرت لدى القادة في اسرائيل، جميعا. بينما الأسد ظل على رأيه منذ حرب 1973.

● لقد جاء الى مدريد وبدأ المفاوضات؟

ـ ونحن نقترح عليه ان يواصل طريق مدريد. ومختلفون معه حول الطريقة. فلنجد معا قاعدة لاستئناف الحوار. جلسة اولى وثانية وثالثة وعاشرة. في اسوأ الاحوال نظل مختلفين. ولكن بالامكان ايضا الوصول الى اتفاق. فالتجربة ليست خسارة. ونحن نحاول. صدقني اننا نبذل كل جهد، بواسطة مختلف الاطراف.

● وسورية لا تحاول؟

ـ حسب رأيي لا تحاول.

● اي طرف ثالث تفضل، الولايات المتحدة او فرنسا، او اوروبا؟

ـ افضل الولايات المتحدة. وأرحب بكل مساعدة من كل الدول الاخرى. ارحب ايضا بتدخل دول عربية، مثل الأردن ومصر.

● الولايات المتحدة تتفهم وتؤيد هذا الموقف الاسرائيلي؟

ـ اعتقد انها تتفهم. لا ادري ان كان مناسبا القول انها تؤيد. نحن نحرص باستمرار على شرح موقفنا لها.

● الرئيس مبارك لا يتفهم بل ينتقد الموقف الاسرائيلي. وكذلك الملك حسين؟

ـ جزئياً. هذا صحيح. ولكن، من حديثي مع المصريين يعرفون تماما الوضع في الشرق الاوسط. يفهمون حاجات دولة اسرائيل. ومن المفروض ان لا يكونوا احاديي الجانب. لمصر والأردن يوجد دور، يستطيعان ان يكونا الجسر الذي يوصلنا بالآخرين، حتى تنضج الرغبة للوصول الى السلام.

● هل لديك تصور، متى يحدث هذا؟ هل انت متفائل؟

اسحق مردخاي

ـ انا متفائل دائما، اولا لأن دولة اسرائيل ستبقى حية الى الأبد. ومتفائل لاننا نمد يدنا بكل صدق من اجل الوصول الى سلام حقيقي. ومتفائل لاننا نتمتع بكل القوة المطلوبة، لكي نصد أية محاولة لفرض شيء علينا بالقوة ونجعله يدفع الثمن.

● الا نشتم من هذا رائحة تهديد؟

ـ لا بالعكس. لا تسيء فهمي. ليس في قولي اي تهديد ابداً. ما قلته اننا سنبقى هنا، اي ان وجودنا ليس مؤقتا. وثانيا، نحن نمد ايدينا للسلام ونفتش عن كل طريق للسلام.

● ومستعدون لدفع ثمن السلام؟

ـ بالطبع مستعدون. وثالثا، قصدت انه في حالة تعرضنا لأي اعتداء، على من يعتدي علينا ان يعرف انه سيجدنا مستعدين لكل ظرف.

● هل توافق معي على القول بأن للسلام ثمنا وللحرب ثمناً باهظاً اكثر للجميع؟

ـ اجل، من دون شك. ثمن السلام دائما اكثر راحة. لكن للأسف، هناك شعوب لا تنضج لديها الرغبة في السلام كما يجب. انظر. العالم يتغير، منذ الحرب العالمية الثانية وهناك مواجهة بين الشرق والغرب. قبل عشر سنين لم يكن احد يتصور ان سور برلين سيهبط. تغير شيء في العالم.

● هل هذا المثل الذي تعطيه يعكس الواقع في الشرق الاوسط بشكل دقيق؟ بكلمات اخرى، هل سينهار نظام مقابل نظام منتصر؟

ـ لا. لا. لم اقصد هذا. انا لا ابحث عن انهيار اي نظام. فهذا ليس من شأني. انما اقصد المسيرة. اقصد ان الجدار الفاصل بيننا الآن والذي يعيق علاقات السلام، سوف يهبط. يمكننا ان نهدمه بسرعة فيكون الثمن أقل. ويمكننا ان نتأخر، فيرتفع الثمن. ويمكن ان تحدث اضرار نتيجة اخطاء او اعمال ارهابية او سوء تفاهم. انظر الى ما فعلته في منصبي كوزير للأمن خلال الاشهر التسعة الاخيرة، مع الفلسطينيين. الحصار تقريبا غير موجود. كل الحواجز والطرقات مفتوحة. تقدم كل مساعدة مالية وغير مالية، في الميدان. ولا نفعل هذا من موقع ضعف، بالعكس. الضعف يولد الانفجار. وهكذا كنت دائما. عندما كنت قائد لواء الجنوب، كانت الحدود مع مصر هادئة تماما. وعندما كنت قائد لواء الشمال كانت الحدود مع سورية هادئة.

● .. وأنت وزير الدفاع، اليوم، اقيمت وحدة عسكرية باسم «أجوز»، تدير حرب انصار في لبنان. هل هذا يليق بدولة؟ يتحدثون ايضا عن خطف؟

ـ لا نقوم بأي عمل غير قانوني. ولكن، كل من يعمل ضدنا بطرق الارهاب، من حقنا ان نرد عليه كما يجب. لا نمس مدنيين.

● بما في ذلك اعمال خطف؟

ـ لن اقول لك ماذا نفعل وماذا لا نفعل. انما سنكافح الارهاب بكل قوتنا.

● عوزي لنداو (رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست) دعا الى استعمال نفس اساليب حزب الله وحتى ضرب الجيش السوري؟

ـ عوزي لنداو يقول ما يشاء. لكن انا الوزير.

● ترفض الاقتراح؟

ـ نحن نستعمل الوسائل القتالية التي نراها مناسبة. وكل وسيلة نجدها موجعة للارهاب نستعملها.

● هل عندك رد على النبأ الذي قال ان الجنود الـ 73 الذين قتلوا في الطائرتين المروحيتين، كانوا متوجهين الى لبنان في مهمة لخطف ضباط ايرانيين؟

ـ هؤلاء الجنود، كانوا متوجهين لتبديل زملاء لهم في موقعين اثنين. ولم يكن معداً لهم اية مهمة هجومية على الاطلاق.

● هل يوجد ضباط ايرانيون في لبنان؟

ـ يوجد من يسمون «حراس الثورة» الايرانية. وهم موجودون في البقاع اللبناني.

القدس والفلسطينيون

● رجالك في الأجهزة الامنية حذروا من مغبة البناء الاستيطاني في القدس وردود الفعل العنيفة عليه. ومع ذلك، قررت الحكومة البدء بالمشروع. الا يضايقك هذا؟

ـ القدس عاصمة الشعب اليهودي. اليوم وفي المستقبل ايضا سنسمح بحرية العبادة فيها للجميع، وليس كما فعل الآخرون عندما حرموا اليهود من الوصول الى حائط المبكى. البناء سننفذه في كل منطقة حسب القانون الاسرائيلي، لليهود وللعرب. هذه مدينة للطرفين.

● تتحدث عن القانون الاسرائيلي، ولكن القدس الشرقية هي ارض محتلة. والقانون الدولي يمنع البناء الاستيطاني فيها.

ـ القانون الدولي لا يمنع ان غالبية الارض في جبل ابو غنيم يهودية. ملك يهودي.

● لنترك القانون. انت تعرف ان هذا البناء يهدد بانفجارات لدى الفلسطينيين؟

ـ على الفلسطينيين ان يتفهمونا. انت يفهموا حاجاتنا واوضاعنا. مثلما نحن نفهم حاجاتهم وأوضاعهم.

● لكن رجالك الذين يفهمون هذه الاوضاع يحذرون؟

ـ نحن لا نمنع الفلسطينيين من البناء في بيت لحم ورام الله وجنين وقلقيلية وطولكرم. وهم يبنون. ولا اعتقد ان من حقهم ان يمنعونا.

● هذا القول ينطبق ايضا على النفق الذي فتح في القدس. وانت تذكر ما حدث من بعده؟

ـ الأمر هنا يختلف.

● هل كان من الصعب عليكم تأجيل المشروع الاستيطاني بضعة اشهر، حتى يبحث الأمر في مفاوضات الحل النهائي؟

ـ قلت لك ان هناك حاجات اسرائيلية، ينبغي على الفلسطينيين ان يتفهموها مثلما نحن نتفهمهم.

● هل هناك تفاهم مع السلطة الوطنية حول الموضوع؟

ـ لا ادري. لا يوجد تفهم كامل. ولكننا حريصون على علاقات وحوار ونحاول ان نشرح باستمرار حتى نصل الى التفاهم.

● ألا تخشى من ردود الفعل؟

ـ انا اخشى دائما سفك الدماء واحاول منعه. لكن الأمر ليس متعلقا بنا وحدنا.

● انت راض عن العلاقات مع السلطة الوطنية والأجهزة الامنية الفلسطينية؟

ـ هناك تعاون في مجالات معينة وهناك امور يجب عملها لم ينفذوها. ونحن نشرح لهم بأن انفجار الصدامات الدامية، يهدد بالخطر كل عملية السلام. لذلك علينا ان نعمل معا لمنعها. ونلفت نظرهم باستمرار الى الامور التي لا يقومون بواجبهم فيها.

● مثلاً؟

ـ لا اريد ان افصل. لكن، من المؤكد انهم يستطيعون العمل اكثر مثلا في مجال مكافحة الارهاب.

● لن اطيل الاسئلة اكثر في الموضوع الفلسطيني. لكن هناك سؤالا ملحاً: لماذا لا توافقون على دولة فلسطينية مستقلة، من دون جيش، كما يطرح البعض في اسرائيل؟

ـ لاننا لا نريد ان تقوم دولة في المستقبل تهدد وجود اسرائيل.

● دولة فلسطينية بلا جيش تهدد اسرائيل؟

ـ للفلسطينيين نقترح ادارة ذاتية شاملة وكاملة.

● هل تعترف بأن الفلسطينيين شعب؟

ـ نعترف بالحكم الذاتي للفلسطينيين. وما منحناه لهم نحن، لم يمنحه العرب من قبل ولا البريطانيون ولا العثمانيون. وفعلنا ذلك عن قناعة. فليهنأوا الآن بهذا ويحاربوا الارهاب. ويطوروا حياتهم في كل المجالات. لديهم ما يفعلونه الآن، ونحن نساعدهم.

● هل من الصعب عليك ان تقول انه شعب؟

ـ دعنا من الاسماء والالقاب. نحن في مسيرة طويلة.

مردخاي أصله كردي وتربطه صداقات بشخصيات وقادة عرب

● كونك من أصل كردي، هل يؤثر على توجهك الى العالم العربي؟

ـ انظر. انا متحدر من عائلة عاشت مع العرب اجيالا عدة وتعايشت معهم باحترام متبادل. ليس عندي اي شعور بالكراهية او القسوة تجاه العرب، اعرف كيف افرق بين القوى العسكرية والارهابية وبين الانسان العربي. تربطني علاقات صداقة واسعة جدا مع عرب.

● هل تتقن اللغة العربية؟

ـ لا. لكنني افهم اللغة بشكل او بآخر. وقد حاولت تعلم اللغة العربية بواسطة معلم خاص. لكنني لم استطع اكمال الدراسة. واضطررت الى قطعها في الدرس الثلاثين، لانني غرقت في العمل السياسي. وقد تمكنت من قراءة مئات الأمثال، وحفظتها عن ظهر قلب.

● هل تذكر شيئا من كردستان او العراق؟

ـ لا. لقد هاجرت عندما كنت في الرابعة من العمر. اذكر بعض الامور، كالخيال، في بغداد. لقد كان والدي تاجرا ورجل دين. وكنا نتنقل كثيرا، لذلك لم استقر في مكان ما حتى يرسخ في ذهني. واحب ان اقول هنا انني تربيت في بيت يحب العرب ويحترمهم. لذلك اؤمن بأننا سنعيش بسلام حار في المستقبل. لا بد انك شاهدت حرارة اللقاء بيني وبين الرئيس مبارك والوزير طنطاوي. لقد التقيت مع الملك حسين هنا فترة قصيرة. ومن اول عشر دقائق، وجدت ان انسجاما خاصا ساد بيننا. كذلك مع ابو عمار (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات). واما عن ابو مازن فحدث ولا حرج. فقط قبل اسبوعين التقيت به على مائدة عشاء في القدس، وتحدثنا بحرية، مثلما نتحدث الآن، حول السبل لدفع المسيرة الى الأمام. وآمل ان تكون علاقاتنا كذلك مع السوريين. وبالتأكيد ايضا مع اللبنانيين، الذين اعتقد ان بامكاننا الوصول الى سلام معهم بسرعة فائقة، لو جلسنا الى مائدة المفاوضات.

● هل تشعر بروابط خاصة مع الشعب الكردي؟

ـ بالطبع. الاكراد شعب مثل كل الشعوب وتعرضوا لحرب ابادة وحشية. انسانيتي تجعلني اتعاطف معهم بكل قوة. كل ما يريدونه هو حكم ذاتي، لادارة حياتهم الاجتماعية والثقافية. ومقابل ذلك يقصفونهم بالغاز وبالخردل. هكذا انظر ايضا الى شعب البوسنة والهرسك، بالمناسبة.

● اليوم، كان لك لقاء مع رئيس اركان الجيش التركي. وكما هو معروف، تركيا لديها مشكلة مع الاكراد. ألم تشعر بحرج؟

ـ لا. هنالك فرق. الجيش التركي يكافح الارهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني.

وفي هذا انا اقف معه. انا عدو للارهاب، حتى لو كان كرديا. علينا ان نقف جميعا ضد الارهاب. لقد قلت له ان الارهاب مثل الأفعى. يربيها صاحبها لكي يخيف الجيران، لكنها بالتالي تلسعه هو.

● هذا ينطبق ايضا على اسرائيل الى حد ما. ألم يكن هناك تشجيع منها لعناصر فلسطينية متطرفة لضرب منظمة التحرير؟ بالتالي تضررت اسرائيل ايضاً.

ـ لا ادري. انت تتحدث عن شيء في التاريخ.

● .. لكنه حقيقة؟

ـ دعني اجيبك هكذا. في حينه فكروا بشكل جيد، لكن نتاج تفكيرهم كان سيئا. انظر. لا يوجد عداء بيننا وبين الاسلام والعالم الاسلامي ولا بيننا وبين العرب. نحن اعداء لمن يحاول الاعتداء علينا.

● هل انت مرتاح من الحكومة التركية؟

ـ انظر. انا لا افحص وضع هذه الحكومة او تلك. هناك مصالح مشتركة بين بلدينا. وكنت اتمنى لو نستطيع اجراء مناورات مشتركة مع مصر والأردن. ـ ما نريده في نهاية المطاف نريد أن نعيش في دولة اسرائيل بأمن وسلام. لدينا حاجاتنا الأمنية. ونمد يد السلام. كل من يقبلنا على هذا الأساس نرحب به ونحترمه ونسعد من اجلنا ومن اجله. وفي الوقت نفسه، اذا تعرضنا لاعتداء، سنكون مستعدين للرد. وانني مؤمن تماما، بانه في نهاية الامر، سنعيش معا باحترام وبتعاون وبتقدير متبادل. بل سيحرص كل منا على حماية الآخر. قد يبدو هذا الكلام حلما ولكن الكثير من الامور التي كانت تبدو أحلاماً في الماضي، لصبحت واقعا. علينا الا نطيل الوقت وان نحارب انصار الكراهية والارهاب. وعلينا أن نربي الاجيال الجديدة بروح السلام. وسنصل الى السلام حتماً.

ماذا تريد طالبان لأفغانستان؟

لندن: من أمير طاهري

فشلت امس اخر جهود منظمة الامم المتحدة الخاصة بالتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في افغانستان، وذلك في الوقت الذي استمرت فيه ميليشيا طالبان في حشد مقاتليها وتعزيز عتادها سعياً للاستيلاء على محافظة باميان ذات الغالبية الشيعية في منطقة وسط افغانستان.

ويبدو واضحاً من سير العمليات العسكرية ان ميليشيا طالبان واثقة من تحقيق نصر عسكري يمكنها من الاستيلاء على باميان واستخدامها بعد ذلك قاعدة انطلاق للاستيلاء على المحافظات التسع المتبقية في شمال البلاد والتي لا تزال تتحدى سلطتها.

ويقول الملا امير متقي، وزير اعلام طالبان، ان حكومة الحركة جاءت لتبقى. ونفى اي احتمالات لتسليم السلطة الى اي ائتلاف حاكم لا يسيطرون عليه. ويعتبر موقف طالبان الراهن عكس ما اعلنته الحركة عند استيلائها على العاصمة كابل في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. فقد اعلنت الحركة حينها انه لاصلة لها بالسياسة، وانها جاءت في الأساس لاقرار الامن وتثبيت الاستقرار في البلاد ثم تسليم الحكم، بعد استتباب الامن، لحكومة ائتلاف حزبي.

الا ان طالبان تتحدث الان عن اعادة بناء افغانستان واعادة تكوين المجتمع الافغاني «وبناء مجتمع اسلامي مثالي» ثم تصدير هذا النموذج الى بقية العالم. ويظهر نموذج «المجتمع المثالي» الذي تسعى حركة طالبان في افغانستان في مدينة قندهار التي استولت عليها الحركة قبل حوالي عامين ونصف العام. كما ان سكان العاصمة كابل والمدن الاخرى التي سقطت في يد طالبان حتى 15 مارس (آذار) يتبعون قواعد ومبادئ النظام الجديد الذي فرضته طالبان.

ويقوم النظام المذكور على اساس افتراض يقول ان الانسان اذا ترك على هواه فهو غالباً ما يتجه نحو الشر. لذا فمسؤولية المجتمع تتركز في مباشرة مسؤوليته تجاه التاكد من التزام الافراد كافة بالقواعد التي تم وضعها لفائدته. لذا تقوم مجموعات من افراد الحركة بمداهمة المنازل للتاكد من ان سكانها ليست في حوزتهم اشياء مثل الخمر وورق اللعب او الشطرنج والطاولة والآلات الموسيقية والكتب وكل الأشياء التي قد تساعد في صرف انتباه الشخص عن واجباته الدينية.

وتنظمت الحركة، في كل المدن الافغانية التي استولت عليها مناسبات لحرق الكتب وافلام الفيديو واشرطة الكاسيت وحتى اليومات الصور الخاصة بالأسر وذلك بحجة ان الصور العائلية تنم عن الغرور وتعارض الايمان والعقيدة الصحيحة. وتنظمت سلطات طالبان ايضا تجمعات في المدن حطمت فيها اجهزة التلفزيون واجهزة الراديو بحجة ان اصحابها يستخدمونها في استقبال برامج فاضحة.

وهناك ايضا حملات مداهمة مستمرة على المنازل والمتاجر لحمل الناس على اداء الصلوات الخمس حرصاً على اداء المسلم لواجباته الدينية.

وتولي طالبان اهمية كبيرة للخطر. فقد اصدرت الجهات المختصة قواعد صارمة تحدد طول اللحية لكل الذين تزيد اعمارهم على 15 عاماً. ويمنع منعاً باتاً تشذيب اللحية او محاولة استخدام الحناء للتخلص من الشيب. اما الذين يزيد طول لحاهم على الطول المقرر، فيتعرضون للغرامة وعقوبة تقصيرها حتى تتماشى مع الطول المطلوب، وتقضي الاحكام الصادرة بشأن اللحية بحبس كل من ينقص طول لحيته الحد المطلوب مع استمرار الحبس الى حين بلوغ اللحية الطول المقرر.

ويواجه العديد من الاوزبك والهزار مشكلة كبيرة تتلخص في انهم يتحدرون من الاصل الالطائي، اذ ان افراد هذه المجموعة العرقية يتميزون بعدم نمو شعر الوجه بغزارة، وهذه هي طبيعة تكوين هذه المجموعة. ويدور حالياً في قندهار نقاش حول ما يجب فعله حيال الاوزبك والهزار في ما يتعلق بمسألة اللحية وذلك لاستصدار فتوى تبيح استثناءهم من القواعد الخاصة باطلاق اللحى.

واصدرت طالبان قرارات وقواعد تنظم مسألة اللبس بالنسبة للرجال. وتحرم هذه القواعد ارتداء الملابس الغربية وتقصر الملابس الرجالية على الجلباب فقط كما ان ارتداء ربطة العنق قد يؤدي الى عقوبة تصل الى الجلد في ساحة عامة. وتنص القرارات المذكورة على ان تقتصر ملابس الرجال والنساء على السواء على الوان معتدلة، اي الاسود او الازرق الداكن او البني او الابيض.

اما النساء فعليهن لبس البرقع خارج المنزل، اي ان المنزل هو الاستثناء الوحيد. وهناك غرامات على النساء اللائي يخرجن من منازلهن دون اذن من السلطات او بدون محرم.

وتعارض طالبان عقوبة السجن، اذ انها تنظر اليها كعقوبة تجرد الفرد حريته. كما ان عقوبة السجن تعتبر عبئاً على بيت المال.

لذا تفضل طالبان العقوبات الحدية، فالسارق قد تقطع يده او اصبعه ويطلق سراحه بعد ذلك ليمارس حياته ويكسب رزقه. اما القتل فيمكن عدم تنفيذ حد القصاص اذا عفا اهل القتيل مع الاتفاق على قيمة الدية المدفوعة. وينفذ القصاص على القاتل اذا لم يوافق اهل القتيل على العفو.

ويقول منتقدو طالبان ان النظام الذي فرضته الحركة غريب ودخيل على المجتمع الافغاني. الا ان طالبان تقول ان منتقدي نظامهم ما هم الا بضعة اشخاص من الطبقة الوسطى الافغانية في العاصمة كابل وهراة ومزار الشريف من اتباع الثقافة الغربية.

ومهما يكن من امر فلا تبدو في الافق نهاية قريبة للنزاع الافغاني، فالحرب الاهلية قد تستمر لسنوات عديدة قادمة.

أطفال مع أسرهم في هامبورغ يرفعون لافتات تندد بقرار الحكومة الالمانية فرض تأشيرات دخول على الاطفال من تركيا وتونس والمغرب ويوغوسلافيا السابقة قبل دخولهم المانيا لزيارة اقاربهم (أ.ب)

تعيين نيجيري مكان أحدهما

أنان عزل اثنين من كبار المسؤولين في محكمة الجزاء الدولية الرواندية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: علم لدى محكمة الجزاء الدولية الخاصة برواندا في اروشا (تنزانيا) انه تم تعيين النيجيري اجوو اوكيوي اوكالي (53 عاما) الذي كان حتى الان واحدا من كبار المسؤولين عن برنامج الامم المتحدة للاسكان في نيروبي، كاتبا للمحكمة بدلا من الكيني اندرونيكو اديدي الذي اقيل امس الأول.

وقال المتحدث باسم المحكمة اليساندرو كالداروني في اتصال هاتفي معه من نيروبي انه لم يصدر اي قرار بعد بشأن تعيين مساعد للمدعي العام يحل مكان هونوريه راكوتو مانانا الذي اقيل ايضا من منصبه.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد عزل امس الأول هذين المسؤولين بعد تحقيق داخلي ادى الى الكشف عن «تقصير خطير» في ادارة هذه المحكمة وسير عملها. وذكر بيان للامم المتحدة ان انان قبل رسميا «استقالة» اونوريه راكوتومانانا (مدغشقر) مساعد المدعي في محكمة الجزاء الدولية وكاتب المحكمة اندرونيكو اديدي (كينيا).

واعتبر الامين العام الذي يبدو انه مصمم على جعل هذه القضية مثالا يحتذى بعد شهرين على تسلمه منصبه على راس المنظمة الدولية، ان استمرار راكوتومانانا واديدي في منصبيهما «لن يكون في مصلحة الامم المتحدة وسيسيء الى عمل المحكمة في مأساة انسانية لا حصر لأبعادها».

وقد اناط مجلس الامن بمحكمة الجزاء الدولية التي انشاها محاكمة المتهمين بالمشاركة في المجزرة ضد التوتسي والهوتو المعتدلين في رواندا عام 1994. ولم تصدر المحكمة، التي تتخذ من اروشا مقرا لها، اي حكم حتى الان. وقال انان الذي يقوم بزيارة لندن ان من الضروري توضيح ملابسات الوضع واتخاذ الاجراءات الواجبة في شأن عزل هذين المسؤولين.

من جهتها أعربت لويز اربور (كندا) المدعية في محكمة الجزاء الدولية التي تعنى من لاهاي بعمل محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة عن ارتياحها للاسراع في تطبيق توصيات التحقيق الداخلي الذي اجرته الامم المتحدة حول محكمة اروشا. وكان التقرير الصادر في الثاني عشر من فبراير (شباط) الجاري ندد بالمخالفات الادارية والتقصير في عمل محكمة الجزاء الدولية. وطعن في الكفاءة المهنية لراكوتو مانانا (63 عاما) واخذ عليه عدم رصد الموارد المحدودة لمكتب المدعي لملاحقة المسؤولين الرئيسيين عن الابادة.

اما في ما يتعلق باديدي (59 عاما) فقد كشف التقرير ان ايا من الشعب الادارية لكتابة المحكمة (تمويل ومشتريات وموظفون وامن واجهزة عامة) لا يعمل بشكل فعال. وقد تم الاعلان عن اسم خلفه وهو النيجيري اجوو اوكالي (53 عاما)

وكان انان قد استمع الى اديدي وراكوتو مانانا في 21 من فبراير الجاري. واوضح بيان الامم المتحدة ان التحقيق لم يكشف عن اي دليل على الفساد او التجاوزات المالية.

كيندو المهمة ستسقط في أي لحظة

مانديلا: أحرزنا تقدما مشجعا في المناقشات الدائرة بشأن زائير

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في ختام اجتماع استغرق 40 دقيقة امس مع اونوريه نجباندا نزاميو الموفد الخاص للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ان المناقشات الجارية لايجاد حل تفاوضي للازمة الزائيرية «تسجل تقدما مشجعا للغاية». وقال مانديلا للصحافيين في مقره الرسمي في بريتوريا ان نجباندا «يدرك اهمية السلام في زائير وان هذا السلام لن يتم الا عبر المفاوضات مع لوران ـ ديزيريه كابيلا» (زعيم الثوار). وكان مانديلا قد التقى بهذا الاخير مساء امس الأول في جوهانسبرغ.

وردا على سؤال عن امكان عقد لقاء مباشر بين الطرفين الزائيريين اجاب نجباندا: «نحن نبحث في هذه المسألة بمساعدة الرئيس مانديلا و(نائب الرئيس الجنوب افريقي) ثابو مبيكي والوفد الاميركي. انها مسألة حساسة جدا».

من جهة اخرى ذكر مانديلا انه اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس موبوتو وان مبيكي اجتمع معه الاسبوع الماضي. ورفض اعطاء تفاصيل عما دار في اللقاء. وقال ان المناقشات «تاخذ شكلا متقدما والسرية التامة ضرورية». وقال نجباندا ان موبوتو «عازم على ايجاد حل سلمي يحترم سيادة الاراضي الزائيرية». واضاف «اننا نتشاور مع الرئيس مانديلا وحكومته ووفد اميركي. ونحاول مجتمعين ايجاد حل سلمي للحرب الضارية في زائير».

وقد ضاعف مانديلا جهوده الدبلوماسية في الايام الاخيرة وقال ان السلام في زائير «مهم جدا». واضاف «لزائير حدود مع تسع دول وكل اخلال بالاستقرار على اراضيها لن يؤثر على هذه الدول التسع وحسب، وانما على القارة الافريقية برمتها».

وقال نجباندا الذي جاء الاسبوع الماضي الى كيب تاون لاجراء محادثات تمهيدية انه عاد منذ يومين الى جنوب افريقيا بدعوة من الرئيس الجنوب افريقي. والتقى زعيم المتمردين الذي وصل الى جنوب افريقيا سرا يوم الثلاثاء بمسؤولين جنوب افريقيين واميركيين وكذلك المندوب الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون كما ذكرت مصادر دبلوماسية.

واعلن كابيلا مساء امس الأول ان حركته توشك ان تبدأ مفاوضات مباشرة مع السلطات في كينشاسا. وقال زعيم المتمردين الذين يسيطرون على خمس الاراضي الزائيرية في شرق البلاد: «نوشك ان نبدأ المفاوضات لكننا لم نتوصل بعد الى وقف لاطلاق النار». وقد هدد يوم الاحد باحراق البلاد اذا رفض الرئيس موبوتو التفاوض».

وقال مصدر عسكري اقليمي امس ان الثوار يحاصرون بلدة كيندو في شرق البلاد وانهم يؤجلون مهاجمتها «ليسمحوا لاكبر عدد من المدنيين بالرحيل». وقال المصدر الذي يراقب الحرب الدائرة بين ثوار تحالف القوات الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو ـ زائير بقيادة كابيلا وجيش زائير ان الروح المعنوية بين القوات الحكومية منهارة وان الذعر انتشر بين الجنود.

وتعتبر كيندو نقطة نقل مهمة مطلة على نهر زائير واعلن الثوار انهم يستهدفونها. ويصل اليها خط للسكك الحديدية قادم من جنوب افريقيا كما يوجد بها مطار يستخدمه الجيش. وقال المصدر: «البلدة محاصرة والثوار اصبحوا على مقربة منها. بوسعهم الاستيلاء عليها اذا ارادوا لكن الاستراتيجية تتركز في ما يبدو حول السماح لاكبر عدد من المدنيين بالفرار». واضاف قوله: «انهم يريدون الظهور بمظهر جيد ولذلك يودون سقوط اقل عدد ممكن من الضحايا لدى اجتياحهم البلدة».

وقال مسؤولون في هيئة سيزاريل للسكك الحديدية في العاصمة كينشاسا امس الأول انهم اوقفوا تسيير القطارات الى كيندو وانهم اجلوا الموظفين ونقلوا المعدات تحسبا لهجوم الثوار على البلدة. وتشارك في ملكية سيزاريل دولة زائير وشركات من بلجيكا وجنوب افريقيا.

واعلنت وزارة الدفاع في زائير امس الأول انها صدت تقدم الثوار نحو البلدة وقتلت المئات منهم في كمين شرق كيندو على بعد 35 كيلومترا. لكن المصدر العسكري الاقليمي كذب التقرير امس وقال ان ثوار كابيلا لم يواجهوا مقاومة عسكرية تذكر في تقدمهم صوب كيندو.

تشيرنوميردين يحصي أيامه الأخيرة؟

احتدام الأزمة الحكومية في روسيا ويلتسين يبحث عن «كبش فداء»

موسكو: من سامي عماره

الغى فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي اجتماع هيئة رئاسة الحكومة الذي كان مقرراً له بالأمس استعداداً للاجتماع الموسع الذي تقرر عقده في السادس من مارس (آذار) المقبل عقب القاء الرئيس بوريس يلتسين خطابه الى الامة في الاجتماع المشترك لمجلس الاتحاد والدوما.

ويعزو المراقبون هذا القرار الى اللغط الذي لم ينقطع في الساحة السياسية منذ الانتقاد العلني للحكومة من جانب الرئيس يلتسين يوم الاثنين الماضي فيما اعتبره البعض محاولة لاحتواء الازمة التي ثمة من اعتبرها رداً غير مباشر على الانتقادات في حق الرئيس الذي غاب عملياً عن تقاليد السلطة مدة تقترب من نصف العام بينما كان فيكتور تشيرنوميردين يعمل على «الجبهتين» على حد قول مصادر قريبة من الحكومة.

وقد جاءت الشائعات حول قرب اجراء تعديل حكومي واسع النطاق في نفس الوقت الذي تعالت فيه الشائعة التي تقول بقرب رحيل الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع بعد حملات انتقاده للاوضاع الراهنة للقوات المسلحة وبدء حملة الترشيحات التي شملت بالامس الجنرال فيكتور تشيتشيفاتوف قائد المنطقة العسكرية في الشرق الاقصى بعد لقائه مع الرئيس بوريس يلتسين.

وحول هذا اللقاء قال تشيتشيفاتوف انه (وليس وزير الدفاع) تحدث الى الرئيس حول تدهور اوضاع القوات المسلحة ولا سيما في الشرق الاقصى. وافصح عن رأيه بشأن ضرورة تنشيط جهود الحكومة ووزارة الدفاع والقوات المسلحة بشكل عام الى جانب اهمية الاصلاح العسكري.

وقالت المصادر ان يلتسين ناقش قائد المنطقة العسكرية للشرق الاقصى قضية توسع الناتو واستمع باهتمام الى ما قدمه الجنرال من معلومات ومقترحات.

وقد جاءت هذه الانباء في وقت تتداول فيه الالسنة اسماء المرشحين لخلافة تشيرنوميردين ومنهم اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين ويجور مستروييف رئيس مجلس الاتحاد ويوري لوجكوف عمدة مدينة موسكو.

ويدرك الجميع ان الرئيس يلتسين صار في امس الحاجة الى كبش فداء يقيله من عثرات تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ويحد من حركة الاضرابات والمظاهرات التي يتسع نطاقها يوما بعد يوم وبسبب تردي الاحوال المعيشية وتاخر دفع المرتبات والمعاشات التقاعدية.

ويتحدث البعض عن احتمالات الحلول الوسط التي قد تدفع بشخصيات قديمة الى الساحة السياسية في مناصب تنفيذية مثل فلاديمير شوميكو رئيس مجلس الاتحاد السابق والنائب الاول الاسبق لرئيس الحكومة والكسندر شوخين الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس مجلس الدوما وجريجوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو ويجور جايدار رئيس الوزراء السابق.

ويطرح البعض الكثير من الاحتمالات المتوقعة لمسارات الازمة الراهنة ومنها احالة تشيرنوميردين رغم تحسن علاقته بالمعارضة، وربما بسبب تحسن هذه العلاقة، وتعيين تشوبايس او جايدار بدلا منه. وهو ما سيدفع المعارضة الى التمرد الذي لا بد ان يسفر عن صدور قرار الرئيس بحل الدوما. لكن ذلك ينبئ بمخاطر اكثر حدة نظراً لان الانتخابات البرلمانية المقبلة قد تاتي بكم اكبر من العناصر المتطرفة.

ومن الاحتمالات الاخرى يبدو قرار تغيير بعض العناصر وفق فلاديمير بوتانين النائب الاول لرئيس الوزراء الذي كان قد عين «مكافأة» له على ما دفعه لتمويل حملة يلتسين الانتخابية وفيكتور ايليوشين «صديق الرئيس» ونائب رئيس الحكومة الاجتماعية مع عدد آخر من المسؤولين عن قطاع الاقتصاد والمالية.

موجز

واشنطن وهانوي تتبادلان السفراء

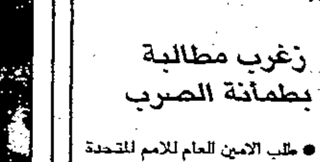
● سيصل دوجلاس بيترسون، المتوقع ان تتم الموافقة على تعيينه سفيرا للولايات المتحدة في فيتنام، الى هانوي في الاول من ابريل (نيسان) المقبل شريطة ان يوافق الكونجرس على تعيينه خلال الاسبوع الحالي، تبعا لوكالات الأنباء. وهو طيار سابق امضى 6 سنوات اسيرا هناك. واختارت فيتنام رسميا القائم بالاعمال في واشنطن لي فان بانغ اول سفير لها لدى الولايات المتحدة.

إدانة لـ «الابتزاز» المالي الأميركي

● طلب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة رضا علي اسماعيل (ماليزيا) من واشنطن وضع حد لـ«الابتزاز المالي» الذي قال انها تمارسه ازاء الأمم المتحدة، متهما الكونجرس بأنه يتخذ المنظمة الدولية رهينة. ونقلت عنه «أ.ف.ب» أن الولايات المتحدة عبرت عن وجهة نظرها بتجميدها تسديد المتأخرات المتوجبة عليها البالغة مليارا ونصف المليار دولار.

خطف طائرة هندية كان مجرد اختبار

● أعلن مسؤول في الطيران المدني أن طائرة للخطوط الجوية الهندية الداخلية كان قد أعلن عن خطفها امس، كانت تشارك في الواقع في اختبار لدرس امكانات السلامة الجوية، تبعا لـ«أ.ف.ب». وكان متحدث باسم اجهزة الملاحة قد اعلن عن خطف طائرة هندية تقل 36 شخصا بعيد اقلاعها من نيودلهي امس في رحلة داخلية الى مدينة جامو العاصمة الشتوية لاقليم كشمير الهندي واكدت الشركة نفسها عملية الخطف. لكن مدير الطيران المدني اعلن بعد قليل من ذلك ان العملية ليست سوى اختبار امني بحت.



زغرب مطالبة بطمأنة الصرب

● طلب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من الحكومة الكرواتية منح الصرب رسميا ضمانات لطمأنة هذه المجموعة التي تشكل الاكثرية في سلافونيا الشرقية، تبعا لوكالات الانباء. وفي وثيقة رفعها الى مجلس الامن قال انان ان «تاكيدا رسميا وعلنيا لضمانات تقدم الى الصرب سيساهم كثيرا في طمأنتهم ويبدد مخاوف الذين يستعدون لمغادرة المنطقة». واقترح ان يضمن هذا الالتزام الرسمي الذي يفترض ان يتخذ قبل الانتخابات العامة في 13 ابريل (نيسان) معاملة متساوية لجميع المواطنين ايا كان عرقهم.

كيان: استعادة تايوان باتت أكثر إلحاحا بعد دينج

الصين تؤكد بحثها توقيع اتفاقين مع الولايات المتحدة حول حقوق الإنسان

بكين ـ وكالات الأنباء: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس ان الصين تبحث توقيع اتفاقين دوليين بشأن حقوق الانسان. وعندما سئل المتحدث هل ستوقع الصين على الاتفاقين قال: «نبحث ذلك جديا». لكنه اوضح ان الصين «سيكون لها اختيار موعد الانضمام الى هذا الاتفاق». وحث الولايات المتحدة على وقف ما وصفه بانه «سياسة خاطئة تتمثل في استخدام حقوق الانسان للتدخل في شؤون الصين الداخلية».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت الاسبوع الحالي ان الصين «ستوافق على توقيع اتفاقين دوليين لحقوق الانسان في اطار اتفاق مع الولايات المتحدة». وقال مسؤولون اميركيون في وقت سابق انهم لا يعتقدون انه سيتم توقيع اتفاق في القريب العاجل. وزارت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الصين الاسبوع الحالي ايضا لإجراء اول محادثات لها مع الزعماء الصينيين ولكنها قالت انه لم يتم احراز تقدم ملموس في مجال حقوق الانسان او انفراج في مواضيع اخرى.

من جهة اخرى نقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن وزير الخارجية الصيني وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي كيان كيشين قوله امس ان اعادة التوحيد بين الصين وتايوان «باتت مهمة اكثر الحاحا بالنسبة لبكين بعد وفاة دينج زياوبينج». واشاد كيان كيشين بمبدأ دولة واحدة ونظامين، الذي ابتكره دينج لإتاحة عودة هونغ كونغ وماكاو الى الصين. وقال كيشين ان الحزب الشيوعي ـ بزعامة الرئيس والامين العام جيانغ زيمين ـ يريد القيام بمساهمات جديدة لإعادة توحيد البلاد. وستتسلم الصين مستعمرة هونغ كونغ البريطانية في الاول من يوليو (تموز) المقبل، ومنطقة ماكاو التي ما تزال تحت الادارة البرتغالية في ديسمبر (كانون الاول) 1999.

وتعتبر بكين جزيرة تايوان ـ التي لجأ اليها قوميو كيومينتانغ بعد انتصار القوات الشيوعية في 1949 ـ اقليما متمردا. وكان كيان كيشين يتحدث خلال ندوة اقيمت في الذكرى الخمسين لانتفاضة الشعب التايواني في 28 فبراير (شباط) 1947 التي قمعتها حكومة كيومينتانغ.

على صعيد آخر اعلن متحدث باسم الخارجية الصينية امس ان رماد الزعيم الصيني الراحل دينج زياوبينج سينثر فوق المياه الاقليمية الصينية وفقا لترتيبات ستقررها اللجنة المسؤولة عن مراسم الجنازة مع عائلة الفقيد.

وقال المتحدث تانغ جواكيانغ ان اللجنة وافراد عائلة دينج سيحضرون الترتيبات المتعلقة بمسألة نثر الرماد في المياه الاقليمية الصينية. ويترأس الرئيس جيانغ زيمين هذه اللجنة التي تضم 459 عضوا.

وكان جثمان دينج قد احرق الاثنين في مقبرة بابوشان الثورية غرب بكين على ان ينثر رماده في البحر وفقا لوصيته. واشارت وسائل الاعلام في هونغ كونغ الى ان رماد الزعيم الصيني قد ينثر بالقرب من هذه المستعمرة البريطانية بعد عودتها الى الصين.

* اعلنت السلطات الصينية امس البدء في حملة شاملة من اجل وقف انتاج المتفجرات بشكل غير قانوني ووضع ضوابط على استعمالها. وقال متحدث باسم وزارة الامن العام ان الحملة ستبدأ خلال النصف الاول من العام الحالي وستركز على منتجي وتجار المتفجرات التي لم يحصل اصحابها على ترخيص رسمي. واعرب المتحدث عن امله في ان تساهم الحملة في محاربة الجريمة ومواجهة المشاكل الناجمة عن استعمال مدنيين لمتفجرات. ويأتي اعلان السلطات الصينية عن شن الحملة بعد يومين من وقوع سلسلة انفجارات في مدينة اورومتشي عاصمة اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) ذي الغالبية الاسلامية في شمال غربي الصين.



مندوب من سلطات سنكيانغ يتحدث الى الصحافيين في بكين امس عن آخر تطورات الاقليم المسلم الساعي للاستقلال (أ.ب)

رئيس الوزراء الباكستاني: استفتاء كشمير مفتاح التقارب بيننا وبين الهند

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: صرح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بان «تحسن العلاقات بين الهند وباكستان لن يكون ممكنا الا في حال تنظيم استفتاء في كشمير وفقا لقرارات الامم المتحدة». وقال شريف في حديث نشرته صحيفة «ذي تريبيون» الهندية امس: «نود بالطبع اقامة علاقات طيبة مع الهند وكذلك تشجيع التبادل التجاري. لكن ذلك لن يكون ممكنا الا اذا حلت مسألة كشمير وفقا لقرارات الامم المتحدة». ويذكر ان كشمير مقسمة حاليا بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة على هذه المنطقة منذ نصف قرن وخاضتا حربين للسيطرة عليها.

وتنص قرارات صادرة عن الامم المتحدة عام 1948 اثناء اول نزاع هندي باكستاني حول كشمير على تنظيم استفتاء ليعبر السكان عن رأيهم بشأن مستقبلهم. لكن هذه القرارات بقيت حبرا على ورق اذ ان الهند تقول ان باكستان لم تسحب قواتها من شمال كشمير. واعتبر شريف ان حل مسألة كشمير «سيساهم الى حد كبير في تسوية المشاكل العالقة بين البلدين مضيفا ان ذلك قد يضع حدا لعقود من الخلافات وعدم الثقة».

وقد انقطع الحوار الرسمي بين البلدين منذ لقاء عقد بين الامينين العامين لوزارتي خارجية البلدين في اسلام اباد في يناير (كانون الثاني) 1994. ويشهد القسم الهندي من كشمير، الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة، منذ سبع سنوات حركة تمرد استقلالية قتل خلالها اكثر من 17 الف شخص.

ومساء امس الاول قالت الشرطة ان 31 شخصا على الاقل معظمهم اطفال اصيبوا بجراح في هجوم بقنبلة يدوية شنه ثوار مجهولون على مزار اسلامي في القطاع الهندي من كشمير.

واضافت الشرطة قولها ان المهاجمين القوا قنبلة على حديقة مزار ولي مسلم يدعى سيد سايماناني في قرية باهجوند حيث تجمع مئات من اتباعه لحضور مهرجان سنوي. وتبعد القرية نحو 60 كيلومترا جنوب سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير في شمال الهند. وتقاتل اكثر من 12 جماعة ثوار من اجل استقلال الولاية او اتحادها مع باكستان.

محادثات نزع الأسلحة برعاية الأمم المتحدة ما زالت متعثرة

جنيف ـ أ.ف.ب: قال دبلوماسيون ان مؤتمرا عالميا لنزع الاسلحة كان لا يزال متعثرا امس، دون ان تلوح احتمالات تذكر لبدء مفاوضات رسمية إما لحظر الالغام الارضية او وقف انتاج مواد صنع القنابل النووية.

واضاف الدبلوماسيون ان مطالب دول عدم الانحياز بزعامة الهند وباكستان بان تضع الدول النووية جدولا زمنيا لنزع الاسلحة النووية بالكامل لا تزال تعرقل منتدى الامم المتحدة. وتؤيد الدول النووية الخمس المعترف بها، وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة مفاوضات وقف انتاج مواد صنع القنبلة النووية كخطوة تالية لكنها ترفض تشكيل لجنة بشأن نزع الاسلحة النووية بالكامل. ودعت الدول الغربية لإجراء مفاوضات للاتفاق على حظر كامل على الالغام الارضية التي تقول تقارير انها تقتل 25 الف شخص سنويا. لكن دبلوماسيين قالوا ان بعض الدول، ومن بينها المكسيك وكوبا، مترددة في التفاوض على حظر تام في الهيئة المؤلفة من 61 عضوا.

وقال ممثل روسيا بشأن نزع الاسلحة جريجوري بيريبينيكوف: «الامور بلغت طريقا مسدودا والمواقف صارمة للغاية». واضاف: «كما هي الصورة الآن فمن الصعب للغاية ان نرى اين الحل. وآمل ان تصبح مجموعة الواحد والعشرين (المؤلفة من دول عدم الانحياز) اكثر عقلانية».

وقال مصدر اميركي: «لا يوجد بصيص ضوء في هذه المرحلة. اننا في نفق لا ضوء فيه حتى نهايته». واضاف: «مجموعة الواحد والعشرين مازالت متمسكة بتشكيل لجنة لنزع الاسلحة النووية. ورغم انهم يقولون ان نزع الاسلحة النووية تمثل الاولوية بالنسبة لهم وانه لا ربط بينها وبين الالغام المضادة للافراد فهناك ربط بالفعل».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة، عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Saudi Distribution Co.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E.
International Media Representative
UNITED KINGDOM
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

إغراء المنفى

أمير طاهري

في المكتبة الوطنية بباريس حدث ان تمت اعادة تنظيم قطع الأثاث في أحد المواقع بغرض اخلاء المكان تمهيدا لاستقبال ضيف ادبي جديد هو جابريل جارسيا ماركيز الكاتب والأديب الكولومبي، الحائز جائزة نوبل للآداب، والذي ترجمت روايته الشهيرة «مائة عام من العزلة» الى خمسين لغة عالمية وبيع منها حوالي 20 مليون نسخة.

قال: «انني لا استطيع بعد الآن ان اعيش في كولومبيا، لقد اصبح المناخ عدائيا بدرجة كبيرة».

وبالطبع فان ماركيز ليس هو الأول ولن يكون الأخير الذي يلجأ للمنفى، فقد سبقه اليه مواطنه لاتينو، كذلك الحال بالنسبة للروائي البيروفي ماريو فارغاس لوسا الذي لم يزل يقيم في منفاه بلندن منذ اربع سنوات.

ولم تكن اميركا اللاتينية باي حال هي المنطقة الوحيدة التي تساهم في تصدير ادباء للمنفى، فقد اسهمت العديد من الدول النامية في جعل المرموقين من ابنائها وشعرائها يلجأون للمنفى ممن يمكن حصر اسمائهم في ما يشبه قائمة الشرف.

الروائي والكاتب الايراني المعروف، وافضل من عرفت ايران من الروائيين، صادق شوباك غادر بلاده الى المنفى منذ ان جاء الملالي للحكم، كما تبعه المئات من الكتاب والادباء الايرانيين بعد ذلك ومن بينهم الشاعر نادر نادربور وهو الايراني الوحيد الذي تم ترشيحه لجائزة نوبل للآداب، اما محمد علي جمال زاده اول من اسس ثوابت الأدب الفارسي الحديث منذ ثمانين عاما فما يزال في منفاه بسويسرا منذ حوالي ستين عاما مضت. وأخيرا اعلن الكاتب التركي الشهير يشار كمال انه استقر في منفاه الاختياري بالسويد هروبا من ما اسماه بـ «المناخ الاستبدادي» الناتج عن تصرفات القوات العسكرية والمجموعات الأصولية الدينية في الدولة.

ودائما ما يجد الكتاب والشعراء انفسهم مضطرين للجوء للمنفى لأسباب مختلفة وفي اوقات مختلفة، فقد حدث ان لجأ الشاعر الرومانسي الانجليزي بايرون الى المنفى في اليونان ثم ايطاليا هروبا من الاضطهاد الذي كان سائدا في العصر الصناعي في بريطانيا، وقد اصبح مثالا للكثيرين الذين حذوا حذوه ومنهم روبرت براونتج وزوجته اليزابيث باريت.

في خلال العشريات والثلاثينات من هذا القرن اختار عدة ادباء اميركيين مرموقين الهروب الى اوروبا كوسيلة للتخلص من مظاهر الحياة المادية والفساد الذي استشرى في وطنهم، ومن بينهم جيرترود اشتاين وإرنست همنجواي وف. اسكوت فيتزجرالد وهنري ميلر. ثم جاءت موجة اخرى من الادباء والكتاب الأميركيين ممن لجأوا الى المنفى في الخمسينات مضطرين إثر مطاردة السناتور جوزيف مكارثي للادباء اليساريين والمشبوه في انتمائهم لليسار بواسطة عملائه الذين لا تعرف الرحمة الى قلوبهم سبيلا.. ومن بين هؤلاء نلسون الجرين وجيمس بالدوين وداشيل هاميت.

وحتى بالنسبة لمجتمعات متسامحة وديمقراطية كالمجتمع البريطاني في الستينات وبالرغم مما عرف فيها من حرية فقد اضطر بعض الكتاب للهجرة الطوعية، إذ عرف ان جراهام جرين استقر به المقام في منفاه الاختياري بجنوب فرنسا، بينما عمد جون أوزبورن الى تنظيم سلسلة من قرع الأبواب للسكان قائلا «وداعا لبريطانيا»، ومنهيا فترة تجوال طويلة في عديد من العواصم الأوروبية قبل فترة وجيزة من ذلك الحدث.

اما بالنسبة للطغيان الشيوعي فان الأمر يختلف، إذ اضطر العديد من الادباء والشعراء السوفيات الى الهروب من جحيم الاستبداد والظلم الشيوعي، وبعضهم اجبر على البقاء في منفى اجباري بالبلاد، وبعضهم تم طرده ومنهم الكسندر سولجنتسين. وصديقي الشاعر الراحل جوزيف برودسكي.

كما كانت جنوب افريقيا اثناء فترة حكم التمييز العنصري عبارة عن جحيم لا يطاق للعديد من الادباء والشعراء الذين هربوا بجلدهم من ذلك العذاب واستقروا في المنفى بغض النظر عن الوانهم واعراقهم.

أما بالنسبة للكتاب والادباء الوافدين من مجتمعات ديمقراطية ففي الغالب تكون عملية المنفى بالنسبة لهم طوعية بحتة الغرض منها اعطاؤهم الفرصة لتوسيع مداركهم وبصيرتهم نحو العالم بصورة اكبر، اما الهاربون من دول العالم الثالث فهم بلا شك يختارون المنفى حفاظا على ارواحهم. وخطورة الأمر بالنسبة للكتاب المنفيين من اقطار العالم الثالث هي انهم لا يواجهون مخاطر الموت من حكوماتهم فحسب بل تظل الجماعات المتشددة والفرق المتعصبة تتبعهم حيثما حلوا بغرض قتلهم، ونرى الآن مجموعة كبيرة من الكتاب والشعراء الجزائريين في المنفى حفاظا على حياتهم من الارهابيين. فالمنفى في حد ذاته يعتبر في بعض الاحيان نوعا من الموت بصورة او اخرى.

وما حدث مثلا للأديب السوفيتي سولجنتسين يكون مصداقا لذلك، إذ لم يتمكن طيلة اقامته في المنفى من انتاج عمل واحد يضارع اعماله الروائية التي انتجها حينما كان سجينا في معسكر الاعتقال المرعب المسمى بـ «جولاج أرشيبلاجو». اما برودسكي فقد امكنه انتاج بعض افضل رواياته حينما كان في منفاه بنيويورك، ولكنه في النهاية آثر عدم الكتابة باللغة الروسية إذ لم يعد في مقدوره ان يمارس حياته العادية اليومية مع الشعب الذي يفهم لغته، واصبح شاعرا يكتب باللغة الانجليزية.

والأديب توماس مان، الذي غادر المانيا النازية الى الولايات المتحدة، تمكن من انتاج بعض الروايات الجيدة في المنفى ولكن تعتبر افضل اعماله هي التي سبقت لجوءه للمنفى، اما مواطنه برتولت بريشت فربما كان استثناء وذلك بسبب شعوره بعدم الانتماء الى وطن محدد في الأساس، فقد ظل خصب الانتاج خلال حكم النازية ثم في منفاه في هوليوود واخيرا في المانيا الشرقية الشيوعية.

وعودة الى الروائي صادق شوباك نجد انه لم يكتب شيئا منذ غادر ايران، كما ان ما انتجه زميله جمال زاده عقب مغادرته لبلاده يعتبر تدنيا ملحوظا في انتاجه الأدبي.

بعض الكتاب المنفيين يحاولون خلق نوع من الوسط الذين كانوا يعيشون فيه سابقا حتى يمكنهم التفاعل مع وضعهم الجديد مع مرور الزمن، وذلك باعادة صياغة انتاجهم السابق بقالب جديد ينسجم مع البيئة التي يعيشون فيها والمجتمع الذي يتعاملون معه، كما حدث مع الشاعر البولندي سيسلاو ميلوسز الحائز جائزة نوبل للآداب، الذي استقر في كاليفورنيا حيث بدأ في تدريس اللغة البولندية وأخذ في استقطاب، والانصهار في، بوتقة المجتمع البولندي في المنطقة.. وبالتالي فقد تمكن من العيش في محيطه القديم العادي وأصبح من الممكن ان تمر اسابيع عديدة دون ان يتكلم بالانجليزية او يسمع احداً يتكلم بها. كذلك ينطبق الحال على الشاعر الايراني نادربور الذي استخدم نفس الاستراتيجية، فقد لجأ الى تدريس اللغة الفارسية في وسط كاليفورنيا موطن اقامته واستقطب حوله الملايين من ابناء المجتمع الايراني المقيمين هناك وبذلك يكون قد اسس «ايرانا» صغيرة لنفسه في منطقة وسط كاليفورنيا بما فيها من هرج ومرج.

يختلف تاثير هجرة الادباء والشعراء بالنسبة للمواطن العادي بحسب ظروف الشخص المهاجر (المنفي)، ففي الاقطار الفقيرة مثلا لا يجد امثال هؤلاء الادباء والشعراء اي نوع من التعاطف من شعوبهم إذ يعتبرونهم هاربين من جحيم الحياة الاقتصادية الى الحياة الاكثر رخاء ودعة متخذين من الظروف السياسية اسبابا لهجرتهم، علما بانهم لا يواجهون اي تهديدات من قبل حكوماتهم - في راي شعوبهم - ، وفي بعض الحالات غالبا ما يفقد بعض هؤلاء المنفيين قدراتهم الخلاقة في الانتاج ويصبحون مجرد ديكور ادبي في بعض العواصم الغربية، ففي كثير من الصالونات الأدبية التي تعج بها باريس او لندن لا بد للمرء من العثور على عدد لا بأس به من الكتاب «المنفيين خوفا من الاضطهاد» القادمين من اركان الدنيا الأربعة.

في ذات الوقت فان المرء اذا تجول قليلا في مجالات الادباء المنفيين طواعية، يصاب ببعض الاحباط، ومثال ذلك ما آل اليه حال السياسي والأديب والشاعر السنغالي ليوبولد سيدار سنغور الذي يعتبر أباً للسنغال، فما ان تقاعد عن رئاسة بلاده حتى استقر به المقام في باريس ليصبح عضوا في الاكاديمية الفرنسية، فهل كان حبه الملتهب وعواطفه المتأججة تجاه افريقيا مجرد وقفة عابرة؟ أم هل كان في الأساس رجلا فرنسيا متنكرا في هيئة بطل لأقزام الزنوج؟

ان كل من يضطر للجوء للمنفى إما ان تكون حياته في خطر وإما ان يكون قد منع من اداء اي نشاط وطني باعتباره بطلا قوميا، ومهما كان الحال فان الأمر يبدو خطيرا على الادباء والشعراء، إذ ان أخطر ما يمكن ان يصل اليه الحال ان يستدرج الادباء والشعراء الى العمل السياسي الذي يفترض ان يكونوا اكثر الناس بعدا عنه. من جهة اخرى فقد انتشرت خرافة «الالتزام» منذ عقد الخمسينات وما تلاه، فقد كان يقول زادانوف، منظر ستالين الأدبي، وباصرار شديد «إن أي اديب او شاعر لا يلتزم بالمساهمة في بناء المجتمع الاشتراكي يكون عدوا للشعب»، (وبالطبع كان ذلك في الطبقة السوفيتية وحدها). ثم جاء جان بول سارتر اكثر الكتاب الفرنسيين تطرفا في المجادلة ليذهب أبعد من ذلك بقوله «ان الكاتب الذي لا يكون في اليسار لا يستحق ان يكون انسانا».

وفي كثير من الاقطار التي تنعدم فيها اسباب الحرية يكون الحديث عن المنفى الاختياري واردا بكثافة. وهناك من يقول ان أهم واجبات الكاتب او الشاعر هي عمله، وينبغي ان يستقر الكاتب او الكاتبة حيثما يمكن ان يوفر له او لها فرصة ان يكون خلاقا منتجاً. والبعض الآخر يجادل بان الأديب او الشاعر ينبغي له ان يكون دائما مع قومه يعيش افراحهم وأتراحهم على السواء مما يؤهله بالتالي ان يكون صوتا لمن لا صوت منهم.

الشاعر الفارسي الكبير سعدي من شيراز والذي كان يشار اليه بالبنان في المحافل الأدبية في ايران هو الآن في المنفى حيث يقول:

«يا سعدي.. رغم ان ارض الآباء عزيزة في وجداننا.. لا يمكن لاحدنا ان يموت في بؤس مدقع لمجرد ان شخصا ما ولد في مكان ما».

موقف الكونجرس تجاه الأمم المتحدة:

إصلاح أم عرقلة؟

جيفري لورنتي*

لا يزال الجدل دائرا حول متأخرات الولايات المتحدة الواجبة السداد لمنظمة الامم المتحدة. ويخوض حاليا الرئيس بيل كلينتون معركة بهذا الشأن من المتوقع ان يكسبها في نهاية الأمر، وذلك رغم رأي الاغلبية الجمهورية التي ترى ان يتم توجيه متأخرات الولايات المتحدة البالغة 1.3 بليون دولار الى اجراء اصلاحات أساسية في المنظمة. وعلى الامين العام الجديد كوفي انان تذكير واشنطن بان مستحقات منظمته الواجبة السداد تشمل الولايات المتحدة ودولا اخرى يصل عددها الى 184.

وفي ما يتعلق بمسالة الاصلاحات، فإن هناك مجموعة كبيرة من الدول توافق على هذا الاتجاه، الا انها لا توافق ان تقبل شروط وقواعد الاصلاح التي تفرضها الولايات المتحدة.

ويبدو ان لغة الامم المتحدة اصبحت ذات لهجتين واحدة يتم تداولها في واشنطن، بينما تسود الاخرى في نيويورك.

فبالنسبة لغالبية الدول الاعضاء، يعني «الاصلاح» شيئا واحدا وهو توجيه مصادر منظمة الامم المتحدة ومواردها في تقوية اجهزتها وترقية ادائها حتى تقوم بمهامها على الوجه المطلوب. اما «الاصلاح»، كما تراه واشنطن وتؤكده الادارة الاميركية الحالية فهو يتلخص في تخفيض عدد العاملين وخفض حجم الموارد والميزانيات الخاصة بالمنظمة ووكالاتها والمنظمات التابعة لها. كما ان الاصلاح المرتبط بمجلس الامن، التابع للامم المتحدة يعني لواشنطن اضافة دول اعضاء جديدة ذات وزن وثقل عالمي مثل اليابان والمانيا كي تصبحا ضمن الدول الدائمة العضوية. اما بالنسبة للدول الاخرى الاعضاء فإن ذلك يعني تقليص حق الاعتراض (الفيتو) لدى الدول دائمة العضوية مع عدم زيادة عددها.

ففي نيويورك يعني الاصلاح التوصل الى اجراء معقول في ما يتصل بمقدرة الولايات المتحدة على دفع متأخراتها. اما واشنطن فيعني الاصلاح بالنسبة لها خفض حجم الاشتراك الواجب على الولايات المتحدة دفعه.

ومن المؤكد ان ازمة منظمة الامم المتحدة سيتم التوصل الى حل بشأنها فقط في حال مقدرة السياسيين في المساومة سعيا للوصول الى تسوية وذلك من خلال ايجاد ارضية مشتركة حول المبادئ ثم تغليب المصالح على الاختلافات حول المواقف.

واذا تناولنا جانب التقييم الخاص بمجهودات حفظ السلام، فإن الكونجرس الاميركي رفض دفع الولايات المتحدة لنصيبها البالغ 31 في المائة حسبما قررت الجمعية العامة للامم المتحدة. واعلن الكونجرس ان الولايات المتحدة لن تدفع اكثر من 25 في المائة فقط. فهل تتوصل الولايات المتحدة الى تسوية مالية عادلة بشأن متأخراتها ام تصر على المواجهة بسبب نسبة ضئيلة؟

كما يجب ان تدرك الادارة الاميركية ان اي تسوية عادلة لمتأخراتها المستحقة السداد تعني دفع هذه المتأخرات في نيويورك حتى تتمكن المنظمة من الانفاق على المنظمات والهيئات التابعة لها العاملة في مجالات انتاج الغذاء ومكافحة الامراض، والحد من انتشار الاسلحة النووية. كما ان انسحاب الولايات المتحدة من هذه الوكالات والمنظمات لا يخدم مصلحة الولايات المتحدة ولا مصلحة المستفيدين من هذه الخدمات في مناطق النزاعات والحروب. ومن الضروري ان يتم النظر الى هذه المنظمات والوكالات المتخصصة كجزء مهم من جسد المنظمة. فعرقلة وتعطيل عمل ومهام هذه الوكالات ليس من الاصلاح في شيء، بل يتنافى تماما مع الاغراض والظروف الانسانية التي اقتضت قيام المنظمة في الاساس.

ولا يزال الكثيرون في واشنطن يريدون ضرورة خضوع المنظمة العالمية لحملة اصلاحات دون ان يدركوا بالضبط ما هو مقصود ومطلوب على وجه التحديد من الاصلاحات المطروحة. ففيما تطرح ادارة الرئيس كلينتون مجموعة مقترحات بناءة في ما يخص بعض المكاتب والادارات التابعة للامم المتحدة، تتلخص مقترحات السيناتور الجمهوري جيسي هيلمز في تخفيض العاملين في المنظمة وهيئاتها ووكالاتها بنسبة 50 في المائة، وتخفيض ميزانيتها بنسبة 80 في المائة. وهذه المقترحات، كما هو واضح، غير بناءة ولا تخدم مصلحة المنظمة في أي شيء. ويمكن القول ان اقتراح هيلمز يعتبر بمثابة «وصفة قاتلة»، قد تكون مجرد ذريعة جمهورية لانسحاب الولايات المتحدة من المنظمة. ووسط هذا الموقف ترفض بقية الدول الاعضاء ان يتم اختزال مفهوم «الاصلاح»، في مجرد عرقلة المنظمة ووكالاتها من اداء وتنفيذ المهام المطلوبة منها.

واذا تناولنا موقف الرأي العام الاميركي فإن الغالبية الساحقة تقف الى جانب زيادة مساهمة الولايات المتحدة وتوسيع رقعة عمل المنظمة وزيادة الانفاق على نشاطاتها المختلفة خصوصا تلك المتعلقة بمكافحة الامراض ومحاربة انتشار المخدرات.

ويرى قطاع كبير من المواطنين الاميركيين ان منظمة الامم المتحدة اصبحت ذات دور مهم وحيوي لا يمكن الاستغناء عنه في معالجة وحل الازمات والنزاعات. كما ترى الغالبية ان على الولايات المتحدة دفع متأخراتها فورا دون قيد او شرط.

وتشارك المنظمات الاميركية الطوعية في القطاع الخاص في الرأي القائل بضرورة زيادة الانفاق على المنظمة. وفي مسح اجرته منظمات المجتمع المدني في العالم تبين ان الروابط والمنظمات تدعم وتؤيد الأولويات التي طرحها الامين العام الجديد للمنظمة كاسبقيات مهمة وواجبة التنفيذ.

كما على الامين العام ان يكون اولا من مؤيدي المصلحة الكونية العاملة، وثانيا أن يكون دبلوماسيا ووسيطا. وثالثا ان يكون اداريا قويا ومحنكا. فبالنسبة للاميركيين وغير الاميركيين لا يعتبر خيار تخفيض ميزانية المنظمة وعدد العاملين فيها هو الحل او المخرج.

ويبقى القول ان موقف الكونجرس المعادي لمنظمة الامم المتحدة سبب حرجا عاما، في الوقت الذي يفترض ان تقوم فيه واشنطن بواجباتها كاملة تجاه المنظمة. فعلى الرئيس كلينتون انقاذ هذا الموقف بتعبئة حملة تهدف الى استعادة الولايات المتحدة لدورها تجاه المنظمة لترقية ودعم ادائها.

فاذا اراد الرئيس كلينتون ان يحتفظ لنفسه بمكان في تاريخ البشرية، عليه عمل شيء لانقاذ المنظمة من الأزمة الحالية التي تنعكس على ادائها العام تجاه المجتمع الدولي.

* مدير الدراسات السياسية في الرابطة الاميركية للامم المتحدة
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

تصحيح معلومات في تحقيق هدى الحسيني عن المعارضة العراقية

● من محمد توفيق البدري - الرياض:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6652 وتاريخ 1417/10/6هـ الموافق 97/2/3م الحلقة الثانية من التحقيق القيم للكاتبة الصحافية هدى الحسيني حول المعارضة العراقية، ذكرت فيه ان احزابها وتنظيماتها - الوهمي منها والحقيقي - قد تجاوز 101 استنادا الى قول احد الذين سألتهم عن ذلك من العراقيين، وهذا يعطي فكرة عن عمق التمزق والتشرذم، كما ذكرت مجموعتين وصفتهما «بالسنية»، هما: الكتلة الاسلامية بزعامة الدكتور اسامة التكريتي، والتيار الاسلامي بزعامة الشيخ محمد الالوسي الذي توصف مواقفه بالاعتدال، تقول أن هدفها الرئيسي هو مواجهة الحكم في العراق، الا انها تعمل بمستوى واحد لايجاد موازنة مع المجموعات الشيعية الى حد التنافس والتقاطع من جهة، الى جانب استمرارها في العمل ضد النظام العراقي من جهة اخرى.

والكاتبة في تحقيقها القيم الذي تعبر فيه عن شعور تشكر عليه تجاه العراق والعراقيين في محنتهم لم تكن مصيبة في هاتين الملاحظتين.. لذلك رأيت تصحيح ما ذكرته اتماما للفائدة وبيانا للحقيقة ودفعا للالتباس.

ففي ما يتعلق بعدد الاحزاب والمنظمات العراقية التي رفعت راية المعارضة للحكم القائم في العراق فانني لا اشاطر الكاتبة بأن العدد قد بلغ مائة منظمة ومنظمة.. سواء منها الحقيقية الفاعلة ذات الجذور والماضي في تاريخ العراق الحديث او الوهمية والمصنعة او المجمعة في مصانع الدول الاقليمية والقوى الدولية، وهذه التنظيمات المجمعة والمصنعة قد بدأ عددها بالتناقص والاختزال، وهي في طريقها للزوال النهائي بعد ان انقطع عنها الامداد المادي والمعنوي، خصوصا انها لا تملك الشروط الموضوعية والذاتية للبقاء والاستمرار لافتقارها للاصالة المطلوبة، وباختفائها وزوالها النهائي والحتمي ستختفي مظاهر التشرذم والتمزق وستعود العملة الجيدة للتداول قريبا ان شاء الله بتوقف التداول بالعملة الرديئة المزيفة.

اما ما يتعلق بموضوع التنظيمين اللذين وصفتهما الكاتبة بالتنظيمين السنيين، وهما الكتلة الاسلامية والتيار الاسلامي، فان الصحيح هو ان الكتلة الاسلامية يمثلها خارج العراق محمد الالوسي - وليس الدكتور اسامة التكريتي الذي يمثل الحزب الاسلامي - وكلا التنظيمين تأسسا في الستينات داخل العراق وقبل استيلاء حزب البعث على الحكم في العراق للمرة الاولى سنة 1963م، وهما تنظيمان لا ينحاز اي منهما الى طائفة معينة من الطوائف الاسلامية لانهما يدعوان الى الاسلام وفق شموله الذي يستوعب كل مسلم يجد فيه طريق السعادة والخلاص.. ولهذا ليس لاي منهما تنافس او تقاطع مع المنظمات التي وصفتها الكاتبة بالتنظيمات والاحزاب الشيعية.

وفي ما يتعلق بالكتلة الاسلامية فان مؤسسها هو الشيخ عبد العزيز البدري، وكان من جملة الذين شاركوا معه في تأسيسها كل من المرحوم العميد محمد فرج الجاسم والمقدم عبد الستار العبودي عبد الغني شنداله، كما ان الشهيد صالح عبد الله سريه لم يكن بعيدا عنها عندما كان في العراق قبل سفره الى مصر وتنفيذ حكم الاعدام به في عهد انور السادات لاتهامه في ما يعرف بحادث الهجوم على الكلية الفنية العسكرية.

اما ما يتعلق بمجلة - السنية - التي ذكرتها الكاتبة المحترمة فان اسمها الصحيح هو «السنة» والمقصود به - السنة النبوية - وهي لا تعود الى اي من الكتلة الاسلامية والحزب الاسلامي ولا تعبر عنهما ولا تمثلهما، اذ ان هذا الاخير له جريدته الناطقة باسمه هي جريدة «دار السلام»، كما ان الكتلة الاسلامية لم تصدر في خارج العراق صحيفة من الصحف وانما تعتمد على الاصدارات من البيانات والمذكرات والبحوث، وهي جميعها تدعو لوحدة الكلمة ووحدة الموقف العراقي المعارض المستقل في قراره البعيد عن وصاية الآخرين، متجنبة المشاريع والمشاعر الطائفية والمذهبية ومحذرة منها.

نكرر شكرنا وتقديرنا للكاتبة على اهتمامها بالعراق الشعب والكيان، مؤكدين على ان تصحيحنا لبعض ما جاء في تحقيقها لم ينتقص من اهميته وفائدته.. راجين لها النجاح في عملها الاعلامي، وآملين منها نشر المزيد عن محنة العراق والعراقيين.

لا علاقة للترابي بتنظيم الإخوان المسلمين

● من عبد الله احمد سليمان - كوبنهاجن:

في العدد 6628 بتاريخ 1997/1/20 - صفحة الراي تحت عنوان «السودان قربان الإرهاب» سأل احمد الربعي: «ان كان التنظيم الاسلامي الدولي لدى حسن الترابي زعيم الإخوان المسلمين السودانيين اهم من دماء السودانيين...».

ارجو ان اصحح للكاتب هذه المعلومة وهي ان الترابي لا علاقة له بتنظيم الاخوان المسلمين السودانيين في السودان فقد انسلخ منهم. وفي سبيل السلطة حاك الدسائس والمؤامرات ضد السودان والامة الاسلامية «قضية الفلاشا» وكتب زورا وكتم شهادة الحق وهمز ولمز وراوغ باوجه كثيرة «جبهة الميثاق» وزعيم للاخوان المسلمين بعد ان اقتلعها من «علي طالب الله» رحمه الله ثم «الجبهة القومية الاسلامية»، واخيرا «المؤتمر الوطني» فاسقط كلمة اسلامية لكي يشمل تنظيمه الجديد البعثيين والعلمانيين واللا دينيين والنفعيين.

لقد مارس هذا الرجل على الشعب السوداني عملية غسيل مخ كبيرة ابان الديمقراطية الثالثة بواسطة طاحونة اعلامية ضخمة لا كلت و لا ملت حتى الآن، قلل من شأنها السيد الصادق المهدي اوهم بها الترابي السودانيين المسلمين بانه الحريص الوحيد على شرع الله وتطبيقه فورا بلا تردد. والآن بعد ان خيم البؤس على السودان سبع سنين لا شرعا نرى ولا أمنا بقي.

اما زعيم الاخوان المسلمين في السودان فهو شيخنا الصادق عبد الله عبد الماجد اثابه الله عنا خيرا وسوف يبقى ان شاء الله تنظيم الاخوان المسلمين ما دام آخذا بمبدأ «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة..». وسوف يظل حزب الامة والاتحاد الديمقراطي ما داما مرتبطين بتاريخنا الناصع في مدارسنا من الابتدائي الى الجامعة.

وسوف يذهب الترابي والوان نفاقه الكثيرة ان شاء الله غير مأسوف عليه وتذهب معه بإذن الله الدكتاتورية العسكرية المتشدقة التي دعت المعارضين لحمل السلاح ولما حملوه ولوحوا به في اول تغيير فروا مذعورين يطلبون النصر من الذين عادوهم بالامس ظنوهم فاقدي الذاكرة. ان الشعب السوداني بريء مما فعل هؤلاء.

العرب في فرنسا تحت رحمة لوبين

● من موثنا عبد الإله - الدار البيضاء - المغرب:

استرعى انتباهي وانا اطالع العدد 6552 من جريدة «الشرق الأوسط» رسم كاريكاتيري للفنان الكبير والمبدع محمود كحيل الذي يبدع وككل مرة في تصوير الواقع العربي بقالب ساخر رائع فبعد ان كان يحط الرحال بمنطقة الشرق الأوسط واشفى غليلنا وبدون شك بفضحه لمهزلة مسلسل السلام ها هو الان يتوجه الى فرنسا ليفضح واقعا اخر ابطاله اعضاء الجبهة المتطرفة لجون ماري لوبين وضحاياه العرب المهاجرون. فبعد فوز زوجته نيكول برئاسة بلدية فيترول الجنوبية هدد برونو ميغرية الرجل الثاني في الجبهة المتطرفة بترحيل جميع العرب والآسيويين في حالة وصول اليمين المتطرف الى السلطة ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن ميغرية «ان الجبهة تريد ان تعيد كل المهاجرين العرب والافارقة والآسيويين الى بلدانهم لا لاننا نكرههم لكن لانهم يلوثون هويتنا الوطنية ويشغلون وظائفنا». ولكن اعتقد ان ميغرية ومن معه قد نسي دور العرب في تحرير فرنسا من الاحتلال النازي ومن انقاذ الاقتصاد الفرنسي المتهالك بعد الحرب العالمية الثانية على يد السواعد العربية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

غضب كلامي ينتظر الترجمة

● اثار القرار الاسرائيلي ببناء منازل جديدة داخل منطقة القدس مزيدا من ردات الفعل العالمية الغاضبة

من المؤكد ان بنيامين نتنياهو كان يتوقع إثارة عاصفة من الاحتجاجات الفلسطينية والعربية والدولية على قرار بناء مزيد من الوحدات السكنية على جبل ابو غنيم تكمل جريمة خنق القدس الشرقية العربية، وإلا لما اعلن وأركان حكومته ان السلطات «اعدت العدة لكل الاحتمالات ولن تؤخذ هذه المرة على حين غرة»، كما حدث مع عملية النفق.

وبناء عليه فإن نتنياهو، بقرار الامس، يرتكب جريمة غايتها الصريحة نسف السلام «مع سابق تصور وتصميم». فهو شخصياً يدرك هذه الحقيقة كما يدركها اعداؤه، واصدقاء اسرائيل يدركونها كما يدركها المطالبون بسلام عادل وشامل في المنطقة.

ولكن هل تكفي خطب الاستهجان وصيحات الاستنكار مع سلطة تعمل اصلا في اتجاه مغاير تماما للاتجاه العام المعلن عنه للشرق الاوسط؟ وهل يجوز ترك مستقبل التجاور - حتى لا نقول التعايش - لقيادة متغطرسة متعصبة قمعية غير مستعدة للتجاور مع الآخرين الا اذا سحقتهم وداست حقوقهم وامتهنت كراماتهم وجرفت بيوتهم وجردت قياداتهم من اي مصداقية تسمح لهم بمواصلة حوار الشجعان معها؟ وهل يستنكف العالم فيغسل ايديه من مصير القدس تاركاً القضية في «عهدة» الحكومة الاسرائيلية، معتبرا انه استنكر وشجب.. وكفى الله المؤمنين شر القتال؟

ان صلف رئيس الوزراء الاسرائيلي دفعه بالامس لمطالبة العالم بالامتناع عن التدخل لأن «المسألة محصورة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية». وهذا نموذج غريب حقاً للاصرار على استغباء الناس. فالمجتمع الدولي اول من يعلم ان حكومة نتنياهو ترفض مفهوم «السيادة الفلسطينية»، وعليه لا تقبل التحاور مع السلطة الفلسطينية بصفتها «مشروع دولة»، كما انه اول من يعلم انها ترفض البحث في مستقبل القدس لانها تعتبر المدينة عاصمة اسرائيل «الموحدة الى الابد».

ولكن المؤسف ان لا تحذيرات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ان نتنياهو يهدد السلام ستجدي نفعا.. ولا استنكارات دول العالم ستزحزح الموقف الليكودي قيد انملة، طالما ان الوقفة الدولية العملية الشجاعة غائبة.

فالمطلوب حقاً تصرف دولي عملي، حبذا لو تقوده الولايات المتحدة بالذات، يبدأ بإعلان سلسلة مبادئ: اولها الوقف الفوري لاي خطط تتعلق بوضع القدس قبل اكمال التفاوض حول المستقبل النهائي للمدينة المقدسة. وثانيها الحصول من الحكومة الاسرائيلية على تعهد واضح بقبول قيام «الدولة الفلسطينية»، على اعتبار ان هذا المبدأ كان الارضية التي استند اليها مسار اوسلو، ومن قبله مؤتمر مدريد. وثالثها اعلان اسرائيل صراحة استعدادها للالتزام بكل القرارات الدولية حول حقوق الفلسطينيين بما فيها حق العودة والتعويضات وما اليها.

ان مستقبل الشرق الاوسط، والسلام فيه، امانة في عنق المجتمع الدولي، وما لم يبادر هذا المجتمع الى انقاذ ما يمكن انقاذه من بقايا التفاهم، فإن مسؤولية الكارثة سيتحملها هو، لان الحكومة الاسرائيلية رمت قفاز التحدي علناً.

«الشرق الأوسط»

* * *

انتخابات اليمن

● استعدادات الاحزاب اليمنية للانتخابات البرلمانية التي ستجري في ابريل المقبل يرافقها اهتمام خارجي كبير بهذه التجربة

دخل اليمن في حمى الاستعدادات للانتخابات البرلمانية التي ستجري بعد شهرين بالضبط من اليوم. ورغم انها ليست الاولى التي تجري هناك بعد الوحدة لكنها تشكل في حد ذاتها علامة فارقة في السياسات المحلية هناك لانها الاولى التي تجري بعد حرب صيف 1994، وستثبت الى اي حد استطاع المجتمع هناك تجاوز تجربة الحرب وترسيخ قضية الوحدة.

وفي حين ان قضية الاقتراع هي شأن يمني داخلي يخص الناخب اليمني الذي سيختار ممثليه في البرلمان، فان هناك اهتماما خارجيا ملحوظا بمراقبة هذه الانتخابات وكيف ستجري باعتبار ذلك مؤشرا هاما على مستقبل الاستقرار السياسي في بلد يتمتع بوضع اقليمي وجغرافي مميز في المنطقة.

فعادة ما تتخذ المؤسسات الدولية والدول الخارجية هذه الاحداث في دول نامية ضمن حساباتها التي توضع تحت بند (الاخطار السياسية) عندما تدرس فرص الاستثمار والتمويل لمشروعات طويلة الاجل.

واليمن دخل في برنامج اصلاح اقتصادي جذري في العامين الاخيرين بالتعاون مع البنك والصندوق الدوليين، وذلك لاعادة هيكلة اقتصاده وجعله اكثر جاذبية للاستثمار، وكذلك في ترتيبات مع الدول المانحة لتوفير التمويل اللازم للتنمية، واستقر الصرف وزادت احتياطيات النقد الاجنبي نتيجة هذه الاجراءات الى حدود مليار دولار. كما وقع اخيرا اتفاق الغاز الذي تفيد التقارير المتخصصة بانه سيدر حوالي 600 مليون دولار من العائدات السنوية عندما يكتمل.

وفي ضوء الاعتبارات المتعلقة بتحقيق الثقة والاستقرار السياسي، وهي الشرط الاساسي من اجل نجاح اي خطط للتنمية، فان انجاح الانتخابات البرلمانية المقبلة يصب في مصلحة كافة القوى السياسية والاحزاب في اليمن التي تستعد لخوض معركة صناديق الاقتراع.

وهذا لا ينفي ان الفترة المقبلة قد تشهد بحكم متطلبات المنافسة على اصوات الناخبين سخونة في مفردات الخطاب السياسي المستخدم بين المعارضة وحزبي الائتلاف الشريكين في الحكومة.

كما ان هذه الاعتبارات لا تنفي حق الاحزاب والقوى السياسية في طلب الضمانات والظروف المناسبة لمنافسة نزيهة ومتكافئة الى اقصى حد ممكن بحيث تعبر صناديق الاقتراع في النهاية عن رغبة الناخب.

لكن حدة المنافسة بين الاحزاب يجب الا تذهب الى الحد الذي يفسد العملية الانتخابية نفسها لان ذلك لن يكون في صالح المواطن اليمني العادي الذي تقول الاحزاب انها تمثله، كما ان هناك ضرورة لاشتراك كل القوى السياسية التي لها وجود فعلي في الشارع السياسي من شأنه اثراء العملية الانتخابية، والمقاطعة لن تكون مفيدة لهذه القوى او الانتخابات نفسها طالما انه توفرت الشروط الضرورية للنزاهة.

علي ابراهيم

* * *

العرب... والانتخابات البريطانية

● تبذل الجالية العربية في لندن جهودا حقيقية لاسماع صوتها في الانتخابات البريطانية المقبلة

فجأة، ينعقد مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا ويشكل مرجعية طويلة عريضة لمتابعة الانتخابات البريطانية المقبلة. هكذا فجأة يكتشف العرب في بريطانيا ان هناك فعلا من يهتم بقضاياهم ويتحسس مشاكلهم، وان الاوراق التي سيضعونها في صناديق الاقتراع يوم الانتخاب لن تذهب سدى، ما دامت مرجعية الجالية العربية ساهرة على مسارها.

لا يسع المرء الا ان يتمنى النجاح لهذه المحاولة، وللقيمين عليها، خصوصا ان اللجنة تضم نخبة من الاسماء ليس من السهل العثور عليها في اي جالية اخرى. واذا لم تحقق اللجنة شيئا في النهاية، وهذا امر وارد بالطبع، فيكفيها انها وسعت رقعة التعارف بين افراد الجالية.

فوق ذلك كله، فان انعقاد اللجنة يأتي في وقت حاسم ومرحلة دقيقة، فالاهم من الانتخابات التي قد لا تفيد المقيمين العرب بشيء، هو الموجة العنصرية التي ستزداد حدة وضراوة، اذا لم تكن هناك خطة واضحة لمواجهتها، او اقله استيعابها.

ان الطموحات التي وضعتها الجالية العربية امامها كبيرة وواسعة جدا، في حين ان المطلوب هو بداية عملية متواضعة يلتف حولها الجميع. ففي توصيات اللجنة التحضيرية 7 بنود، كل واحد منها يحتاج الى سنوات ليتحقق. فلماذا لا يتركز الاهتمام على تنفيذ بند واحد او بندين، حتى يكون ذلك كافيا لاقناع المقتنعين والمشككين بجدية التجمع العربي وفعاليته وضرورته. والارجح ان اللجنة تأخرت كثيرا خصوصا اذا كانت تطمح فعلا للعب دور محسوس في الانتخابات المقبلة التي لا يفصلنا عنها سوى اسابيع قليلة، الا اذا كانت عينها على انتخابات 2002.

مشكلة التجمعات العربية في الخارج، انها اسوأ من التجمعات العربية في الداخل، فما اجتمع ثلاثة من العرب حتى كانت هناك ثلاثة خلافات، واذا كانا اثنين ارتفع عدد الخلافات الى عشرة. ونادرا ما يحقق اي تجمع عربي في لندن النجاح المطلوب لان اكثرية القادمين لا تأتي لمشاركة الناس همومها واهتماماتها، بل لكي تنتقد الذين حضروا او الذين غابوا.

وليس معروفا حتى الان، ما الذي سيحققه اي تجمع عربي في مثل هذا البلد. لا ترفض المستشفيات فيه استقبال المريض، اي مريض، حتى اذا لم يكن يحمل معه ثمن العلاج سلفا. وليس معروفا ايضا ما هو المطلوب من مثل هذا البلد الذي يحصل فيه العربي على الجنسية البريطانية من دون ان يقابل مسؤولا او شرطيا او محاميا. ويذهب الى اي كبير او صغير من دون ان يكون محسوبيا على هذا الطرف او ذاك، ويحصل على الهاتف بمجرد ان يطلب خطا يربطه بالعالم الخارجي، ولا يقطعوا عنه الكهرباء لانه تأخر في دفع فاتورة زادوا عليها مكالمات جيرانه.

كحلم يبدو عمل اللجنة حلما جميلا. كهدف، يبدو ايضا هدفا نبيلا. لكنه كواقع يبدو طموحا مستحيلا. والمطلوب قليل جدا من الواقعية.

وفائي دياب



أعاصير الصدمة الإسرائيلية

أحمد عباس صالح

لا احد يريد ان يصدق ان ما يطلب من العرب والفلسطينيين شيء بالغ الضخامة. لقد طلب منهم في سنة 1947 ان يقتسموا بلادهم مع اليهود الذين سيقدمون من كل فجاج الارض وفقا للمشروع الصهيوني. ورفض الفلسطينيون والعرب هذا الطلب الغريب. وكانت المنطقة العربية تعاني من الاحتلال، ومن الاعتقاد السائد بأن كل اسباب التخلف والمعاناة ترجع الى الاحتلال. وكانت بعض الشعوب العربية قد قامت بمحاولات لتغيير نظم الحكم البالية ولكن القوى العسكرية للغرب قمعت هذه الحركات واحتلت اراضي هذه الدولة او تلك واخضعتها لنظم صارمة. (لقد نسيت هذه الحقيقة الآن) وسخرت البلاد لان تكون عنصرا مكملا لاقتصاد الدولة المستعمرة ومنفذا لها، دون اعتبار لصالح هذه الدولة المحتلة ومستقبلها على جميع المستويات. وعندما طرحت فكرة تقسيم فلسطين، لم يكن الاقتراح اكثر من تدبير استعماري آخر يفرض قرضا على المنطقة.

هذا هو التصور السائد في المحيط العربي عند تداول فكرة التقسيم في الامم المتحدة، وكانت الدول الكبرى، بعد تحطيم منافسيها في الحرب العالمية الثانية، تعبث بكل خرائط العالم، وتنشئ دولا وحدودا، وتتقاسم النصر دون اعتبار لأي شيء آخر.

جزء صغير من مثقفي المجتمعات العربية هو الذي تعرض للصدمة، لأن فكرة رفض التقسيم كان مجمعا عليها، ولم تكن لها اي حجج او تبريرات، اذ كان هذا في الواقع مستحيلا على اي فطرة. وكان هذا الجزء يشكل رأس الحربة في التحديث، والثقة في الثقافة الغربية، والطموح الى الخروج من كل القيود القديمة، والقيود الحديثة التي كانت تقيمها قوى الاحتلال في مواجهة حركة الاستقلال والنهضة التي كانت تضم غالبية القوى الاجتماعية. وكان هؤلاء المثقفون قد الحقوا بصورة او باخرى بالثقافة الغربية، وكان من الصعب احيانا ان تتحدث في هذا المحيط باللغة العربية. كان اغلب الحديث بلغة اوربية. ومع ذلك لم يكن هؤلاء المثقفون خونة، وكانت لهم مجلات ومنشورات تصدر باللغة الفرنسية، وكان بعضهم ينظم الشعر بالفرنسية، او يرسم اللوحات وفقا لآخر صيحة في اوربا. واقيم بالفعل مجتمع شبه غربي تتالق فيه احيانا اسماء عربية كبرى في مجال الادب والثقافة. وهذا الجزء الصغير اخترقته الحركة الصهيونية تحت مدلولات يسارية وثورية وكانت فكرة العالمية راسخة في تلك المجالات، وكان مفهوم الثورة العالمية وتحرير كل بلاد العالم من القيود المختلفة يخايل الاذهان ويعطي مشروعية لتجاوز الافكار الوطنية والقومية، املا في عالم واحد سعيد. ومن هذه النقطة انطلقت الدعوات الصهيونية، لقبول فكرة الدولة اليهودية واقتسام الارض الفلسطينية معها.

والحق ان هذا التثقيف استغرق وقتا طويلا. فقد بدأ في اكثر من بلد عربي اثناء الحرب العالمية الثانية، ولكن عندما طرحت الفكرة بشكل رسمي في اروقة الامم المتحدة، لم يستطع الكثير من هؤلاء المستغربين ان يهضموا فكرة قيام الدولة الاسرائيلية على ارض لم يعيشوا فيها لاكثر من الفي عام، وما كان لأحد ان يستطيع ان يفهم كيف يمكن تبرير هذا المطلب او الاقتراح الغريب. وها قد مضت خمسون عاما، وقامت خمس حروب، واشتعلت الثورات وتغيرت عهود ولم يستطع زرع الدولة الاسرائيلية في المنطقة ان يجد مبررا عادلا مقبولا. وما زال اغلب العرب يعتقدون ان هذا العالم تتحكم فيه قيادات ظالمة لا تعرف العدل ولا ابسط الحقوق الانسانية.

والحق ان احدا لم يبذل اي جهد حقيقي لتغيير تلك الصورة القبيحة في اذهان الاغلبية الساحقة للشعب العربي، وقد وجدت قيادات الحركة الصهيونية ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة لفرض الوجود الاسرائيلي وضالعها في ذلك القوى الكبرى بالمساعدات العسكرية والسياسية. وقد تواطأ معها هذا العالم فاصبحت هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك سلاحا نوويا فائق التدمير.

وبالفعل امكن تحقيق التوازن العسكري بمفهوم القوى الكبرى، وهو ان تكون لدى اسرائيل قدرة على مواجهة كل العرب مواجهة عسكرية، بل وان تملك ذلك السلاح الرادع.

والنتيجة ان العالم المتقدم اصبح يفاقم مشاكل المشروعية الاسرائيلية ويزيدها تعقيدا، ففي كل مرحلة يرتكب عدوانا جديدا على فكرة العدل في اذهان العالم العربي. ولم تقصر الادارة الاسرائيلية في ارتكاب كل ما يمكن من جرائم العنف والقسوة، سواء في قانا اللبنانية او في غيرها. وانتج هذا كله اهتزازا كاملا في القيم، فها هي الدولة الاسرائيلية تجد رجلا لبنانيا يقود جيشا ضد بلاده في الجنوب ليكون درعا للشمال الاسرائيلي. وظهر مثيل لهذا الرجل في اكثر من موقع، وكانت المسيرة كلها بالغة الصعوبة، محفوفة بالوقائع التي تهز القيم بل وتدمرها تدميرا.

هذا التاريخ الطويل والمؤلم من العلاقات لا يمكن القفز عليه بسهولة واستهتار. حقا ان التجارب التي مرت بها الشعوب العربية ادت الى شعور عام بالاحباط، فالتجارب الثورية لم تنجح واجهضت لاكثر من سبب، والمشروعات القومية لم تكد ترى النور، وافكار النهضة ومشروعاتها لم تتجاوز الاحلام والاماني. وفي هذا الجو المحبط ولدت مشروعات السلام بدءا من مؤتمر مدريد حتى اللقاء الاخير في كوبنهاجن بين بعض المثقفين العرب والاسرائيليين.

وبصرف النظر عن العجز العربي فان متغيرات كثيرة، وراء سكوت الراي العام العربي على مشروعات السلام، وتقبلها احيانا. فالمسألة ليست عجزا فحسب، بل سياسة عامة للعالم اجمع، ففكرة انتهاء الحرب الباردة، وانتهاء الحروب اصبحت من الافكار المتداولة والتي تراود الاذهان في كل مكان في العالم. وقد اثبتت حركات كثيرة ان الحرب لم تعد امتدادا للسياسة، فمن الممكن ان تنشب الحرب ولا يتحقق منها اي هدف سياسي، وذلك لأن القوى الكبرى تتدخل ولا تترك لقوة من القوى المتصارعة ان تحسم المعركة لصالح اهدافها السياسية. وقد حدث هذا في حرب اكتوبر سنة 1973 حيث كانت الاسلحة الامريكية تصل الى الجيش الاسرائيلي على ارض سيناء اولا باول، كما كانت التكنولوجيا الامريكية تزود الاسرائيليين بكل ما يمكن ان يحتاجوه من عون او معلومات. وقد كان الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون يصيح في مكتبه بقائد القوات الجوية ان يرسل كل شيء يطير الى ساحة القتال، وفقا لما جاء في سيرة حياة الرئيس الامريكي. ثم بعد ذلك اصبح التدخل الدولي لتخليص فكرة الحرب من اي جدوى هو القاعدة الاساسية. وقليلة هي مواقع الصدام المسلح التي تترك فيها الحرب لتحقق اهدافا سياسية.

الحرب اذن لم تعد مجدية. ان اقصى ما يمكن عمله هو قتال على النمط الافغاني الذي لم يؤد الى اي نتيجة حتى الآن الا الخراب المطلق. وايا كانت الاهداف التي كانت وراء الحرب في البوسنة والهرسك، فان الحرب لم تؤد الا الى مذابح التطهير العرقي وهتك الاعراض وقتل مئات الالوف من الابرياء.

من الممكن القول، على اي حال، ان الحرب كامتداد للسياسة وفقا للمفهوم التقليدي لم تعد مقولة صحيحة تماما، وغالبا ما يكون الاحتشاد العسكري الغرض منه هو تجنب امكانية قيام الحرب. وعلى السياسة ان تبحث عن طرق اخرى لفرض ارادتها.

وبالنسبة للنزاع العربي - الاسرائيلي لا تختلف الامور كثيرا، فالحرب الاسرائيلية في سنة 1967 انتهت الى ضرورة ان تعيد اسرائيل الاراضي التي احتلتها الى اصحابها، مرورا بحرب اكتوبر، واحتمالات الصدامات الاخرى. لقد اصبحت الحرب وسيلة لتحريك المؤسسات الدولية، ودعوة للتدخل، اكثر منها حربا لتحقيق اهداف قطعية لا جدال فيها. ولو افترضنا ان حربا قامت بين اسرائيل ودولة عربية اخرى فان هذه الحرب لن تحل اي مشكلة، بل ستكون تحريضا وتحريكا عاجلا للتدخل الدولي والتوصل الى حل ينهي المواجهة. وايا كان هذا الحل فانه لن يكون حاسما في اتجاه معين. ولهذا يبدو انه ليس امام النزاع العربي - الاسرائيلي مثله مثل اي نزاع اقليمي آخر، الا ان يمارس وسائل اخرى غير وسيلة الحرب. وحتى الردع النووي لم يعد مؤثرا في هذا المجال.

لقد ابينت حرب اكتوبر سنة 1973 لانها حرب تحريك لا تحرير. وقد كان هذا صحيحا الى حد كبير، لانه حتى في الحرب الناجحة التي شنتها جمهورية الشيشان كان تحريك الراي العام العالمي وتعاطف قطاعات كبيرة داخل المجتمعات الروسية مسؤولاً عن وقف التدخل العسكري الروسي وتسليم روسيا الاتحادية، الى حد ما على الاقل، بحق الشيشان في ان يستقلوا وان يختاروا حكامهم. وها هي ذي الصراعات الدموية في افريقيا لا تكاد تحقق اي هدف سياسي من اهداف محركيها، وقد تظل كذلك الى امد طويل ما لم يكتشف المتصارعون ان الزمن قد تغير، وان الحرب ليست اداة قاطعة في تحقيق الاهداف السياسية، ولقد توطدت خبرات جديدة نتجت عن الكثير من تحقيق الاهداف السياسية عن غير طريق الحرب. فقد حققت المانيا بواسطة التنظيم الجيد، والسياسات البارعة اكثر مما كانت تطمح اليه بالحرب، وكذلك حدث بالنسبة لليابان.

واذا كان هذا صحيحا الى حد ما فان اهم وسائل الصراع السلمي هو التقدم الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام، ولقد نجحت اسرائيل في هذا الى حد كبير، ويعتبر اقتصادها من اقوى اقتصاديات المنطقة، وما زال الكثير من الدول العربية في موقعه المتأخر، يعاني من مشاكل عديدة لا تقبل القوى المسيطرة ان تتجاوزها، لان حلها السهل والوحيد هو افساح المجال لمشاركات شعبية حقيقية، وسيادة كاملة للقانون، وبالطبع تنازل عن الصلاحيات المطلقة دون حدود.

كل هذا يعطي شيئا من التبرير للقاء كوبنهاجن، فالرأي العام الاسرائيلي ليس متفقا تماما على الاسلوب الذي يقود به بنيامين نتنياهو مشروعات السلام، وتدخل المثقفين العرب والاسرائيليين للتأثير في اتجاه الاعتدال ونبذ التطرف، مهمة لا ينبغي ان ترفض، والرأي العام العربي غير مهيأ بعد لمثل هذه النقلة الكبرى، وقد قدم العرب اقصى ما يمكن ان يقدموه من اجل السلام. ولكن الاسلوب الذي تم به التحضير للقاء كوبنهاجن، يشبه اسلوب التآمر، فقد حدث في الخفاء وبعيدا عن انظار الرأي العام العربي، ولذلك نظرت اليه الغالبية العظمى من العرب على انه خطة تآمرية اخرى يراد بها مزيد من التنازلات العربية والهيمنة الاسرائيلية الاستعمارية.

قبل اي شيء ينبغي على هؤلاء المثقفين الراغبين في ان يلعبوا دورا من اجل السلام ان يناقشوا الموضوع اولا داخل التجمعات الثقافية، وان يحصلوا على شيء من التأييد قبل ان يتخفوا في لقاءات بطبيعتها تثير الريبة. واذا كان المثقفون المشاركون في كوبنهاجن قد حصلوا على موافقة السلطات في بلادهم، بما في ذلك الحكم الفلسطيني، فانهم يدعون انهم يمثلون المثقفين العرب، وكان من الاولى ان يحصلوا على تأييدهم.

ان التحرك فوق هذه الارض المليئة بالالغام والتواريخ المريبة، لا ينبغي ان يحدث في الظلام، فالمشاركون العرب بالذات ينطلقون من مجتمعات تشعر بحق انه متآمر عليها، ولن العالم اجمع يخادعها ويفتئت على حقوقها ويظلمها ظلما بينا. ولا يمكن قياس منهج كوبنهاجن على منهج اوسلو فإن الموضوعين مختلفان تماما ولا يجوز ان يشبه اي عمل جماهيري ثقافي باساليب مفاوضات السلطات وممثليها.

واذا اعتبرنا ردود الفعل الصاخبة على اعلان كوبنهاجن والعملية بمجملها مؤشرا على رفض الحركة الثقافية العربية للمحاولة، فان هذا لا يمنع من ان تعاد صياغة الفكرة بالاسلوب الصحيح، وترك الموضوع يأخذ حقه من المراجعة والنقاش وفقا لأبسط القواعد الديموقراطية.

القيمة العربية الغائبة في مواجهة إسرائيل

كريم بقرادوني

يجري تلفزيون «البي. بي. سي» في هذه الأيام مقابلات مع شخصيات من الشرق الاوسط بقصد اعداد شريط وثائقي على عدة حلقات يتم بثه في العام المقبل بمناسبة مرور خمسين سنة على اعلان دولة اسرائيل. وفي اطار التحضير لهذه المقابلات راجعت اوراقي فوقعت على محضر لقاء جمع في ايار (مايو) 1973 ياسر عرفات وبيار الجميل، مؤسس حزب الكتائب اللبنانية ورئيسه حينذاك، الذي قال للزعيم الفلسطيني: «اكتشفت خلال زيارتي الاخيرة الى الولايات المتحدة الاميركية ان هذه الدولة العظمى يحكمها التلفزيون، وان التلفزيون يحكمه اللوبي الصهيوني، وان القضية الفلسطينية غائبة عن الرأي العام الاميركي، واذا حضرت فهي مطروحة من وجهة النظر الاسرائيلية».

هذا الواقع ما زال قائما: اميركا تقود العالم والاميركيون لا يهتمون بشؤون العالم ولا يخص التلفزيون الاميركي المسائل الدولية الا بخمسة في المائة من برامجه، ولا يتجاوز الكلام عن النزاع العربي - الاسرائيلي حدود الواحد في المائة الا في حالات استثنائية كتدهور في الاوضاع العسكرية او عند قيام رئيس وزراء اسرائيل بزيارة واشنطن.

ان الحضور العربي شبه معدوم في الذهن الغربي، ولا سيما الاميركي، في حين ان الحضور الاميركي شبه كامل في الذهن العربي. هذه المعادلة اسوقها برسم القادة العرب، وخصوصا الملك حسين وحسني مبارك وياسر عرفات الذين يتأهبون للاجتماع بالرئيس الاميركي قريبا. كما انكر المشرفين على الاعلام العربي بضرورة تحضير البرامج التلفزيونية الملائمة والمدروسة بعناية لتسويقها في الغرب، وخصوصا في الولايات المتحدة الاميركية، بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام دولة اسرائيل وما نتج عنها من مآس وحروب. فلا يبقى النزاع العربي - الاسرائيلي مطروحا من وجهة نظر اسرائيلية، وفي احسن الاحوال من وجهة غربية. ان الطرح العربي لهذا النزاع يجب ان يظهر بوضوح بعد خمسين سنة غياب.

لقد لفت مختلف المفكرين العرب، من قسطنطين زريق الى ادوار سعيد، الى الغياب العربي غير الطبيعي والى الحضور الاسرائيلي غير الطبيعي في الرأي العام العالمي، وخصوصا الاميركي منه. ومرد هذا الامر الاهتمام الفائق الذي يبديه الصهاينة في ادارة معركتهم الاعلامية خارج اسرائيل، والتقصير الفائق الذي يرتكبه العرب في اعلامهم تجاه بعضهم البعض وتجاه الخارج.

لم يعد الاعلام هواية بل صار اختصاصا، ولم يعد فنا من فنون الكلام والخطابة، بل امسى علما من العلوم الانسانية لا بل من العلوم التقنية. ولا يسعنا استخدام هذا العلم العصري بكفاءة الا من خلال تنمية معارفنا بدءا بمعرفة الآخر، وخصوصا الخصم والعدو على غرار الصديق والحليف.

كل مؤسسة اعلامية تحتاج حاضرا ومستقبلا الى مركز ابحاث ودراسات. وما زالت هذه المراكز نادرة في العالم العربي، والقليل منها العامل واقع تحت وطأة العجز المالي او التبعية السلطوية. بالامس كانت الحاجة الى انشاء مؤسسات اعلامية عربية ذات انتشار عالمي، وهذا ما تحقق نسبيا، وصارت الحاجة اليوم الى تأسيس مراكز ابحاث ودراسات تنير اصحاب القرار السياسي وتغذي اصحاب الرأي الاعلامي، فنخرج من ذهنية الارتجال والتفرد لندخل في منهجية التوثيق والعقل الجماعي.

* * *

في صراعه مع العرب استعان الغرب «بالاستشراق» و«المستشرقين» وفي حروبهم ضد العرب ركز الاسرائيليون على «الاستعراب» و«المستعربين» فتعددت مراكز الابحاث والدراسات الاسرائيلية في شأن احوال العرب لدرجة ان السلطة العبرية تدعو تلامذتها الى تعلم اللغة العربية. فلا مفر من ان نشجع «الاستغراب» اي معرفة الغرب، وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية ولا سيما اسرائيل، من خلال تشجيع قيام مراكز الدراسات والابحاث المتخصصة في هذه المجالات.

ان عناصر المواجهة الاعلامية، لا بل الثقافية، عن طريق «الاستغراب» و«المستغربين» الذين يتخصصون في شؤون الغرب متواقرة وهي: المال والبشر والقضية. ان وقع كلمة «استغراب» ثقيل على الذهن والاذن، لكنها تعني ما تعنيه بشكل محدد، وسنثابر على استعمالها الى حين ايجاد افضل منها.

ولن اتوقف طويلا امام عنصر المال لانه يكفي ان تخصص كل دولة نفطية واحدا في المائة من عائداتها حتى تتنامى عشرات المراكز المتخصصة في شؤون الغرب واسرائيل. الواحد في المائة في هذا المجال قد يكون اجدى من العشرين في المائة التي تذهب الى التسلح.

ويتمثل العنصر البشري بالجاليات العربية المقيمة في الغرب من جهة، والمواطنين العرب في اسرائيل من جهة ثانية. ويتشكل افراد الجاليات باكثريتهم الساحقة من اصول لبنانية وسورية وفلسطينية ومصرية، وهم يحملون في اغترابهم تجربة تاريخية فريدة. والمشكلة ان افراد هذه الجاليات، عدا بعض الاستثناءات المعدودة، وقعوا في خطأين: إما الاندماج الكلي في المجتمعات الغربية لدرجة انهم نسوا او تناسوا اصولهم، وإما لانعزال الكلي عن هذه المجتمعات فغرقوا في صراعاتهم وخلافاتهم الذاتية التي لا تهم بشيء مجتمعاتهم الجديدة. ان هذين الوضعين مضران: الاندماج يلغي اي حضور عربي في المجتمعات الغربية، والانعزال يعطل اي تأثير فيها. فمن المفيد ان ينخرط عرب الجاليات في اوطانهم الجديدة ويؤكدوا ولاءهم لها مع الحرص على مساندة قضايا العرب والدفاع عنها داخل هذه المجتمعات، وهم مؤهلون للتخاطب مع الغرب نظرا لتجربتهم الاغترابية، وهم الخزان البشري المهيأ للتأثير على الغرب بالفعل وبالكلمة. وقادرون بفعل اغترابهم على تشكيل اللوبي الضروري الضاغط وايجاد الخطاب الاعلامي المفقود.

اما المواطنون العرب في اسرائيل فلم يتم الافادة من تجربتهم لا في الحرب ولا في المفاوضة ولا في التسوية. ان التجربة المباشرة اكثر فعلا احيانا من المعرفة عن بعد. وقد خاض عرب اسرائيل كل انواع المواجهات المباشرة مع الحكم اليهودي، وصاروا يدركون بالحس والعقل مكامن قوة الاسرائيليين وضعفهم. وقد استخدمت الانتفاضة الفلسطينية بعض هذه التجربة جزئيا وفي مضمار واحد، في حين ان عرب اسرائيل يشكلون رأس رمح قادرا ان يقلب المعادلات داخل اسرائيل في عدة مضامير، اذا احسن العمل العربي المشترك الاداء.

وتفترض المواجهة الاعلامية عنصرا ثالثا هو الاهم. وفي رأيي انه لن يتم استقطاب العالم الغربي الا من خلال اظهار قيمة عليا يستند اليها الموقف العربي. فكما استغلت اسرائيل الظلم النازي تجاه اليهود، فعلينا ان نبين الظلم الاسرائيلي تجاه العرب. ولا يكفي اظهار الثروة او التهديد بالعنف، فالامران يخدمان في بعض الحالات الطروحات الاسرائيلية التي تروج بأن الاسلام يوازي «الثري البشع» او «الارهابي المخرب»، وهذا ما يحول دون اختراق المجتمعات الغربية وكسب عطفها وتأييدها.

الثروة في المنظار الغربي مهمة وتترجم بما يسمى المصالح المشتركة، غير انها تصبح كريهة اذا انفقت في سبيل البذخ والفساد والاستبداد، وتصبح فاضلة اذا استخدمت في سبيل العدالة وتكافؤ الفرص بين الناس. والمقاومة تتحول الى ارهاب اذا استخدمت في الصراع على السلطة او على المال، وتصير مشروعة اذا استعملت ضد الاحتلال ولصياغة تسوية عادلة، فالى جانب المصالح المشتركة لا بد من تنمية القيم المشتركة.

* * *

لقد استمدت العروبة من الاسلام قيمة العدالة، وهي قيمة انسانية كبرى تحرك العالم ولا سيما العالم الغربي في موازاة قيمة الحرية. والعدالة سمة من سمات الشرق والاسلام بقدر ما هي الحرية سمة من سمات الغرب والمسيحية، علما بان الشرق والاسلام يفتشان عن الحرية والغرب والمسيحية يفتشان عن العدالة. ان ابراز العرب في النزاع مع اسرائيل كاصحاب قضية ودعاة عدالة هو البعد الضروري والاستراتيجي لانجاح اي اختراق سياسي في المجتمعات الغربية.

لقد اعتاد الغرب ان يحمل راية الحرية، وكثيرا ما استعملها في سبيل تحقيق مصالحه فاستعمر باسمها كثيراً من الشعوب وبسط نفوذه على العديد من البلدان. كما اعتاد العرب، ومنذ الفتح الاسلامي، ان يحملوا راية العدالة وقد مارسوها في العديد من الحالات في العصور الغابرة، كما طالبوا بها في كثير من المواضيع تحت عنوان «حق الشعوب في تقرير مصيرها» او تحت عنوان «السلام العادل والشامل».

ان العدالة بين الشعوب وبين الافراد هي الجزء المكمل للحرية في ما يعرف بمسالة حقوق الانسان. صحيح ان حقوق الانسان مهمة، لكن الصحيح ايضا ان حقوق الشعوب مهمة. ويفترض ان يبرز الاعلام العربي قيمة العدالة في صراعه مع اسرائيل، فتحرير الارض العربية هو جزء من تطبيق العدالة بين الشعوب، والسلام العادل هو جزء من نشر العدالة في مواجهة احتلال الارض واغتصاب الحقوق الوطنية.

ان عناصر المال والبشر والقضية متوافرة لضمان حضور عربي يوازي الحضور الاسرائيلي واكثر، غير ان الوعي السياسي غير متوافر لاستخدام هذه العناصر وخوض مواجهة متكافئة مع اسرائيل على هذا الصعيد.

لا تنقصنا القدرات بل نفتقد الى الرؤيا والارادة. ففي صراع الحضارات والقيم تخلينا عن دعوة حضارية تميز بها تاريخنا وهي العدالة، انها القيمة الغائبة والقادرة ان تحول مسار النزاع في الشرق الاوسط. لقد شارف عصر توازن القوة والمال على نهايته ويلوح في الافق الآتي عصر توازن المعرفة والقيم، اذا وعينا هذه الحقيقة نكون قد ربحنا معركة المستقبل.

آية قرآنية: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.24	5.25	4.46	4.57	4.57	4.54	5.29	5.27	4.56	5.31	4.46	4.42	5.14	5.00	4.29	5.01	6.08	4.53	5.30	5.18	5.56	5.14	5.49	6.19	5.38	4.59	5.15	5.31	5.04	5.22	5.49	5.00	5.13
الشروق	6.42	6.45	6.06	6.17	6.23	6.24	6.55	6.53	6.15	6.47	6.03	5.58	6.29	6.10	5.47	6.30	7.39	6.16	6.57	6.48	7.33	6.45	7.27	7.49	7.15	6.36	6.54	6.09	6.46	7.01	7.27	6.30	6.41
الظهر	12.33	12.34	11.53	12.06	12.08	12.03	12.45	12.39	12.01	12.35	11.50	11.47	12.18	12.22	11.45	12.21	1.18	12.00	12.39	12.14	1.05	12.24	12.57	1.29	12.49	12.09	12.20	12.39	12.02	12.24	12.54	12.10	12.22
العصر	3.55	3.55	3.10	3.26	3.25	3.24	3.54	3.43	3.19	3.56	3.10	3.06	3.39	3.22	3.08	3.32	4.25	3.14	3.50	3.03	3.59	3.30	3.47	4.36	3.49	3.04	3.08	3.31	2.31	3.03	3.42	3.17	3.22
المغرب	6.25	6.25	5.38	5.56	5.53	5.56	5.27	6.14	5.46	6.24	5.38	5.35	6.08	6.30	5.43	6.03	6.56	5.43	6.19	5.41	6.34	5.01	6.24	7.07	6.22	5.39	5.46	6.08	5.16	5.44	6.20	5.48	6.02
العشاء	7.56	7.55	6.54	7.26	7.11	7.05	7.51	7.38	7.03	7.38	6.53	6.49	7.21	7.20	7.02	7.23	8.21	7.01	7.41	7.10	8.06	7.27	7.56	8.31	7.53	7.11	7.19	7.40	6.51	7.18	7.53	7.13	7.24

وما ينطق عن الهوى

دعوا لي أصحابي
فو الذي نفسي بيده
لو أنفقتم مثل أحدٍ ذهباً
ما بلغتم أعمالهم.

أخرجه الإمام أحمد والبزار عن أنس رضي الله عنه، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

دعاء اليوم

اللهمّ أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي.

الفائزون مرشحون لتمثيل المملكة في المسابقة الدولية بمكة

اعتماد النتيجة النهائية للمسابقة المحلية لحفظ القرآن الكريم بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمد وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي النتيجة النهائية للمسابقة المحلية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي اختتمت فعالياتها يوم الثلاثاء الماضي واستمرت لمدة اربعة ايام وجاء في محضر لجنة تحكيم المسابقة المكونة من المشايخ ابراهيم بن الاخضر علي القيم ومحمد مكي بن هداية الله عبد التواب والدكتور ابراهيم بن سليمان الهويمل وعبد الله بن علي بصفر وعبد الباري عواض الثبيتي والدكتور ابراهيم بن عبد الله الدوسري ان الذين تم اختيارهم هم الذين تحصلوا على اعلى الدرجات في الفروع الخمسة للمسابقة وهم:

● الفرع الأول:

ـ عبد العزيز بن عائض الصاعدي وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة وبلغ مجموع درجاته 553 بنسبة قدرها 92.16 في المائة.

ـ عصام بن علي حسن خان وهو مرشح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المنطقة الشرقية ومجموع درجاته 539 بنسبة قدرها 89.83 في المائة.

● الفرع الثاني:

ـ عبد الله بن محمد احمد السرواني، وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة، ومجموع درجاته 560.75 بنسبة قدرها 93.45 في المائة.

ـ عماد الدين بن فؤاد مصطفى حسن، وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة، ومجموع درجاته 555 بنسبة قدرها 92.50 في المائة.

● الفرع الثالث:

ـ ابراهيم بن عبد الله ابراهيم الزهراني، وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة، ومجموع درجاته 585 بنسبة قدرها 97.50 في المائة.

ـ محمد بن احمد حسين برهجي، وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة، ومجموع درجاته 547 بنسبة قدرها 91.16 في المائة.

● الفرع الرابع:

ـ عبد المجيد بن ابراهيم مويس العوفي، وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة، ومجموع درجاته 536 بنسبة بلغت 89.33 في المائة.

ـ محمد بن سلمان احمد جذمي، وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة ابها في منطقة عسير، ومجموع درجاته 522.25 بنسبة بلغت 87.04 في المائة.

● الفرع الخامس:

ـ خالد بن ابراهيم حمد السهيل، وهو مرشح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة بريدة في منطقة القصيم، ومجموع درجاته 379.75 بنسبة قدرها 63.29 في المائة.

ورأت لجنة تحكيم المسابقة التجاوز عن الفرع الخامس وترشح لتمثيل المملكة العربية السعودية في المسابقة الدولية القادمة الفائزين المذكورين، على ان يكون الاول في كل فرع من الفروع الاربعة مرشحا اساسيا، والثاني مرشحا احتياطيا.

الدكتور مانع الجهني لـ «الشرق الأوسط»

هدايات الإسلام هي السياج الواقي للشباب ضد غارات الغزو الفكري

القاهرة : من محمود بيومي

اكد الدكتور مانع الجهني امين عام الندوة العالمية للشباب الاسلامي في السعودية أن شباب الأمة الاسلامية بخير ومتمسكون بدينهم الاسلامي الحنيف رغم التحديات التي تواجههم. وقال إن الأمة الاسلامية تشهد انطلاقة واعية وحقيقية لمواجهة التيارات المعادية للاسلام والمسلمين بالعمل الجاد المخلص لأنه السبيل الأمثل لمواجهة هذه التحديات.

وأوضح الدكتور الجهني في حواره لـ«الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته الأخيرة للقاهرة للمشاركة في أحد المؤتمرات الاسلامية ـ أن حقول العمل في مجالات الدعوة خاصة بين الشباب المسلم في العالم بحاجة الى الاعتماد على مناهج علمية أصيلة لترسيخ المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين الشباب المسلم.

وأشار الى الدور الايجابي الذي تقوم به الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض من توجيه وترشيد مسيرة الجمعيات الشبابية والطلابية في ديار المسلمين وفي بلدان الاقليات المسلمة، وان تقدم الأمة الاسلامية ورقيها يعتمدان بدرجة كبيرة على جهود الشباب وانقاذ حماستهم لما فيه خير الأمة لتستعيد مكانتها وامجادها، وتعود كما كانت عزيزة قوية مهابة الجانب. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

تعميق مفهوم الوحدة

● نرجو تسليط الضوء على دور الندوة العالمية للشباب الاسلامي.. وما تقوم به من جهود لخدمة قضايا الشباب المسلم.

ـ نحن ندرك أن الاسلام عني عناية فائقة بتربية الشباب المسلم تربية صالحة والاقتداء بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لأن الشباب هم مستقبل الأمة الاسلامية ودعامتها وهم جنودها في كل المجالات، لذا نرى الدول الاسلامية تهتم بانشاء المؤسسات التي ترعى الشباب وتربيتهم التربية الاسلامية الصحيحة ونشر الوعي الديني بين صفوفهم وقد تأسست الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض بالسعودية في عام 1392 هجرية (1972 ميلادية) لتقوم بدور ايجابي في مجال النشاطات الاسلامية ـ فكرا وتخطيطا وتنفيذا ـ والعمل على توسيع دوائر التعاون والتنسيق بين المؤسسات الاسلامية المهتمة بالشباب في كل انحاء العالم. وجاء تأسيس هذه المؤسسة الاسلامية النشطة لتعميق الفكر الاسلامي في نفوس الشباب وتأصيل مفهوم الوحدة الاسلامية لدى النشء المسلم.

واضاف الدكتور مانع الجهني: تقيم الندوة مخيمات اسلامية يشارك فيها عدد كبير من الشباب والطلاب في بلدان العالم الاسلامي وبلدان الأقليات المسلمة حيث نظمت الندوة مخيمات في الولايات المتحدة الأميركية وكندا وجزر البحر الكاريبي وأفريقيا واسيا وأوروبا. وقد حققت هذه المخيمات أهدافها في تدعيم أواصر التعاون والتعارف بين الشباب المسلم. كما نظمت الندوة مجموعة من الندوات الثقافية الاسلامية التي حاضر فيها عدد كبير من كبار علماء الاسلام وكبار المفكرين وذلك لتوعية الشباب بأحكام الدين الاسلامي الحنيف والرد على استفساراتهم في مختلف القضايا وتجلية موقف الاسلام منها.

ترشيد الشباب

● الغزو الفكري المعادي يستهدف النيل من الشباب المسلم.. فما هو دور الندوة العالمية للشباب الاسلامي في مقاومة هذا الغزو وحماية الشباب من أخطاره؟

ـ نحن نعمل على تحصين الشباب المسلم ضد كل الانحرافات الفكرية وذلك عن طريق تزويد شباب الأمة بما يحتاجون اليه من فكر اسلامي أصيل واقامة ندوات وحلقات البحث التي تزود الشباب بجرعات الوعي الديني وتوفير الكتاب الاسلامي الذي يتناول البحث في أمور الدين والدنيا واظهار رأي الاسلام الصحيح في مختلف القضايا وتوزيع الكتب الاسلامية بمختلف اللغات على المؤسسات الشبابية. كما تهتم الندوة العالمية للشباب الاسلامي بتنمية روح الابداع الفكري لدى الشباب المسلم عن طريق العناية بالفنون والآداب ذات الطابع والمنهج الاسلامي، وقد ادى ذلك الى توسيع نطاق الاتصال بالشباب المسلم وتوفير الأدوات اللازمة لتحسين أداء عمل المنظمات الشبابية في ديار المسلمين. واعتقد ان الغزو الفكري المعادي لا يجد وسيلة للتسرب الى عقول الشباب الذي تم تحصينه بالقيم الاسلامية الأصيلة لأن الاسلام وهداياته هو السياج الواقي لشبابنا المسلم ضد كل التيارات المعادية.

دعم المؤسسات الشبابية

● وماذا عن الدعم المالي في انشطة الندوة ؟

ـ بداية لا بد ان اوضح ان المال يجب الا يقف حجر عثرة في سبيل دفع مسيرة العمل الاسلامي بين شباب الأمة، الا ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي أخذت في الاعتبار ضرورة دعم مشروعات المنظمات الشبابية في كل البلدان حيث خصصت الندوة 40 في المائة من ميزانيتها لدعم هذه المنظمات. كما اننا نتلقى بصفة دائمة طلبات منظمات الشباب في بلدان العالم الاسلامي لدعم مشروعاتها الخاصة.. وقد قدمت الندوة دعما ماليا لـ437 مشروعا تكلفت عدة ملايين من الريالات السعودية.. والندوة تتعاون في هذا المجال مع العديد من المؤسسات بالسعودية مثل الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والجامعات السعودية والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارات التعليم العالي والمعارف والاعلام والحج والأوقاف وغيرها. كما تتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي وصندوق التضامن الاسلامي والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية والاتحاد الاسلامي العالمي للمدارس العربية والاسلامية. وتضم الندوة في عضويتها أكثر من 350 منظمة شبابية اسلامية تمثل ملايين الشباب المسلم. وهذه المنظمات تنتشر في جميع القارات ولها فعالية وايجابية في بلدانها.

الصراعات الفكرية

● يشهد العالم المعاصر صراعات فكرية متباينة ترتدي اللبوس العقائدي.. وكل منها يدعي أن لديه الحلول اللازمة لمشكلات الشباب.. فما هو الطرح الاسلامي لحل هذه المشكلات؟

ـ لا شك أن كل مسلم يؤمن ايمانا صادقا بأن الدواء الشافي لكل مشاكل الانسانية وامراضها هو الاسلام، ولا سيما بعد أن عجزت كل الايديولوجيات عن تقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الأسرة البشرية. ونحن ندرك مدى قوة الاسلام الكامنة في وسطيته في تقديم الحلول المناسبة للمشكلات العالمية. وقد وضع الاسلام الأسس العقائدية والأخلاقية والحقوقية لاقامة علاقات متوازنة بين شعوب العالم أجمع. وشعوب الأمة الاسلامية لديها رصيد كبير لتحقيق التعاون والوحدة.

كما أن الطرح الاسلامي لحل المشكلات التي تواجه الأسرة البشرية كامن في الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وما يشتق منهما من أحكام وأفكار وآداب، وتراثنا الاسلامي حافل بذلك أيضا. كما أن التشريع الاسلامي هو المرجع في العلاقات الاجتماعية والمعاملات الاقتصادية وغيرها. وقد تضمن الاسلام وسائل لازالة الحواجز بين القوميات والأجناس مما جعل المسلمين يشعرون بوحدة الجنس البشري. وفي اطار التربية النفسية في الاسلام فإن عمل المسلم ابتغاء مرضاة الله تعالى، فالصراعات الفكرية المعاصرة وان ارتدت اللبوس الاسلامي ترتطم بالطرح الاسلامي القويم لحل مشكلات البشر لأن الاسلام يوازن بين أعمال الدين والدنيا لحل مشكلات البشرية في قمة التعامل الانساني العام لأن العدل في العلاقات الانسانية قاعدة عامة في الاسلام.

الإيسيسكو تشارك في تنظيم الدورة الثالثة للسوق الأفريقية للفنون في أبيدجان

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار انشطتها الثقافية، وبتعاون مع وكالة التعاون الثقافي والتقني (ACCT) تشارك المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) في تنظيم الدورة الثالثة للسوق الافريقية للفنون والعروض، التي ستعقد في الفترة من 2 الى 8 مارس (اذار) في ابيدجان عاصمة كوت ديفوار.

وكانت الدورتان الاوليان لهذا الملتقى الثقافي ـ الفني قد عقدتا في عامي 1993 و1995. ويعود تاريخ انشاء السوق الافريقية للفنون والعروض، الى سنة 1980 عندما قرر وزراء الثقافة بالبلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية في مؤتمرهم بمدينة لييج البلجيكية اقامة مؤسسة ثقافية تسعى الى تحقيق عدة اهداف للرفع من مستوى الانتاج الفني الافريقي في اطار الرؤية العالمية للفنون. وقد قرر المؤتمر حينذاك اعتبار مدينة ابيدجان مقرا دائما لهذه السوق الافريقية.

ومن الاهداف المهمة للسوق الافريقية للفنون والعروض العمل على ادماج الانتاج الفني الافريقي في النسيج الثقافي الدولي، وتشجيع نشر العروض في افريقيا والعالم، وتداولها. فضلا عن توفير التكوين الجيد للفنيين المهنيين العاملين في مجال العروض الفنية من اجل تمكينهم من تنظيم اوضاعهم وتأمين حقوقهم.وتدخل مشاركة الايسيسكو الى جانب وكالة التعاون الثقافي والتقني في تنظيم هذه الدورة، ضمن نشاطها الرامي الى المساعدة على تحقيق اهداف هذا الملتقى الثقافي الافريقي، كما تندرج في اطار حرص المنظمة الاسلامية على تشجيع تأصيل الانتاج الفني في العالم الاسلامي عموما، حتى يكون تعبيرا عن حقيقة المجتمعات الافريقية الاسلامية التي تستمد مبادئها من قيم الاسلاف الخالدة التي تشكل القاعدة الاساس لتطور هذه المجتمعات.ويمثل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في اشغال الدورة الثالثة للسوق الافريقية للفنون والعروض، السيد محمد بلغازي اخصائي البرامج في مديرية الثقافة والاتصال بالايسيسكو.

يحتجب مؤقتا ملف الأصولية الذي بدأت «الشرق الأوسط» في نشره منذ بداية شهر رمضان المعظم لمدة اسبوع على ان يستأنف نشر بقية الآراء يوم الجمعة المقبل.

No. 6667 - Friday 28/2/1997 ● العدد 6667 ـ الجمعة 1997/2/28

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

مستثمر سعودي يرفع دعوى على شركة أميركية

واشنطن ـ رويتر: قال المستثمر السعودي سعد العيسي وهو من كبار المساهمين في شركة تالي انداستريز الاميركية انه رفع دعوى قضائية طالبا تمكينه من الاطلاع على وثائق سجل المساهمين. وفي بيان أرسله العيسي الى لجنة الاوراق المالية والبورصات قال انه رفع الدعوى بالنيابة عن مجموعة من المساهمين امام محكمة بولاية ديلاوير يوم 21 فبراير (شباط) الجاري.

وقال العيسي انه قدم أوراق توكيلات الى اللجنة توضح ترشيح روبرت كريج ورللف روكو وجورج سوير وهو مساعد سابق لوزير البحرية لعضوية مجلس ادارة الشركة وخمسة اقتراحات من المساهمين. وتتضمن الاقتراحات ان يلغي مجلس الادارة بعض بنود مرسوم تأسيس الشركة وبنودا أخرى تمنع المساهمين من التصرف في أحوال معينة. ومن الاقتراحات أيضا تعيين خبير مصرفي مستقل لتقييم أعمال الشركة ومساعدة مجلس الادارة في وضع برنامج لاعادة هيكلتها. وتملك مجموعة على رأسها العيسي 1.121 مليون سهم من الأسهم العادية للشركة تمثل 7.55 في المائة من اجمالي اسهمها المصدرة.



العضو المنتدب خالد سليمان العليان لـ«الشرق الأوسط»

الطلب على الاسمنت في السوق السعودية سيشهد انخفاضا كبيرا ولا نزال ندرس فكرة إنشاء شركة لتصدير الفائض مع «اليمامة»

الدمام: من وليد بوعلي

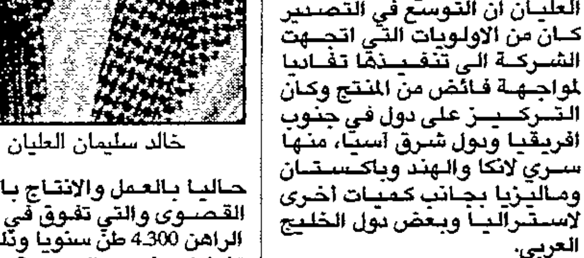
اوصى مجلس ادارة شركة الاسمنت السعودي التي يوجد مقرها في الدمام على توزيع 18 ريالا للسهم الواحد على حملة اسهمها باجمالي يصل لحوالي 367.200 مليون ريال وبارتفاع تصل نسبته المئوية 20 في المائة عن ما وزعته في العام الذي قبله 1995، وينتظر ان توافق الجمعية السنوية لمساهمي الشركة التي ستعقد الشهر المقبل على توصية المجلس بشان توزيع الارباح.

وكشف خالد سليمان العليان العضو المنتدب في شركة الأسمنت السعودية في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة حققت ارباحا في العام الماضي بلغت 426.838 مليون ريال مقابل 377.6 مليون ريال كانت قد حققتها في العام الذي قبله 1995. وذلك بارتفاع تصل نسبته لـ13 في المائة.

واوضح العضو المنتدب في الشركة بقوله على الرغم من الركود النسبي الذي شهدته الاسواق المحلية وقلة الطلب على الاسمنت في العام الماضي 1996 الا ان ذلك لم يؤثر على الشركة حيث استطاعت مواجهة ذلك من خلال وضع خطط وبرامج مدروسة واتجهت الى تصدير الفائض عن حاجتها من الاسمنت والكلنكر وكذلك عن حاجة السوق المحلية الى الخارج.

مشيرا الى ان الشركة حققت نتائج ايجابية في العام الماضي وقامت بابرام عقود تصدير مع شركات في افريقيا ودول في شرق اسيا وستقوم الشركة بتزويدها بالأسمنت والكلنكر بكميات مختلفة حيث انها تدخل ضمن عقود العام الحالي 1997، واوضح العليان ان التوسع في التصدير كان من الاولويات التي اتجهت الشركة الى تنفيذها تفاديا لمواجهة فائض من المنتج وكان التركيز على دول في جنوب افريقيا ودول شرق آسيا، منها سري لانكا والهند وباكستان وماليزيا بجانب كميات أخرى لاستراليا وبعض دول الخليج العربي.

وأضاف العليان تقوم الشركة حاليا بالعمل والانتاج بالطاقة القصوى والتي تفوق في الوقت الراهن 4.300 طن سنويا وذلك بعد تشغيل مشروع التوسعة بالكامل والذي كلف الشركة مبلغ 950 مليون ريال. وقامت شركة «كي اتش دي» الالمانية بتنفيذه مما ساهم في رفع انتاج الشركة وقد زاد الانتاج في عام 1996 بنسبة 27% عن عام 1995.



خالد سليمان العليان

وحول فكرة انشاء شركة لتصدير الفائض من الاسمنت قال العليان ان الفكرة لا تزال قيد الدراسة ونقوم حاليا على دراستها بالتعاون مع شركة اسمنت اليمامة، مشيرا الى ان قيام الشركة سيلعب دورا هاما في صناعة الاسمنت حيث ستقوم الشركة بتصدير الكميات الفائضة عن حاجة كل شركة وتصديرها للخارج.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول توقعاته للعام الحالي قال سيشهد انخفاضا في الطلب على الاسمنت بنسبة عالية مقارنة بالعام الماضي 1996، حيث لن تزيد عن 14.5 مليون طن، خاصة بعد اكتمال البنية الاساسية في السعودية وتقلص المشاريع الحكومية ذات الاستهلاك الضخم للاسمنت وعلى اعتبار ان القطاع الخاص سوف يستمر في نموه بما يؤثر على قطاع الانشاءات بنسبة 3 في المائة سنويا، لذا فان التوقعات للطلب على الاسمنت في الاسواق المحلية خلال فترة فترة الخمس سنوات التي بدأت من العام الماضي 1996 وتنتهي في عام 2000 تقدر بحوالي 77 مليون طن وبنمو قدره 3% سنويا وبالمقابل ان اجمالي الانتاج المتوقع خلال السنوات القليلة القادمة يقدر بحوالي 101 مليون طن ونمو نسبته 17% حتى نهاية العام الجاري ثم بعد ذلك بنسبة 11.5% في عام 1998 وهي اعلى نسبة في الانتاج بعد اكتمال التوسعات حيث تستمر هذه النسبة مستقرة حتى عام 2000 وبالتالي فان هذا يعني وجود فائض في الانتاج عن الطلب المتوقع خلال السنوات القليلة القادمة يقدر بحوالي 24 مليون طن تقريبا بنمو نسبته 114% خلال العام الحالي و38% خلال عام 1998 يقابله وهو يمثل اكبر فائض في الانتاج ثم يهبط نمو الفائض الى نسبة 7% خلال عام 1999 والى نسبة 9% في عام 2000.

الإمارات تدرس شراء صفقة صواريخ باتريوت بمليار دولار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تدرس دولة الامارات العربية المتحدة عرضا لشراء بطاريات من صواريخ باتريوت الاميركية المضادة للصواريخ، وقال كينيث سواتسون المدير المفوض لشركة رايتون انترناشونال الاميركية المصنعة لصواريخ باتريوت، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» «ان الشركة تنتظر رأي السلطات المختصة في الامارات في العرض الذي تقدمت به». ورفض سواتسون اعطاء تقديرات لقيمة الصفقة المحتملة قائلا ان حجمها يتوقف على عدد النقاط والمواقع التي ستنتشر فيها هذه الصواريخ، لكنه اشار الى ان الدراسة التي تقدمت بها شركته تتضمن تقدير الاحتياجات الدفاعية من هذه الصواريخ على اساس النطاق الجغرافي لدولة الامارات العربية المتحدة ككل. وقال انه اذا تم الاخذ بهذه الدراسة فان حجم الصفقة المحتملة سيزيد بمعدل الضعف عن حجم الصفقة التي ابرمت مع الكويت بعد انتهاء حرب الخليج والتي وصل حجمها الى 500 مليون دولار.

وفي حال اتمام الصفقة مع الامارات فانها ستكون ثالث دولة عربية تحصل على منظومة صواريخ باتريوت بعد السعودية والكويت ورابع دولة في الشرق الاوسط ـ حيث ان اسرائيل هي من ضمن الدول التي حصلت على هذه المنظومة بعد حرب الخليج. وذكر سواتسون ان الدراسة مبنية على اساس نشر صواريخ في بعض الجزر الاماراتية وكذلك في النطاق الاقليمي للدولة.

وذكر ان من بين المنافسين لشركة رايتون للحصول على الصفقة شركة روسية تقوم بتصنيع صواريخ مضادة للصواريخ من طراز 12 اي إس، لكنه قال ان المزايا الفنية لصواريخ باتريوت الاميركية تفوق بكثير الصواريخ الروسية. ورفض سواتسون التعليق حول ما اذا كان سيبت في الصفقة خلال فعاليات معرض الدفاع الدولي ايدكس 97 الذي يبدأ في ابوظبي في 16 مارس (آذار) المقبل، وقال ان هذا يرجع لدولة الامارات

وكان الشيخ الفريق طيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية قد اكد نية دولة الامارات للاعلان عن بعض الصفقات الدفاعية خلال ايدكس 97 الا انه لم يحدد طبيعة هذه الصفقات وان كانت التوقعات قد اشارت الى صفقة طائرات حربية تتنافس عليها شركات اميركية وفرنسية.

ويعد الحديث عن صفقة باتريوت بمثابة عنصر جديد في التوقعات التي تتناول خطط الامارات لشراء معدات دفاعية جديدة. واشار سواتسون في حديثه الى ان من مزايا صواريخ باتريوت انها صواريخ دفاعية لاعتراض اي هجمات صاروخية وانها لا تعمل كاسلحة هجومية ابدا. وذكر بان صواريخ باتريوت لا تحتاج الى طواقم كبيرة لتشغيلها حيث تحتاج بطارية الصواريخ من هذا النوع الى 19 فردا فقط بما في ذلك وحدة التوجيه الراداري.

وذكر سواتسون ان الحكومة الاميركية وشركة رايتون انفقا اكثر من 1.5 مليار دولار منذ حرب الخليج لتصميم وهندسة ونشر قدرات تكتيكية اضافية لصواريخ باتريوت وذلك في ضوء النتائج التي حققتها هذه الصواريخ في حرب الخليج.

وذكر ان التحسينات التي ادخلت شملت المعدات الارضية حيث تم تركيب اجهزة كومبيوتر لضبط الاسلحة تفوق قدرتها 8 اضعاف قدرات الكومبيوترات القديمة، كما شملت اضافة مواقع اتصال جديدة تسمح بتبادل المعلومات مع القيادة وانظمة التحكم وانظمة الرادارات. وردا على سؤال حول الدول التي تتفاوض معها الشركة لبيعها منظومات صواريخ باتريوت، قال ان الشركة تقدمت بعرض لمصر، الا انه اعرب عن شكه في امكانية اتمام الصفقة معها بالنظر الى انه نظام مكلف. وقال ان الادارة الاميركية صرحت للشركة لاجراء مفاوضات مع مصر والامارات لبيعها الصواريخ وانه في ضوء موافقة الادارة الاميركية المسبقة تقدمت الشركة بعرضها للامارات كما اجرت اتصالات مع مصر.

وقال ان منظومة باتريوت تنتشر في دول قليلة هي بالاضافة للولايات المتحدة اليابان وهولندا والمانيا والسعودية والكويت، وتجدر الاشارة الى ان تصنيع صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ بدأ عام 1983 لكنها لم تستخدم عمليا الا في حرب الخليج.

ويقول سواتسون انه في بداية عمليات درع الصحراء في اغسطس (آب) عام 1990 كان هناك 3 صواريخ فقط من طراز باتريوت الجديدة حيث كان من المقرر اطلاقها جميعا في برنامج الاختبار، ولكن خلال فترة خمسة اشهر تم انتاج اكثر من 500 صاروخ من هذا النوع وتم تسليمها لوحدات اطلاق النيران في الميدان بغية حماية قوات التحالف والمناطق الاستراتيجية في جميع انحاء الشرق الاوسط.

مجموعة كورية تشتري 5% من أسهم الشركة العمانية لتسييل الغاز

دبي ـ ا ف ب: اشترت مجموعة من خمس شركات كورية جنوبية خمسة في المائة من اسهم الشركة العمانية لتسييل الغاز كما قال امس الخميس لوكالة فرانس برس المدير العام للشركة طوني هانا.

وذكر ان الحكومة العمانية احتفظت في التوزيع الجديد للاسهم بحصتها البالغة 51 في المائة فيما حصلت الشركة الكورية لتسييل الغاز التي تضم شركات كوريا غاز (كوغاز) وسامسونغ وهيونداي ودايو ويوكونغ على 5 في المائة.

واضاف ان حصة الشركة الانجليزية ـ الهولندية رويال دويتش/شل تدنت نتيجة التوزيع الجديد من 34 الى 30 في المائة وحصة شركة توتال الفرنسية من 6 الى 5.54 في المائة وشركتي ميتسوي وميتسوبيتشي اليابانيتين من 3 الى 2.77 في المائة لكل منهما. واحتفظت شركة بارتكس البرتغالية بحصتها البالغة 2 في المائة اما حصة شركة ايتوشو اليابانية فتدنت من واحد الى 0.92 في المائة كما اكد هانا الذي اتصلت به وكالة فرانس برس من دبي الى مسقط. وكانت شركة كوغاز قد وقعت العام الماضي اتفاقا لشراء 4.1 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من الشركة العمانية لمدة 25 عاما ابتداء من العام 2000.

وتبلغ تكلفة المنشآت العمانية لتسييل الغاز التي يتم بناؤها حاليا في الجليله على بعد 150 كلم جنوب مسقط مليار دولار. كذلك قدمت شركة كوغاز طلبا الى الشركة القطرية لتسييل الغاز لشراء 2.4 مليون طن سنويا ووقعت اول من امس رسالة نوايا لشراء كمية اضافية من قطر تبلغ 2.4 مليون طن سنويا.

عبد العزيز السلمان يملك الحصة المهيمنة

تجمع مستثمرين سعوديين يقدم عرضا لشراء كامل فندق «سميراميس ـ القاهرة»

القاهرة: من يوسف شاكر

تقدمت مجموعة مستثمرين سعوديين بعرض لشراء كامل فندق سميراميس في القاهرة. ويملك 32 مستثمرا سعوديا حصة 71.2 في المائة من رأسمال فندق سميراميس «انتركونتننتال» بالقاهرة وتسعى لشراء بقية الحصص البالغة 28.7 في المائة وتملكها الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق (ايجوث). ويملك رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السلمان الحصة المهيمنة من بين مجموعة المستثمرين السعوديين.

واوضح عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة سميراميس للفنادق نزار شفيق الحسيني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» عدم ممانعة المجموعة السعودية لزيادة حصتها، مشيرا الى انه سبق للمجموعة التقدم بعرض لشراء الحصة المتبقية، ورغم انه كان العرض الأفضل من بين 3 عروض تلقاها الجانب المصري حيث عرضت المجموعة السعودية سعر 350 جنيها للسهم مقابل 240 جنيها و220 جنيها للعرضين الآخرين فإن الشركة المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما المالكة لشركة «ايجوث» رأت لأسباب خاصة أن الأسعار غير مقبولة وأعادت تقييم الحصة وفضلت بيعها من خلال الطرح التدريجي في بورصة الأوراق المالية.

وقال الحسيني ان طرح بيع الحصة المملوكة لشركة «ايجوث» في اسهم رأسمال فندق سميراميس لم تكن مصحوبة بسعر محدد، وأن المجموعة السعودية وجدت بعد دراسة مستفيضة أن سعر 350 جنيها للسهم مناسب وعادل للجهتين، ورغم ان اقرب الأسعار لعرض المجموعة السعودية اقل بنحو 110 جنيهات فإن الجانب المصري لم يقتنع وفضل اتجاه طرح الأسهم تدريجيا في البورصة بدعوى عدم مناسبة الأسعار الواردة في العروض التي تلقتها مع تقييمها لسعر السهم.

واعرب العضو المنتدب عن ترحيب المجموعة السعودية بمساهمين جدد بهدف توسيع قاعدة ملكية الأسهم، مؤكدا أنها لا تمانع في بيع «ايجوث» لحصتها في بورصة الأوراق المالية.

واضاف ان المجموعة السعودية تدرس تنفيذ 4 مشروعات سياحية بتكلفة استثمارية 150 مليون جنيه في مناطق سهل حشيش وابو سومة وطابا والغردقة تشمل اقامة منتجعات وقرى وفنادق سياحية من فئة النجوم الخمسة في تلك المناطق، موضحا أن الشركة ما زالت تبحث الدراسات الاقتصادية والفنية لتلك المشروعات، موضحا ان النية متوافرة لدى الشركة للمساهمة في مشروعات سياحية أخرى تحت مسميات مختلفة وليس بالضروري تحت اسم «سميراميس» مشيرا الى انه تم العام الحالي تدشين مشروع ضخم بكلفة 80 مليون جنيه يستغرق نحو 3 سنوات لتجديد غرف فندق سميراميس وانشاء صالتين وغرف اجتماعات وقاعة أفراح.

ووصف الحسيني تجربة سميراميس بانها كانت قاسية وأن المشروع في بدايته تعرض لصعوبات جمة غير أن الاستثمار السياحي في مصر الآن أصبح في ضوء المزايا والتسهيلات التي أقرتها حكومة الدكتور الجنزوري لتشجيع الاستثمار بصفة عامة والسياحة خاصة أكثر جاذبية عما كان في الماضي، مشيرا الى أن المقومات السياحية التي تتمتع بها مصر من حيث الموقع والمناخ وطبيعة الشعب المصري تشكل عنصرا أساسيا لتدفق الاستثمار السياحي مستقبلا.

وتابع ان نسب الأشغال في فندق سميراميس على مدار عام 1996 بلغت نحو 76 في المائة معتبرا انها نسبة عالية حال مقارنتها مع نظيرتها في الأعوام السابقة مما يبشر بتدفق سياحي عال في الأعوام المقبلة، موضحا أن المنافسة على استقطاب السياحة العالمية على اشدها لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وأنه لاستيعاب الزيادة المتوقعة فإن المشروعات السياحية قيد التنفيذ وما يستجد من هذه المشروعات في المنطقة ومصر بصفة خاصة تفي بالحاجة لسد أي نقص محتمل في الطاقة الفندقية.

«أبو الجدايل» السعودية تخطط لإنشاء فندق في جدة بـ45 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

تخطط مجموعة عبد المجيد ابو الجدايل السعودية لانشاء فندق على ساحل البحر الاحمر في منطقة ابحر في جدة بقيمة 45 مليون ريال. كما تدرس انشاء او ادارة فنادق في المناطق المجاورة للمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة. وتجرى المجموعة حاليا اتصالات بالجهات المسؤولة عن مطار الملك فهد الدولي في الظهران ـ شرق السعودية ـ لانشاء فندق من فئة اربعة نجوم داخل المطار تصل تكاليفه الاولية الى نحو 100 مليون ريال. وقال عادل عبد المجيد ابو الجدايل مدير عام المجموعة لـ«الشرق الأوسط» ان مساحة فندق ابو الجدايل ـ جدة تبلغ 8000 متر مربع ويتسع لـ250 غرفة من فئة الاربعة نجوم.

واشار المدير العام للمجموعة السعودية الى ان شركته الان في مرحلة دراسة العروض المقدمة من بعض الشركات الاميركية لتركيب الفندق على شاطئ البحر لانه لن تكون فيه انشاءات بل سيركب تركيبا شاملا. وذكر انه حالما تنتهي شركته من دراسة العروض الاميركية فانها ستقوم بتركيب الفندق الذي سيستغرق انشاؤه ستة اشهر.

وعزا ابو الجدايل فكرة انشاء هذا الفندق لعدم وجود مثيل له في تلك المنطقة لان غالبية فنادق مدينة جدة في وسطها، الأمر الذي يجعل نسبة نجاح هذا المشروع كبيرة.واضاف ان شركته هي التي ستقوم بتشغيل الفندق لانها ـ على حد قوله ـ تملك الامكانات التي تؤهلها للقيام بهذا العمل.

من جهة اخرى قال ابو الجدايل ان شركته تقوم الان بالتشطيبات النهائية لفندقها في العاصمة اللبنانية بيروت الذي تبلغ مساحته 1800 متر مربع والذي ستفتتحه بعد سنة من الان.وذكر ان التكلفة الاجمالية لفندق ابو الجدايل ـ بيروت ـ ستبلغ حوالي 25 مليون دولار وهو مطل على البحر.

كما تنهي شركة ابو الجدايل خلال الاشهر العشرة المقبلة انشاء فندقها ابو الجدايل ـ الاسكندرية في مصر الذي يتسع لـ 269 غرفة و 34 سويت و3 رويال سويت فيما تبلغ مساحة الارض التي يقام عليها الفندق 4000 متر مربع. وسيتكون الفندق وفق ما قاله عادل ابو الجدايل من ثلاثة ابراج اثنان منها امامية والثالث عبارة عن شقق فندقية. وتبلغ جملة استثماراته 60 مليون دولار وستقوم المجموعة بتشغيله من خلال الشركة المساهمة التي انشاتها في مصر.

واشار ابو الجدايل الى ان استراتيجية شركته الفندقية تتركز على تحقيق الارباح على المدى الطويل وارتفاع سعر العقار المبني عليه الفندق في المدى القصير. وبانتهاء فنادق جدة والاسكندرية وبيروت ستنضم الى الفندقين اللذين اشترتهما المجموعة في العامين الماضيين وهما فندق مرحبا في الدار البيضاء الذي كان مغلقا لفترة تجاوزت الخمس عشرة عاما، ودوكالة الذي يبعد عن الدار البيضاء حوالي 60 كيلومترا حيث انفقت على تجديدهما حوالي 35 مليون دولار.

«شهر التسوق» يرفع الإقبال العربي على لبنان ويساهم في ازدهار أشغال الفنادق وشركات الطيران

بيروت ـ ا ف ب: نجح «شهر التسوق» الذي قدم للزائرين وللبنانيين حسومات كبيرة على الاسعار طوال شهر فبراير (شباط) في تحريك عجلة الدورة الاقتصادية في لبنان باجماع مسؤولين في مختلف القطاعات السياحية والتجارية.

ولم تتوافر بعد معطيات احصائية دقيقة عن عدد الذين دخلوا الى لبنان خلال الشهر الجاري جوا او برا عبر الحدود مع سورية، لكن احصاءات اولية افادت ان اكثر من خمسة وخمسين الف لبناني واجنبي دخلوا لبنان عبر مطار بيروت في الايام الخمسة والعشرين الاولى من فبراير مقابل نحو 39 الف شخص طوال الشهر نفسه عام 1996.

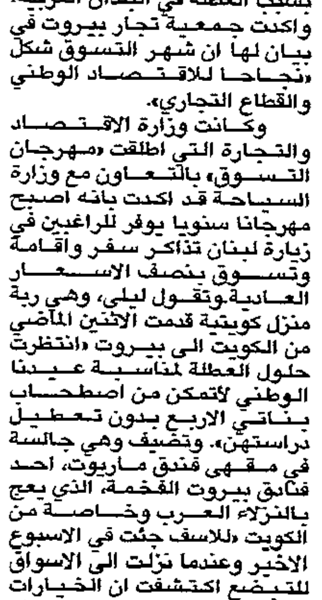
وقال علي يوسف، مستشار وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، لوكالة فرانس برس ان عدد الذين دخلوا لبنان برا خصوصا من السوريين والاردنيين هو «اكبر بكثير» ممن دخلوه عبر المطار. لكنه لم يعط اية ارقام في انتظار احصاءات دوائر الامن العام. واضاف يوسف «لقد نجحنا في تسويق شهر التسوق رغم ان فترة التحضير له لم تتعد شهرا ونصف الشهر». وقال ان الوزارة امنت مراقبة دقيقة للالتزام بالشروط التي حددتها «وحققنا في كل شكوى تلقيناها».

وشهدت شوارع العاصمة اللبنانية التجارية خلال «شهر التسوق» حركة غير مألوفة حتى في ايام التنزيلات السنوية المشابهة التي يعتمدها التجار في هذا الشهر. واكتظت شوارع الحمراء وفردان وفرن الشباك التي اعتمدت سلسلة نشاطات لاجتذاب الزائرين بالسيارات والمشاة، خاصة خلال فترة عيد الفطر التي شهدت اوسع اقبال بسبب العطلة في البلدان العربية.

واكدت جمعية تجار بيروت في بيان لها ان شهر التسوق شكل «نجاحا للاقتصاد الوطني والقطاع التجاري».

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة التي اطلقت «مهرجان التسوق» بالتعاون مع وزارة السياحة قد اكدت بانه اصبح مهرجانا سنويا يوفر للراغبين في زيارة لبنان تذاكر سفر واقامة وتسوق بنصف الاسعار العادية.وتقول ليلي، وهي ربة منزل كويتية قدمت الاثنين الماضي من الكويت الى بيروت «انتظرت حلول العطلة لمناسبة عيدنا الوطني لأتمكن من اصطحاب بناتي الاربع بدون تعطيل دراستهن». وتضيف وهي جالسة في مقهى فندق ماريوت، احد فنادق بيروت الفخمة، الذي يعج بالنزلاء العرب وخاصة من الكويت «للاسف جئت في الاسبوع الاخير وعندما نزلت الى الاسواق للتبضع اكتشفت ان الخيارات اصبحت قليلة». واكد بيار اشقر نقيب الفنادق في لبنان بان حركة الفنادق «تضاعفت من حيث عدد النزلاء» مشيرا الى ان 900 مواطن كويتي وصلوا مطلع الاسبوع الجاري دفعة واحدة بسبب العطلة الوطنية.

واشار الى ان فنادق بيروت كانت المستفيدة الاولى «لان فيها اكبر الاسواق التجارية» تليها فنادق جونية «بسبب الحياة الليلية المزدهرة». واكد اشقر بان الحركة طاولت فنادق مراكز التزلج في فاريا والارز التي اعتادت على نزلاء لبنانيين يمضون عطلة نهاية الاسبوع «وشهدت خلال الشهر الجاري اقامات امتدت لعشرة ايام».



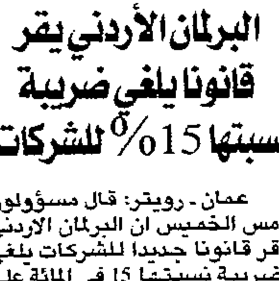
سيدات يتقحصن البضائع المعروضة في احد متاجر بيروت «الشرق الاوسط»

واشار الى «وجود عدد من العائلات الاجنبية في مراكز التزلج» معظمها من موظفي الشركات الاجنبية والسفارات في الدول العربية. وقال «نجح شهر التسوق باجتذابهم الى لبنان بدل سفرهم الى بلادهم في هذا الوقت للتزلج». ولفت الاشقر النظر الى مساهمة المهرجانات الفنية في انجاح «شهر التسوق» ومنها «مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية» الذي شارك فيه عدد كبير من نجوم الغناء العربي واللبناني ومهرجان فندق البستان.

وشدد الاشقر على دور البث الفضائي التلفزيوني «الذي اعطى مردودا دعائيا مهما» بلفته انتباه الرعايا العرب الى غنى وتنوع اوجه الحياة والاقتصاد في لبنان وذلك عبر محطتي تلفزيون المستقبل والمؤسسة اللبنانية للارسال. وارتدت قاعة الوصول في مطار بيروت الدولي حلة زاهية لاستقبال القادمين وتوفير المعلومات لهم. منصات تعرض منتوجات فولكلورية وفواكه ومضيفات باللباس التقليدي يقدمن القهوة وكتيبات عن اسعار الانتقال وعناوين الفنادق والمطاعم. وللمساهمة في انجاح شهر التسوق شاركت شركات طيران عربية، منها الخطوط الجوية السعودية والاماراتية والكويتية، الى جانب شركة الخطوط الجوية اللبنانية (طيران الشرق الاوسط) في خفض اسعار تذاكرها الى النصف.

واعتبر جهاد حمدان، المسؤول الاعلامي في جمعية تجار شارع الحمراء، ان شهر التسوق «شكل انطلاقة جيدة للاقتصاد اللبناني ساهمت فيها ثلاثة عوامل: الحملة الدعائية الواسعة، عطلة عيد الفطر، النشاطات التي اقيمت في الاسواق التجارية» ومنها مهرجان ليلي يومي للموسيقى الغربية قدمته خلال الاسبوع الاخير فرق لبنانية في شارع الحمراء. وقال: «لقد شكل شهر التسوق رسالة الى الخارج وخاصة الى المحيط العربي تكافح الهاجس الامني وهاجس الغلاء اللذين ارتبطا بسمعة بيروت».

وتقول ام جهاد من السعودية وقد جلست على مقاعد جلدية وثيرة في احد المراكز التجارية في بيروت «لكانني في باريس او لندن من حيث انواع الالبسة وطرق عرضها. وهنا اقرب وارخص ثمنا ونتكلم اللغة نفسها».



البرلمان الأردني يقر قانونا يلغي ضريبة نسبتها 15% للشركات

عمان ـ رويتر: قال مسؤولون امس الخميس ان البرلمان الاردني اقر قانونا جديدا للشركات يلغي ضريبة نسبتها 15 في المائة على الشركات التي تزيد رأسمالها عن طريق تحويل اموال من الاحتياطيات.

وقالوا ان البرلمان وافق اول من امس على قانون الشركات الجديد في اطار سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية التي من المتوقع كذلك ان تشمل قوانين جديدة للجمارك والاوراق المالية ولحماية الصناعة الوطنية من الاغراق.

ويتعين احالة قانون الشركات الى مجلس الاعيان قبل ان يبدأ العمل به كمرسوم ملكي.

وارتفعت اسعار الاسهم الاردنية الممتازة قبل اسبوعين عندما اقر البرلمان بند القانون الذي يلغي ضريبة زيادة رأس المال.

ووعد عدد من الشركات الكبرى المساهمين بزيادة راسمالها عن طريق التحويل من الاحتياطيات فور تمرير القانون الجديد بالكامل. ويقول محللون استثماريون ان هذه الخطوة ستزيد كذلك من عرض الاسهم في الشركات التي وصلت الى سقف الملكية الاجنبية. ويلغي القانون الجديد كذلك لجنة الاصدار التابعة للحكومة والتي تحدد اسعار اصدارات الاسهم الجديدة.

13 مليار دولار متطلبات شبكات الاتصالات العربية حتى نهاية القرن

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تقدر المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومقرها الكويت احتياجات التمويل اللازمة لشبكات الاتصالات العربية حتى عام 2000 بنحو 13 مليار دولار.

وقال تقرير اصدرته المؤسسة ان التمويل المتوفر حاليا يبلغ 8 مليارات فقط من كافة المصادر وعلى رأسها القطاع العام والمساعدات والقروض من المؤسسات الدولية والقطاع الخاصة واضافت ان المصدر الوحيد المتاح لتوفير المبلغ المتبقي هو الاستثمارات الخاصة.

وقال ان الفجوة التمويلية ستكون اكبر من ذلك اذا شاءت الدول العربية مواكبة تقنيات الاتصالات الدولية وانشاء شبكات اتصالات متطورة مما قد يتطلب فتح الاتصالات امام القطاع الخاص و«تهيئة الظروف الملائمة لجذب الاستثمارات والخبرات التقنية الاجنبية» مضيفا ان اكثر من دولة عربية بدأت اتخاذ «خطوات عملية باشكال متفاوتة في هذا الاتجاه».

وقال ان بعض الدول «قصرت نشاط القطاع الخاص في اعمال الاتصالات النقالة فيما قامت دول اخرى بتخصيص شبكات الاتصالات الهاتفية بالكامل».

وفي استعراضه لمشروعات الاتصالات الحالية في السعودية قال ان المملكة بدأت منذ عامين «مشروع ضخم» لتحديث شبكة الهاتف واعتماد التقنية الرقمية بتكلفة قدرها نحو 5 مليارات دولار وتتولى تنفيذه شركة «ايه تي اند تي» الاميركية. واكتمل تنفيذ المرحلة الاولى بتكلفة قدرها 3.95 مليار دولار شملت مد حوالي 10 آلاف كيلومترا من كابلات الالياف البصرية ومعدات المايكروويف «وانشاء 18 محطة تحويل رقمية وفي مايو (ايار) الماضي بدأ تشغيل نحو 50 الف خط رقمي ومن المقرر ان يكتمل تنفيذ البرنامج في عام 2001 عندما سترتفع طاقة الاتصالات الى 65 الف بايت في الثانية من 9.6 الف بايت حاليا. وسوف تتكامل خدمات الشبكات والعمليات التي تغطي اكثر من 30 شبكة محلية تحت ادارة موحدة في عام 1999 مما يسمح لتخصيص خدمات الاتصالات الهاتفية كلياً او جزئياً.

وفي مطلع العام الحالي بدأ تنفيذ مشروع الهواتف المحمولة في السعودية الذي تقدر تكاليفه بنحو 100 مليون دولار. وتغطي المرحلة الاولى التي تنفذها شركة «ايه تي اند تي» ايضا نحو 60 في المائة من مساحة السعودية. وقالت الشركة «لن يمر وقت طويل لكي تظهر الحاجة الى زيادة طاقة الشبكات بسبب ارتفاع الطلب على هذه الخدمة بشدة اذ بلغ عدد الطلبات المقدمة خلال 6 اشهر فقط اكثر من 170 الف طلب».

وحول مشروعات الاتصالات في الامارات قال التقرير ان مؤسسة الامارات للاتصالات وقعت عقداً مع شركة «جنرال داتاكوم» الاميركية لتركيب وتشغيل نظام «اي. تي. ام» لتبادل المعلومات وادارة شبكات الاتصالات مما يجعلها اول شركة اتصالات في الشرق الاوسط تستخدم النظام. وستقوم الشركة الاميركية بتركيب 11 مقسماً مع 3 محطات في ابوظبي ودبي والشارقة.

وسيكون النظام الذي تقدر تكلفته بعدة ملايين من الدولارات، جاهزاً في الربع الاخير من العام الحالي، مما يمكن مؤسسة الامارات للاتصالات من توفير خدمات متطورة في شبكات الاتصالات الهاتفية والاعلام المتعدد وتبادل المعلومات المصورة والصوتية.

أرباحه تقفز 60 في المائة

«بنك بيبلوس» اللبناني يصدر شهادات دولية بـ300 مليون دولار ابتداء من ابريل

بيروت: من علي زين الدين

وقع «بنك بيبلوس» اللبناني اتفاقاً مع شركتين دوليتين لاصدار شهادات ايداع صالحة في الاسواق الدولية بقيمة 300 مليون دولار خلال 5 سنوات.

وعلمت الـ «الشرق الأوسط» ان الاتفاق الذي سيعلن رسمياً في الاسبوع المقبل ويقضي باصدار الدفعة الاولى من الاصدار بقيمة 100 مليون دولار في ابريل (نيسان) المقبل.

ويستبق البنك الاصدار بعقد جمعية عمومية واخرى غير عادية في مارس (آذار) المقبل للمصادقة على الحسابات الختامية لعام 1996 واقرار زيادة رأسمال البنك من 8 الى 66 مليار ليرة لبنانية.

وتظهر نتائج اعمال البنك التي ستعرض على الجمعية العمومية العادية وتحقيق ارباح بقيمة 24 مليون دولار عن عام 1996 مقابل 15 مليون دولار فقط في العام السابق بزيادة قدرها 60 في المائة. وسيجري اقتطاع نحو 18 مليون دولار من الارباح كاحتياطات قانونية وعامة واحتياطات ديون. وسيوزع البنك نحو 6 ملايين دولار على المساهمين بمعدل 250 ليرة للسهم ويبلغ عدد الاسهم 40.378 مليون سهم. وارتفع اجمالي قيمة الودائع بنحو 31 في المائة الى نحو 1179 مليون دولار في نهاية 1996 فيما ارتفعت الموجودات الى نحو 1430 مليون دولار من 1036 مليون دولار.

وتمهد استعدادات ادارية وقانونية يجريها حاليا لطرح 30 في المائة من اسهم البنك في بورصة بيروت قبل منتصف العام الحالي.

ويحتل «بنك بيبلوس» المرتبة الخامسة بين البنوك اللبنانية من ناحية قيمة الموجودات والمرتبة السادسة في مؤشري الودائع والتسليفات. ويبلغ رأسماله نحو 105 ملايين دولار مما يجعله يحتل المرتبة الثالثة مع «بنك عودة» بعد مصرفي «البحر المتوسط» ولبنان والمهجر».

3 بنوك مصرية كبيرة تفشل في الوفاء بمعايير كفاية رأس المال

القاهرة - رويتر: قالت فايقة الرفاعي نائبة محافظ البنك المركزي امس ان 3 بنوك مصرية لم تحقق معدل كفاية رأس المال طبقا لمعايير اتفاقية «بنك التسويات الدولية» في بازل بعد 6 سنوات من مطالبة البنك المركزي بالالتزام بالاتفاقية قبل عام 1993. وجاء ذلك في رد على تقرير يدين الإشراف المصرفي في مصر قدمه محمود محيي الدين استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة المستشار في مكتب رئيس الوزراء امام مؤتمر مالي دولي في القاهرة قال فيه «بدلا من السماح باخفاق اي بنك في مصر فضل البنك المركزي تخفيف بعض الاجراءات من خلال تقليل متطلبات الاحتياطيات والسيولة التي يشترطها البنك المركزي نفسه» مضيفا «بعض البنوك المصرية تخفي قيمة القروض التي تخلف اصحابها عن السداد التي تقدر بنحو 35 - 40 في المائة من اجمالي القروض».

لكن الرفاعي قالت «اؤكد ان البنك المركزي يطبق اتفاقية بازل وكل البنوك التزمت بها والبنوك الثلاثة غير المطبقة لها ستلتزم بها قبل يونيو (حزيران) المقبل». وتفرض الاتفاقية على البنوك الاحتفاظ بحد ادنى من معدل رأس المال الى القروض يبلغ 8 في المائة لحماية حقوق المودعين مضيفة ان «نسبة القروض غير المسددة في حافظات البنوك تراجعت» لكنها لم تكشف عن قيمة التراجع. وقالت «حاولت البنوك تسوية القروض المعدومة باعادة هيكلة شركات وتقديم ائتمانات ونجحت في حالات كثيرة مما خفض معدل الديون المعدومة».

لكن محيي الدين قال «البنوك ذهبت ابعد من اللازم في هذا الصدد واثرت ضغوط سياسية على اشراف البنك المركزي الفعلي على البنوك خاصة البنوك الحكومية وسمح بتقديم قروض لشركات قطاع عام متعثرة ومثقلة بديون بضغط من وزراء» مضيفا «لم تكن مفاجأة ان يعاني النظام المصرفي في مصر من نسبة عالية من الديون المعدومة والتقارير السنوية للبنوك نادرا ما تعطي تفاصيل نوعية محافظها ومعدلات كفاية احتياطياتها». وعزا ذلك الى «نقص الموظفين في البنك المركزي مما قلل من زيارته لبعض البنوك» مضيفا «البنك المركزي يقبل التقارير الدورية التي تقدمها هذه البنوك عن انشطتها».

وقال تشارلز جودهارت من مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة لندن والمسؤول السابق في «بنك انجلترا» المركزي امام المؤتمر «يبدو ان البنك المركزي (المصري) اخفق في ممارسة سلطاته اذ ان عددا كبيرا من المصارف يعاني من ضعف الموازنة ومن عدم معرفة قيمة الديون المعدومة وهذا يدعو للقلق» مضيفا «البنك المركزي يضطلع بدور اشرافي اكبر من امكانياته الفعلية».

وقال متحدثون امام المؤتمر ان مناقشات قوة اوضاع البنوك ستكون عاملا مهما في خطط الحكومة لتخصيص احد بنوك القطاع العام الاربعة الكبرى الذي يعتقد ان يكون «البنك الاهلي المصري». وكشفت الرفاعي اول من امس عن نية الحكومة تخصيص البنك بالكامل قبل نهاية العام الحالي لكن قالت امس «البنك الذي سيقع عليه الاختيار سيكون باصول قدرها نحو 16 مليار جنيه مصري (4.7 مليار دولار)». والبنك الوحيد الذي ينطبق عليه ذلك هو بنك الاسكندرية، اصغر البنوك الاربعة الكبرى وتقل اصوله قليلا عن 20 مليار جنيه.

وانتقد مصرفيون مصريون كبار امس تسريع تخصيص احد البنوك الكبيرة قبل تسوية مشكلة الديون المعدومة. وقال عصام الاحمدي رئيس «بنك مصر» ان البنوك الحكومية «لها مستحقات ديون على شركات حكومية مرشحة للتخصيص ويجب ان تاتي البنوك الحكومية في اخر مراحل التخصيص». وقال محمد الاصفر رئيس «بنك الاسكندرية والكويت» السابق «تخصيص البنوك العامة خطر والعمليات المصرفية تقع خارج السيطرة مهما كانت رقابة البنك المركزي».

اليمن يجري أول تعداد زراعي العام المقبل

صنعاء: من حسين الجرباني

اقرت الحكومة اليمنية اجراء اول تعداد زراعي في البلاد في العام المقبل واوكلت الاجراء الى الجهاز المركزي للاحصاء ووزارة الزراعة والموارد المائية. ويهدف التعداد الذي سيجري كل 10 سنوات الى توفير قاعدة للبيانات والاحصائيات والمعلومات حول النشاط الزراعي لصالح برامج التنمية الزراعية. ويشمل التعداد بيانات المزارع والسياسات الزراعية وتوزيعاتها الهيكلية والجغرافية والنوعية كما سيساعد التعداد في وضع السياسات العامة واعطاء الصورة الكاملة لعلاقة القطاع الزراعي والقطاعات الاخرى.

وشكلت الحكومة لجنة عليا للتعداد الزراعي برأسها وزير الزراعة والموارد المائية ورئيس الجهاز المركزي بعضوية وكلاء الوزارات المعنية الاخرى.

واستمع مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاسبوعي امس الى التقرير المقدم من وزير الزراعة والموارد المائية حول مشاركة وفد اليمن في الدورة الـ20 لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في روما من 20 - 22 فبراير (شباط) الحالي. ونتائج مباحثات وزير الزراعة مع رئيس الصندوق حول التعاون بين اليمن والصندوق في تطوير اعمال الصندوق في اليمن. واطلع المجلس على تقرير مقدم من وزير الاسكان والتخطيط الحضري عن زيارته للولايات المتحدة في منتصف فبراير الحالي ونتائج مفاوضاته مع المسؤولين في صندوق تنمية راس المال ورئاسة البرنامج الانمائي لمنظمة الامم المتحدة.

وتوصل الوزير خلال المفاوضات الى توقيع مذكرة تفاهم للحصول على منحة بقيمة 8.5 مليون دولار لمشروع «7 يوليو» السكني في مدينة عدن. واوضح الوزير اليمني ان هذا المبلغ او الهبة ستكون في مايو (ايار) المقبل.

توقيع عقد تعميق رصيف حاويات ميناء ريسوت العماني

مسقط: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة العمانية مع شركة «بوسكاليس وستمنستر عمان» عقدا لتعميق رصيف الحاويات في مينا ريسوت في محافظة ظفار.

ووقع الاتفاقية وزير المواصلات سالم بن عبد الله الغزالي ومن الشركة مديرها العام. وتبلغ قيمة العقد نحو 15 مليون ريال عماني.

ويتضمن تعميق حوض الميناء الى 15 مترا وحفر المناطق المتاخمة للارصفة الجديدة الى عمق 16 مترا وما بين 8 - 12 مترا امام الارصفة القائمة حاليا، اضافة الى اعمال انشاء الحواجز اللازمة لعدل الردميات الخاصة بانشاء الارصفة الاربعة التي يصل اجمالي طولها 1260 مترا وعرض قدره حوالي 300 متر، وتاتي هذه الاتفاقية ضمن خطة وزارة المواصلات لتطوير الموانئ البحرية بالسلطنة لرفع كفاءتها التشغيلية وبموجب اتفاقية الامتياز التي ابرمت بين حكومة السلطنة وبين شركة (سي لاند) لادارة وتشغيل محطة الحاويات في ميناء ريسوت.

وقال وزير المواصلات ان هذه الاتفاقية هي واحدة من مجموعة اتفاقيات سيتم التوقيع عليها في غضون الاسابيع القادمة في اطار الجهود المبذولة لتطوير ميناء ريسوت، حيث سيتم التوقيع على اتفاقية تصنيع الرافعات بين المؤسسين والشركات الصانعة، وسيتبع ذلك قيام الوزارة بالتوقيع على اتفاقية انشاء الارصفة مع الشركة التي سيتم اختيارها لتنفيذ هذا المشروع الهام، كما يتم حاليا دراسة طلبات تقدم بها عدد كبير من المستثمرين لانشاء التسهيلات المصاحبة لهذا المشروع.

المعهد العربي للتخطيط يعقد برنامجا تدريبيا حول اتفاق «جات» الشهر المقبل

الكويت: من فادية الزعبي

وقع «المعهد العربي للتخطيط» في الكويت و«منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا» اتفاقية لتشجيع الباحثين وبحوث دعم القرار الاقتصادي وتقديم الاستشارات والخدمات التدريبية لتنمية وتدريب المهارات العربية.

وقال عيسى الغزالي مدير عام المعهد ان الاتفاقية تنص ايضا على تطوير مهارات الباحثين وصانعي القرار من خلال اقامة برامج تدريبية في البحوث الاقتصادية التنموية واحياء البحوث والدراسات المتعلقة بالتنمية الاقليمية.

وتم الاتفاق بين الطرفين على اقامة مؤتمرات وحلقات عمل مشتركة ونشر وقائعها. وقال ان الطرفين اتفقا على تبادل الوثائق بصفة دورية وعلى بناء قواعد للمعلومات حول المنطقة وتنظيم اجتماع سنوي بين الطرفين لبحث برامج العمل المشتركة. وبدأت اول خطوات هذه الاتفاقية بالموافقة على عقد ورشة عمل عنوانها «منهجية نموذجية التغيير المؤسسي في الدول العربية» في نهاية العام الحالي في دمشق.

وقال عيسى الغزالي انه سيعقد «عدة فعاليات» من 1 الى 12 مارس (اذار) المقبل لبحث اتفاق «الجات» لتحرير التجارة العالمية الذي اقر في عام 1994 وتاثيره على الدول العربية وقال ان هذا النشاط سيشمل برنامجا تدريبيا يشارك فيه 25 متدربا من 13 دولة عربية للتعريف بالاتفاق.

حديث اقتصادي BUSINESS TALK

عدنان البحر رئيس مجلس إدارة «المستثمر الدولي» الكويتية لـ«الشرق الأوسط»

المصارف الإسلامية تواصل النمو مقابل انكماش البنوك التقليدية والسوق الإسلامية ستدير 70% من مدخرات دول المنطقة

عدنان البحر «الشرق الأوسط»

لندن: من نادية مجديد

عبر الخبير الاقتصادي الكويتي عدنان عبد العزيز البحر عن سخطه حيال التراخي في تطبيق الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة للكويت والهادفة الى اعادة احتياطها المالي الى سابق عهده قبل الغزو العراقي للكويت، وطالب بالحد من دور الدولة في النشاط الاقتصادي وتوسيع مجالات عمل القطاع الخاص وتقليص دعم الدولة للسلع والخدمات مركزا على ضرورة وقف الهدر في المال العام.

وتحدث البحر وهو ايضا يتولى منصب رئيس مجلس الادارة لشركة «المستثمر الدولي» وعضو مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار الكويتية، الى «الشرق الأوسط» في حوار اجرته معه، وتناول بعض مشاكل الاقتصاد الكويتي وسبل الخروج منها، اضافة الى موضوع المصارف والخدمات المالية الاسلامية التي توقع لها تطور ونمو مستمرين، وهنا نص الحوار:

● هل لنا ان نتعرف على الاستراتيجية الجديدة للاستثمارات الخارجية الكويتية، وما اذا ادخلت عليها اية تعديلات؟

ـ الفرق بين الاستراتيجية الاستثمارية التي تطبقها الكويت اليوم وتلك التي كانت مطبقة في الماضي يكمن في ان الاستراتيجية الجديدة ترتكز على الاحتياطي العام للدولة الذي انخفض بكثير عن المستوى الذي كان عليه قبل الغزو. اضافة الى ذلك لدينا عجز حقيقي في الميزانية العامة، الامر الذي لا يسمح لنا بالتوسع في الاستثمار مثل السابق، حيث كنا نضيف الى الاحتياطي ونقوم باستثمار جزء كبير في مشاريع استراتيجية حتى ولو كانت ذات سيولة محدودة. وامام احتياجات الاقتصاد اصبح الاحتياطي يدار بطريقة نبقي منه جزءا قابلا للسيولة لاستخدامه عند الحاجة.

● وما هو حجم هذا الاحتياطي؟

ـ لا يحضرني الرقم الا انه اقل بنحو 50 في المائة عما كان عليه الاحتياطي العام قبل الغزو في عام 1990؟

● وما هي استراتيجيتكم في اعادة بناء هذا الاحتياطي؟

ـ لكي تتمكن الكويت من اعادة احتياطها الى المستوى السابق، يتطلب ذلك اتباع استراتيجية اقتصادية، لأن مشكلة الاقتصاد الكويتي انه يعاني حاليا من عجز في الميزانية واصبحنا نسحب من الاحتياطي لتمويله واعادة بنائه تتطلب منا العودة الى دولة الفائض، وقد شهدت السنة الماضية توازنا بين عوائد ونفقات الميزانية، ويرجع ذلك للمجهودات التي بذلت في اعادة هيكلة الاقتصاد وارتفاع اسعار النفط.

لكن بناء الاحتياطي بشكل دائم يعتمد اساسا على رفع كفاءة الاقتصاد، بحيث نتوصل الى نفس الناتج الاقتصادي بمدخول نفطي اقل. ولكي يتم ذلك يجب تقليص ملكية الدولة في النشاط الاقتصادي من جهة وزيادة ملكية القطاع الخاص من جهة اخرى.

ان العلة لا تكمن في سوء الادارة الحكومية بل في غياب المنافسة ولا يكفي تحويل الملكية الى القطاع الخاص، بل يتوجب التاكد من وجود سوق منافسة باعتبار ان القطاع الخاص في مناخ تغيب فيه المنافسة قد يكون اسوأ من القطاع العام الذي وان كان قليل الكفاءة، فانه يحرص على تحقيق العدالة. لكن معضلة القطاع الخاص بدون منافسة انه سيكون غير كفء وغير عادل. وهاتان خطوتان مطلوبتان لتطوير الاقتصاد الكويتي.

لقد حددنا الاهداف والسياسات لكن يجب ترجمتها الى الواقع، وعلينا ان نتعلم فن ادارة هذه الاهداف والاستفادة من قوة الدفع. وقد تحمس السوق والمستثمر الكويتي عندما شرعت هيئة الاستثمار الكويتية في بيع حصصها في بعض المؤسسات الحكومية. وحيث شهدنا تفاؤلا في البورصة واقبالا على شراء الاسهم. وكان من المفروض تغذية ذلك الزخم بفرص استثمارية جديدة للتحرك الى الامام.

● هل هناك معارضة من الداخل للمضي في ادخال هذه الاصلاحات الهيكلية وتخصيص الاقتصاد؟

ـ ليست معارضة، بل رؤية خاصة في نظام ديمقراطي، وبالنسبة لنا كجهاز تنفيذي علينا ان نضع هذه السياسات، ولكن لا بد من ان نكسب في نفس الوقت الرأي العام لتطبيق هذه السياسة. فمجلس الامة يجب ان يقتنع وكذلك عامة الشعب. ان المشكلة الرئيسية التي تواجهنا هي: هل التخصيص والتوسع في القطاع الخاص يعني زيادة بالنسبة للفرد الكويتي في اسعار السلع والخدمات المدعومة، ونهاية الامر فان هذا الفرد هو المنتخب الذي له الحق في التصويت على حكومة او اسقاطها، لذلك دعونا للفصل في الاستراتيجية بين امرين اساسيين هما:

التوجه الى القطاع الخاص والذي يهدف الى رفع كفاءة الاقتصاد، ومراجعة سياسة الدعم للخدمات مثل تخصيص قطاع الكهرباء حيث يتم بيع الخدمة للدولة وهي التي تبيعها للمستهلك وتسمح للقطاع الخاص بأن يتنافس لبيع هذه الخدمة باسعار تنافسية للمستهلك، لأن المعضلة اليوم هي اننا ننتج هذه الخدمات باسعار باهظة ونبيعها مدعومة.

الامر الآخر في سياسة الدعم هي ضمان فرص عمل لكل كويتي، ويقول البعض انه في حالة نقل النشاط الاقتصادي الى القطاع الخاص مثل بيع شركة الاتصالات، فذلك سيؤدي الى تسريح نحو 3000 عامل، تثار اسئلة حول مصيرهم، والجواب هو: ان تحتفظ الشركة بعدد منهم والآخرون سيبقون موظفين حكوميين تدفع الدولة اجورهم، فالمشكلة ليست مع الموظف الذي ستتابع الحكومة التكفل بتوظيفه ودفع اجرته بل هي على مستوى خريجي الجامعات من الشباب الكويتي الذين ليس لديهم فرص عمل، وهؤلاء سيوفر لهم القطاع الخاص امكانيات التدريب والعمل في وسط تنافسي. حتى يصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية في المستقبل.

● لكن هذه السياسة قد تبدو غير عادلة للكثير من الشباب الكويتي، اذ في الوقت الذي يجد جيل الشباب نفسه بدون دعم حكومي يلاقي قدماء الموظفين الدعم والمساندة من الدولة؟

ـ من مشاكلنا الراهنة في الكويت ان الدولة غير قادرة على تسريح قدماء الموظفين ولا توفير مراكز عمل للجيل الجديد من الشباب. وما نود قوله اننا لا نريد ان تتكرر التجربة مع خريجي الجامعات. فلا نود ان نضعهم في القطاع العام لمدة 10 سنوات او اقل وبعدها لا نعرف كيفية التعامل معهم او استخدامهم في مناخ تنافسي. ومن جهة اخرى فان اي سوق نشيطة بما في ذلك سوق اليد العاملة هي سوق تتميز ببعض الفوائض والسوق التي لا توجد فيها فوائض ليست سوقا فاعلة، وايجاد سوق تستطيع توظيف 100 في المائة من اليد العاملة هو امر غير صحي بالنسبة للاقتصاد، بل هو مستحيل. قد يكون ذلك ممكنا في بلد تعتمد موارده على ثروات باطنية لا تنفد، لكنه غير ممكن في دولة يعتمد اقتصادها على جني الضرائب.

وبما اننا لا نستطيع ان نستمر لسنوات في استيعاب اليد العاملة في المؤسسات الحكومية وفي نفس الوقت خلق فرص عمل جديدة، فالحل هو ان نوفر لليد العاملة الجديدة مناخ عمل جديدا. وحتى اذا لم نستطع القيام بذلك، يجب فصل هذا الامر عن عملية تخصيص المؤسسات العامة. فالفصل بين المعضلتين يفتح مجالا لرفع الكفاءة الاقتصادية.

● وهل التراجع الملحوظ في عمليات التخصيص يرجع سببه الى ارتفاع حجم الموارد المالية التي دخلت الخزينة العامة بعد ارتفاع لاسعار البترول في الاشهر الماضية؟

ـ لم أر في حياتي حكومة اقدمت على التخصيص دون ان تكون مجبرة عليه. والانسان بطبيعته لا يحب التغيير بل يميل الى الاستقرار، وهكذا حال الامم والشركات. غالبا الضيق المالي هو الذي يجبر السلطات على اعادة النظر في السياسات والمسارات ويلزم الجميع، حكومة ومجلسا وشعبا، على قبول السياسات البديلة. ومثل هذه الاستراتيجية كانت موجودة نظريا في الكويت منذ 15 سنة. لكن احدا لم يرد ان يعمل شيئا او يوجع قلبه بالذهاب عكس ما يريده الرأي العام. فالقضية محلولة ماليا. وبصفة عامة اذاً الحالة المالية تحسنت اكثر مما هي عليه فحتما ستعاد الملفات الى رفوفها مثل ما فعلنا في السابق، لكن الصحيح اننا يجب ان نستمر في الحفاظ على ضغط نسبي على الاشخاص والمؤسسات لتنتج وتتطور حتى نستطيع ان نواجه التحديات وتحقيق مستوى من التطور الاقتصادي يكون مقبولا، ذلك ان انعدام الضغط كليا هو امر غير سليم يقود الى الاسترخاء وضعف النشاط والكفاءة.

● تركزون على دور المنافسة في الاقتصاد، هل ترونها مفتوحة ايضا للرأسمال الاجنبي؟

ـ بالنسبة لي لا اميز بين قطاع خاص كويتي او عربي او غيره، فهي اموال خاصة وادارة خاصة وبالنسبة للاستثمار الاجنبي في الكويت يجب التركيز على كفاءته، وعموما عندما نتحدث عن اقتصاد حر فلا بد ان الراسمالي يريد ان يستثمر جزءا من امواله في السوق التي يفهم فيها اكثر من غيره وجزءا في اسواق اخرى حتى ينوع في الاستثمار. وما دمنا فتحنا الباب امام المستثمرين المحليين للاستثمار خارج البلاد فلا بد من ان نفتح الباب للمستثمر الاجنبي. والامر الآخر انه لا توجد اية دولة نامية لديها كل الاموال المطلوبة لتمويل مشاريعها التنموية. ونحن كدولة نامية لدينا احتياجات اكبر بكثير من رؤوس الاموال الموجودة لدينا اذا لم نفتح المجال للراسمال الاجنبي، ستكون هناك مشكلة، ولهذا اعتقد ان فتح الباب امام رأس المال غير الكويتي مهم، فلا فرق بين رأس المال المحلي والاجنبي والاستثمار الدولي المباشر افضل من الاقتراض دوليا.

● في دول عربية عديدة، منها الكويت، توجد العديد من العائلات التي ترعرعت وبنت ثرواتها في ظل مناخ اقتصادي احتكاري، الا تظنون ان المناخ التنافسي قد يهدد استمرارها في استغلال الوضع، وبالتالي يدفعها الى معارضة التجديد الاقتصادي من خلال عدم المصادقة على القوانين الجديدة المعروضة على مجلس الأمة؟

ـ التغيير كما قلنا بطبيعته غير مقبول، وعندما نتحدث عن مجتمع محمي ومدعوم، فنحن نقصد كل طبقات هذا المجتمع، فالراسمالي مدعوم ومحمي من المنافسة الدولية والمستهلك محمي ومدعوم مع ضمان الوظيفة والراتب والذي يحدث ان كل المجتمع بطبقاته المختلفة يحارب التغيير وكل من منطلقه الخاص. ولن نستطيع ان نحقق هذا التغيير اذا لم نكن على استعداد لفرضه.

● تميزت بعض الاقتصادات العربية التي شهدت الطفرة النفطية بهدر في اموال الدولة تمثل احيانا في اختلاسات كبيرة، هل هناك، بحكم منصبكم في الهيئة العامة للاستثمار، سياسة لحماية الاموال العامة للكويت من هذه التصرفات، خاصة انكم في فترة اعادة الاعمار لبلادكم؟

ـ اول شيء مطلوب هو، ابعاد القطاع العام عن الاقتصاد لان كل الاختلاسات في المال العام تحدث في هذا القطاع، فمن في القطاع الخاص سيقوم بسرقة امواله، وكلما قمنا بتقليص الدور الاستثماري والمالي للدولة واقتصر دورها على الخدمات العامة كلما قلت الاختلاسات. ان ابعاد الدولة عن هذه النشاطات هو ابعاد لمشاكل من هذا النوع.

الامر الثاني: ان الاسلوب الامثل لحماية المال العام وتاكيد العدالة في المجتمع هو الديمقراطية والمحاسبة.

● هل تتوقع الهيئة هذا النوع من التجاوزات، وما الذي تقومون به لمحاربتها؟

ـ المحاسبة والمتابعة والمعاقبة حتى يكون هناك ردع، ونظرا للمشاكل التي حدثت في السابق قمنا بالابتعاد عن الاستثمار المباشر الذي كنا نريده في السابق، لأن دورنا كمؤسسة عامة ليس ادارة الاستثمار بل ادارة فوائض الدولة عبر مؤسسات مالية. وكل المشاكل التي حدثت عندنا في الهيئة العامة للاستثمار لم تكن في الاموال المدارة من قبل الآخرين بل في الاموال التي نديرها مباشرة في المشاريع والشركات التي نملكها مباشرة (اي في القطاعات التي اخترنا ان نمتلك 100 في المائة من انشطتها ونقوم بتعيين ادارتها). ولماذا نفعل ذلك ونحن لسنا بشركة قابضة دولية؟ مهمتنا الرئيسية هي خدمة المواطن الكويتي ومهمتنا الجانبية هي ادارة الاحتياطي الفائض. ولذلك يجب ان يقتصر عملنا على الاستثمار المالي وليس على ملكية النشاط وادارته. وما حدث في اسبانيا يرجع الى اننا نمتلك المشروع باكمله، ونديره كلية وهذا ليس عملنا فنحن مستثمرون ماليون. ومنذ ذلك الحين لم تدخل الكويت في استثمارات مباشرة وما بقي منها نقوم بتصفيته.

● بصفتكم رئيس مجلس ادارة «المستثمر الدولي» للخدمات المالية الاسلامية ما هي رؤيتكم لمستقبل السوق المالية الاسلامية؟

ـ «المستثمر الدولي» يعتبر بنكا استثماريا او شركة استثمارية تؤدي دور بنوك الاستثمار، ونحن نعتبر في الكويت بنكا استثماريا ومجال العمل المصرفي الاسلامي مجال نام. وهذه السوق التي انشئت منذ 15 عاما يصل حجمها اليوم الى 80 مليار دولار، وهو ينمو بمعدل 15 في المائة سنويا. ومتوسط نمو السوق المالي في العالم الاسلامي يقدر بنحو 7 الى 8 في المائة، هذا يعني انه في حالة نمو مستمر في حصته السوقية، واعتقادي انه خلال 10 الى 15 عاما القادمة ستكون السوق الاسلامية مسؤولة عن ادارة ما لا يقل عن 50 الى 70 في المائة من مجموع مدخرات الدول الاسلامية.

● ما هي العوامل التي تساعد في هذا النمو؟

ـ هناك تساؤلات عما اذا كان نمو السوق المالية الاسلامية يعزى لتطور الوعي الاسلامي ام لازدياد الاتجاهات الاسلامية المحافظة في المجتمع، وانا لا اظن ذلك. فالسوق المالية الاسلامية ليست هي الاكبر من ناحية حصتها السوقية في المجتمعات المحافظة اكثر، فالعمل المصرفي الاسلامي في السعودية حصته السوقية اقل مما هي عليه في الكويت، اذ تصل هذه الحصة الى نحو 30 في المائة في الكويت، في حين لا تتعدى 15 في المائة في السعودية. والواقع ان الصناعة المصرفية الاسلامية حصتها اكبر في الاقتصادات المتقدمة اكثر مما هي مرتبطة بمدى محافظة المجتمع، وهذا يوحي بظاهرة رئيسية هي ان العمل المصرفي الاسلامي سوف يرتبط بمدى التقدم الاقتصادي الذي تحققه هذه المجتمعات الاسلامية وليس العكس. وكلما كان هناك ارتفاع في دخل الفرد واتساع الطبقة الوسطى ستكون هناك امكانية لنمو اكبر للسوق المالية الاسلامية، وذلك لان الطلب على هذه الخدمة المالية سيزداد.

والجديد بالملاحظة ان المنافسة في هذه السوق هي في ارتفاع مستمر، وهذا هو ما يؤدي الى ارتفاع كفاءتها لانها بدات توفر نفس النوعية من الخدمات ونفس الكمية وبالاسعار التي تطبقها البنوك التقليدية. وهذا هو عكس ما كان في السابق حيث كانت خدماتها محدودة ونوعيتها متوسطة وباسعار مرتفعة اي بعائد فوائد اقل. واليوم فان تخصص هذه البنوك في الخدمات المالية الاسلامية جعلها تقدم خدمات باقل تكلفة. ونظرا لان المصارف الاسلامية استطاعت ان تصل خلال هذه الفترة الى مستوى البنوك التقليدية في تقديم خدمات متنوعة وذات نوعية جيدة باسعار منافسة فقد اصبحت تجتذب عددا اكبر من الزبائن.

● هل تتوقعون ان تراجع دور البنوك التقليدية في العمل المصرفي في الدول الاسلامية مستقبلا؟

ـ انا لست من المؤمنين في التوجه السياسي في تفضيل نظام مصرفي على آخر، بل أرى ان كل دولة فيها جالية اسلامية مهمة يجب ان يكون لها نظام التوسط المالي (مصرفي اسلامي)، لانه بدون ذلك لا تستفيد هذه الدول من كل طاقاتها الكامنة. الفكر الاقتصادي السليم يقتضي هذا. والآن يدرك الجميع ان اية دولة ذات كثافة اسلامية مرتفعة نسبيا، يجب ان يكون لديها نظام مصرفي اسلامي حتى تستفيد من مدخرات المسلمين وتعيد تدويرها.

ولهذا لا اظن ان البنوك التقليدية ستختفي من الدول الاسلامية، لكنني اعتقد انه خلال السنوات العشر المقبلة سوف تكون اغلبية المؤسسات المالية العاملة في الدول العربية والاسلامية مؤسسات مالية اسلامية. اضافة الى ان المؤسسات المالية التي تخرج من منطقتنا ويصبح لها حجم دولي ستكون مصارف اسلامية ويرجع ذلك الى سببين اولهما ان السوق المالية الاسلامية هي في حالة نمو، اما السوق التقليدية ففي حالة انكماش. وثانيهما ان صناعة الخدمات المالية الاسلامية متخصصة، اي انها تملك المعرفة والدراية التي تمكنها من العيش في اسواقها بدون حماية. اذ ان البنوك الدولية لا تنافس المصارف الاسلامية ولا تملك الخبرة في منافستها في مجالها، ولهذا اتوقع التوجه الى تاسيس مصارف اسلامية اكثر في المستقبل.

● في اي الخدمات المصرفية يرتكز نشاط هذه المصارف الاسلامية؟

ـ هي سوق مدخرات عالمية يساهم فيها المسلمون من جميع الدول، واليوم اكبر المساهمين في هذه السوق هم في منطقة الخليج، وهناك نمو ونشاط كبيران يتوسعان حاليا في شرق آسيا وتركيا ومصر وغيرها. وهناك ما يزيد عن 20 مليون مسلم في اوروبا قد يساهمون في نمو هذا النشاط في هذه المنطقة من العالم.

في نهاية الامر، نحن جزء من اقتصاد عالمي والمؤسسات الاسلامية الدولية سوف تعمل على التوسط المالي بين السوق المحلية والسوق الدولية خدمة للمستثمر في منطقتنا والذي يريد ان يتوسع في نشاطه خارج حدود بلده. ولهذا نرى ان هناك دورا للعمل المشترك تلعبه المؤسسات المالية التقليدية والاسلامية في خدمة زبائنها الذين يريدون استثمار اموالهم.

● هناك من يتهم المصارف الاسلامية بأنها تغش زبائنها، فهي تقوم بنشاطات مصرفية لا تختلف عن نشاطات المصارف التقليدية؟

ـ التحايل على الزبائن قد يحدث مرة ومرتين، لكن لا يمكن الاستمرار في ذلك لفترة تفوق 15 عاما. ففي نهاية الامر ليس بامكان احد ان يستمر في الغش ويحقق معدلات نمو محسوسة. وهذه الصناعة المالية التي ترتكز على الشريعة الاسلامية لم يكن لها ان تنمو من لا شيء الى نحو 80 مليار دولار. فالنمو المستمر يوحي بالمصداقية الكاملة.

من جهة اخرى، الجدل حول تعريف الربا والفائدة مطروح منذ القديم، والخط الفاصل بينهما رفيع.

● هل ترى ان المخاطرة في الاستثمارات الاسلامية هي اكبر او اقل مما هي عليه في استثمارات المصارف التقليدية؟

ـ في اعتقادي ان هناك مفهوما خاطئا في هذا الخصوص، فالفكر الشرعي لا يشترط وجود المخاطر، بل يشترط اسلوبا من اساليب التعامل.

ارتفعت بنحو 75 في المائة

330 مليون درهم قروض «الإمارات الصناعي» عام 96

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس ادارة «مصرف الامارات الصناعي» امس النتائج المالية عن العام الماضي وقال ان تمويلات المصرف ارتفعت بنحو 75 في المائة في العام الماضي الى 330 مليون درهم موزعة على 43 مشروعاً من 188 مليون درهم موزعة على 28 مشروعاً.

وبحث مجلس ادارة المصرف امس برئاسة محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الموارد والميزانية رئيس مجلس ادارة المصرف التقرير السنوي للمصرف عن العام الماضي وسيقدم تقريراً سنويا لاجتماع الجمعية العمومية للمصرف في 11 مارس (آذار) المقبل.

وقال محمد عبد الباقي مدير عام المصرف ان عدد المشاريع التي قام المصرف بدراسة طلبات تمويلها بلغ نهاية العام الماضي 367 مشروعاً اعتمد منها 254 مشروعاً بتمويلات بنحو 1.3 مليار درهم.

واستحوذت 4 قطاعات (المواد الغذائية والمشروعات ومنتجات البلاستيك والمطاط والمنتجات المعدنية غير الاساسية) على نحو 64 % من اجمالي القروض والتسهيلات المقدمة من البنك.

وقال عبد الباقي ان المصرف قام حتى نهاية العام الماضي باسترداد ما قيمته 74 قرضاً بالكامل بما فيها فوائد التسهيلات الممنوحة ومصاريفها الادارية. مضيفا ان المصرف وافق على المساهمة في رؤوس اموال 5 مشاريع صناعية منها 3 خلال عام 1996 بقيمة 18.3 مليون درهم وان المصرف يبحث المساهمة في مشاريع اخرى وان حصة المصرف في رؤوس اموال المشاريع الخمسة وصل الى 20 مليون درهم موزعة على قطاعات منتجات البلاستيك والمطاط والمنتجات الكيماوية والمعادن.

ووافق مجلس الادارة على تمويل مشروعين. الاول لصيانة معدات النفط والغاز في ابوظبي بقيمة 20 مليون درهم. والثاني لانتاج الانابيب بقيمة 7 ملايين درهم.

وتعمل 4 شركات وورش كبيرة في صيانة واعادة تاهيل معدات النفط والغاز وصيانة الانابيب والاعمال الهندسية من بينها مشروع اقر المصرف تمويله «سيجما للاعمال الهندسية». وقال عبد الباقي انها استحوذت على «عقود عديدة» من شركات نفط في ابوظبي ودول الشرق اوسطية اخرى واصبحت «معروفة» في اوساط شركات النفط والغاز والحفر خاصة بعد حصولها على شهادة الجودة العالمية «ايزو 9000» في ديسمبر (كانون الاول) 1995.

وسيقوم المشروع الثاني «بروك بلاست» بانتاج انابيب «بي في سي» وخراطيم البولي ايثلين المستخدمة في اعمال انشائية تشمل شبكات المياه والمجاري والري.

ويقدر الطلب على الانابيب والبولي ايثلين بنحو 60 الف طن سنويا ياتي 80 في المائة منه من الانتاج المحلي.

واقرت ادارة المصرف ايضا تمويل مصنع لانتاج السماد العضوي في ابوظبي بقيمة مليون درهم واخر لانتاج اواني الملامين بقيمة مليوني درهم.

الأردن يعيد هيكلة رسوم جمارك السيارات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعادت الحكومة الأردنية هيكلة الرسوم الجمركية على السيارات بادخال رسم موحد قيمته 40 في المائة وضريبة مبيعات على الفرق بين الرسم الموحد والرسوم السابقة.

وقال مروان عوض وزير المالية الأردني ان الرسم الجمركي يسحب على قيمة السيارة والرسوم والضرائب الجمركية الأخرى.

وستفرض الحكومة ضريبة مبيعات اضافية على واردات السيارات بمقدار الفرق بين الرسم الجديد ومجموع الرسوم والضرائب الأخرى المفروضة قبل تعديل الرسوم، اضافة الى ضريبة المبيعات العامة البالغة 15 في المائة المفروضة سابقاً.

واضاف ان اعادة هيكلة الرسوم الجمركية على السيارات لن يؤدي اي تغيير في قيمة الرسوم الجمركية والضرائب السابقة.

وقال ان قاعدة احتساب قيمة السيارات لم تتغير لا في قانون الجمارك ولا في قانون الضريبة العامة على المبيعات.

وتحدد 3 مارس (آذار) 1997 موعدا لسريان اعادة الهيكلة. لكن لم يتضح بعد ما اذا كان ربط الرسوم بسعة المحرك سيبقى ساريا واعتماد معيار وقيمة واحدة لكافة السيارات مما قد يخفض عائدات الجمارك والضرائب في حالة وقف استخدام سعة المحرك كمعيار لتحديد القيمة الجمركية.

وحاولت الادارة الأميركية في الثلاث سنوات السابقة الضغط على الحكومة الأردنية لخفض جمارك السيارات ذات السعة لافساح المجال أمام السيارات الأميركية في الأردن.

وحذر مسؤول اردني من ان المستفيد الوحيد من اعادة هيكلة جمارك السيارات ستكون الشركات المصنعة للسيارات محليا. وستبدأ شركة اردنية بمشاركة «سانج يونج» الكورية الجنوبية انتاج سيارات من طراز الدفع الرباعي في اواخر العام الحالي.

موجز

«الشرقية» للسجائر المصرية تمدد مهلة اكتتاب أسهم تخصيص

● مددت امس «الشركة الشرقية ـ ايسترن كومباني» المنتج الوحيد للسجائر في مصر موعد تلقي طلبات الاكتتاب في اكثر من 10 في المائة من اسهمها حتى 3 مارس (آذار). وقال وكلاء الاكتتاب «المجموعة المالية المصرية» وشركة «هيرميس» للوساطة المالية ان الشركة مددت من قبل الموعد حتى 27 فبراير (شباط) من 21 فبراير. وقالت ان مستثمرين كباراً قدموا طلبات مبدئية لشراء اكثر من 10في المائة من اسهم الشركة، فيما قالت الشركة انها ستقبل طلبات لا تقل عن 96 جنيها للسهم الذي اغلق على 100.8جنيه في معاملات الاربعاء وجرى التعامل امس فيه بسعر 96 جنيها.

وعرضت الشركة القابضة للتعدين والحراريات التي تملك 80 في المائة من «الشرقية» 10 ـ 20 في المائة من اسهم مخصصة للاكتتاب بحد ادنى قدره 10 الاف سهم.

ارتفاع أرباح «بنك دبي الوطني»

● أعلن «بنك دبي الوطني» امس عن ارتفاع صافي أرباحه في العام الماضي الى 363.4 مليون درهم من 352.1 مليون درهم في العام السابق، وزيادة صافي الدخل من الفوائد الى464.78 مليون درهم من 452.77 مليون درهم ومن مصادر اخرى الى 64.35 مليون درهم من 53.77 مليون. واقترح مجلس الادارة توزيع 344.71 مليون درهم على المساهمين.

«الجوية القطرية» تدشن نظام حجز بتكلفة 8.8 مليون دولار

● قال اكبر البكر الرئيس التنفيذي لشركة «الخطوط الجوية القطرية» الخاصة امس ان الشركة وقعت عقدا قيمته 32 مليون ريال (8.8 مليون دولار) مع شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايروايز» لتوريد نظام حجز الكتروني.

وقال ان النظام المعروف باسم «بي ايه بي اس» اضافة الى نظامي «سابر» و«جاليليو» المعمول بهما في وكالات السفر العالمية يساعد الشركة القطرية على تحسين اعمال حجز البطاقات واجراءات التخليص في مكاتب الشركة في المطارات. وسيبدأ العمل بالنظام الجديد في اول ابريل (نيسان). ووقع العقد على ظهر اليخت الملكي «بريطانيا» في ميناء الدوحة.

ميناء العقبة استقبل 106 بواخر سياحية وحاويات العام الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد البواخر التي امت ميناء العقبة عام 1996 نحو 106 بواخر وحاويات على متنها 16.1 الف سائح، مقابل 60 باخرة تحمل 10 آلاف سائح عام 1995.

وجاء في تقرير حديث صدر عن نقابة وكلاء الملاحة البحرية إن حجم الصادرات الأردنية عبر ميناء العقبة بلغ العام الماضي 7 ملايين طن تركزت على الفوسفات، والبوتاس والأسمدة، والاسمنت، مقابل 6.6 مليون طن لعام 1995.واوضح التقرير أن حجم بضائع الترانزيت والمناطق الحرة التي افرغت في ميناء العقبة بلغ 0.5 مليون طن، مقابل 0.7 مليون طن عام 95، معظمها من المواد الغذائية المستوردة لحساب العراق، وبلغ عدد بواخر السكر 11 باخرة تحمل 139 الف طن، و8 بواخر للحبوب حملت 155 الف طن و7 بواخر للارز تحمل 61 الف طن.وفي ما يتعلق بالمستوردات المحلية اشار التقرير إلى أن حجم البضائع المستوردة عبر ميناء العقبة بلغ 4.1 مليون طن معظمها مواد غذائية، وكيماويات سائلة وسائبة، بانخفاض مقداره 0.3 طن عن مستوردات عام 1995.

واستورد الأردن عام 96 نحو 1.3 مليون طن من الحبوب افرغتها 43 باخرة، و0.34 مليون طن سكر، افرغتها 29 باخرة، و93 الف طن أرز افرغتها 14 باخرة.وبين التقرير أن العام الماضي شهد تسجيل شركات جديدة لممارسة أعمال الوكالات الملاحية إذ بلغ عدد الشركات الجديدة 56 شركة مقابل 53 شركة عام 1995.وارتفع عدد الحاويات التي افرغت في ميناء العقبة إلى 73.5 الف حاوية افرغتها 450 باخرة حاويات، مقابل 56 الف حاوية للعام السابق، وبلغ عدد الحاويات الصادرة عبر الميناء عام 96 نحو 33.3 الف حاوية بالمقارنة مع 13.5 الف حاوية متكافئة عام 95.

وفي ما يتعلق بتفتيش البضائع في ميناء العقبة من قبل «اللويدز ريجستر» اشار التقرير إلى انه مضى عامان على تحويل التفتيش الدولي من عرض البحر إلى أرصفة ميناء العقبة، واعتبر التقرير أن هذا التفتيش لا مبرر له في ضوء الكلف المرتفعة التي يتحملها الاقتصاد الأردني جراء ذلك.

وتحدث التقرير عن التخفيضات التي أجرتها مؤسسة الموانئ على اجور المناولة والتحميل لزيادة تنافسية ميناء العقبة، هذا إلى جانب الاتفاق مع هيئة قناة السويس بتخفيض رسوم العبور على السفن المتجهة إلى ميناء العقبة.

وجددت النقابة مطالبتها للحكومة بإلغاء فكرة إخضاع اجور شحن الصادرات إلى ضريبة الدخل، وتوقعت نشاطاً ملموساً خلال الفترة القادمة في ضوء تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء.

مليون دولار أرباح الأردنية للصحافة والنشر

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت ارباح الشركة الاردنية للصحافة والنشر والتي تصدر عنها جريدة «الدستور» اليومية بنسبة 26 في المائة في عام 1996 مقارنة مع ارباح عام 1995.واظهر بيان الارباح والخسائر للشركة ان انخفاض الارباح والبالغة نحو 0.94 مليون دولار جاء نتيجة ارتفاع كلفة التوزيع والاعمال الادارية بنسبة 14 في المائة وانخفاض نسبة الارباح 0.2 في المائة عن عام 1995. واقترح مجلس ادارة الشركة على المساهمين تخصيص ارباح توزع على المساهمين بنسبة 25 في المائة من قيمة راس المال المدفوع والمقرر بنحو 2.5 مليون دولار من اصل من راس المال المصرح به للشركة والبالغ 2.8 مليون دولار.

واظهرت الميزانية العامة للشركة والتي حددت موعدا لانعقاد هيئتها العامة في الثامن عشر من الشهر القادم ان موجودات الشركة بلغت 9.1 مليون دولار مرتفعة عن عام 1995 بنسبة 15 في المائة وحقق مجموع حقوق المساهمين نموا بلغ نسبته 60 في المائة عن عام 1995، ليصل الى 6 ملايين دولار بعد رفع احتياطي علاوة الاصدار للشركة من 0.8 مليون دولار الى 2.6 مليون دولار.

ارتفاع صادرات بريطانيا إلى قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

قال اللورد فريزر وزير الطاقة البريطاني في الدوحة ان قيمة صادرات بريطانيا الى قطر ارتفعت من 180 مليون جنيه استرليني في عام 1995 الى 191 مليونا في عام 1996 وسط انتعاش الاقتصاد القطري.

ويزور اللورد فريزر الدوحة للمشاركة في مفاوضات مع رجال اعمال بريطانيين حول امكانية الحصول على المشاركة للعمل في المشاريع القطرية خاصة في صناعات النفط والغاز والترويج للمنتجات البريطانية في قطر.

ودعا الوزير البريطاني الشركات البريطانية «الاسراع» للمشاركة في المشاريع القطرية قائلا ان السوق القطرية تتمتع «بميزات ايجابية» وسوف تكون سوقا واعدة خاصة في المستقبل القريب.

ويقول محللون قطريون ان حملة الترويج التي تقوم بها الشركات البريطانية في قطر جاءت متاخرة بعد ان تمكنت الشركات اليابانية والاميركية والفرنسية من اقتحام صناعات الغاز والنفط القطرية وحصلت على عقود تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وكانت شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية النفطية العملاقة قد انسحبت من استثمار الغاز القطري من عدة سنوات بحجة ان استثمارات الغاز القطري «غير مربحة».

ويقول مسؤولون في صناعة الغاز القطري ان الصناعة تشهد الآن اقبالا كبيرا من قبل العديد من الشركات العالمية التي تحاول استغلال فرص للاستثمار في الغاز القطري بعد ان ازدادت اهميته مؤخرا خاصة في الصناعات البتروكيماوية.

وكان وزير الدفاع البريطاني قد وصف الشركات البريطانية «بالغباء» خلال زيارة لقطر التي تم خلالها التوقيع على صفقة اسلحة مع الدوحة قيمتها 825 مليون دولار.

صندوق التصنيع الدنماركي يقدم 30 مليون دولار لمشاريع مصرية خاصة

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر صندوق التصنيع الدنماركي للدول النامية تقديم 30 مليون دولار لتمويل مشروعات القطاع الخاص بشروط ميسرة.

ويغطي التمويل نقل تقنيات متطورة والتدريب عليها ودراسات الجدوى والتعرف على الشركات والمعونة المطلوبة لها.وقال البرت سون المستشار الدنماركي في السفارة في القاهرة عقب مباحثات اجراها وفد من الصندوق مع ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار «المصرية» ان الصندوق قرر اقامة مكتب في السفارة الدنماركية في القاهرة للرد على استفسارات المستثمرين المصريين وتقديم المساعدة في تنمية صادرات المشروعات الصناعية».

وتاسس الصندوق في عام 1967 لمساعدة المستثمرين في الدول النامية والشركات الاجنبية والدنماركية ويساهم في نحو 263 مشروعاً يجري تنفيذها في 65 دولة. وتشارك الدنمارك في نحو 12 مشروعا في مصر باستثمارات قدرها 161 مليون جنيه مصري ورؤوس اموال قيمتها 95 مليون جنيه. وتبلغ حصة الدنمارك في رؤوس اموال هذه المشروعات نحو 23 مليون جنيه بنسبة 24 في المائة وتتركز معظم المشروعات في الصناعة والزراعة.

اتحاد البورصات العربية يسعى لتأسيس شركة مقاصة

بيروت: من علي زين الدين

قال الدكتور صعفق الركيبي امين عام اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية ان الاتحاد بدأ الاعداد لانشاء شركة عربية للمقاصة على غرار الشركة الاوروبية «يوركلير» بمشاركة مؤسسات مالية وبورصات عربية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان انشاء شركة مقاصة عربية ياتي ضمن اولويات الاتحاد بعد استكمال اتفاق ربط بورصات بيروت والقاهرة والكويت والذي يؤمل ان تنضم اليه بورصات عربية اخرى في العام الحالي. وقال ان ربط البورصات وتطور الاسواق المالية يفرض قيام شركات مقاصة.

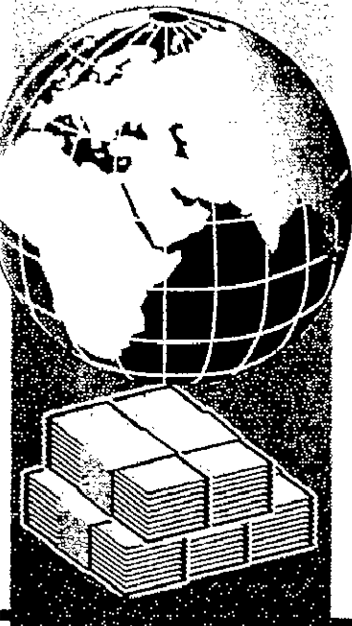
وقرر مجلس ادارة الاتحاد اعداد دراسة جدوى لانشاء شركة مقاصة عربية تساهم في «تفعيل» ربط البورصات وفي تنمية الاستثمارات العربية في الاسواق العربية.

ويعقد اتحاد البورصات العربية مؤتمرا موسعا في القاهرة في منتصف يونيو (حزيران) المقبل تحت عنوان «ربط البورصات العربية ـ الآلية والاهداف» بمشاركة مؤسسات وشركات مالية ومقاصة ووساطة لبحث تعزيز ربط البورصات العربية وتنمية الاسواق المالية العربية.

ويرعى الاتحاد ايضا في 20 مارس (آذار) في القاهرة اجتماعا لرؤساء بورصات بيروت والقاهرة والكويت التي بدأت اتفاقية الربط في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي لتقييم تجربة الربط ومعالجة الثغرات التقنية، واطلاع البورصات العربية الاخرى على عملية الربط.

وقال الركيبي، ان لقاءاته مع فؤاد السنيورة وزير المالية اللبناني ومسؤولي الشركات العاملة في بورصة بيروت اكد تاهيل بورصة بيروت للقيام بدور اكبر في تنشيط الاقتصاد اللبناني خاصة بعد ان تضاعفت قيمتها الرأسمالية خلال اقل من عام وتوقع ان ينضم اليها المزيد من البنوك والشركات.

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.1875	5.4375
6 شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3126	5.500

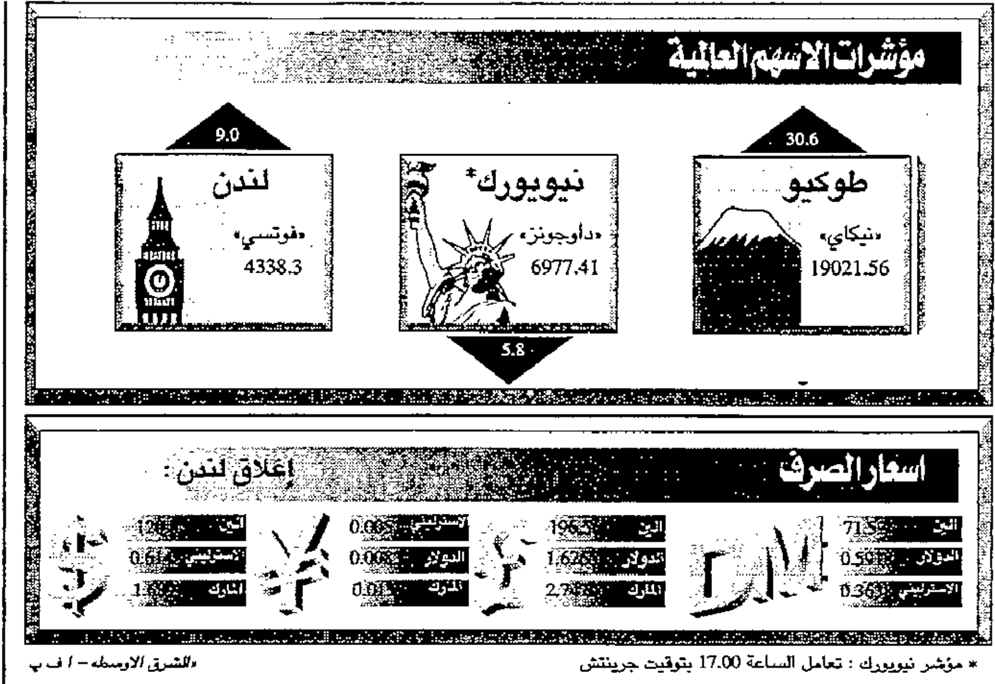
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.1048	5.9249	0.6266	5.9778	0.6136	0.4878	1.1539	5.5175

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8400	11.88	0.6144	5.6930	1.8987	167.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1510	1.367	143.1	1.4770	263.40	6.44

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط

خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
19.58	19.58

الدولار والاسترليني يعاودان الانخفاض مقابل الين والمارك

الذهب يكسب 5 دولارات وبورصات أوروبا ترتفع متجاهلة تصريحات جرينسپان

لندن: «الشرق الاوسط»

وسط توقعات بالمزيد من الصعود، حقق سعر الذهب ارتفاعا كبيرا في جلسة التعامل المسائية بلندن امس تجاوز 5 دولارات للاوقية بعد ان كان ارتفع في الجلسة الصباحية متشجعا بمشتريات فورية في آسيا. من جهة اخرى استأنفت البورصات الاوروبية اتجاهها الصاعد بعد توقف قصير لالتقاط الانفاس متجاهلة بذلك تحذيرات رئيس البنك المركزي الاميركي امس الاول بشان عدم امكانية اسواق الاسهم الاستمرار في صعودها الحالي. وانخفض الدولار مقابل الين الياباني في أوروبا ليفقد ما يقرب من ينين اثنين عن مستواه في المعاملات المسائية امس وذلك مع تراجع المارك الالماني مقابل الين. كما تراجع الجنيه الاسترليني امام الدولار والمارك في معاملات افتقرت الى الارقام المهمة مع تركز انظار السوق الى الاوضاع السياسية في بريطانيا.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن بـ360 دولارا للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 356.60 دولار في جلسة القطع الصباحية. وكان سعر الذهب قد حقق في وقت سابق ارتفاعا في هونغ كونغ بفضل مشتريات وطلبات فورية قوية فترت قليلا نتيجة بيع لجني ارباح في اواخر جلسة التعامل. ويتوقع المتعاملون ان يواصل سعر الذهب التحرك صعودا.

وحققت بورصتا فرنسا والمانيا مكاسب وصلت الى نقطة مئوية لكل منها عند منتصف جلسة التعامل الصباحية في حين كانت مكاسب بورصة لندن اكثر حذرا اذ تاثر المستثمرون بدرجة كبيرة بعوامل محلية وبهبوط بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية بعد صدور تصريحات رئيس البنك الاحتياطي الفدرالي الان جرينسپان.

وثبت ان هذه التصريحات لم تكن مؤثرة بدرجة كبيرة هذه المرة كما كانت في اوخر العام الماضي عندما حذر المستثمرين من ممارسات غير رشيدة في اسواق الاسهم فانخفضت الاسعار في ارجاء العالم. وادت تصريحاته الى دفع اسعار الاسهم الاميركية للانخفاض فتراجع مؤشر داو جونز الصناعي 55 نقطة الى 6983 نقطة. واستأنفت اسعار الاسهم الاميركية انخفاضها امس عند الفتح متأثرة ببيانات السلع المعمرة الاميركية التي جاءت اقوى من المتوقع وادت الى تراجع اسعار السندات.

غير ان الاسواق الاوروبية تجاهلت تصريحات جرينسپان تماما امس. وقد قادت الاسهم الفرنسية والالمانية الارتفاعات امس وكان المستثمرون الفرنسيون مهتمين بالبيانات الايجابية عن الاقتصاد الفرنسي المضطرب بدرجة اكبر من اهتمامهم بتصريحات جرينسپان. فقد ارتفع اجمالي الناتج المحلي الفرنسي بنسبة 0.2 في المائة في الربع الاخير من عام 1996 بعد ان ارتفع بنسبة معدلة بلغت 0.8 في الربع الثالث ليبلغ معدل النمو السنوي 1.3 في المائة.

واقتربت الاسهم الالمانية من مستوياتها القياسية فارتفع المؤشر باكثر من نقطة مئوية ليسجل 3272.52 نقطة اي اقل باربع نقاط فقط من اعلى مستوى له على الاطلاق. ولم تشهد بورصة لندن نفس هذا الاداء القوي اذ ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز 5.8 نقطة فقط ليسجل 4335.1 نقطة. وقال احد المتعاملين «اعتقد ان اسعار الفائدة الاميركية سترتفع ربما في الربع الثاني من العام. ولكن عدم استجابتنا لذلك هو التصرف السليم. لماذا نحول استثماراتنا عن لندن في موسم اعلان نتائج الشركات».

وفتح الدولار على انخفاض مقابل الين وتراجع الى اقل مستوى له خلال جلسة التعاملات بسبب عمليات بيع مفاجئة للمارك مقابل الين اثناء الليل. وصاحب ضعف المارك مقابل الين استمرار المخاوف من ان تلجأ الشركات اليابانية الى بيع الدولار بكميات كبيرة لاسباب تتعلق باغلاق الحسابات الموسمية. غير ان الدولار انتعش بعض الشيء في ما بعد ولكنه لم يبلغ مستوياته التي حققها امس الاول. وقال محللون ان السوق غير مستعدة لبيع الدولار او الين لان اتجاههما مازال قويا في السوق، الدولار بسبب تصريحات جرينسپان عن الحد من التضخم والين بسبب تحويل صناديق الاستثمار اليابانية استثماراتها من الخارج الى الداخل.

وتراجع الجنيه الاسترليني امام الدولار و المارك ونزل دون مستوى 2.75 مارك في اوائل المعاملات الاوروبية امس. وكانت حركة التعامل خاملة لعدم وجود بيانات بريطانية مرتقبة. وفي غياب بيانات محلية كانت انظار السوق مثبتة على انتخابات فرعية ينتظر ان يفوز فيها حزب العمال. يرى المحللون انه رغم ذلك فان الاسترليني يتمتع بدعم بعد ان اظهرت بيانات تجارية افضل من المتوقع امس الاول ان العجز التجاري تقلص الى 845 مليون جنيه في ديسمبر.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6898 مارك و 120.98 ين مقارنة مع 1.6895مارك و 122.15 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2.7468 مارك و 1.5258 دولار مقارنة مع 2.7570 مارك و1.6331دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 5.9 نقطة الى 4335.2 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 28.74 نقطة الى 2630.91 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 38.85 نقطة الى 3276.72 نقطة.

البورصة الهندية تستهدف أسواق الشرق الأوسط

بومباي ـ رويتر: قال ر. باتيل رئيس سوق الاوراق المالية الوطنية الهندية ان البورصة تتطلع الى اسواق الشرق الاوسط بعد ان حدثت اساليب تعاملاتها.

واوضح باتيل في مؤتمر صحافي عقده امس الاول ان اجراءات الرقابة الصارمة على التعاملات في البورصة الهندية هي العقبة الوحيدة في طريق البورصة.

وذكر ان خطط التوجه الى الاسواق الخارجية يعتمد على الموعد الذي ستقرر فيه الحكومة الاتحادية جعل الروبية عملة قابلة للتحويل في حسابات راس المال.

وقال «اننا في الوقت الراهن ندرس الآثار التي ستلحق بالرقابة على التعامل من جراء توفير شاشات للتعامل في الشرق الاوسط.

فالطلبات والصفقات ستاتي من هناك ولكن التعاملات نفسها ستتم في الهند».

ومضى بيتال يقول ان البورصة الهندية وهي اول بورصة الكترونية تنفذ في المتوسط 150 الف عملية يوميا مقابل الف عملية عند انشائها في ابريل (نيسان) 1993. وقال «نرغب ان يكون لنا بحلول نهاية ديسمبر (كانون الاول) وجود في 200 مدينة».

والجدير بالذكر انه تم ربط 104 مدن هندية بشبكة البورصة.

ضمن حملة ينظمها المصدرون البريطانيون لإقناع الحكومة بأهمية العملة الموحدة

«بريتش ايروسپيس» واثقة من انضمام بريطانيا إلى الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت مجموعة «بريتش ايروسپيس» للصناعات الدفاعية والفضائية والتي تعد واحدة من اكبر الجهات المصدرة في بريطانيا، عن ثقتها بان الحكومة البريطانية المقبلة ستنضم الى عضوية العملة الاوروبية الموحدة وذلك بصرف النظر عن هوية الحزب الذي سيفوز في الانتخابات العامة المقبلة.

وقال السير ريتشارد ايفانس المدير التنفيذي للمجموعة ان الهدف من اثارة الاطراف السياسية الرئيسية الشكوك في انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية هو لارضاء المؤيدين لها، الا ان هذه الاحزاب ملتزمة في واقع الامر بتأمين انضمام البلاد الى هذه الوحدة. وقال ان «ما يجري الآن هو مناورات سياسية. ولكن ليس هناك ادنى شك من انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية». واضاف «ان موقف كل من حزب العمال والمحافظين سيكون موقفا واحدا بعد نهاية الانتخابات وذلك لان الدوافع مشتركة».

والجدير بالذكر ان «بريتش ايروسپيس» وغيرها من كبار الشركات البريطانية المصدرة تسعى الى انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة لما في ذلك من اثر في تجنب التقلبات في اسعار الصرف وتقليل المخاطر المالية الملازمة لبيع المنتجات في الاسواق الخارجية. والمعروف ان اعمال مجموعة «بريتش ايروسپيس» في مجال انتاج الاسلحة ومعدات الدفاع تعد حساسة بشكل خاص للتقلبات التي تطرا على معدلات صرف العملات الاوروبية. وفي الوقت الذي يتم في تسعير الطائرات التجارية التي تساهم المجموعة بنصفها بالدولار، يجري تسعير الطائرات العسكرية بالعملات التي يتم تحمل وتقدير تكاليف التصنيع فيها.

من جهة اخرى ذكر مكتب الرئيس الفرنسي ان الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي قد اكدا امس على عزمهما على انضمام بلديهما الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في الموعد المحدد. وقال متحدث فرنسي ان شيراك اتصل هاتفيا ببرودي لبحث قضايا اقتصادية وتقنية ومسائل خاصة بحلف شمال الاطلسي. واضاف «اكد كل منهما تصميمه على انضمام بلده الى اليورو في الوقت المحدد عند يناير (كانون الثاني) 1999».

وذكرت مصادر فرنسية ان شيراك سعى اساسا الى طمانة برودي في الحديث الهاتفي الذي استغرق نصف ساعة الى ان فرنسا والمانيا لا تبحثان اي صفقة من وراء ظهر روما لتاجيل انضمام ايطاليا الى عضوية العملة الاوروبية الموحدة. قال مكتب شيراك ان الزعيمين شددا ايضا على اهمية سعي دول الاتحاد الاوروبي لتنسيق سياساتها الاقتصادية لمكافحة البطالة.

على صعيد آخر نفى السير ريتشارد صحة التقارير التي ذكرت ان «بريتش ايروسپيس» تخوض محادثات سرية حول الاندماج مع مجموعة «جي اي سي»، مؤكدا على عزم المجموعة البريطانية على تعزيز صناعة الفضاء والدفاع الاوروبية.

وقد اظهرت نتائج اعمال «بريتش ايروسپيس» لعام 1996 التي اعلنت امس ان المجموعة قد اصبحت في موقع اقوى بكثير مما كانت عليه قبل عدة سنوات. ففي نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي بلغت قيمة الطلبيات التي تلقتها المجموعة 19.7 مليار جنيه استرليني (31 مليار دولار). واظهرت النتائج ان ارباح المجموعة من اعمالها الدفاعية التي تشكل ثلثي اعمال «بريتش ايروسپيس» قد ارتفعت الى مستويات اعلى في الوقت الذي استطاعت فيه المجموعة ان تتخلص من خسائرها في قطاع الاعمال المدنية. وارتفعت ارباح «بريتش ايروسپيس» قبل استقطاعات الضرائب من 234 مليون جنيه استرليني الى 425 مليونا. وقالت المجموعة ان الزيادة في ارباح عملياتها الدفاعية قد نجمت من ارتفاع المبيعات بنسبة 18 في المائة الى ما قيمته 5.4 مليار جنيه استرليني الامر الذي رفع ارباح هذا القطاع بنسبة 14 في المائة الى 553 مليون جنيه استرليني.

توقعات ببقاء أسعار النفط العالمية ضعيفة حتى عام 2001

لندن ـ رويتر: قال معهد دراسات الطاقة العالمية في احدث تقرير له ان اسعار النفط العالمية ستظل ضعيفة خلال باقي العقد نظرا لان الامدادات ستواصل النمو بمعدلات اعلى من نمو الطلب.

وبافتراض حدوث زيادة كبيرة في الطاقة الانتاجية لاوبك واستمرار نمو الانتاج خارج اوبك حتى عام 2001 ورفع العقوبات الدولية على العراق بالكامل اعتبارا من علم 1999 يتوقع المعهد تراجع الاسعار من ذروتها في 1996 لمدة اربع او خمس سنوات مقبلة.

وقال المعهد في التقرير الصادر امس الاول «يبدو ان الانتاج من خارج اوبك يمثل المفتاح لاسعار النفط مستقبلا لانه عندما يتوقف عن النمو نجد ان اسعار النفط الحقيقية بدأت ترتفع».

ورغم زيادة الطلب العالمي على النفط بواقع 6.9 مليون برميل يوميا خلال الفترة بين عامي 1996 و2000 فان سعر النفط سيهبط من حيث القيمة الفعلية الى حوالي 15 دولارا للبرميل وسيظل عند ذلك المستوى حتى عام 2000.

وقال التقرير ان هبوط سعر النفط يرجع الى ان المعروض المتوقع سيزيد باكثر من القفزة المتوقعة في الطلب وهي 6.9 مليون برميل يوميا.

وينتظر ان يزيد الانتاج من خارج اوبك بواقع 3.4 مليون برميل يوميا بين عامي 1996 و2001 في حين قد ينتج العراق باقصى طاقته اعتبارا من عام 1999 مما يعني دخول 2.5 مليون برميل يوميا اخرى الى السوق خلال عامين.

ميريل لينش: الأسهم الإسرائيلية مازالت جاذبة للمشترين

لندن ـ رويتر: قال دان لوباش المحلل في مؤسسة «ميريل لينش» امس ان اساسيات السوق في اسرائيل مازالت قوية وانه يتعين النظر الى الضعف الذي شهدته سوق الاسهم في الفترة الاخيرة باعتباره فرصة للشراء رغم تزايد الشكوك السياسية واحتمالات اجراء انتخابات مبكرة.

وقال في تقرير اصدرته المؤسسة «السوق شهدت مستويات جاذبة للمستثمرين في ما يتعلق بمنحى نسبة السعر الى العائد». واشار الى ان «ميريل لينش» متفائلة اذ ان العوامل الاساسية في السوق مشجعة.

واضاف انه من المستبعد ان يغير اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل هذه الاساسيات. والمعروف انه من شان انخفاض العملة ان يدعم شركات التصدير التي تحظى باهمية كبيرة في الاقتصاد. كما ان معدل النمو من المرجح ان يتراجع الى مستوى 4 في المائة وهو مستوى مستقر وغير تضخمي.

وقال لوباش ان اي ضعف في اسعار الاسهم يمكن النظر اليه باعتباره فرصة للشراء في السوق الذي بلغت فيه نسبة السعر الى العائد 14.5 في المائة مثل العائدات المقدرة لعام 1997 ومازال ارخص نسبيا من اسواق أوروبا الشرقية ومعظم الاسواق الصاعدة الاخرى.

بدء إنتاج مصهر جديد للألومنيوم في إيران خلال أشهر

طهران ـ رويتر: قال مسؤول ايراني ان الوحدة الاولى من مصهر جديد للالومنيوم في ايران ستبدأ العمل خلال بضعة اشهر متأخرة عن الموعد المقرر اصلا.

ونقلت صحيفة «ابرار» عن علي جولستانه نائب وزير المناجم والمعادن قوله ان الوحدة التي تبلغ طاقتها الانتاجية 30 الف طن سنويا في مصهر المهدي بالقرب من ميناء بندر عباس على الخليج ستبدأ العمل في مطلع السنة الايرانية الجديدة التي تبدأ في 21 مارس (آذار) المقبل.

وذكر جولستانه ان انتاج المصهر الذي شيد بتكلفة اكثر من 1.25 مليار دولار سيزيد تدريجيا ليصل الى 110 آلاف طن سنويا في المرحلة الاولى من المشروع ثم يزيد بعد ذلك الى 330 الف طن سنويا. لكنه لم يذكر جدولا زمنيا محددا.

وقالت ايران ان المرحلة الاولى من المصهر ستكتمل في مطلع عام 1995. وكانت مصادر صناعية ايرانية قد ذكرت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان وحدة تحلية المياه في المصهر بدأت العمل.

وقال مسؤولون ان مصهر الالومنيوم القديم في اراك انتج 117 الف طن في السنة الايرانية التي انتهت في مارس 1996.

بي تشيدا مبارام، وزير المالية الهندي محاطاً بالمصورين امس قبل وضعه للمسات النهائية على ميزانية البلاد العامة لعام 1997 ـ 1998 في مكتبه بنيودلهي. ومن المقرر أن يبدأ البرلمان الهندي اليوم مناقشة الميزانية الجديدة التي يتوقع زيادة التخصصات الدفاعية فيها الى مستويات جديدة (ا ب)

وافقت على مشاركة الجماعات اليهودية في تقرير توزيع ملايين الدولارات

حكومة سويسرا تقر رسميا مشروع صندوق مساعدة ضحايا النازية

زوريخ ـ رويتر: اعلن وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي ان حكومته اصدرت موافقتها النهائية على مشاركة الجماعات اليهودية العالمية في تقرير كيفية توزيع ملايين الدولارات من صندوق تم انشاؤه لمساعدة ضحايا النازية.

واشاد رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان بالاجراء الذي اتخذته سويسرا بانشاء صندوق لمساعدة ضحايا النازية. وقال برونفمان الذي تفاوضت منظمته على تفاصيل انشاء الصندوق مع السويسريين انها «نقطة تحول تاريخية في العلاقات السويسرية ـ اليهودية».

وقال كوتي امس الاول ان المجلس الفدرالي السويسري الذي يعادل مجلس الوزراء اقر مرسوما بانشاء الصندوق من اول مارس (اذار) المقبل بعدما اجرى محادثات هذا الاسبوع مع المؤتمر اليهودي العالمي حول تفاصيل الصندوق. واضاف كوتي للصحافيين في بيرن بعد اجتماع المجلس الفدرالي «تمخضت هذه المحادثات عن اقتراح حل اقره المجلس الفدرالي اليوم». ولم يشر كوتي الى ما اذا كانت الحكومة قد اوشكت على اتخاذ قرار بشأن هل ستساهم هي ايضا في الصندوق وهو امر كانت ارجأت البت فيه حتى منتصف العام.

وقال بيان للحكومة ان الصندوق يمكن توسيعه بمزيد من التبرعات المتوقعة من الشركات السويسرية وان انشاءه لا يستبعد انشاء مؤسسة اكبر لضحايا النازية وهو ما تنويه بيرن في وقت لاحق.

وكان المؤتمر اليهودي العالمي ومنتقدون آخرون منهم السناتور الاميركي الفونسو داماتو اتهموا البنوك السويسرية باخفاء حسابات خلفها ضحايا مذابح النازية واتهموا سويسرا عموما باستغلال وضعها المحايد اثناء الحرب العالمية الثانية.

وفي 12 فبراير (شباط) الجاري وافقت الحكومة السويسرية على تاسيس هيئة مع الجماعات اليهودية العالمية لادارة شؤون تعويضات انسانية للناجين من ضحايا النازية من صندوق تاسس بمساهمة اولية قدمتها اكبر ثلاثة بنوك في سويسرا تبلغ 100 مليون فرنك سويسري (68.23 مليون دولار). وطلبت البنوك الثلاثة المتبرعة، وهي بنك «يو بي اس» و «كريديه سويس جروب» و«سويس بنك كوربس»، الى الحكومة ان تضع مع المنظمات اليهودية والجماعات الاخرى صيغة لاسلوب عمل الصندوق. وقدمت البنوك مساهماتها تحت ضغوط من الجماعات اليهودية ومنتقدين آخرين هددوا بالدعوة الى مقاطعة يمكن ان تعرض انشطتها العالمية للخطر. وطلبت البنوك من السلطات المصرفية الرسمية في سويسرا الاعتراف بالصندوق.

ويقضي المرسوم بتشكيل مجلس ادارة من سبعة مديرين منهم اربعة من «كبار الشخصيات» السويسرية على ان ترشح المنظمة العالمية للتعويضات اليهودية التي تضم المنظمات اليهودية الكبرى الثلاثة الآخرين. وجاء في المرسوم «سيشرف المجلس الفدرالي بشكل عام على الصندوق». وقال جورج كراير رئيس اتحاد المصارف السويسرية في مؤتمر صحافي ان الرابطة التي تضم 400 بنك سويسري بدات لتوها محادثات مع اعضائها مضيفا ان «مزيدا من تبرعات بقية القطاع المصرفي والشركات الاخرى والبنك المركزي السويسري والحكومة الاتحادية ينتظر تدفقها على الصندوق». غير انه اشار الى ان الرابطة لم تتلق بعد تعهدات بمساهمات.

واشار كريستوف بلوشر النائب اليميني بالبرلمان الى انه ربما ينظم استفتاء لرفض تقديم اي اموال حكومية للصندوق. وقال في حديث لصحيفة «بليك» الشعبية انه لا يعترض على ان تقدم البنوك والشركات الاخرى مساهمات في صندوق ضحايا النازية مضيفا ان «الامر الصعب بالنسبة لي هو ما تنوي بيرن عمله باموال دافعي الضرائب». وتابع «يجب ألا نفعل اي شيء يرقى الى الاعتراف بالذنب او دفع تعويضات عن اخطاء مزعومة في سياستنا التجارية مع المانيا النازية».

موجز

سعر البلاتين يصل لاعلى مستوى منذ 5 اشهر

● واصلت اسعار البلاتين والبلاديوم الارتفاع بشدة امس مع تزايد المخاوف من ان يؤدي اضراب ينوي العمال القيام به في منجم ومصفاة نوريلسك الروسية الى استفحال الازمة في السوق التي تعاني من قلة المعروض.

وتحدد سعر البلاتين في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 393.50 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 383.50 دولار امس الاول مسجلا بذلك اعلى سعر قطع له منذ التاسع من سبتمبر (ايلول) 1996. وقفز البلاديوم وهو المعدن الشقيق للبلاتين 7.50 دولار الى 157 دولارا للاوقية اعلى سعر قطع له منذ 11 يوليو (تموز) 1995.

وقال احد المتعاملين «كان الضغط يتزايد منذ بعض الوقت ويبدو اخيرا انه وصل الى مرحلة الانفجار». واضاف ان تهديد عمال نوريلسك امس الاول بالاضراب عن العمل في 15 مارس (آذار) كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

ولم يتقاض العمال في نوريلسك اكبر مراكز انتاج النيكل والبلاتين والبلاديوم في العالم اجورهم منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

نيجيريا تنفي تجاوزها حصة الإنتاج في أوبك

● قالت وكالة اوبكنا للانباء امس ان نيجيريا أبلغت امانة منظمة اوبك انها انتجت 1.865 مليون برميل يوميا من النفط في يناير (كانون الثاني) الماضي طرحت 1.864 مليون برميل يوميا منها في الاسواق.

ونيجيريا هي احدث دولة تقدم ارقام لانتاج شهر يناير لامانة المنظمة في فيينا. وتبلغ حصتها الانتاجية 1.865 مليون برميل يوميا.

وكان مسح اجرته رويتر قد اظهر ان انتاج نيجيريا في يناير من الآبار بلغ 2.10 مليون برميل يوميا.

وتعرف اوبك الامدادات للاسواق بانها الاستهلاك المحلي بالاضافة الى صافي مبيعات التصدير من النفط الخام ومنتجاته وكذلك السحب من المخزونات الخاصة بالدول الاعضاء خارج حدودها الوطنية.

شركات نرويجية تساهم في تطوير حقل نفطي روسي

● اعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، اوليغ لويوف، امس ان مجموعة من شركات الطاقة النرويجية الكبيرة قررت المساهمة في تطوير حقل «يمان/بيتشورا» النفطي الروسي الواقع في شمال البلاد.

واضاف لويوف، في تصريحات صحافية نشرت أمس، ان القيمة المقدرة لتطوير هذا الحقل تصل الى نحو 30 مليار دولار، الا انه لم يذكر حجم مساهمة تلك الشركات.

كما اوضح ان مذكرة تفاهم بين البلدين حول ضمان قروض الصادرات تم التوقيع عليها على ضوء نتائج اعمال الاجتماع الثالث للجنة الروسية النرويجية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والصناعي الذي انتهى اول من امس.

وقال المسؤول الروسي انه بموجب هذه المذكرة سيقوم الجانب النرويجي بتقديم ضمانات لقروض التصدير تتراوح ما بين 10 الى 30 مليون دولار لشراء المكائن وخدماتها.

بلغاريا على شفير كارثة اقتصادية

● قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس ان «بلغاريا على شفير كارثة اقتصادية، وان عليها التوقف عن تأجيل الاصلاحات الاقتصادية العميقة في البلاد».

واضاف كينكل، في تصريحات صحافية أمس، ان الوقت الحاضر «هو وقت التضامن الاوروبي مع هذا البلد، وان علينا مساعدة بلغاريا لاخراجها من وضعها الطارئ والصعب من خلال الوقوف معها كجار لنا في اوروبا».

واوضح الوزير الالماني ان مساعدات من الاتحاد الاوروبي قيمتها 20 مليون وحدة نقد اوروبية (نحو 23.4 مليون دولار) تمت الموافقة عليها خلال الاسبوع الماضي ستبدأ بالوصول الى اكثر المحتاجين لها بين البلغار الذين يعانون من حالة فقر «مثيرة للصدمة».

ودعا كينكل الحكومة البلغارية الانتقالية الحالية الى «ضرورة البدء في تطبيق اصلاحات اقتصادية اساسية وعميقة»، مضيفا ان «فقدان الثقة باقتصاد السوق ومحاولات علاج اعراض الازمة يجب ان يوضع لها حد».

ومن المنتظر ان تشهد بلغاريا انتخابات عامة في التاسع عشر من ابريل (نيسان) المقبل وسط تنافس شديد بين اركان الحكومة الحالية والمعارضة المناوئة لها.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

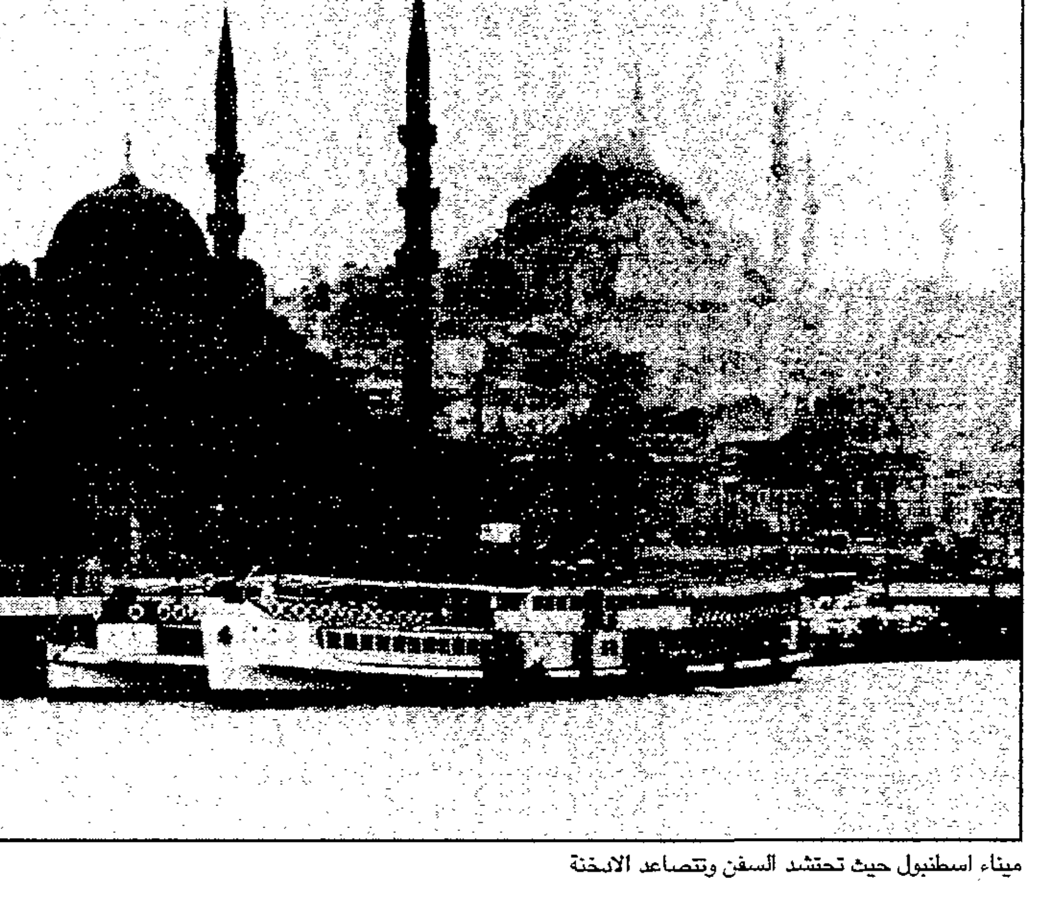
إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



كان 26 من رجال المطافئ غرباء عن الجو المحيط والعمل الذي اضطروا إلى اقتحامه، بل كانوا يجهلون أصول اللعبة التي اندفعوا في ممارستها من خلال الرقص مع اللهيب ساعات طويلة، رقصوا دون كلل وكان الثمن المدفوع آثار حريق غطت أجسادهم، عندما صعدوا على ظهر ناقلة البترول التركية العملاقة «تياو» (TPAO) التي تحولت إلى كتلة من اللهيب والدخان الأسود المتصاعد نتيجة النيران التي شبت فيها وهي راسية في مرسى «توزلا» في اسطنبول. ورغم أن هؤلاء العمال كانوا من إطفائيي الحرائق البرية ولا علاقة لهم بحرائق البحر، فإنهم اقتحموا تلك النيران وسط الانفجارات وتطاير شظايا الباخرة وكتل البترول الملتهب التي حولت أجواء اسطنبول القاتمة السواد المعتمة في تلك الليلة الشتائية القارصة البرد من يوم الخميس 13 فبراير (شباط) الحالي إلى نهار ملوث بكل ما يقبض الروح ويشيع جواً من الرعب والهلع في نفوس قاطني «توزلا» ذات المراسي والمرافئ المتعددة التي تصطف فيها البواخر وناقلات البترول مثل السردين المعلب، أو مثل قوارب الجندول في مرافئ البندقية ذات المناظر الخلابة بعد أن تكون قد تعبت من التجوال في شوارعها المائية فألقت مراسيها فيها.

40 باخرة احترقت في البسفور خلال 40 عاما

مراسي اسطنبول تفتح ملفات الإهمال



ميناء اسطنبول حيث تحتشد السفن وتتصاعد الادخنة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اسطنبول: من إبراهيم الياس

زاد من خطورة حريق الناقلة «تياو» أن الحريق انتقل إلى باخرتي نقل بضائع كانتا راسيتين إلى جانبي ناقلة البترول المحترقة التي كانت تحت الصيانة والتصليح، مما أدى إلى عرقلة عمليات مكافحة الحريق فيها إلى أن تم سحب تلك الباخرتين إلى عرض البحر فتم إطفاء النيران فيها بسهولة. كما أن هذه العملية أدت إلى فتح المجال أمام عمليات إطفاء ناقلة البترول من البحر بعد وصول إمدادات رغوة إطفاء الحرائق، ولكن بعد مضي أكثر من ساعتين على نشوب الحريق الذي أدى الى الانفجارات التي كسرت زجاج جميع المباني المحيطة بمرسى «توزلا» وتدفق كميات كبيرة من البترول إلى مياه البسفور الزرقاء.

ساعات رهيبة

بعد الانفجار الأول الكبير الذي أحدث فتحة كبيرة في ضلع الناقلة «تياو» التي يبلغ طولها 307 أمتار وحمولتها 150 ألف طن من البترول الذي بدأ يتدفق بكثرة إلى البحر واخذ هو الآخر يحترق في مساحة واسعة من المياه مما زاد من أوار اشتعال الباخرة وتحول المرسى إلى كتلة لهيب ودخان أسود أخذ يتصاعد على شكل تيار هائل لف المنطقة كلها. غير أن عدم هبوب نسيم البحر الذي يسميه الأتراك «بويراز» كان الصدفة التي انقذت المنطقة من الاحتراق الكامل ومن حدوث كارثة سكانية وإسكانية فيها، لاحتمال اقتراب لهيب النار من مخازن الأسلحة التابعة للمدرسة الحربية القريبة من المنطقة، ومن مخازن الأصباغ ومشتقات البترول التابعة لمرافئ السفن وترسانات التصليح المنتشرة فيها.

وقد استطاع رجال الإطفاء الصعود على ظهر الباخرة بعد مكافحتهم للنيران من البر طيلة ساعة ونصفه غير أن ملابسهم الواقية لم تسعفهم في إنقاذهم من الحروق لأنها كانت خاصة بالحرائق الصغيرة والبرية الخفيفة التي تكون بدرجة 200 مئوية، في حين تتطلب الحرائق الكبيرة، مثل احتراق ناقلات البترول ملابس إطفائية لدرجة 800 ـ 1500 مئوية ولذلك فقد احترق 22 من رجال المطافئ من مجموع 26 شاركوا، أو حاولوا إخماد الحريق، كانت إصابة أربعة منهم خطيرة. ورغم نداءات النجدة وطلب المساعدة الجوية والبحرية، بعد فشل رجال مطافئ البر غير المتدربين على إخماد الحرائق البحرية، لم تلب الجهات الرسمية تلك الطلبات إلا بعد ساعتين من ذلك وبعد أن أتت النيران على مقدمة الناقلة وغرفة القيادة بالكامل، مع استمرار احتراق البترول الثقيل المختلط بالأتربة في خزانات الناقلة التي ظلت تحترق لمدة ثلاثة أيام رغم عمليات تبريد جسم الناقلة بمياه البحر التي كانت تقذفها زوارق الإطفاء البحرية الصغيرة. كما أن الانفجارات ظلت مستمرة فيها نتيجة تراكم غازات البترول في مخازنها المتعددة.

أسباب الحريق

وأثار احتراق أكبر ناقلة بترول مملوكة لشركة «ديتاش» (DITASH) (مجموعة شركات البترول التركية ومؤسسة البحرية) ووقف دعم القوات المسلحة حيث تقدر قيمتها بخمسة ملايين دولار غير أن التأمين عليها يبلغ عشرة ملايين دولار وتقدر أجور تصليحها بحوالي ثلاثة ملايين دولار، ضجة كبيرة في تركيا، مما جعل المسؤولين يهرعون إلى معرفة الحقائق وعلى رأسهم سليمان ديميريل رئيس الجمهورية الذي اتصل بكورجان داغداش وزير الدولة عن حزب «الطريق القويم» والمسؤول عن الشؤون البحرية في الحكومة للوقوف على آخر تطورات الحريق ودعا إلى الاهتمام بالمصابين وبالشفاء العاجل لهم. كما نشر كل من الرئيس اربكان ونائبته تانسو تشيلر رسائل بالمناسبة دعيا فيها إلى الشفاء العاجل للإطفائيين المصابين بالحادث. كما زار كل من ضياء الدين طوكر وزير البيئة وييلديرم آق طونا وزير الصحة وياليم أراز وزير الصناعة (وكلهم من حزب الطريق القويم) عمال الإطفاء المصابين في مستشفى (قارتال) الرسمي للاطمئنان عليهم وللتوصية بالاهتمام بهم كثيراً.

ومن جهة أخرى تم تشكيل لجنة تحقيق عليا لمعرفة اسباب الحريق والتحقق من الادعاءات التي راجت بأن تصليح الناقلة «تياو» في ترسانة التصليح الخاصة «غمسان» والتي يمتلك فيها أركان درالي رئيس فرع اسطنبول لحزب «الطريق القويم» الحاكم، أكثرية الأسهم مما قد يوحي بأن ثمة محاباة للترسانة الخاصة المذكورة، لا سيما أن أجور تصليح وصيانة «تياو» تبلغ ثلاثة ملايين دولار، في حين كان يمكن تصليحها في ترسانة «ينديك» العامة بنصف الأجور، فلماذا لم تتوسل الشركة المالكة للناقلة، إصلاحها وصيانتها في تلك الترسانة المملوكة للدولة؟ ومن هنا يعتقد عبد الله يشيل يورد رئيس نقابة عمال ترسانة «ينديك» العامة، بأن ثمة انتهاكاً قانونياً ومالياً في إيداع تصليح هذه الناقلة إلى تلك الترسانة الخاصة مع وجود ترسانة عامة أفضل منها، بالقرب من تلك الترسانة الخاصة التي يدعو أصحابها، وهم من أصحاب النفوذ في الدولة، إلى التخصيص من أجل الاستيلاء والسيطرة على صناعة البواخر في تركيا، ولكننا سوف لن نتيح لهم ذلك. أما عن اسباب نشوب الحريق في الناقلة ابتداء فيعتقد قهرمان صادق اوغلو الخبير في صيانة وتصليح ناقلات البترول بأن السبب الرئيسي كان يكمن في قيام عمال الصيانة بعمليات اللحام قبل تفريغ بقايا البترول الثقيل المتراكم في أسفل الخزانات مع غازاتها المتطايرة والمتراكمة عادة في زوايا تلك المخازن، مما أدى إلى احتراق تلك الغازات وانتقال الحريق إلى المخازن الأخرى فكانت الكارثة. وقال صادق أوغلو ان الحريق سوف يستمر في الناقلة إلى أن ينتهي مخزونها من البترول المتراكم لعدة أيام وحتى صعود الدخان الأبيض منها والذي يعني انتهاء تلك الكمية من البترول. ولهذا يرى سالم وورال نائب رئيس شعبة الإطفائية في بلدية اسطنبول، ان عدم وجود بواخر إطفاء الحريق البحري، إضافة إلى عدم مساندة طائرات حريق الغابات في إلقاء رغوة الحريق على الناقلة من الجو واصطفاف البواخر بشكل قريب من بعضها البعض في المراسي والتي عرقلت عمليات الإطفاء، هي التي أدت إلى هذا الحريق الهائل الذي لوث البيئة وكاد أن يأتي على المنطقة بأكملها.

ورغم أن تركيا دولة محاطة بثلاثة بحار: البحر الأسود من الشمال وبحر إيجه من الغرب والبحر الأبيض المتوسط من الجنوب، فإنها لم تدرك بعد بأنها دولة بحرية وبحاجة إلى العديد من بواخر إطفاء الحريق البحري الحديثة وذات التقنيات العالية، رغم احتراق 40 باخرة وناقلة بترول في مضائق البسفور خلال الأربعين عاماً الماضية، وكان أعظمها خطراً حريق ناقلة البترول التركية «تياو» التي لوثت المياه والأجواء في كارثة بيئية ذكرتنا بالتلوث الناجم عن حرب الخليج الثانية.

معدل حريق كل عام

شهدت مضائق البسفور العديد من الحرائق خلال الأربعين عاماً الماضية والتي وصلت إلى احتراق حوالي أربعين باخرة وناقلة بترول خلال 1957 ـ 1997 عندما شبت النيران في باخرة نقل التبغ التركية من ميناء صامصون على البحر الأسود إلى اليونان عام 1957 ولكن البحارة طلبوا نجدة باخرة سوفياتية كانت بالقرب من الباخرة التركية فسارعت لنجدتها، وسرعان ما تم إطفاء الحريق على باخرة التبغ التركية الصغيرة بسهولة. غير أن أول ناقلة بترول أجنبية احترقت في مضيق البسفور كانت الناقلة اليوغسلافية «زورانيج» التي اصطدمت بالناقلة اليونانية «وورلد هارموني» في 1960/12/14، فشب فيهما الحريق الذي انتقل أيضاً إلى باخرة النقل التركية «طرسوس» التي كانت راسية بالقرب من مكان الحادث، مما أدى إلى احتراق الناقلتين والباخرة بالكامل واحتراق 20 شخصاً من بحاري السفن المذكورة.

وحدثت الكارثة البيئية والبشرية الكبرى في اسطنبول عندما اصطدمت ناقلة البترول الرومانية الضخمة «انديبندنت» مع الناقلة اليونانية «أوريالي» بتاريخ 1979/11/15 مما أدى إلى انفجار الناقلة الرومانية بعد أن اندلعت فيها النيران وانشطرت إلى قسمين وتدفق آلاف الأطنان من البنزين والبترول الخام إلى البحر حيث استمر اشتعال النيران فيها لمدة يومين كاملين. كما أدت الحادثة إلى احتراق وفقدان 43 بحاراً من السفينتين المحطمتين.

وفي 29 أكتوبر (تشرين الأول) 1988 اصطدمت الناقلة المالطية «بلو ستار» المحملة بسائل الأمونياك مع ناقلة البترول التركية «غازي عينتاب»، مما أدى إلى تدفق ألف طن من الأمونياك في مياه خليج البسفور. وبتاريخ 13 مارس (آذار) 1994 اصطدمت الناقلة «ناسيا» مع باخرة نقل البضائع «سي»، مما أدى إلى نشوب الحريق فيهما واحتراق وفقدان 31 بحاراً من السفينتين.

وكان احتراق الناقلة «تياو» وهي راسية في ترسانة إصلاح وصيانة «غسمان» في «توزلا» مع سفينتين راسيتين إلى جنبيها، أكثر تلك الحوادث خطراً وكارثة نظراً للإهمال الذي رافق عمليات الإطفاء، رغم بطولة الإطفائيين الذين اقتحموا النيران دون أن يعرفوا آليات إطفاء الحرائق البحرية لأنهم مختصون بإطفاء الحرائق البرية البسيطة، لا سيما أن معداتهم لم تكن مهيئة لهذه المهمة الخطرة.

ولكن يتبادر إلى الذهن السؤال الوجيه التالي: لماذا كل هذه الاصطدامات في مضيق البسفور؟ يقول احمد دال مفتش البحرية في مستشارية الشؤون البحرية التي تألفت عام 1993 بأن اتفاقية «مونترو» التي نظمت السفر والنقل في البحار الدولية وكذلك المضائق قد نصت في مادتها التاسعة على عبور تلك المضائق. ورغم عدم إلزامية هذه المادة لربان السفن فإن تحقيق سلامة المرور يستدعي ضرورة الأخذ بها. ولكن معظم ربابنة السفن الأجنبية لا يستعينون بالأدلاء الأتراك لإرشادهم إلى المسالك الصالحة لسير ناقلاتهم وسفنهم، لأن ذلك خاضع للأجور التي يتهربون من أدائها، اعتماداً على خبراتهم السابقة في المرور من المضائق التركية لا سيما أن معظم تلك السفن والناقلات تابعة للدول المطلة على البحار المحيطة بتركيا. غير أن تلك الخبرة لا تكفي في كثير من الأحيان لسلامة المرور من المضائق التركية، فقد اصطدمت ناقلة البترول اليوغوسلافية «زورانيج» لأول مرة بالناقلة اليونانية «وورلد هارموني» بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) 1960، ثم عادت واصطدمت بالباخرة النرويجية «نورهون» في 1964/9/15 حيث تحولت الناقلة اليوغوسلافية إلى أنقاض بعد احتراقها بالكامل. ومن هنا تفكر السلطات البحرية التركية بوضع نص إلزامي في الاتفاقية المذكورة لإجبار ربابنة السفن على مرافقة الأدلاء الأتراك لإرشادهم عند المرور من المضائق التركية، كما أنها تنوي وضع القيود على عبور الناقلات العملاقة منها خوفا من اصطدامها أو احتراقها.

القتل الجماعي للحيوانات البحرية

إن حريق الناقلة «تياو» بالإضافة إلى الخسائر المادية الناجمة عنه، قد أدى إلى تلوث فظيع للبيئة بعد تصاعد أعمدة الدخان الكثيفة منها وتدفق حوالي 500 طن من البترول و35 طناً من المازوت من مخازنها ومكائنها إلى البحر. فبالإضافة إلى تلوث مياه المنطقة بهذه الكمية الكبيرة من البترول فإن الرياح التي هبت في اليوم الثاني من الحادث ساقت كمية من ذلك البترول إلى بحيرة «توزلا» القريبة من المنطقة والتي تعيش فيها أنواع عديدة من الطيور المائية والأسماك. ويقول البروفسور غوناي قوجاصوي، عضو الهيئة التدريسية بجامعة «بوغاز إيجي» واستاذ علوم البيئة، حول التلوث الذي سببه احتراق «تياو»: إن كميات البترول المنتشرة على سطح البحر، سوف تؤثر سلباً على جميع الأحياء المائية داخل المياه لأن جزيئات البترول الطافية على سطح البحر سوف تمنع تسرب أشعة الشمس إلى الأعماق فيقل الأوكسجين فيها مما يؤدي إلى القضاء على معظم النباتات والحيوانات البحرية. كما أن تسرب جزء من البترول إلى أعماق المياه في خليج البسفور سيقضي على أعشاش ومخابئ وبيوض الأسماك فتهجرها الأسماك بحثاً عن أماكن آمنة أخرى لوضع البيوض فيها.

وأضاف قوجاصوي: كان يعيش في البحر الأسود وكذلك المضائق التركية حوالي 50 نوعاً من الأسماك، أما اليوم فلا يعيش فيها غير أربعة أو خمسة أنواع فقط نظراً لتلوث المياه وموت الحيوانات المائية التي تعيش في أعماقها.

ومن جهة أخرى، فإن الحريق والدخان المتصاعد منها سوف يؤديان إلى نشر كميات كبيرة من مادة كنسوراجين السامة في جو اسطنبول الملوث أساساً بغازات دخان الفحم المستعمل في التدفئة، مما يزيد الطين بلة ويشكل خطراً على المسنين والأطفال في المدينة. ويقول قوجاصوي حول ذلك: إذا لم تستطع السلطات البحرية جمع كميات البترول المنتشرة على سطح البحر بسرعة من خلال المكانس البحرية فإن تنظيف المنطقة منها بعد وصولها إلى الشاطئ سيكون صعباً جداً من الناحيتين التقنية والمالية لا سيما إذا وصل التلوث إلى مياه بحيرة «توزلا» فسيكون ذلك نهاية لهذه البقعة الجميلة التي تعد جنة للطيور والحيوانات المائية، حيث أجرينا دراسة حول الطيور التي تعيش فيها فوجدناها حوالي 46 نوعاً، وبعضها نادر جداً ولا يعيش إلا في تلك المنطقة الجميلة. ولذلك فإن تسرب البترول إلى هذه البحيرة سوف يؤدي إلى هجرة هذه الطيور وربما القضاء عليها أيضاً.

وزارة للبحرية

ونتيجة لاحتراق الناقلة العملاقة «تياو» وعملت المكانس البحرية بجهد استثنائي لتنظيف مياه خليج البسفور من البترول المتسرب منعاً لوصولها إلى الشواطئ، فقد صرح وزير الدولة لشؤون البحار والبحرية، كورجان داغداش، بأنه سيقدم اقتراحاً لرئيس الوزراء أربكان «من أجل إحداث وزارة جديدة باسم وزارة البحرية من أجل تكثيف كافة الجهود وحصر المسؤوليات في جهة محددة للقضاء على مثل هذه الأحداث في المستقبل مع التوصية بضرورة شراء بواخر لإطفاء الحريق ذات تجهيزات حديثة لفك ارتباط مستشارية البحرية عن الجهات ذات العلاقة لكي تقوم بمهامها ضمن الوزارة الجديدة التي ستقترح تشكيلها».

وعلى صعيد آخر نددت المعارضة بإجراءات الحكومة البطيئة في حماية المضائق من التلوث، حيث اتهم محمد سويجان النائب عن حزب الشعب الجمهوري، وزير الطاقة عن حزب الرفاه «بالإهمال لأنه لم يبعث بالناقلة إلى ترسانة «بنك» الرسمية لصيانتها وتصليحها وإنما أرسلها إلى ترسانة «توزلا» الخاصة من أجل تحقيق منفعة مادية لمنتسبي شريكه في الحكم، حزب الطريق القويم، لأن أحد أصحاب شركة «غمسان» الخاصة التي قامت بصيانة الناقلة هو رئيس فرع اسطنبول لحزب الطريق القويم، ولذلك فقد وصف سويجان حريق الناقلة بالكارثة، كما اتهمت نقابة عمال صناعات السفن حكومة أربكان بالإهمال وعدم اتخاذ التدابير اللازمة لإنقاذ الناقلة من الحريق، وقال ناطق باسم النقابة: إننا سوف لن نسمح بقيام الحكومة بتخصيص ترسانات تصليح البواخر لتحويلها إلى مكائن للموت والدمار.

العدد 6667، الجمعة 1997/2/28 ● No. 6667 - Friday 28/2/1997

إصرار كلينتون على تغيير ميزان الأمن الأوروبي كما يراه فيكتور كريميانيوك من موسكو:

فشل روسيا في تأجيل توسيع «الناتو» يدفعها إلى تحالف استراتيجي مع الصين

فيكتور كريميانيوك: الروس فقدوا الثقة بالأميركيين (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)



● الروس يرفضون الناتو لأنه كتلة عسكرية وليس منظمة سياسية أقيمت أثناء الحرب الباردة ● يعترض الروس على تغيير التوازن العسكري العام في أوروبا ● لا نرغب في الحصول على حق الفيتو بل نرغب في المشاركة في كل مباحثات الناتو المتعلقة بالأمن الأوروبي ● فقدنا الثقة بالغرب لأن الناتو وعد مرتين بعدم التوسع وبدّل رأيه ● روسيا تصر على الحصول على ضمانات ملزمة قانونيا ● رفض الأميركيين منح هذه الضمانات يعني وجود استراتيجية أخرى لديهم لاحتواء روسيا ● نتفق مع طلبات فرنسا ونختلف مع تطلعات ألمانيا ● روسيا لن تكون أبدا عضوا في الناتو وهي قادرة على الدفاع عن مصالحها ● لا نعترض على قيادة فرنسية للجناح الجنوبي من الناتو شرط أن يكون لروسيا دور هناك ● لا أحد ينفي أن للناتو دورا كبيرا في توحيد أوروبا ● انضمام بولونيا وهنغاريا والجمهورية التشيخية الى الناتو سيزيد من عدد الدول المعادية لروسيا في ذلك الحلف ● سيكون من نتائج توسيع الناتو تقسيم أوروبا عندما ستترك روسيا في العراء ● إذا فشلت روسيا في تأجيل توسيع الناتو ستفكر بتحسين مواقعها الاستراتيجية وتتحالف عسكريا مع روسيا البيضاء وكازاخستان وربما الصين ما بعد دنغ ● العالم مقبل على سلام بارد ● بيل كلينتون سيرفض طلب يلتسين تأجيل توسيع الناتو لأنه ألزم نفسه بتثبيت هذا القرار قبل مؤتمر مدريد في شهر يوليو المقبل ● لا أستبعد توصل الرئيسين يلتسين وكلينتون إلى اتفاق مبادئ في قمة الشهر المقبل إذا تفهم كلينتون أسباب القلق الروسي ● النواب الروس يرفضون إدخال تعديلات على اتفاقية «سالت» مما يتعلق بنزع السلاح النووي ● فكرة توسيع الناتو جعلت كل الروس لا يثقون بالالتزامات الغربية أو بأن أي اتفاق ثنائي له أي معنى ● دول كثيرة في الناتو ترغب في أن تعود روسيا إلى خانة الأعداء ● إذا حولوا روسيا إلى عدو سنعود إلى عالم يصبح كل طرف فيه هدفا لضربة نووية ● إذا تم توسيع الناتو بالرغم من معارضة روسيا فإن الاعتماد المبالغ فيه على الأسلحة النووية سيغير الوضع الاستراتيجي في العالم ● الجنرال ليبيد مصنف عدوا ليلتسين وهو يتمتع بشعبية ضخمة ● رحيل دنغ يساعد الآيديولوجيين الصينيين وبعض الساسة الروس في الضغط على أميركا عبر التهديد باتحاد روسيا والصين

فكرة توسيع الناتو، التي تصر على تحقيقها الولايات المتحدة الاميركية، اثارت قلقا في روسيا وانزعاجا في اوروبا. فروسيا رفضت الموافقة وطالبت بتاجيل تحقيق توسيع الناتو، اذا لم توقع واشنطن على اتفاقية ملزمة قانونيا، بان توسيع الناتو ليشمل دول اوروبا الشرقية ليس موجها ضد روسيا. وقبل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى موسكو، جرت نشاطات دبلوماسية مكثفة في موسكو في محاولة للتوصل الى صفقة مع روسيا قبل المؤتمر المقرر عقده في مدريد في شهر تموز (يوليو) المقبل، ولكن كل المحاولات فشلت امام اصرار اميركا على الرفض على التوقيع كتابة على الضمانات التي طلبتها روسيا واكتفت بالوعود الشفهية.

قبل وصول السيدة اولبرايت الى موسكو، مرت على باريس، حيث طُبعت على وجنتيها ويدها اليمنى، سبع قبلات فقط في بلاد المليون قبلة. فادرك المراقبون ان الرئيس جاك شيراك، ما زال مصرا على طلب فرنسا بان تكون قيادة الجناح الجنوبي للضفة في عهدة قائد فرنسي. ويوم الاثنين الماضي، لم يستصعب وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دوشاريت ان تنسحب فرنسا من الناتو، رغم دخولها الجديد، مقابل ان لا تتنازل فرنسا عن شرطها. فرنسا تلقى دعما المانيا في طلبها، لكن بريطانيا اقترحت، لان الطلب الفرنسي مستحيل ان يتحقق، ان يصبح نائب القائد العسكري الاميركي للناتو، فرنسيا، (وهو الآن اوروبي) وتعهد اليه بكل المسؤوليات، اذا كان سيقوم بعملية ما، تتضمن فقط جنودا اوروبيين.

فكرة توسيع الناتو عقّدت الاوضاع، في اوروبا، اضافة الى روسيا. ويشعر القادة الروس انهم وضعوا في زاوية قد تضطرهم الى اللجوء الى الاساليب العسكرية السابقة، من دون ان يستبعدوا امكانية جعل الصين ـ بعد دنغ ـ الشريك الاستراتيجي لروسيا.

الخبير الاستراتيجي الروسي فيكتور كريميانيوك، يدخل موضوع الناتو في حقل ابحاثه، فهو امضى ستة اشهر في مركز جورج مارشال في المانيا، وذلك المركز متعلق بالناتو، كما انه يشارك في كل نقاشات البرلمان الروسي (الدوما) المتعلقة بالناتو، ثم ان آراءه مسموعة ومعمول بها لدى كبار المسؤولين الروس. في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي يتحدث الدكتور كريميانيوك بوضوح عن المواقف الروسية المتعلقة بتوسيع الناتو، وماذا يجري داخل غرف الكرملين، والتوقعات التي يجب ان ينتظرها العالم من روسيا، اذا سار الناتو في توجهاته الاميركية.

وهنا نص الحوار.

● من وجهة نظر روسية واوروبية، هل تعتبر ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كانت ناجحة بالنسبة لتوسيع حلف الناتو؟

ـ كلا. والسبب انها جاءت في محاولة لوضع الروس امام الامر الواقع، في ان قرار توسيع الناتو صار وشيكا وانه لا يمكن تغييره. ومن جهتهم، كان الروس حاسمين بقولهم: كلا، لا نحب هذه الطريقة. ولا اعتقد ان لب القضية تمت مناقشته في الاساس.

● وما هو لب القضية؟

ـ كيفية تغيير امكانية توسيع الناتو.

● وهذا ما يريده الروس؟

ـ هذا هو الهدف الذي يريد الروس تحقيقه، ثم انهم يرغبون في ان يفكر اعضاء الناتو مرتين، قبل ان يتخذوا مثل هذا القرار.

● لكن، لماذا يرفض الروس توسيع الناتو؟

ـ لان توسيع الناتو، يجلب الكثير من الاوضاع غير المفرحة لروسيا. اولا: ما زال الناتو كتلة عسكرية، وليس منظمة سياسية. لم يخضع لاي اصلاح، ثانيا: لان المبدأ العسكري للناتو وضع في سنوات الحرب الباردة ولم يتغير ابدا، لذلك هناك الكثير من الاسباب لاعتباره، ليس ضد روسيا، انما موجه نحو شرق اوروبا. وبالتالي كلما اقتربت هذه الكتلة من الحدود الروسية، كلما زاد قلق المخططين الاستراتيجيين الروس.

● في المقابل، لماذا الاصرار الاميركي على توسيع الناتو؟

ـ اعتقد ان لديهم الكثير من الاعتبارات، ولكنني اظن ان التفسير الاساسي هو ان الرئيس بيل كلينتون الزم نفسه بهذه القضية، وهو يعتقد انه اذا غير رأيه سيسيء الى صورته والى موقعه.

● نذكر ان الاميركيين وعدوا بعدم توسيع الناتو، بعد سقوط جدار برلين واعلان الوحدة الالمانية، وكرروا هذا الوعد مرة أخرى مضيفين ان الناتو لن يتوسع ليشمل جمهوريات البلطيق. هل ان الروس الآن، لا يثقون بأميركا والناتو بسبب عدم الالتزام بالوعود؟

ـ هذا صحيح، ومؤكد. لان الروس لديهم الآن كل ما يحتاجونه من اسباب، لاعتبار ان تفضيل الغرب توسيع الناتو، ولد ازمة ثقة، بكل بساطة، اذ اعتبر الغرب انه لم تكن هناك وعود بعدم توسيع الناتو، وبعدم استغلال لحظة الضعف الروسية.. وهذا ما اعتبره الروس، امرا غير مسموح به.

● ما كان رد فعل روسيا بالنسبة لاقتراح أولبرايت بتشكيل ألوية مشتركة بين الروس والناتو؟

ـ انه اقتراح جيد، لانه يتجه في الاتجاه نفسه الذي يعتقد الروس بامكانية التعاون مع الناتو، كما يحدث في البوسنة، وهذا الاقتراح جاء انطلاقا من ممارسات قائمة. لكن، لماذا ظل الروس سلبيين تجاه هذا الاقتراح؟ لانه ببساطة يحل محل مركز الاهتمام او انه يضع مركز الاهتمام في الاتجاه الغلط.

مركز الاهتمام يقول، نعم، ان الروس يتطلعون للتعاون مع الناتو، لكن في الوقت نفسه يريدون بعض الضمانات الملزمة من الناتو، بمعنى ان قرار توسيع الناتو، اذا اتخذ ونُفذ، لن يشكل اي خطر عسكري على روسيا.

● وهل تريد روسيا اختيار انواع الاسلحة التي ستنتشر على حدودها وفي اوروبا الشرقية؟

ـ نعم، نوعا من هذا. فالروس يريدون ضمانات بانه لن تكون هناك اسلحة نووية فوق اراضي الاعضاء الجدد، وان لا تتضخم القوات العسكرية في اراضي هؤلاء الاعضاء، وان لا تنتشر قوات جديدة تقليدية او اسلحة تقليدية في تلك الدول. ولن تعترض روسيا على رغبة الدول الاعضاء بالحصول على ضمانات من الناتو، شرط ان لا يتغير التوازن العسكري العام في اوروبا، والذي تم تثبيته في اتفاق باريس.

● وهل سيصر الروس على امتلاك حق الفيتو؟

ـ كلا. وحق الفيتو لم يكن ابدا هدف روسيا. لقد اتهم الروس بانهم يريدون الحصول على الفيتو، في حين انهم يرغبون في الحصول على امكانية المشاركة في كل مباحثات الناتو، المتعلقة بالامن الاوروبي.

● الامن الاوروبي بشكل شامل، وليس فقط المتعلق بأوروبا الشرقية؟

ـ كل اوروبا بالطبع، لان الروس يشعرون ان الناتو يتخذ بعض القرارات التي لا تتعلق فقط باعضائه، بل قرارات موسعة تتعلق بكل الامن الاوروبي. وهذا مما يترك الروس خارج عملية اتخاذ القرار، وهذا غير مقبول روسياً، فروسيا ما زالت قوة عسكرية مميزة في اوروبا، وترغب في المشاركة في هذه المحادثات، وان تكون عضواً فيها.

● استمعت لتصريح من الناطق باسم الناتو في بروكسيل العاصمة البلجيكية يقول: ان الناتو حقق تقدما مع روسيا، في ما يتعلق برسم وثيقة قانونية تعطي حقوقا وامتيازات، عبارة عن وثيقة سياسية بين الناتو وروسيا، توفر مجلساً استشارياً لروسيا والناتو..

ـ مجرد الاستماع الى هذا، امر جيد، ولكن هذه الفكرة، تفتقد نقطة اساسية اتيت على ذكرها، وهي ازمة الثقة القائمة، لان الناتو تعهد عدة مرات بعدم استغلال الضعف الروسي ضد مصالح روسيا، وانه لن يتوسع، وهذه التعهدات اعطتها الدول الاعضاء في الناتو عندما اتحدت المانيا، وفي عام 1990 اكد الناتو الامر في كوبنهاغن.. ولم تُحترم هذه الوعود.

لهذا، اذا عدنا الى فكرة الوثيقة، فقد يقبل الروس هذه الفكرة، لكن، اذا تضمنت هذه الوثيقة ضمانات محددة جدا، ضمانات ملزمة قانونية، ويجب ان تُحترم. والا، فان الروس لن يوافقوا على وثيقة غير ملزمة، فهي ستبقى مجرد بيان بالنيات وليس اكثر من ذلك.

● لماذا يرفض الاميركيون اعطاء روسيا هذه الضمانات الملزمة؟

ـ هذا سؤال جيد، لانني شخصيا لا افهم لماذا يتجنب الاميركيون هذا الالتزام، في حين يقولون لنا دائما ان هذا المشروع غير موجه ضد روسيا، ولن يكون في اي من الاحوال ضد مصالحكم. اذا كان الامر هكذا، فلماذا لا يجلس الاميركيون معنا ويوقعون اتفاقا ملزما قانونيا. اذ كلما رفضت اميركا فعل هذا الامر، ازداد القلق في هذه المنطقة من العالم. ونعتبر ان هناك شيئا وراء هذا الرفض، وربما يفكر الاميركيون باستراتيجية اخرى لاحتواء روسيا، وهم الآن مستعدون لاعطاء ضمانات شفهية، يمكن ان تُنسى بين ليلة وضحاها، عندما يتم اتخاذ قرار توسيع الناتو.

● هل هناك اتفاق سري او مخفي بين روسيا والمانيا وفرنسا، يتعلق بقيادة الطرف الجنوبي من الناتو؟

ـ لا، لم اسمع بذلك، ولا اعتقد اننا على استعداد للتعاون مع المانيا حول ذلك، فرنسا ربما، وبريطانيا ربما، لكن ليس مع المانيا.

● لماذا ليس المانيا؟

ـ لان مصالحنا تتناقض تماما مع المصالح الالمانية. فمصلحة الروس تبقى في دعم صربيا، ودعم الصرب في البوسنة، في حين ان المانيا ضد صربيا بشكل قاطع، هي مهتمة بحماية سلوفينيا وكرواتيا، صحيح ان سلوفينيا تعيش في سلام، لكن كرواتيا، هي بكل تاكيد ضد الصرب، ولا ارى كيف يمكن للالمان التعاون مع الروس في هذه القضية.

● ترغب فرنسا ان تكون قيادة الجانب الجنوبي من الناتو تحت امرة قائد عسكري فرنسي او على الاقل اوروبي. فهل توافق روسيا على هذا الطلب؟

ـ لماذا لا؟ انما بشرط ان يكون للروس الدور الخاص بهم هناك، نحن غير مستعدين ان نعطي الناتو «كارت بلانش» (ورقة بيضاء) في الجانب الجنوبي، لانه ما زال هناك في روسيا من يشكك ويتساءل، لماذا الناتو يعتقد من طرف واحد ان يوغوسلافيا من مسؤوليته.

فيوغوسلافيا كانت دائما من الدول غير المنحازة، والشرق والغرب احترم وضعها غير المنحاز، من دون محاولة التحكم بها، لكن الناتو اتى ومن طرف واحد، ليدمر هذا الترتيب، ويعتبر الآن ان يوغوسلافيا يجب ان تدخل في اطار الدول التي يدافع عنها. والى حد ما، فان الرئيس الصربي، (سلوبودان ميلوسيفيتش) ينظر الى هذا الامر ببعض الريبة. واعتقد ان الروس يمكن ان يوافقوا على ضرورة اجراء بعض الترتيبات في يوغوسلافيا، لتطويق الصراع الداخلي، شرط ان لا تتطور هذه الترتيبات الى ما يجعل يوغوسلافيا تصبح جزءا غير رسمي، من هيكلية الناتو.

● لقد سمعت، ان الاوروبيين يقترحون ان تبقى القيادة البحرية في الجانب الجنوبي للاميركيين، بسبب وجود الاسطول السادس، ولكنهم يريدون القيادة البرية للاوروبيين فهل ستقبل روسيا مثل هذا الاقتراح؟

ـ انا افضل ان اعتبر هذا الامر خاصا بالناتو، ولا يهم روسيا مباشرة. انه قرار اداري وتقني يجب ان يقرره اعضاء الناتو.

● ولكن، اذا اصبحت روسيا عضواً في الناتو؟

ـ روسيا لن تكون ابدا عضوا في الناتو.

● حتى لو تحقق لها، الاتفاق الملزم قانونيا؟

ـ كلا. فهذا الاتفاق سيحدد قواعد اتصال روسيا بالناتو، لكن في ما يتعلق بعضوية روسيا في الناتو، فلم يحصل ان اقترح احد من الزعماء الغربيين، او لمح الى امكانية ان تصبح روسيا عضوا في الناتو، فهذا امر مستحيل. ولا اعتقد ان على روسيا ان تلاحق مثل هذا الهدف. فنحن قادرون على الدفاع عن مصالحنا، ولا نحتاج الى اية ضمانات من الناتو، لكن هذا لا يشمل الضمانات التي تؤكد ان توسيع الناتو لن يكون ضد روسيا، اما في ما يتعلق بالامن الروسي، فلا اعتقد ان امننا يجب ان يرتبط باي منظمة دولية.

● لكنك قلت لي، ان روسيا توافق على الاقتراح الفرنسي، اذا ضمنت دورا في تلك المنطقة.

ـ نعم، ولكنها تريد دورا استشاريا.

● خارج الناتو؟

ـ طبعا، لان الجانب الجنوبي، لا يتعلق فقط باهتمامات الناتو، بل باهتمامات الامن الاوروبي، لان البلقان مازال جزءا من اوروبا ولم يصبح بعد جزءا من الناتو كما ينبغي. لهذا فان اي قرار من الناتو يتعلق بتلك المنطقة، لا بد ان يمس المصالح الروسية، لذلك، فان الروس يرغبون في المشاركة في اي قرار كبير يتعلق بتلك المنطقة.

● في مقالها في «الايكونوميست» قالت السيدة أولبرايت «ان الناتو هو الميكانيزم الاساسي للتدخل الاميركي في اوروبا، وان الناتو يقوم بالدور الاول لتوحيد اوروبا، وانه يغير من هيكليته الداخلية ليوجد دورا اكبر لاوروبا».

ما نوع التغييرات الداخلية التي حصلت في الناتو؟

ـ اعتقد ان ما قصدته ـ لانني سمعت هذا الطرح ـ وهو ان الناتو ساعد في حل المنافسات التاريخية الاوروبية، كما بين فرنسا والمانيا. بين المانيا وبعض جيرانها مثل بلجيكا وهولندا اللتين عانتا خلال الحرب العالمية الثانية.. اعتقد ان هذا ما قصدته.

● لكن، لم تحدث تغييرات داخلية جديدة في الناتو؟

ـ كلا. ولا اعتقد انها قصدت امرا آخر، ثم الى جانب هذا، فان للناتو دورا كبيرا في ايجاد الوحدة الاوروبية. ولا احد ينفي ذلك.

● لكن، لماذا ترغب السيدة أولبرايت ان تحقق توسيع الناتو، قبل ان تتم الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية عام 1999؟

ـ هذا ايضا سؤال جيد، لان السؤال الذي يطرحه المسؤولون الروس على الضيوف الغربيين وهو: اذا كنتم تريدون جعل الدول الاوروبية الشرقية جزءا من العائلة الاوروبية، لماذا لا تبداون بنوع من الميكانيكية الاقتصادية والمالية، لماذا ترغبون في البدء بالميكانيكية العسكرية؟

وحتى الآن، لم نتلق اي جواب صريح او جيد على طرحنا. وما نسمعه عادة كجواب هو: ان دول اوروبا الشرقية تريد هذا الامر. قد يكون هذا الجواب طرحا جيدا ولكنه ليس كافيا، لان هذا يكشف عن مواقف ضد روسيا.

نحن نفهم ان دول شرق اوروبا، مثل بولونيا، وهنغاريا والجمهورية التشيخية، عندها بعض الاسباب التي تدفعها لاعتبار روسيا خطرا عليها. وذلك بسبب الماضي ولكن ما يعطينا شكوكا اضافية، ان ضم هذه الدول مع مواقفها المعادية لروسيا، الى الناتو، سيضاعف المشاعر المعادية لروسيا داخل الناتو. لان العديد من الدول الاعضاء في الناتو، لم يكونوا ابدا اعداء لروسيا، بل كانوا اصدقاء مثل بريطانيا وفرنسا واسبانيا وربما الدانمارك. لكن الدولتين داخل الناتو اللتين يجمعهما تاريخ عداء معنا، هما المانيا وتركيا. الآن، اذا انضمت بولونيا، وهنغاريا والجمهورية التشيخية الى الناتو، فان عدد الدول المعادية لروسيا سيتزايد. وهذا سبب آخر لروسيا كي تقلق من توسيع الناتو.

● يقال ان الاميركيين اقنعوا الرئيس الفرنسي جاك شيراك للدخول بفرنسا الى الناتو مقابل وعود كثيرة. هل تعتقد ان فرنسا ستحصل على شيء؟ واذا لم تحصل هل تعتقد انها ستسحب عضويتها من الناتو وماذا سيحدث؟

ـ اعتقد ان الفرنسيين الآن يتخذون موقفا منطقيا تجاه الناتو، فهم يرغبون بالتعاون مع الناتو، لكنهم يفضلون الاعتماد على قدراتهم الاستراتيجية الخاصة بهم، وعلى قدراتهم في الدفاع عن مصالحهم. اما لماذا أرى هذا الامر منطقيا؟ لان ما يجعلني مهتما بالوعود الاميركية، الامر الذي يجعل اميركا تاخذ اكثر واكثر من المسؤوليات في توسيع الناتو، هو ان موقف اميركا تغير عما كان عليه عام 1945، لم تعد تلك القوة الاقتصادية الخارقة، كما كانت منذ اربعين عاما. العديد من اقتصاديات العالم اصبح اهم من الاقتصاد الاميركي، والعديد صار اكثر ديناميكية وقوة، لهذا سنصل الى نقطة، يشعر فيها الاميركيون ان التزاماتهم تتطلب الكثير منهم، لا سيما اذا تم توسيع الناتو، فالتكلفة كما يتردد هنا، هي ما بين 15 و32 مليار دولار.

● في لندن، لمحوا الى ستين مليار دولار وقالوا: في المستقبل قد يتضاعف الرقم.

ـ ستون مليارا، نعم، ولكن الاقتصاد الاميركي ليس في وضع قوي، فهناك مشاكل داخلية، صحية واجتماعية الخ.. لهذا من السهل ان يصل الرئيس الاميركي، اي رئيس الى نقطة يقول فيها: كاف ما نقوم به، لن ندفع اكثر، وهذا سيترك الدول التي تعتمد كثيرا على الضمانات الاميركية، بدون اية مساعدة، عندها ستقوم ازمة كبيرة. وفي ذلك الوقت تكون المانيا اصبحت اقوى مما هي، ستصبح العملاق الاوروبي، وسيكون قدر الدول الاوروبية الاخرى ان تقبل السيطرة الالمانية، او تبقى وحيدة وتعيسة، وهذا ما يجب على الدول الاوروبية اخذه في عين الاعتبار.

● هذا سيكون خطرا حقيقيا؟

ـ اذا تذكرنا جيدا، ان سبب اقامة الناتو الحالي، كان لابقاء اميركا في الداخل، المانيا تحت، وروسيا في الخارج. والآن، اذا شعرت اميركا، لانها تورطت بالتزامات اكبر من طاقتها، ان ما تقوم به اصبح كافيا، وارادت ان تخفض من التزاماتها، هذا سيترك ببساطة الاوروبيين في مواجهة العملاق الالماني. لكن، هل سيكون هذا مقبولا اميركيا؟ لست اكيدا.

● وهل سيكون هذا مقبولا في فرنسا او بريطانيا؟

ـ من خلال معرفتي بفرنسا وبريطانيا، فانا اقول بثقة، كلا.

● وهل يعني هذا، ان السيدة أولبرايت ليست على حق عندما قالت: ان «ناتو» جديداً وموسعاً يخدم امننا، كما يخدم أمن اوروبا. وهل كانت تعني روسيا عندما اشارت الى اوروبا؟

ـ لست متاكدا، وربما ارادت ان تلمح انه جيد لروسيا، ولكن اذا تحدثنا بجدية، كلا.. انها لا تعني روسيا. لان من احد نتائج توسيع الناتو، سيكون تقسيم اوروبا، عندما ستترك روسيا في العراء. وطالما انه ما زال لروسيا مصالح مهمة في اوروبا، عندها ستضطر لاعتماد طرق مختلفة لحماية مصالحها. ولن تبتلع بسهولة قرار توسيع الناتو وتقول: اسمعوا، لقد اصبحنا الآن في حالة لا يمكن الدفاع عنها، فافعلوا بنا ما تشاؤون.

من المؤكد، ان الروس سيبداون في التفكير في تحسين مواقعهم الاستراتيجية، والبحث عن حلفاء جدد، وتحالفات عسكرية جديدة مع روسيا البيضاء وكازاخستان، ومع الدول التي تضيف الى القوة الروسية، وهذا سينتهي بالتالي الى عودة نظام التحالفات في اوروبا.

● وهل يعني هذا، حربا باردة جديدة؟

ـ بكل تاكيد سيكون هناك سلام بارد.

● هل سيحدث لقاء نيسان (ابريل) الذي سيضم اميركا، المانيا، فرنسا، وبريطانيا اضافة الى روسيا؟

ـ هذا في الاساس امر جيد. ولكن روسيا لم تقل اي شيء في ما يخص ذلك الاقتراح، لانها تريد ان تجد حلولا مع اميركا. والقمة المقبلة التي ستعقد الشهر المقبل بين الرئيسين يلتسين وكلينتون في هلسينكي، قد تجلب بعض القرارات، ولكن اذا لم يتحقق شيء، فان الروس سيكونون احرارا في الموافقة على اجتماع نيسان (ابريل) الذي قد يحمل نتائج اكثر. وبسبب الغموض الاستراتيجي في اوروبا، فانه عندما نقول ناتو فاننا نعني اميركا.. فالدول الاخرى في الناتو لا تفضل ان تكون مرئية.. لهذا هناك بعض الخلافات مثلا بين فرنسا وبريطانيا، وعندما تتكلم واشنطن فان الدول الاخرى تلتزم الصمت.

لهذا، اذا لم يسفر لقاء كلينتون ـ يلتسين عن اي نجاح، فان الروس سيفضلون زيادة عدد الدول المشاركة في المباحثات، ويدعون الى اللقاء في نيسان (ابريل) لمحاولة ايجاد حل مناسب عندها.

● في مؤتمره الصحفي، قال الرئيس يلتسين انه يأمل بالتوصل الى تسوية مع الرئيس كلينتون في قمة الشهر المقبل. اي نوع من التسوية يتطلع اليها يلتسين هل سيقنع كلينتون بتأجيل اتخاذ وتنفيذ قرار توسيع الناتو؟

ـ اذا تحدثنا نظريا فمن المؤكد انه (يلتسين) سيبدأ بطرح هذا الامر، ويطالب بتاجيل توسيع الناتو لان الوقت غير مناسب.. ويمكنني ان اقول مسبقا، ان كلينتون سيرفض ذلك. فهو الزم نفسه بان لا ياتي شهر تموز (يوليو) الا ويكون هذا القرار قد اتخذ. في تلك الحالة، قد يقول يلتسين انه يتفهم وضع كلينتون ويطلب منه اقتراحا يقنع الراي العام الروسي. فالراي العام الروسي موحد في قلقه من توسيع الناتو، ويلتسين يتعرض لضغوط من المعارضة التي تطالب بان يتقاعد باكرا، فهو غير قادر على ادارة البلاد بنظرها، وغير قادر على حماية امنها، واذا اتخذت المعارضة بحسم مثل هذا القرار، فانه يعني نهاية يلتسين. واعتقد ان على كلينتون ان يكون جاهزا لسماع مثل هذا الحديث. وفي هذا المعنى، فان رحلة السيدة اولبرايت الى موسكو تكون قد انتجت نتائج جيدة. فهي استمعت الى الرئيس والى وزير الخارجية، واعتقد انها ستنقل لكلينتون كل الاهتمامات الروسية، اضافة الى الاقتراحات الروسية. عندها ماذا ستكون الضمانات الغربية التي ستسمح للروس بالشعور بالاكتفاء، وانهم لن يجبروا على اتخاذ اجراءات مضادة لقرار توسيع الناتو؟ لذلك اعتقد ان الكرة في المرمى الغربي، لذلك هذا هو الوقت الاساسي الذي يتوقع فيه الرئيس الروسي ما يستطيع الرئيس الاميركي تقديمه له.

● هل تعتقد بعد هذا، ان الرئيسين يلتسين وكلينتون لن يتوصلا الى اتفاق مبادئ في قمة الشهر المقبل؟

ـ لم لا.. فاذا وافق الرئيس الاميركي، كما لمحت السيدة اولبرايت في موسكو، الى وجود اسباب للقلق الروسي، واذا وافق كلينتون بضرورة حصول الروس على بعض الضمانات من الناتو، ضمانات مكتوبة، وبان توسيع الناتو لن يكون ابدا ضد المصالح الروسية، عندها يصبح الأمر سهلا، وتصبح مهمة الخبراء ان يجلسوا معا بسرعة لاتمام الاتفاق. وبالفعل فان العمل على الاتفاق بدأ، خلال زيارة وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الى بروكسيل ولقائه مع الامين العام للناتو كزافييه سولانا. وقد فهمت بعد تلك الزيارة ان بريماكوف متفائل انما بحذر، بامكانية وضع مسودة لذلك الاتفاق قبل قمة تموز (يوليو) في مدريد.

فاذا اتفق كلينتون ويلتسين على بعض المسائل الأساسية، فان هذا سيشكل دعما قويا، لاتمام الاتفاق.

● هل يتمتع الرئيس يلتسين بصحة جيدة الآن؟

ـ انه يبدو افضل مما كان عليه قبل اسبوع، لكنه اعترف امس (الاثنين) انه ما زال في حاجة الى فترة نقاهة، فهو خسر الكثير من وزنه، لكنه متاكد بان الشفاء الكامل سياتي.

● هل تعتقد، ان حكومة الرئيس يلتسين، اذا تعرضت روسيا لضغوط ستلجأ هي نفسها الى ممارسة الضغوط وترفض ادخال تعديلات على اتفاقية سالت، بما يتعلق بنزع السلاح النووي؟

ـ الأمر لا يتعلق بالحكومة بل بالبرلمان الروسي، والبرلمان في ظل امكانية توسيع الناتو، يرفض ان يناقش مسالة ادخال تعديلات. فالبرلمان يشعر ان الوقت غير مناسب واحب ان اقول، ان هذا الرفض ليس لان النواب، صاروا متشددين وطنيا، ولا يريدون الاصغاء الى الكونغرس الاميركي، فالمشكلة هي في ان فكرة توسيع الناتو غير المنطقية، دمرت أسس الثقة بالغرب، ففي حين ان اتفاقية «سالت» تم توقيعها والثقة بين الطرفين قوية وثابتة، فاننا الآن نواجه وضعا جديدا في روسيا وهو ان ايا من النواب لا يثق بالغرب، او يعتقد ان الغرب يمكن الاعتماد عليه.. ففي ظل هذه الظروف من المستحيل الطلب منهم ان يدخلوا تعديلات على تلك الاتفاقية، فهم سيرفضون، ويقولون: لا يمكن ان نثق بالغرب.

ان فكرة توسيع الناتو، جعلت كل الروس لا يثقون بالالتزامات الغربية، او ان اي اتفاق ثنائي له اي معنى.

● هذا يعني ان اعضاء البرلمان الروسي لن يدخلوا تعديلا على اي اتفاقية سابقة مع الغرب؟

ـ هذا يعني ان اغلبية البرلمان هي ضد التعديلات، وهذا ما انا متاكد منه، لانني سمعته من اعضاء كثر في البرلمان، قالوا انهم ضد.

● يقول بعض المراقبين في الناتو، ان روسيا سوف تصر على التوصل الى اتفاق شبيه باتفاقية، لكنها في النهاية لن تحصل على شيء؟

ـ هذا امر مؤسف، لاننا نعرف ان الكثير من اعضاء الناتو، يحبون ان تعود روسيا الى خانة العدو، فهذا سيعيد التمسك ببقاء الناتو، وتوسيعه. نعم افهم ان بعض المسؤولين في قيادة الناتو، لا يرون ان اعتبار روسيا من جديد، كعدو، يشكل مشكلة كبيرة، او لان نظام الناتو كله، يحتاج عندها الى قرارات اخرى.

وللاسف، فان بعض الزعماء السياسيين في الغرب، يعتمدون النظرة السلبية نفسها، لكن المشكلة هي في كيفية توحيد وجهة نظر اعضاء الناتو، وانه من غير المسموح اعتبار روسيا من جديد، عدوا جديدا، لاننا سنعود الى العيش في عالم، يصبح كل طرف هدفا لضربة نووية. هذا ما عشناه خلال عقود عديدة، واذا عدنا من جديد الى الوضع نفسه، نكون حققنا اسوأ ما يمكن تحقيقه.

● ماذا لذا قرر الناتو السير بتوسيعه، كما اتفق اعضاؤه في اجتماعهم العسكري في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، من دون موافقة روسيا. ماذا سيحصل؟ هل ستسحب روسيا معارضتها للموضوع بمهارة ام انها سترد؟

ـ ما اتخوف منه الآن، ان الرد الروسي يمكن ان ياتي عبر طرق غير متوقعة على الاطلاق. لان هناك نوعا من المنافسة في روسيا. من سيكون اقوى معارض لتوسيع الناتو؟ الحكومة ام المعارضة؟ لان الطرفين ضد القرار. لا يوجد اعضاء معتدلون يقولون، دعونا لا نصعد الامر. كلا. لا يوجد. والآن الحكومة من اجل المحافظة على بقائها، بسبب قوة المعارضة، تريد ان تكون «اكثر كاثوليكية من البابا». وعندها سنستمع من الحكومة الى طروحات شبيهة بالتالي: سنلجأ الى استعمال كل شيء اذا اتخذ القرار من دون الاخذ في الاعتبار موقف روسيا لا سيما في ما يتعلق بمصالح الأمن الروسي. سنرد على ذلك... وهكذا.

وفي ظل الضعف العسكري الروسي، الذي ظهر في الشيشان، فانا اتخوف من ان يصبح التاكيد على القوات الاستراتيجية الروسية.

وقد جرت بعض النقاشات في الاعلام الروسي، عن امكانية الاستعمال الاول للاسلحة النووية وما اذا كان سيكون جزءا من القوة العسكرية الروسية، وربما ستعود الاسلحة الاميركية للتصويب على القوة النووية الروسية، وهذا سيدفع ببساطة الروس، الى رد فعل مبالغ فيه، لانهم ضعفاء كثيرا من ناحية الاسلحة التقليدية، ولن يكون باستطاعتهم اعادة بناء قواتهم كاجراء مضاد لتوسيع الناتو. وعندها، فان الاعتماد المبالغ فيه على الاسلحة النووية سيغير الوضع الاستراتيجي كله.

● لماذا لم يعارض الجنرال الكسندر ليبيد توسيع الناتو، كما ذكر في عدة مقابلات في الصحافة الفرنسية عندما كان في زيارة الى باريس؟

ـ اعتقد انه اراد تجميل وجهه لدى الرأي العام الغربي، لكن ما يقوله في الداخل مختلف تماما، لانه يريد هنا ان يكون بطل القضايا الروسية، ولا خيار له في روسيا، إلا برفع صوته ضد توسيع الناتو. في كل المطارح، وما قاله في الغرب، كان مجرد حملة دعائية حاول خلالها ان يبدو معتدلا ومقبولا هناك.

● وهل تعتقد أن له حظا في الاحلال محل يلتسين؟

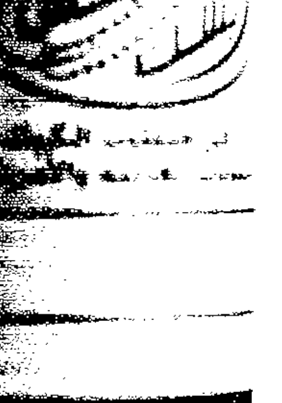
ـ من الصعب القول الآن. هو يتمتع هنا بشعبية فائقة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة انه سيكسب الانتخابات.

● ولا يوجد اي اتصال الآن بينه وبين يلتسين؟

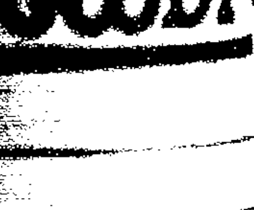
ـ كلا. هو وبكل تاكيد عدو يلتسين، واذا حصل شيء ليلتسين، فان ليبيد سيبني استراتيجيته في الانتخابات، ضد كل ما قام به يلتسين، وهذا لن يكون صعبا، لان ما قام به يلتسين يستحق الانتقاد.

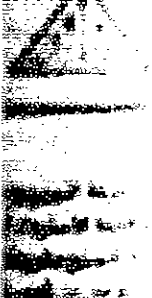
● هل اثر موت الزعيم الصيني دنغ شياو بينغ، سلبيا على روسيا؟

ـ لم يكن التاثير سلبيا فقط لكن بالتاكيد ترك تاثيرا، لان دنغ كان يحافظ على التوازن بين البراغماتيين والايديولوجيين في الحزب الشيوعي الصيني، من دون ان يتحول ذلك الى صراع داخلي، وهذا ساعد الحزب الشيوعي الصيني، على البقاء في السلطة وان يمارس الاصلاح الاقتصادي. الآن، مع رحيله، فان هذا التوازن سينهار، واعتقد انه سيكون هناك صراع خفي داخل القيادة الصينية بين الجناحين، ويمكن ان تصبح روسيا جزءا من الصراع الصيني، لانه وبكل تاكيد، فان الايديولوجيين سيستغلون الفترة التي كانت فيها روسيا على علاقات متوترة مع الغرب ومع اميركا بالذات. وقد يصرون على ضرورة ان توحد الصين قواتها مع روسيا، وان تقفا معا في مواجهة «الضغط الامبريالي».. وهذا قد يغري بعض الساسة الروس، الذين قد يرون فيه امكانية جعل الموقف الروسي اكثر اهمية، من اجل الضغط على اميركا عبر التهديد باتحاد روسيا والصين، ليس كما كان عليه الامر في الخمسينات، بل ان تجعل روسيا من الصين شريكها الاستراتيجي.









اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

1,700,000 ريال نقداً

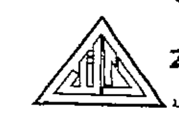
تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط







جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط / عرب نيوز	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
... و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

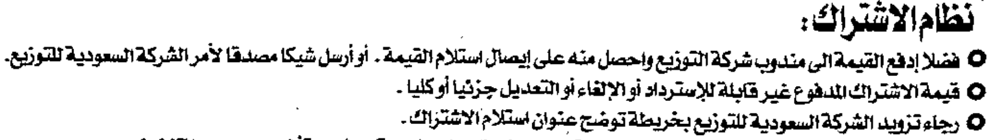
نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/ 1997م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323158		

Saudi Distribution Co.



الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 — الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

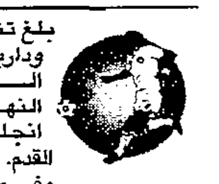
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نابولي يتأهل لملاقاة فيتشينزا في نهائي كأس ايطاليا

تشيلسي ودربي الى الدور ربع النهائي لكأس إنجلترا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات



بلغ تشيلسي وداربي كاونتي الدور ربع النهائي لكاس انجلترا لكرة القدم.

وفي مباراتين معادتين من الدور الخامس، فاز تشيلسي على ليستر بهدف سجله الفرنسي فرانك لوبوف في الدقيقة 27 من الوقت الاضافي بركلة جزاء احتسبت في مصلحة زميله ايرلند جونسون، فباتت المرة الثالثة في اربع سنوات التي يصل فيها الى هذا الدور.

وتالق في المباراة مهاجما تشيلسي الايطاليان فيالي، الذي قدم افضل لعبة وكانت تسديدة مقصية، وفرانكو زولا وكذلك حارس ليستر الاميركي كايسي كيلر.

وفاز داربي 2/3 على كوفنتري، وسجل هاكربي لاعب كوفنتري الهدف الاول في الدقيقة الخامسة واتبعه ويلان بالهدف الثاني في الدقيقة 13 ثم احرز وارد لاعب داربي الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 17 واتبعه زميله فان دير لان بالثاني في الدقيقة 41 لينتهي الشوط الاول بالتعادل 2/2. واحرز شتوريدج لاعب داربي هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 88. وحضر المباراة 18 الف متفرج.

وسيلتقي داربي مع ميدلسبره في الثامن من مارس (آذار) المقبل في الدور ربع النهائي، وفي اليوم التالي يلتقي شسترفيلد مع ركسهام، وبورتسموث مع تشيلسي، وشيفيلد ونزداي مع ويمبلدون.

وفي كاس رابطة المحترفين تقدم ميدلسبره خطوة واسعة نحو المباراة النهائية بتغلبه على مضيفه ستوكبورت من الدرجة الثانية 2/صفر في ذهاب الدور نصف النهائي.

وسجل الدنماركي مايكل بيك (73) والايطالي فابريسيو رافانيلي (79) الهدفين.

وفي اطار مباريات الدوري الانجليزي انتهت مباراة سوثهامبتون مع ويمبلدون بالتعادل السلبي وتقدم الاخير بذلك الى المركز الخامس في البطولة.

● كاس ايطاليا: صعد فريق نابولي للدور النهائي بفوزه على انترناسيونالي بضربات الجزاء الترجيحية.

وانتهى الوقت الاصلي لمباراة العودة بقبل النهائي بالتعادل 1/1. وسجل زانيتي لاعب انترناسيونالي هدف فريقه في الدقيقة 11 ليتعادل بيتو لاعب نابولي في الدقيقة 77. وجاء مجموع مباراتي الذهاب والعودة التعادل 2/2 مما استلزم ضربات الجزاء الترجيحية.

وسجل ميلانيس وكاتشيا وكايو وتوريتي وبوجوسيان الضربات الخمس لنابولي بينما احرز زامورانو وديوركاييف وبيستون ثلاث ضربات لصالح انترناسيونالي. ويلعب نابولي مع فيتشينزا بالدور النهائي في مباراتي ذهاب وعودة في الرابع من يونيو (حزيران) و11 من الشهر نفسه.

● كاس اسبانيا: برهن المهاجم خوان بيتس لاعب برشلونة على قدراته القيادية في غياب زميله البرازيلي رونالدو بتسجيله هدفين في شباك اتلتيكو مدريد في مباراة الذهاب بدور الثمانية التي انتهت بالتعادل 2/2.

وسجل سيميون لاعب اتليتيكو مدريد الهدف الاول في الدقيقة 19 ليتعادل بيتس لفريقه قبل انتهاء الشوط الاول، واحرز بيتس الهدف الثاني في الدقيقة 67 ليتعادل كيكو نارفايز لاعب اتليتيكو مدريد في الدقيقة 75. وبهذه النتيجة تعززت حظوظ برشلونة في التأهل لنصف النهائي اذ انه سيخوض لقاء الاياب على ارضه ووسط جماهيره.

وفي بقية المباريات فاز ريال بيتيس 2/صفر على رايو فاليكانو.

● كاس اليونان: بلغ ايك اثينا المباراة النهائية بفوزه على اولمبياكوس 1 - صفر في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي في اثينا امام 30 الف متفرج. وسجل نيكولايدس هدف المباراة الوحيد (47). وكان ايك اثينا تقدم ذهابا 2 - 1.

فرنانندو كوتو لاعب برشلونة (يسار) يحاول السيطرة على الكرة رغم مداخلة ميلينكو لاعب اتلتيكو مدريد في المباراة التي انتهت 2/2 بكأس اسبانيا (رويتر)

بطولة النخبة الثالثة للأندية العربية

الأمير فيصل بن فهد يشارك في احتفالات العرش المغربي

الدار البيضاء: من سعيد ابو صلاح الدين

اعتبر عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم تشريف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني برعاية هذه البطولة العربية، واطلاق اسم القدس عليها فخرا واعتزازا للاتحاد، ودلالة كبيرة للاهتمام بمختلف انشطته، وقال انها التفاتة كريمة من رائد التضامن العربي والاسلامي ورئيس لجنة القدس العربية. واكد السعد في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم سيصل اليوم (الجمعة) الى الدار البيضاء لتشريف البطولة بحضوره الفعلي قادما من تونس حيث شارك في انشطة مؤتمر وزراء الثقافة العرب، وسيأتي للمشاركة في احتفالات الشعب المغربي باحتفالات العرش لأنه يضع في الاعتبار الدور القيادي للمملكة المغربية في دعم نشاط الاتحاد العربي.

وأشار عثمان السعد الى أن مقام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز في المغرب سيتميز باجتماع هام بنظيريه المغربيين احمد امزيان وزير الشباب والرياضة ووزير الثقافة لتوقيع اتفاقيتين رياضية وثقافية بين الحكومتين المغربية والسعودية، وقال ان هذا الحدث يجسد اهتمام وطموحات قائدي البلدين الشقيقين الملك الحسن الثاني، واخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي استطاع ان يمد جسور المحبة بين الشعبين من خلال المحبة التي يكنها لأخيه الملك الحسن الثاني، وما نلقاه نحن كمسؤولين من دعم لأنشطة الاتحاد العربي التي تقام في المغرب.

وأضاف السعد أن أمانة الاتحاد العربي، ستقيم عدة انشطة موازية للبطولة من بينها اجتماع هام لممثلي وزارات الاعلام والاتصال في العالم العربي خصوصا لمسؤولي قطاع التلفزيون والنقل التلفزي، ولجنة الاعلان والتسويق والنقل التلفزي للاتحاد، لكي نناقش هموم النقل التلفزي لمختلف بطولات وأنشطة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وما هي الوسائل التي تجعل من هذا القطاع الحيوي الهام وسيلة لتقريب هذه الأنشطة للجمهور الرياضي العربي، وهناك اجتماع آخر للجنة الاعلام والنقل والتسويق التلفزي الذي سنناقشه خلال توصيات الاجتماع المشترك ما بين وكلاء وزارات الاعلام والاتصال والاعلان والتسويق وصولا الى مقترحات تساعد على تحقيق توصيات هذا الاجتماع، اضافة الى الاتفاقيات التي ستوقع بين مختلف الاطراف والفعاليات المشاركة.

وبشأن تحديد تاريخ ومكان اقامة الدورة المقبلة للبطولة العربية لأندية النخبة، قال السعد ان ذلك سيتم حين تنتهي الدورة، اذ من حق البطل والوصيف تقديم ترشيحهما بشكل فعلي لاستضافة الدورة الرابعة وكذا باقي البطولات المقبلة للاتحاد العربي لكرة القدم.

وعبر عبد الله غنام رئيس ادارة الرجاء البيضاوي مستضيف البطولة عن ارتياحه للظروف التي تمر فيها الدورة والانسجام القائم بين ادارته وامانة الاتحاد، وقال ان تشريف الأمير الفيصل الحدث بالحضور الفعلي يعتبر تجسيدا لهذه العلاقات التي ستزداد ارتباطا.

الجولة 17 من الدوري السعودي

الاتحاد يستضيف الوحدة ولقاء متكافئ بين الرياض والاتفاق

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل مساء اليوم (الجمعة) منافسات الجولة17 من بطولة كاس دوري المحترفين السعودي بلقاءات ثلاثة تجمع بين فريقي الاتحاد والوحدة على ارض الأول في مدينة جدة، والرياض والاتفاق في مدينة الرياض، والانصار والاهلي في المدينة المنورة. وجميع هذه اللقاءات تقام مساء.

- الاتحاد والوحدة: لقاء جماهيري وفقا لتنافس تاريخي يظللهما. ورغم الافضلية الفنية والعناصرية للاتحاد الا ان مثل ذلك لا يبدو كافيا لتحقيق الفوز في مثل هذا اللقاء الذي يحتاج الى توازن نفسي يهيمن على الشد العصبي للمباراة، وحدث ذلك في لقاء الدور الاول فرغم التفوق الاتحادي نقاطا وعطاء قبل المباراة الا أن النتيجة آلت للوحدة 2/4.

قائمة الاتحاد اليوم ستكتمل بعودة المهاجمين الدوليين احمد بهجا ومواطنه كماتشو (مغربيان) وهما قوة كبيرة لهجوم الاتحاد خاصة الاول الذي اظهر قدرات تهديفية مميزة في هذا الدوري رغم كثرة ايقافاته التي لم تؤثر على صدارته لهدافي الدوري برصيد 16 هدفا.

ايضا يمثل وجود صانع الالعاب الماهر الفونسو (من البيرو) قوة في خط وسط الاتحاد الذي يبدو ان تاثيره بغياب مدافعيه الدوليين جميل والخليوي قليل لوجود البديل الجاهز والمتمكن مثل سهيل ومبروك.

وفي الوحدة ما زالت آثار خمسة الاتفاق في الجولة السابقة مظللة على اجواء الفريق وسط مطالبات باقصاء المدرب الانجليزي ديفيد روبرت وتحميله تلك الخسارة الثقيلة.

والوحدة كالاتحاد ابرز لاعبيه هما (المغربيان) العربي الحبابي وسيمو ومعهم عبد الله عسيري.

الاتحاد ما زال متصدرا لفرق الدوري بـ 35 نقطة والوحدة في المركز الخامس بـ 23 نقطة.

- الرياض والاتفاق: لقاء متكافئ يصعب توقع الاقرب لتحصيل نتيجته وفقا لتحسن عطاء الاتفاق وتقديمه لعروض جيدة في الجولتين السابقتين وللحال التنافسية التي عليها الرياض.

ويدرب الرياض (البرازيلي) زوماريو وخط الهجوم الذي يوجد فيه فهد الحمدان والمغربي حسين عموته خط قوي جدا، يبرز معهما متوسط الدفاع المقاتل ابراهيم المفرج وصانع العاب الفريق طلال جبرين. ويدرب الاتفاق (البرازيلي) فرانسيسكولي واظهر لاعبه الاجنبي (السنغالي) موسى انغداو انه لاعب مكسب متى ما اعطى الفرصة كاملة سيما انه قد اظهر قدرات تهديفية هائلة رد بها على منتقديه من اعضاء الادارة الاتفاقية الذين كانوا يطالبون بفسخ التعاقد معه.

ايضا يبرز المدافع احمد خليل كلاعب متمكن في صفوف فريق الاتفاق الذي يوجد في المركز الثامن برصيد 20 نقطة مقابل 22 نقطة للرياض صاحب المركز السادس.

- الانصار والاهلي: الفريقان يعيشان تراجعا في عطائهما ولذلك كانت خسارتاهما متوقعتين في الجولة السابقة، وفقا لان الانصار تحت اشراف جهاز فني مؤقت بقودة (التونسي) المنصف بن سعيد، والاهلي يعيش تحت ضغوط مطالبات قوية باقصاء جهازه الفني الذي يقوده (البرازيلي) راموس الذي ينتظر تخليه عن مهمته خلال الايام المقبلة خاصة بعدما ظهر على السطح مفاوضات النادي الاهلي مع المدرب البرازيلي اوسكار. ناصر بليه والبرازيلي لويس انطونيو في الاهلي والمصري علي ماهر في الانصار هي الاسماء الابرز في قائمة الفريقين. للانصار قبل المباراة 13 نقطة في المركز الحادي عشر (قبل الاخير) وللاهلي 21 نقطة في المركز السابع.

ضمن استعداداتهما لتصفيات كأس العالم في فرنسا 98

منتخب سورية يلعب في السعودية وديا الأحد والثلاثاء

دمشق - أ.ف.ب: يتوجه منتخب سورية لكرة القدم اليوم الى الرياض لملاقاة منتخب السعودية في مباراتين وديتين الاحد والثلاثاء المقبلين في اطار استعداداتهما لتصفيات كاس العالم في فرنسا 98.

وتلعب سورية في التصفيات مع ايران وقرقيزستان وجزر المالديف من 4 الى 15 يونيو (حزيران) المقبل ضمن المجموعة الآسيوية الثانية، والسعودية مع ماليزيا وبنغلادش وتايوان من 16 الى 31 مارس (آذار) المقبل ضمن المجموعة الاولى.

ويرئس الوفد السوري عدنان عربيني ويضم احمد قدور اداريا والمدرب البيلاروسي يوري كورنين والمدربين السوريين كيفورك ماريكيان وعبد الغني طاطيش وصفوان الحسين. واللاعبون العشرون هم ماهر بيرقدار وعبد القادر رفاعي وحسان عباس (الكرامة الحمصي)، علي الشيخ ديب وغسان قره علي واحمد كردغلي وشادي مرعي (تشرين اللاذقي)، طارق جبان وعمار ريحاوي ونادر جوخدار ورضوان الابرش (الجيش)، عارف اغا وبشار سرور وسيد بيازيد (حطين اللاذقي)، عبد القادر عبد الفتاح وعمار شمالي (جبلة الساحلي)، خالد الظاهر وسمير بكري (الحرية الحلبي)، وياسر جركس (الاتحاد الحلبي). وسيلحق بالبعثة مهاجما الوحدة الدمشقي محمود محملجي ولؤي طالب غدا الجمعة بعد خوضهما المباراة مع اليقظة اليوم ضمن بطولة الدوري.

ويحمل اللقاء القادم بين المنتخبين الرقم 15 وديا ورسميا منذ 24 عاما، وقد فازت السعودية 8 مرات وسورية مرتين وتعادلتا 4 مرات.

واسفر اللقاء الاولى وكان وديا عام 1973 في دمشق عن فوز سورية 4 - 2، وفي تصفيات اولمبياد مونتريال عام 75 فازت سورية 2 - 1 في دمشق والسعودية 2 - صفر في الرياض. وفازت السعودية 2 - صفر في الدورة الرياضية العربية السادسة 76 في دمشق، وبنفس النتيجة في الرياض في تصفيات مونديال 82، وتعادلتا 1 - 1 في دورة الالعاب الآسيوية عام 82 في الهند، وفازت السعودية 1 - صفر في نهائيات كاس آسيا عام 84 في سنغافورة، و3 - صفر وديا عام 85 في الرياض، وتعادلتا صفر - صفر وديا عام 86 في الرياض، وفازت السعودية 2 - صفر في نهائيات كاس آسيا عام 88 في الدوحة، و5 - 4 في الرياض في ذهاب تصفيات مونديال 90 وتعادلتا صفر - صفر ايابا في اللاذقية. وتعادلتا 1 - 1 في كاس العرب السادسة في حلب عام 92. اما آخر لقاء بينهما فكان وديا العام الماضي في الرياض وفازت السعودية 3 - 1.

وعلى الصعيد الاولمبي ضمن تصفيات اولمبياد اتلانتا عام 95 فازت السعودية 1 - صفر و2 - صفر في دمشق والطائف على التوالي.

الخسارة الثامنة والأربعون لفانكوفر في دوري السلة الأميركي

فانكوفر: «الشرق الاوسط»

مني فانكوفر بهزيمته الثامنة والاربعين هذا الموسم مقابل 11 فوزا فقط امام لوس انجليس كليبرز 80/83 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والحق اورلاندو ماجيك الهزيمة الرابعة عشرة بميامي هيت الذي يملك 42 فوزا بتغلبه عليه 86/98. وفاز ساكرامنتو كينجز على بوسطن سلتيكس 105/111، وديترويت بيستونز على جولدن ستايت ووريورز 84/117، واتلانتا هوكس على ميلووكي باكس 72/79، ومينيسوتا تمبروولفز على سان انطونيو سبيرز 89/108، وفينيكس صنز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 104/111، ونيويورك نيكس على بورتلاند ترايل بليزرز 95/96 بعد التمديد.

منتخب مغربي بقيادة الكروج في بطولة العالم لألعاب القوى

الرباط: «الشرق الاوسط»

يشارك المغرب بمنتخب قوي يقوده العداء هشام الكروج في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى داخل قاعة في 7 و8 و9 مارس (آذار) المقبل في باريس.

وحقق الكروج خلال الشهر الحالي رقمين عالميين جديدين في سباقي 1500م والميل داخل قاعة في لقاءي شتوتغارت الالماني وغاند البلجيكي.

وسبق للكروج، ان توج بطلا للعالم داخل قاعة في بطولة العالم 1995 في برشلونة. تذكر سابقا انه لن يدافع عن لقبه مفضلا التدريب بهدف احراز ذهبية سباق 500م في بطولة العالم (الهواء الطلق) من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل في اثينا.

ويضم المنتخب ايضا محجوب حيدا وبن يونس لحلو (800 م) وعز الدين صديقي وصالح قاسي (1500م) واسماعيل الصغير وابراهيم جبور وحسن الحسيني (جميعهم في سباق 3000م)، وادريس مدرك (الوثب الطويل). ويتمثل المغرب ايضا بعداءة واحدة هي نزهة بدوان (400م).

موجز

غادة شعاع إلى ألمانيا للعلاج

● تتوجه السبت المقبل الى المانيا البطلة السورية غادة شعاع حاملة ذهبية المسابقة السباعية في بطولة العالم 1995 وذهبية اولمبياد اتلانتا 1996 لاجراء فحوصات طبية شاملة والعلاج من الاصابة التي تعرضت لها خلال تدريباتها الاعتيادية.

وكانت شعاع قد توقفت عن التدريب منذ ثلاثة اسابيع نتيجة الام مبرحة في ظهرها نجمت عن تعثرها اثناء التدريب في ملعب تشرين بدمشق فنصحها الاطباء بالاخلاد للراحة، غير ان القيادة الرياضية السورية ارتأت ارسالها للعلاج في المانيا زيادة في الاطمئنان.

وسيرافقها في رحلتها العلاجية الخبير الالماني لدى الاتحاد السوري لكرة القدم مانفريد ستيفنسن وعضو ادارة نادي الجيش رئيف الباشا.

لاعبو منتخب فرنسا يطالبون بتحسين أجورهم

● احتج لاعبو المنتخب الفرنسي لكرة القدم على عرض حصولهم على مبلغ 40 الف فرنك فرنسي (ثمانية الاف دولار) عن كل مباراة يلعبونها في اطار استعداداتهم في يونيو (حزيران) لكاس العالم.

واعرب اللاعبون عن استيائهم من عرض الاتحاد الفرنسي لكرة القدم الذي طرحه قبل فوزهم ليل اول من امس 1/2 على منتخب هولندا في مباراة ودية.

وفي مباراة الامس سجل دنيس بيرجكامب لاعب منتخب هولندا هدف فريقه في الدقيقة الثالثة لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح هولندا.

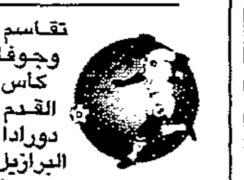
واحرز روبرت بيرس الهدف الاول لفرنسا في الدقيقة 74 واتبعه باتريس لوكو بالثاني في الدقيقة 84، وحضر المباراة 35331 متفرجا.

وينتظر عقد المزيد من المحادثات بين الطرفين عندما يلتقي المنتخب الفرنسي مع المنتخب السويدي بفرنسا في الثاني من ابريل (نيسان) بينما يتطلع اللاعبون للحصول على مبلغ اكبر مقابل كل مباراة يلعبونها في اطار الاستعدادات الرياعية التي يشترك فيها ايضا كل من البرازيل وايطاليا وانجلترا.

بدلاء فرنسا ينتزعون الفوز أمام هولندا

رونالدو وجوفاني يقودان البرازيل للفوز على بولندا

غوايانيا (البرازيل): «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب



تقاسم مهاجما فريق برشلونة الاسباني رونالدو وجوفاني تسجيل اربعة اهداف وقادا البرازيل حاملة كاس العالم الى الفوز على بولندا 4 - 2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب سيرا دورادا في غوايانيا عاصمة ولاية غوياس (وسط البرازيل) مساء اول من امس.

وسجل جوفاني الهدفين الاول والثاني (7 و28) بعد مناولتين من رونالدو وليوناردو، واضاف رونالدو الهدفين الثالث والرابع (59 و69) بتمريرتين من روماريو.

ثم استرخى المنتخب المضيف فسجل الضيوف هدفين متاخرين بواسطة كوتشالسكي (86) وشيتكو (90). وسيطرت البرازيل سيطرة مطلقة على اللقاء الذي شهد عودة روماريو للمرة الاولى منذ تتويجه هدافا لكاس العالم 1994 في الولايات المتحدة، وقد ضمت صفوفها 7 لاعبين

اساسيين محترفين في الخارج (ماورو سيلفا وليوناردو وكافو والداير وروبرتو كارلوس فضلا عن رونالدو وجوفاني) ولاعبا احتياطيا هو جونينيو (ميدلسبره الانجليزي) الذي حل في الشوط الثاني محل جوفاني. يذكر ان بولندا تخوض تصفيات كاس العالم 1998 ضمن المجموعة الاوروبية الثانية التي تضم ايطاليا وانجلترا وجورجيا ومولدافيا.

وتغلبت فرنسا على هولندا 2 - 1 بفضل مهاجميها الاحتياطيين روبير بيريز وباتريك لوكو في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما على ملعب بارك دي برانس في باريس امام 35331 متفرجا.

وسجل بيريز ولوكو اللذان نزلا مكان بيار ليجل وابراهيم با هدفي فرنسا في

الدقيقتين 74 و83، بعد ان تقدمت هولندا بهدف مبكر عن طريق دينيس بيرجكامب في

الدقيقة الثالثة. وغاب قائد منتخب فرنسا ديدييه ديشان فناب عنه لوران بلان مدافع برشلونة الاسباني. وضمت صفوف المنتخب المضيف الاساسية 9 من محترفيه بالخارج واثنين محليين فقط هما الحارس لاما ولاعب الوسط ابراهيم با. اما صفوف هولندا فضمت ثمن المحترفين في الخارج.

وافتتح بيرجكامب مهاجم ارسنال الانجليزي التسجيل عندما تلقى كرة من فيم يونك

فراوغ مدافعين فرنسيين قبل ان يسدد كرة زاحفة من 18 مترا في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس برنار لاما (3). وهو الهدف الثلاثون لبيرجكامب في مبارياته الدولية الـ 52، فبات على بعد خمسة اهداف من الرقم القياسي الهولندي المسجل باسم فاس فيلكس (35 هدفا)، علما بان ابي لنسترو ويوهان كرويف يحتلان المركز الثاني برصيد 33 هدفا لكل منهما.

وفي الدقيقة 12 تلقى بيرجكامب كرة من باتريك كلويفرت، فسدد كرة قوية شتتها

المدافع بلان قبل ان تجتاز خط المرمى منقذا فريقه من هدف محقق. وقاد صانع العاب يوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان هجمات عدة باتجاه مرمى المنتخب «البرتغالي» لكنها تحطمت جميعها على مشارف منطقة الجزاء. واجرى مدرب منتخب فرنسا ايميه جاكي تعديلا موفقا، فاخرج لاعب الوسط المتاخر بيار ليجل واشرك مكانه روبير بيريز مهاجم فريق ميتز في الدقيقة 33. ومرر ليزارازو كرة عرضية رائعة داخل المنطقة لكن تسديدة كريستوف دوجاري الراسية كانت ضعيفة (39). وتحسن اداء المنتخب الفرنسي كثيرا في الشوط الثاني،

وكاد زيدان يدرك التعادل من ركلة حرة مباشرة مرت بمحاذاة القائم الايمن للحارس ادوين فان دير سار، وتوالت الرميات الركنية لمصلحة المنتخب الفرنسي الى ان تمكن بيريز من تسجيل هدف التعادل من تسديدة بيسراه رافعا رصيده الى هدفين في 5 مباريات دولية. وبعد ست دقائق من نزوله احتياطيا مكان ابراهيم با، سجل لوكو هدف الفوز بتمريرة عرضية من دوجاري.

وفشل المنتخب الهولندي في الثار لخروجه على يد فرنسا بركلات الترجيح من الدور

ربع النهائي لكاس الامم الاوروبية الصيف الماضي. وعلق مدرب فرنسا على المباراة بقوله «البداية كارثة والشوط الثاني كان نموذجيا». وتلعب فرنسا مباراتها الدولية الودية المقبلة في 2 ابريل امام السويد.

وفي بوديبرادي (تشيكيا) فازت تشيكيا على روسيا البيضاء 4 - 1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس في بوديبرادي (تشيكيا). سجل فاغنر (12) ورادا (63 و68) وبيرغر (71) اهداف تشيكيا، ورازوموف (49) هدف روسيا البيضاء.

وفي بيروت تعادل منتخب لبنان لكرة القدم مع نظيره التشيكي الاولمبي 3/3 اول من امس في مباراة دولية ودية جرت على ملعب بلدية برج حمود في بيروت. احرز اهداف منتخب لبنان ترو كهيايان في الدقيقة 32 ووارطان غازاريان في الدقيقة 85 وزاهر العنداري في الدقيقة 88. واحرز اهداف منتخب التشيك الاولمبي ميشيل موهودا في الدقيقة العاشرة وباتريك سيجل هدفين في الدقيقتين 56 و80.

وهذا اللقاء الودي الثاني عشر الذي يخوضه المنتخب اللبناني ضمن استعداداته للقاء منتخبي الكويت وسنغافورة في ابريل (نيسان) المقبل ضمن المجموعة الاسيوية السابعة لتصفيات بطولة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم التي تستضيف فرنسا نهائياتها عام 1998.

قدم الفريقان عرضا سريعا ومثيرا في الشوط الاول. واهدر وارطان غازاريان فرصتين بارزتين لافتتاح التسجيل للمنتخب اللبناني في بداية اللقاء لتاخره في التسديد وهو منفرد بمرمى الخصم.

وبدا اداء المنتخب اللبناني متاثرا سلبا لغياب قائد الفريق جمال طه لاصابته بصدره في مباراة فريقه الانصار الاخيرة بالدوري.

وفاجأ الفريق التشيكي الاولمبي الذي يمتلك لياقة بدنية عالية فريق الخصم بهدف مبكر في الدقيقة العاشرة بعد كرة عرضية هياها كولوسيك فاكلاف باتقان داخل المنطقة المحرمة وسددها ميشال موهودا قوية في الزاوية العليا اليمنى لمرمى علي فقيه حارس المنتخب اللبناني.

وادرك المنتخب اللبناني هدف التعادل في الدقيقة 32 وسجله ترو كهيايان اثر ركلة ركنية رفعها رائد ابو النصر لاعب خط الوسط.

وبدا المنتخب التشيكي الطرف الافضل في بداية الشوط الثاني بعد دخول بير بوكوراي وتوماس كوشار في صفوف الفريق.

واثمرت هجمات الفريق التشيكي على المرمى اللبناني باحرازه الهدف الثاني في الدقيقة 56 وسجله باتريك سيجل اثر كرة خلفية مررها مارتن كوبر.

واستفاد سيجل من تشتت الدفاع اللبناني وكسر مصيدة التسلل وسجل الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 80 بعد مراوغته الحارس اللبناني.

واستفاق الفريق اللبناني من غفوته في الدقائق الخمس الاخيرة وكثف من هجماته على منطقة الفريق التشيكي ونجح في تقليص النتيجة الى 3/2 في الدقيقة 85 اثر كرة طويلة رفعها بابكين ماليكين الى وارطان غازاريان داخل المنطقة والتف الاخير على نفسه قرب نقطة الجزاء وسدد الكرة في الزاوية العليا اليسرى لمرمى التشيك محرزا الهدف الثاني للبنان.

وقبل دقيقتين من نهاية اللقاء استفاد زاهر العنداري من سوء تفاهم بين دفاع التشيك وحارس مرماه وسجل براسه في المرمى الخالي هدف التعادل الثالث للبنان.



● كاس انجلترا: فاز تشيلسي على ليستر 1/صفر، وداربي 2/3 على كوفنتري.

● كاس رابطة المحترفين الانجليزية: فاز ميدلسبره على ستوكبورت 2/صفر.

● الدوري الانجليزي: تعادل سوثهامبتون مع ويمبلدون دون اهداف.

● كاس ايطاليا: فاز نابولي على انترناسيونالي بضربات الجزاء الترجيحية وتأهل للنهائي. «تعادلا في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/2».

● كاس اسبانيا: تعادل برشلونة مع اتليتيكو مدريد 2/2 في ذهاب دور الثمانية، وفاز ريال بيتيس 2/صفر على رايو فاليكانو.

● كاس اليونان: فاز ايك اثينا على اولمبياكوس 1 - صفر وتأهل للنهائي.

● لقاءات ودية دولية: فوز البرازيل على بولندا 4-2، وفازت المانيا على اسرائيل 1/صفر، وتشيكيا على روسيا البيضاء 4 - 1، وتغلبت فرنسا على هولندا 2 - 1، وتعادل منتخب لبنان مع نظيره التشيكي الاولمبي 3/3.

القاهرة تستقبل الفرق المشاركة في كأس العالم للتايكوندو

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تستقبل القاهرة اعتبارا من غد الفرق المشاركة في كأس العالم الثامنة للتايكواندو للرجال والسيدات التي ستقام في صالة النادي الاهلي من 6 الى 8 مارس (آذار) بمشاركة 23 دولة بينها كوريا الجنوبية حاملة اللقب. ويواصل المنتخب المصري معسكره الاعدادي في المركز الاولمبي بالمعادي باشراف المدرب عمرو خيري.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد المصري لكرة القدم فرض رقابة صارمة على المباريات التي تحدد اندية القمة او التي تؤثر نتائجها على الصراع القائم في المؤخرة، وذلك بعد ان ازدادت شكاوى العديد من المدربين العاملين في اندية الدرجة الاولى بشأن ضعف مستوى التحكيم ومجاملة بعض الحكام للاندية الكبرى وتلاعب بعض الاندية في نتائج المباريات. وستتم هذه المراقبة عن طريق حضور ممثلين من مجلس ادارة الاتحاد ولجنتي المسابقات والحكام في كل المباريات، وقرر الاتحاد شطب اي حكم او اي فريق يتهاون في اي مباراة.

سامبراس وكوريير إلى الدور الثاني لدورة فيلادلفيا للمضرب

فيلادلفيا: «الشرق الاوسط»

بلغ الاميركيان بيت سامبراس المصنف اول وجيم كوريير الثاني المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 714 الف دولار بفوز الاول على مارتشيلو فيليبيني من الاوروجواي 4/6 و1/6، والثاني على الفرنسي جييوم راوو 3/6 و6/7.

وفاز الاسترالي ساندون ستول على الاميركي فنس سبادي 6/7 (3/7) و7/5 و1/6.

وفي المرحلة الثانية خسر الهولندي بول هارهويس المصنف ثالثا امام الاميركي جوناثان ستارك 6/3 و6/4، وفاز الاميركي دوج فلاش على السويدي توماس يوهانسون 3/6 وصفر/6 و6/7 (4/7). وانسحب الروسي اندريه تشسنكوف (31 عاما) امام الاسترالي تود وودبريدج بعدما كان متقدما 3/6 و1/صفر و15/40.

وتبين ان تشسنكوف المصنف 69 في العالم مصاب بكسر مضاعف في ساقه اليمنى وسيغيب عن الملاعب نحو 6 أشهر.

وفي ايطاليا فاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش في الدور الثاني لبطولة ميلانو المقامة على الملاعب المغطاة والبالغ مجموع جوائزها 815 الف دولار. وفاز ايفانيسفيتش على الفرنسي سيدريك بيولين 6/7 و6/7.

وفي مباريات الدور الاول فاز التشيكي بيتر كوردا على الاوكراني اندريه ميدفيديف 3/6 و3/6.

وتغلب السويسري مارك روسيه على الاسباني فرانسيسكو كلافيت 4/6 و2/6. وتغلب البريطاني تيم هينمان على الروماني ادريان فوينيا 1/6 و2/6.

الاتحاد الأميركي يدرس تأجيل الدوري استعدادا لكأس العالم 98

واشنطن: مارك سابينفيلد *

لم تتأثر الولايات المتحدة الاميركية بحمى كرة القدم الا في عام 1994 عندما تم تنظيم المنافسات النهائية لكاس العالم اميركا 94. ومنذ ذلك الحين لم يعد النشاط الكروي كما كان عليه في السابق قبل عام 1994 فالولايات المتحدة الآن لها مؤسساتها ومنافساتها الكروية المتخصصة، ومن المؤكد ان كرة القدم احدثت تغييرات اصبحت اثرها الاشياء مختلفة تماما عما كانت عليه في السابق.

وقام الاتحاد الاميركي لكرة القدم كهيئة لتنظيم اللعبة وترقيتها في البلاد بجهود كبيرة، كما قامت اتحادات اخرى فرعية حسب درجات الفرق. ولكن يبدو ان تجربة الاتحاد العام الاميركي لكرة القدم، لم يتوفر على التجربة الكافية والخبرة اللازمة لمواجهة بعض الاحداث المهمة.

فاذا تاهل المنتخب الاميركي لكرة القدم لنهائيات كاس العالم في فرنسا عام 1998، سيصبح على الاتحاد الاميركي اتخاذ قرار اما بوقف مباريات الدوري لمدة اربعة اسابيع او استمراره مع غياب ابرز اللاعبين بسبب المعسكر التدريبي قبل انطلاق كاس العالم 98. كما ان الدوري الاميركي سيصبح خاليا من غالبية اللاعبين الاجانب مثل الكولمبي فالدوراما الذي سينضم لمنتخب بلاده. ويمكن تلخيص المشكلة التي تهدد بوقف مباريات الدوري الاميركي في اختيار اتحادها الكروي لفصل الصيف لاجراء المباريات مما يتضارب مع المنافسات الرئيسية العالمية مثل نهائيات كاس العالم.

اما اذا جدول الاتحاد الاميركي مباريات الدوري خلال الخريف لامكنه تجنب المشكلة المتوقعة.

ويقول دوج لوجان، رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم، انه لا ينوي وقف مباريات الدوري الاميركي، ويقترح ان يقلل عدد المباريات بدلا من وقفها لمدة شهر كامل لان الاتحاد الاميركي، حسب قوله سيتعرض لبعض الخسائر.

ويقول فرانك بيل ابا الناقد الرياضي ان الاتحاد الاميركي يجب ان يجد مخرجا لهذه المشكلة لأن غالبية معجبي اللعبة غيروا برامجهم بما يتماشى مع الموعد المقرر لمباريات الدوري. كما اكد ان وقف الاتحاد لهذه المباريات، اذ ما تاهل المنتخب الاميركي لنهائيات كأس العالم، سيصيب الكثير من جماهير اللعبة بالاحباط.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»



أريك ميولا حارس مرمى للمنتخب الاميركي ينقذ مرماه من هجمة سويسرية في أميركا 94 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

التجارة في الملاعب العربية (2)

تحفيز رجال الأعمال الحل الأمثل لنهضة الرياضة المصرية

القاهرة: من يسري حمدي

التمويل الذاتي او التبرعات او المساهمات كلها مسميات لتمويل النشاط الرياضي سواء بالأندية أو الاتحادات الرياضية أو حتى اللجنة الاولمبية .. ومع هذا يبقى الوضع على ما هو عليه، الجمع بين الهواية والاحتراف، والتمويل الذاتي يدعم انية تتبع لوائح لرعاية الشباب كل اهتمامها الهواية، والرياضة كما طرحنا في الحلقة الاولى أصبحت تجارة، وتحتاج لرؤوس أموال كبيرة ومشاريع عملاقة لكي تصرف عليها، وهذا هو ما يطلق عليه الاحتراف في كل شيء، والى أن نتوصل إليه ستبقى العلاقة بين رجال الأعمال والرياضة هامشية، لانه يشكل اضافة او مساعدة لدعم الحكومة.

ولذلك شجعت الحكومة رجال الأعمال على الاستثمار في الرياضة خاصة بعد نجاح تجربة الدكتور ابراهيم كامل في رعاية الموهبة احمد برادة حتى صار بطلا للعالم للشباب في الاسكواش.

وظهر رجال الأعمال باستثماراتهم في ملاعب الكرة، فاشترى المستثمر احمد حسين فريق الترسانة مقابل مليوني جنيه، وخسر الرجل في هذه التجربة 800 الف جنيه وهبط الفريق الى دوري المظاليم، وعلل هذا بعدم وجود ادارة ناجحة، وقال انه ينوي تكرار التجربة مع أحد فرق الأقاليم.

كذلك دخل رجال الأعمال عالم الادارة الرياضية، وفي اتحاد كرة القدم مثلا على قمته سمير زاهر رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب ومعه حازم الهواري وهاني ابوريدة ورأفت عبدالعظيم واحمد شاكر وهاني زادة رئيس منطقة الجيزة. وقال هاني زادة انه يشجع دخول رجال الأعمال الى عالم الرياضة بشرط أن يكونوا وثيقي الصلة بهذا المجال، وليس مجال استثمار فقط، كذلك ظهر اكثر من رجل أعمال في انتخابات الأندية.

هذا الزواج بين الرياضة ورجال الأعمال أو الاستثمار زواج عرفي يشجعه رسميا الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، فهو يشجع ان يشارك كل قادر في النهوض بالرياضة، وسهل كثيرا عليهم وخصم تبرعاتهم من الضرائب التي يدفعونها.

واقترب رجال الأعمال كثيرا من ملعب الرياضة واصبح لهم رموزهم في الادارة امثال المهندس حسين صبور في نادي الصيد، والمهندس عبدالمنعم الملاح في الشمس.

وحول التمويل الذاتي للأنشطة الرياضية سواء الأندية أو الاتحادات الرياضية أو اللجنة الاولمبية كانت لنا هذه اللقاءات:

- الدكتور اسماعيل حامد رئيس الاتحاد المصري للملاكمة والرئيس السابق لجهاز الرياضة والشباب قال: ان الدولة وحدها لن تستطيع ان تساهم بالقدر الكافي والمطلوب في النهوض بالرياضة، لان الرياضة بحاجة لمبالغ ضخمة، ولابد ان يكون هناك معاونة من جهات أخرى مع الدعم الحكومي ليتواصل العطاء. فالتمويل الذاتي من الأمور الجيدة، ومصر مليئة بالكفاءات التي تستطيع ان تساهم وتحب الرياضة، بشرط وجود من يقوم بالتوعية اللازمة.

- ويقول اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الاولمبية المصرية: ان فكرة انشاء لجان للتمويل الذاتي من الأفكار الناجحة والضرورية لتطوير الرياضة المصرية، لان الاعتماد على إعانات الدولة باستمرار لن يساعد مطلقا على تحقيق كل الطموحات، وهو الأمر الذي سيؤدي في النهاية للفشل.

وقال: عندنا في المركز الاولمبي فندق الرياضيين حيث يتم استثماره كفندق بضاحية المعادي بالقاهرة يخدم المنتخبات المصرية، وفي نفس الوقت فندق يخدم الزائرين ليحقق عائدا للجنة الاولمبية للصرف على باقي الأعمال.

- ويرى سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم في هذا النوع من الاستثمار - بدأه من وجهة نظره في استثمار فريق الترسانة - ان محاولة أحمد حسين مع نادي الترسانة لم يتوفر لها عوامل النجاح بينما لو كانت التجربة في ناد آخر لنجحت الفكرة، كذلك قال انه يشجع تجربة حازم الهواري في انشاء ناد لشركته حتى أصبح ينافس على الصعود للدوري الممتاز، وتجربة المهندس حسين عثمان بانشاء نادي اتحاد عثمان، فقد استغل رجال الأعمال هذا المناخ وكونوا هذه الفرق، خاصة انه لم يعد هناك من يدفع مثل عبود باشا وعبداللطيف ابورجيلة ومن يدفع مرة لا يدفع الثانية.

ويقول سمير زاهر: للأسف الشديد فإن ما يصرف على الرياضة المصرية - رغم انه ضخم - إلا انه غير مركز، ودور لجان التمويل الذاتي لتوفير كل الامكانيات الاضافية التي تساعد الاتحادات والأندية على تنفيذ برامجها بدقة وليس لمجرد التفاخر.

وتجربة التمويل الذاتي جيدة وهناك استعداد لدى الكثيرين للمساهمة طالما وجدوا الجدية في العمل، وهذا الكلام لا ياتي من فراغ، ولكن من خلال تجربة شخصية في عام 1990 وبعد وصول المنتخب المصري لنهائيات كأس العالم انهالت التبرعات الذاتية في المعسكرات الخارجية للاستعداد.

ويقول سمير زاهر: ندرس حاليا تطوير هذا النشاط ليتحول من مجرد تمويل للصرف فقط الى مشروعات يساهم فيها رجال الأعمال وتتم تحت اشراف خبراء ومتخصصين لتحقق ربحا وتعود على اصحاب رؤوس الأموال بالخير ايضا.

الأندية المصرية تستعد لمباريات أفريقيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وفي ظل هبوط مستوى الكرة المصرية تستعد ثلاثة اندية مصرية هي الزمالك والمقاولون والمنصورة لخوض المباريات الافريقية خلال الاسبوع الأول من شهر مارس (آذار) المقبل.

وبالنسبة لابطال الدوري يبدأ الزمالك حامل اللقب لابطال الدوري «أربع مرات» مشواره ضد نادي سانت جورج الاثيوبي ومن أهم مباريات ابطال الدوري يلعب اتحاد العاصمة الجزائري مع ترافا بوريس العاجي والرجاء البيضاوي مع سوناكوس السنغالي، والنادي الافريقي مع مجوليا المالي، والهلال السوداني مع برويريز الكيني.

وفي مباريات ابطال الكؤوس يلعب المقاولون العرب حامل اللقب مع مويباس شوجيار الكيني، والمريخ السوداني مع المنصورة المصري، والنجم الساحلي مع انتوال فيلانت بوركينافاسو، والجيش الملكي مع ريال باماكو المالي.

واهم المباريات في كاس الاتحاد: يلعب الكوكب المراكشي مع لينجيرا السنغالي، وشباب المحمدية المغربي مع الحرية كوناكري الغيني، وعين البيضاء الجزائري مع استاد مالي المالي والترجي التونسي مع اسكومارا توجو. تقام مباريات الذهاب أحد أيام 7 أو 8 أو 9 مارس (آذار) ومباريات الاياب أحد أيام 21 أو 22 أو 23 مارس.

والمعروف ان ثلاثة فرق عربية ستدافع عن ألقابها في البطولات الثلاث وهي الزمالك والمقاولون والكوكب المراكشي.

في ختام الجولة التاسعة للدوري الكويتي

العربي يواجه الكويت والسالمية يلتقي الشباب

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم الجولة التاسعة لبطولة الدوري الكروي الكويتي اليوم باقامة مباراتين في غاية الأهمية خاصة لفريقي العربي الذي يلاقي الكويت، والسالمية الذي يلعب مع الشباب. وقد استعد العربي لمباراة اليوم بعد اكتمال شفاء لاعبيه، وما زال منصور الباشا وبصله المحترف فقط تحت العلاج، ولكن هناك اصرار من اللاعبين على تحقيق الفوز اليوم واللحاق بالنصر المتصدر للدوري خاصة إن المباراة ستقام باستاد صباح السالم امام جماهير العربي. وقد صرح مدرب العربي فوزي ابراهيم بأن المباراة ليست سهلة للفريقين وإن لقاءاتهما دائما تتسم بالجدية والحماس. وأضاف انه يحاول اعداد لاعبي الصف الثاني لتعويض نقص الاساسيين المصابين والمحافظة على مركز العربي في الصدارة. وأوضح فوزي ان مشوار الدوري ما زال طويلا وإنه من الصعب التكهن بالفرق الأربعة المتنافسة على لقب بطل الدوري قبل انطلاق القسم الثاني من المسابقة.

أما في نادي الكويت فإن الفريق خلد لراحة كافية في الجولة الثامنة وفترة التوقف اثناء العيد الوطني للكويت، واكتملت استعدادات الفريق لتعويض النقاط التي فقدها والبدء من جديد في حصاد النقاط واللحاق بأندية المقدمة. ويدخل العربي المباراة برصيد 16 نقطة ويسعى للفوز لرفع رصيده والبقاء في دائرة المقدمة. أما الكويت فيدخل المباراة برصيد 11 نقطة وفرصته الوحيدة في المنافسة تتمثل في الفوز على العربي لتقليل فارق النقاط مع أندية المقدمة، فهل يتمكن الكويت من ايقاف انتصارات العربي والتقدم للأمام. اما المباراة الثانية بين السالمية والشباب فهي متكافئة خاصة بعد اعتزال باسل عبد النبي نجم الدفاع وإيقاف بشار عبد الله هداف الفريق بعد طرده امام التضامن. اما الشباب فقد قدم مباراة جيدة في الجولة السابقة امام العربي بالرغم من خسارته. ويسعى اليوم للتعويض لحصاد النقاط مرة اخرى لإثبات وجوده. يدخل السالمية المباراة برصيد 14 نقطة ولا بديل له عن الفوز للاقتراب من اندية المقدمة وعدم توسيع فارق النقاط.

شباب الخليل الفلسطيني لكرة القدم يلعب مباراتين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يصل الى عمان الاربعاء القادم وفد نادي شباب الخليل الفلسطيني لكرة القدم احد فرق الدوري العام الفلسطيني في زيارة تستغرق عدة أيام يحل خلالها ضيفاً على نادي الوحدات الارني.

ويتضمن برنامج زيارة فريق شباب الخليل للاردن مباراتين وديتين الاولى ستكون مع مستضيفه فريق نادي الوحدات الحائز على لقبي الدوري والكاس في الارن للموسم الماضي (96) وذلك على استاد عمان الدولي يوم السابع من مارس (آذار) المقبل. فيما ستكون مباراته الثانية مع احد فرق الدرجة الممتازة في مدينة اربد (شمال الأردن) على ملعب الحسن هناك في وقت يتم تحديده لاحقاً.

ويذكر أن نادي شباب الخليل هو احد اقدم الاندية الفلسطينية حيث تم تاسيسه عام 1942. وسبق له الفوز ببطولة الدوري الفلسطيني اكثر من مرة. وقام فريقه الكروي بزيارات خارجية عديدة الى الاردن وفرنسا والكويت وغيرها من الدول العربية والاجنبية. وكان شباب الخليل قد زار الاردن أكثر من مرة منها عام 84 حيث لعب خلال تلك الزيارة مباراة ودية مع فريق الشباب بنادي الوحدات الاردني انتهت آنذاك بفوز الفريق الفلسطيني بهدفين نظيفين.

واستضاف شباب نادي الخليل فريق نادي الوحدات خلال عام 95، حيث اجرى الوحدات عدة لقاءات ودية مع فرق اندية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسيترأس وفد نادي شباب الخليل خلال زيارته القادمة الى الاردن رئيس النادي رجب شاهين.

المدرب يؤكد استبعاد من لا تثبت جدارته

الجهاز الفني للمنتخب الاردني يراقب لاعبي الفيصلي في بطولة النخبة

عمان: «الشرق الأوسط»

صرح مدرب المنتخب الاردني لكرة القدم محمد عوض انه سيتابع بدقة اداء عناصر المنتخب الوطني المختارين من صفوف فريق النادي الفيصلي من خلال مشاركتهم في منافسات بطولة النخبة العربية الثالثة للأندية بكرة القدم في الدار البيضاء، ويخوض منافساتها الفيصلي الى جانب فرق الاهلي المصري والرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة المغربيين وشدد عوض على ان الجهاز الفني للمنتخب لن يتوانى عن استبعاد اي لاعب لا يظهر بصورة فنية لائقة من عناصر المنتخب مع فريق الفيصلي في منافسات بطولة النخبة. مؤكداً انه لا مكان في صفوف المنتخب إلا للأجدر فنياً.

ويذكر ان المنتخب الاردني يتاهب لتصفيات كاس العالم 98 التي سيخوضها من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة خلال شهر ابريل (نيسان) القادم.

وتضم المنتخب الاردني الى جانب نظيريه الاماراتي والبحريني. ويذكر ان 7 لاعبين من فريق الفيصلي تم اختيارهم لعضوية المنتخب الاردني عندما بدء رحلة استعداده لتصفيات كاس العالم قبل نحو شهرين وهم: جمال ابو عابد ومهند محادين وجعفر حماد وجريس تادرس وصبحي سليمان واحمد خليل وحسونة الشيخ. لكنهم لم يشاركوا في المرحلة الاولى من برنامج اعداد المنتخب بعد ان سمح لهم اتحاد الكرة مشاركة فريق الفيصلي رحلة الاستعداد لبطولة النخبة العربية. وكان المنتخب الاردني قد خضع خلال المرحلة الاولى من برنامج اعداده لمعسكر تدريبي في العاصمة العراقية لمدة 16 يوماً ولعب خلال المرحلة الاولى 4 لقاءات ودية خارجية مع منتخبي لبنان والعراق، حيث خسر المنتخب الاردني 3 مرات بنفس النتيجة صفر/1 مرة امام المنتخب اللبناني في بيروت ومرتين امام نظيره العراقي في بغداد وتعادل دون اهداف مع المنتخب اللبناني في عمان.

وسيبدأ المنتخب الاردني المرحلة الثانية من برنامج اعداده في بحر الاسبوع المقبل بمشاركة لاعبي الفيصلي. حيث سيقوم المنتخب بزيارة الى مسقط بالفترة ما بين 6 - 12 مارس يلعب خلالها مباراتين تجريبيتين مع منتخب سلطنة عمان يومي 8 و10 من الشهر نفسه.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال الصباحية 07.00 يسعد صباحك 09.00 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصة وآية 11.00 المجلة الرياضية 12.00 من بيوت الله 12.30 عيلة خمس نجوم 13.15 أستوديو الاطفال 14.30 مسلسل المساء 16.00 الاخبار بلغة الاشارة 16.30 الريف والبادية 17.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر 17.45 اسبوع في التاريخ 18.00 البرنامج الاخباري ـ ستون دقيقة 19.00 نسمات/ثغور 19.15 مع المشاهد 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 دردشات 22.45 تمثيلية عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 كيف وليش 06.30 لكل حدث حديث 10.30 برامج الرياضة 12.00 قلتة زمانو 13.00 برامج الاطفال 14.00 دار الفنون 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 الكاميرا وين 17.30 عيون الآخرين 18.30 ليلة حظ/مباشرة 21.00 سر الغريبة 22.00 كلام الناس

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 12.30 في خدمتكم 14.15 صلاة الجمعة 15.30 عيون الأدب (اعادة) 16.30 مسلسل: رفع الستار (5) 17.30 برامج الأطفال 17.30 ألف ليلة وليلة 18.50 الرياضة في العالم (اعادة) 19.20 منوعة: اخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل «السرايا» (28/04) 22.00 السفر بين الرفوف 23.30 آخر الانباء 23.45 فيلم: «خالتي كريمة وعمو حسين» ـ تمثيل: مشيرة اسماعيل، محمد رياض، حسين الشربيني.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة دو جونز الاقتصادية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 أجنحة فوق العالم (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 مسلسل فلة والاقزام السبعة 09.00 اهم الانباء 09.30 برنامج ـ عيال الديرة 10.00 حديث ديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي 12.15 برنامج ثقافي 12.30 برنامج ـ منوعات سي إن إن 13.00 برنامج تناتيف، تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج الملف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.30 مسلسل هارون الرشيد تمثل نور الشريف ـ عبلة كامل 19.00 برنامج ـ ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 22.00 سهرة كويتية قديمة ، تقديم سهام مبارك 00.00 الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.30 المسلسل العربي 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.30 حديث الشيخ الشعراوي 13.00 اغنية وصفية من فيلم 13.15 مشهد من مسرحية 13.15 برنامج من اغاني الافلام 14.15 برنامج ماذا لو 15.00 الفيلم العربي 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج مجلة الاغاني 21.00 فيلم السهرة 23.15 برنامج امسية ثقافية 00.15 المسلسل العربي 01.15 اغنية لام كلثوم 02.30 الفيلم العربي 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 بالهنا والشفا 10.30 منوعات غنائية 11.00 برنامج حرب الخليج ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.35 برنامج وثائقي عن حرب الخليج/ح4 19.45 الفيلم العربي ـ وادي الذكريات شادية ـ حياة قنديل 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ لعادة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوريت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج منوعات جار القمر 15.00 برنامج منوعات كان زمان 16.30 برنامج بدون رقيب 18.00 فاصل غنائي 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج محاكمة 22.00 برنامج اضواء ـ مسرحية الاسبوع 01.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 برنامج هويس لكرة السلة 01.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 02.30 سباقات الزوارق المروحية 03.00 سباقات Brut 96 للزوارق الشراعية 03.30 الرياضات العجيبة 04.00 كاراتيه 05.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 سباق الشهر للعدو 08.30 برناج هويس لكرة السلة 09.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 10.00 سباق الزوارق المروحية 10.30 سباق Brut 96 للزوارق الشراعية 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 اخبار الكرة الآسيوية 13.00 دوري الهوكي الاميركي 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج الصفارة الاولى 17.30 أخبار كرة السلة الاميركية 18.00 اخبار سباقات الخيل الاميركية 18.30 سباقات السيارات 19.30 الكرة الطائرة للشواطئ (للرجال) 20.30 ملاكمة 22.30 دوري الهوكي الاميركي 23.30 سباقات الضاحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل صلاة الجمعة 13.30 المسلسل العربي «الابطال» 14.20 منوعات غنائية مصورة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 الطرب الاندلسي 15.00 فيلم عربي 16.30 منوعات عربية 17.00 برنامج مائدة 18.05 السلسلة العربية للاطفال 18.50 المسلسل التاريخي «محمد عبده» 19.40 منوعات غنائية 19.55 كواليس الشاشة 21.35 فيلم «الفاس في الراس» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 سمر فني

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي 12.00 مسلسل «الفتيات الذهبيات» 12.30 مسلسل «عرض سندباد» 13.00 مسلسل «تحسينات منزلية» 13.30 مسلسل «ايلين» 14.00 برنامج «كوكتيل» 15.00 برنامج «زورو» 15.30 برنامج «عبقره» 16.00 بلا مزح 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 مسلسل «ايلين» 18.30 وبعد سهار 21.00 الفيلم العربي «وداد الغازية» 23.00 مسلسل «عرض سندباد»

تشاهد اليوم

MBC

الحلقة الرابعة من «حرب الخليج»

قصة الخط الهاتفي الساخن بين الأمير سلطان ووزير الدفاع العراقي والأزمة المالية خلال الغزو

تواصل محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC بث حلقات البرنامج الوثائقي «حرب الخليج» وفي حلقة اليوم يسلط البرنامج الضوء على الجبهة السعودية.

ورغم ان المملكة العربية السعودية الدولة الرئيسية التي تولت عملية المواجهة في المنطقة، الا ان هناك القليل من المعلومات التي ظهرت عنها. ويقول معد الفيلم عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير الشقيقة مجلة «المجلة» ان ما يميز هذه الحلقة عن بقية الحلقات انها تقدم تفاصيل خاصة بالجانب السعودي لم تكن معروفة من قبل حول مسائل سياسية وعسكرية ومالية. ربما اهمها ملابسات استقدام القوات الاميركية والقوات الاخرى. فقد كان القرار مهما سياسيا وعسكريا وماليا لصالح السعودية وهذا ما تبينه احداث حلقة الليلة.

وهنا يذكر السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان ان حكومة بلاده لم تكن تفكر في تلك اليوم في استقدام قوات خارجية لمواجهة الغزو، لكن زحف القوات العراقية تجاه حدودها دفعها الى مشروع المواجهة الدولية. ويكشف الامير بندر قصة سرية ومهمة اثرت على مسار القرار السعودي وتاريخ الازمة وهي عن محادثات جرت على الهاتف بين الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع عندما استخدم الخط الهاتفي الخاص واتصل بنظيره العراقي وابلغه عن اختراق عسكري للحدود السعودية. وقد تعهد الطرف العراقي بسحب قواته، وقال الوزير العراقي: «لو اعرف ان فيه واحد دخل اصبعه في الحدود السعودية ساقطعها». في حلقة هذا المساء تفاصيل حول تطورات هذه المكالمة الهاتفية. ويكشف السفير الاميركي السابق في السعودية تشارلز فريمان انه كانت هناك فرق استكشاف استخبارية عسكرية عراقية دخلت الاراضي السعودية. ولا يتردد الفيلم ان يسأل رئيس الاستخبارات السعودية عن سبب عجز السعوديين وهم حلفاء صدام عن معرفة نواياه، وسأل الفيلم ايضا الرجل المسؤول عن القيادة العسكرية المشتركة الامير خالد بن سلطان عن سبب عدم وجود دفاعات مبكرة لمواجهة العراقيين.

ويذكر الفيلم ان قوات الحرس الوطني السعودية، وهي القوة الداخلية كانت الاسرع انتشارا، حيث يقول الامير متعب بن عبد الله رئيس الجهاز العسكري انه تم نقل القوة الموجودة قريبا في الاحساء وبقية المنطقة الشرقية الى الحدود فورا.

ويستعرض الفيلم وصول القوات الاميركية، ويؤكد وزير الدفاع الاميركي انه بدون السعوديين ما كان يمكن ان تكون هناك عملية تحرير الكويت، ويعطي الامير خالد بن سلطان تفصيلا لطبيعة الاتفاق الذي وقع من ثلاث نقاط اساسية. ويتحدث لأول مرة وزير المالية السعودي السابق محمد ابا الخيل الذي يكشف ان بلاده واجهت خطرا ماليا لم يكن متوقعا. فقد سارع الناس من خوفهم من تطورات الازمة في الكويت في الايام الاولى الى سحب اموالهم من البنوك المحلية وبلغ الرقم المسحوب 19 مليار ريال سعودي، وواجهت السعودية بذلك خطر انهيار السوق المصرفية.

وعلى صعيد آخر فان قرار السعودية زيادة الانتاج النفطي اولا لافساد مشروع العراق السياسي بالضغط على العالم للتعامل مع احتلال الكويت والقبول بنفطه عراقيا، وثانيا من اجل تمويل مواجهة الاحتلال. ويروي الامير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول السعودية، ان بلاده كانت قد خلصت لتوها من تطوير قدراتها الانتاجية، ونجحت في رفع انتاجها من 4.5 مليون برميل الى اكثر من ثمانية ملايين ونصف المليون برميل يوميا، الامر الذي ضيق الخناق على العراقيين لصالح المجموعة الخليجية.

ويقدم الفيلم صورة موجزة عن حرب الاستخبارات بين الطرفين يتحدث فيها المشاركون من بينهم قائد القوات الجوية الاميركية، وكذلك قائد القوات البرية ورئيس الاستخبارات السعودية وقائد المقاومة الكويتية، ويعقب ذلك حديث عن الحرب الدعائية بين الطرفين والسيل الكبير من الاعلاميين الدوليين الذين دخلوا المنطقة.

وتدور قصص عن مخاوف التفجير داخل السعودية، وعمليات مضادة، لكن الذي ميز الجبهة السعودية من الداخل انها ظلت آمنة رغم الحشود العراقية الضخمة والتهديدات من منظمات مختلفة موالية للعراق. ويقدم الفيلم لاول مرة الطيار السعودي الذي اسقط طائرتين عراقيتين في الحرب والتي كانت من قصص المواجهة المعروفة ويشرح فيها ما حدث عندما كان في كابينته ورأى خصميه.

تبث الحلقة الرابعة اليوم في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في الحادية عشرة صباحا.

الأمير بندر بن سلطان

«حوار مع الغرب» عن التحولات السياسية في تركيا

برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه MBC اليوم الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش يتناول التحولات السياسية الكبيرة التي تمر بها تركيا منذ تسلم حزب «الرفاه» الحكم ووصول اول حزب اسلامي سياسي الى سدة الحكم في انقرة. ويطرح البرنامج بعض الاسئلة الملحة: هل تركيا علمانية ام اسلامية، اوروبية ام شرق اوسطية؟ هل ستتمكن من دخول السوق الاوروبية المشتركة كونها عضوا في حلف الناتو ام ستجد نفسها ونفوذها الى دول الاتحاد السوفياتي السابقة الناطقة باللغة التركية؟

هذه الاسئلة وغيرها من الامور المهمة ستكون محور الحوار بين مجموعة من الخبراء والسياسيين. تدير الحوار من استوديوهات المحطة في لندن ليلى الشيخلي.

هل يلغي الإنترنت دور الخدمات التلفزيونية؟

«الأرض».. قناة فضائية أميركية جديدة متخصصة بأخبار الزراعة في العالم

لوس انجليس: من ديفيد جنسون*

مع تصاعد وتيرة نشاط القنوات التلفزيونية عالمياً بدءاً من القنوات التقليدية العتيقة وانتهاء باحدث خدمات الكيبل للاتصالات، تبدو في الأفق ملامح تقنية دولية جديدة على وشك الظهور. وسيبدأ بث القناة المرتقبة التي تعنى بشكل خاص بالشأن الزراعي على مستوى العالم اعتباراً من يوم 28 مارس (آذار) المقبل.

ويشرف على هذه القناة الزراعية المتخصصة اوريون صامويلسون عمره 63 عاماً وهو عميد رابطة الصحافة الزراعية بالولايات المتحدة والتي ظلت مجهوداتها الواضحة تعمل على تطوير العمل الزراعي، بما تنشره من تقارير يومية صحافية واذاعية على مستوى الريف منذ العام 1965.

ويقول ماكس ارمسترونغ ان صامويلسون ـ من الناحية الفنية ـ يعتبر منسق الاخبار للعمل الاذاعي في الرابطة التي مقرها شيكاغو، وما يقوم به من عمل الآن يشبه الى حد كبير ما حدث في عام 1978 من انتاج فيلم «الحملة»، حيث قاد سائقو الشاحنات حملة ناجحة في المزارع مستخدمين الموجات الهوائية لمحطة اذاعة شيكاغو بغرض ارشاد المزارعين.

وكما قاد كريس كريستوفرسون حملة 1978، فان صامويلسون يقود الآن مجموعة الصحافيين المرموقين والمراسلين الزراعين ذوي الخبرة والكفاءة في هذا العمل الفني، عن طريق الاقمار الصناعية. «فقد انشا صامويلسون ما يسمى ب «فريق الاحلام للتقارير الزراعية، وبالتعاون والتنسيق مع شركائهم في محطات الاقمار الصناعية، امكنه تكوين تحالف زراعي قوي انطلق الآن الى 350 محطة تلفزيونية.

يقول ارمسترونغ: لقد امكننا تكوين فريق متخصص وذي تجربة من الاذاعيين الزراعيين سيكون نواة لاول شبكة عالمية تلفزيونية في المجال الزراعي. والمعروف ان كلاً من ارمسترونغ وصامويلسون بدأ حياته مراسلاً اذاعياً في الشؤون الزراعية، حتى بلغ بهما الامر اخيرا ليصبحا مخرجين تلفزيونيين للبرنامج الاسبوعي «تقرير المزرعة الاميركية» ومدته نصف ساعة، ويبث على 180 محطة استقبال.

اما التحدي الحقيقي الذي يواجه هذه المحطة الزراعية فيتمثل في ان عالم اليوم الالكتروني يجعل حياة المزارعين سهلة للغاية وبامكانهم الحصول على ما يطلبونه من معلومات باكثر من طريقة قبل ان تصلهم النشرة الاذاعية الصباحية اليومية او برنامج نصف الساعة الزراعي اليومي الذي يبثه التلفزيون.. اذ بامكانهم الحصول على اسعار محصول البنجر مثلاً من خلال صفحات «واين سيكتاتور» الايطالية عبر شبكات الانترنت، كما بامكانهم معرفة حجم تصدير محصول فول الصويا الشهري من البرازيل الى تايوان عن طريق قاعدة المعلومات التابعة للامم المتحدة ومقرها ايطاليا.. ومن خلال تراكتوراتهم المكيفة الهواء يستطيع المزارعون الاميركيون ان يرصدوا مستقبل تجارة الحبوب عن طريق شركة متخصصة تسمى شبكة المعلومات الرقمية، التي ترسل معلوماتها لهم لاستقبالها بواسطة هواتفهم الخلوية.

ونسبة لما يتمتع به كل من صامويلسون وارمسترونغ من خبرة فنية جمالية في هذا المجال فقد قبلا التحدي واعلنا ان محطتهما التي اسمياها «الارض» من شانها ان تجمع كل هذه الروافد والتهيرات الصغيرة لتصب في اتجاه واحد وهو القناة 283 التي تتطلب صحناً فضائياً صغيراً لا يتجاوز حجمه حجم فطيرة (البيتزا) يباع لدى شركة DI-REC.TV لهذا الغرض.

وسيبدأ الارسال في الخامسة صباحاً بعرض للاسواق والطقس، ثم يتوالى العرض خلال بقية فترات اليوم ليشمل تقارير المراسلين من المعاهد الزراعية، ثم تقارير منقولة مباشرة من البورصات التجارية للسلع ثم اخباراً من العاصمة واشنطن في الشأن الزراعي. ويختتم البرنامج لاحقاً بعروض لاهم المستجدات العالمية في المجال الزراعي واخبار عن بعض الاقطار التي تتطلب الاهمية الزراعية بث البرامج منها، على ان تستمر البرامج بشكل متنوع يوما بعد الآخر.

ستصبح CNN الزراعية، هذا ما قاله باتريك هلجرتي احد مساعدي صامويلسون والذي تم تعيينه في محطة واشنطن عقب نجاح فيلم «الحملة» الذي اشترك فيه ليصبح الآن رئيساً لمكتب واشنطن.

ويشير هلجرتي الى ان استقبال المزارعين للارسال في مناطقهم الريفية عبر الاقمار الصناعية يكون شيئاً طبيعياً اذا علمنا انه ومنذ مطلع الثمانينات كانوا يستقبلون ذلك بواسطة الصحون الهوائية حجم 20 بوصة، اما الآن وبفضل الثمن الذي طرأ على التكنولوجيا الفضائية وما تنتجه شركة DIREC TV من صحون فضائية ارخص قيمة واقوى تأثيراً فيصبح الامر اكثر ضرورة لتوصيل المادة الزراعية المطلوبة للمحطة الجديدة لمشاهديها في الريف.

في الدوائر الصحافية يعتبر المراسلون الزراعيون اقل درجة في الاهمية من نظرائهم بقية المراسلين ومع ذلك فهم دائماً فخورون بمهنتهم، وابطالهم دائماً هم تجار السماد والمتعاملون في الجبس ومشتبو الاشجار.. الخ وبالتالي فهم لا يجدون طريقهم دائماً للحديث في شبكات الـ CNN او الدنيويورك تايمز، لذلك فان فكرة قناة زراعية عالمية بواسطة صامويلسون من شانها ان تثير الاعجاب كما يقول هاجري الذي سبق له شأن بقية زملائه ان ارتدى الكثير من القبعات لاتقاء حرارة الشمس ولبس العديد من احذية الحقل الثقيلة. وبالاضافة الى عمله كمراسل زراعي فقد عمل مستشاراً اعلامياً وسكرتيراً صحافياً في المجلس المحلي.

ومن الذين تم انتدابهم للعمل في هذه المحطة العالمية بواسطة صامويلسون في شيكاغو، المراسلة الاذاعية جين كينجسيد التابعة لاذاعة (غرب لافايت) WLFI كما عملت مساعدة محاضر بجامعة بوردو. كذلك توم استيفر المراسل الاذاعي لرابيد KELO الذي عمل ايضاً مديراً تنفيذياً ولفترة طويلة في بورصة ستوكمانز.

ويعلق هاجرتي بقوله: «لقد اهمل الريف الاميركي اعلاميا بشكل واضح منذ زمن طويل يمتد منذ الثلاثينات، وتمثل ذلك في عدم ربطه بالمدن عن طريق الهاتف او سبل الاتصالات الاخرى، بل حتى شركات الكيبل التلفزيونية الحديثة لم تعط الريف الاميركي حقه من الاهتمام، ولكن الآن يمكننا القول ان نسبة الـ 25 في المائة من سكان الريف يمكنهم استماع اصواتهم عبر المحطة العالمية الزراعية الجديدة.

* خدمة «يو إس إيه توادي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

كبرى شركات الأطباق اللاقطة

سوق المحطات الفضائية التي تستقبلها المنازل مباشرة قوية جداً وذات قدرة تنافسية عالية، مع ذلك فانها ماتزال صغيرة بالقياس إلى شركات تلفزيون الكابل، التي تتباهى بان لديها اكثر من 61 مليون زبون.
واتناه قائمة بكبريات الشركات التلفزيونية الفضائية.

عدد المشتركين

الشركة	عدد المشتركين
دايركت تي في يو أس أس بي	2.4 مليون مشترك
برايم ستار	1.7 مليون مشترك
ايكوستار	400-100 مشترك



«الشرق الأوسط» ـ يو اس اي توداي

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
1 ـ رئيس للاتحاد السوفيتي سابق
2 ـ حيوان ضخم
3 ـ الاهل ـ ضد محترف ـ معكوسة
4 ـ الزورق
5 ـ قائد الالب
6 ـ وفاة ـ من الامارات العربية ـ حسم
7 ـ تهذيب ـ يضيء
8 ـ يالم بالمباراة ـ خداع
9 ـ الاهتمام ـ للتفسير
10 ـ نشاهد ـ تام

عمودياً
1 ـ دولة امريكية جنوبية
2 ـ فجل ـ ترغب ـ اداة جزم
3 ـ غزال ـ يلاحق ـ ويواصل
4 ـ جسد ـ ظهرت واتضحت
5 ـ متشابهة ـ منزل
6 ـ مكان مرتفع ـ دولة افريقية
7 ـ اخ ـ عملة اسيوية
8 ـ من الطيور ـ بحر
9 ـ لارشاد السفن ـ ظاهرة طبيعية
10 ـ عطاءات ـ شك

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ن	ف	ر	ت	ي	ت	ي	■	ج	ن
2	ي	م	ا	م	ت	■	ن	ا	د	م
3	ج	■	ي	د	م	ي	■	ل	ي	ل
4	ي	م	ت	د	■	س	ع	ي	د	■
5	د	ر	■	ت	ع	د	ف	■	ت	ل
6	ي	س	ب	■	ا	ق	د	د	■	ش
7	ا	ي	ر	ا	ن	■	ي	هـ	ا	ب
8	■	ل	ق	ل	ق	■	■	ي	■	و
9	د	ي	و	ن	■	ا	ل	ب	ي	ن
10	د	ا	ق	د	ت	■	ب	ت	د	ن

في إذاعة الـ «بي بي سي»

مناظرة عن العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي

لندن: «الشرق الأوسط»

شارك الدكتور محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير مجلة «الديبلوماسي» في مناظرة اذاعية اعدها برنامج «الرأي الآخر» في القسم العربي من هيئة الاذاعة البريطانية مع الباحث الاميركي المعروف البروفسور صمويل هنتنغتون، وتطرق الحوار الى اطروحات هنتنغتون حول صراع الحضارات والعلاقة بين الغرب والعالم الاسلامي، والجدل حول مبادئ حقوق الانسان والتدخل الغربي العسكري في الشرق الاوسط. ويذاع البرنامج الساعة السادسة والنصف من مساء الاحد بتوقيت جرينتش.

● المطرب المغربي **عبد العالي الغاوي** يستعد لتسجيل البوم غنائي يضم عددا من الاغاني المغربية القديمة بتوزيع موسيقي جديد وهي «ياناسيني» لابراهيم العلمي و«اشداني» لاسماعيل احمد و«مالولو» لمحمد فويتح و«علاش يا غزالي» للمعطي بن قاسم.

● **نادية الجندي** عادت هذا الاسبوع الى تصوير فيلم «الامبراطورة»، واعتذر عن عدم مشاركتها البطولة احمد بدير. وتبحث الممثلة الآن عن ممثل آخر يشاركها البطولة. يخرج الفيلم علي عبد الخالق!

● المطرب الشاب **خالد علي** يصور خلال الاسبوع المقبل اغنية جديدة للتلفزيون بعنوان «بس اسمعيني» كلمات محيي حوار والحان وتوزيع محمد مصطفى واخراج المخرج الانجليزي روب، وسيتم تصوير الاغنية في عدة اماكن طبيعية واثرية بالقاهرة.

● مجموعة من المطربين المغاربة من بينهم: اسماعيل احمد، وعبد المنعم الجامعي ونادية ايوب وعبد العالي الغاوي وآخرون يشاركون في اداء اوبريت غنائية وطنية من شعر الطاهر سباطة والحان عبد الرفيع الشنكيطي وسيتم عرضها بمناسبة عيد العرش.

● **ليلى علوي** غاضبة من هجوم بعض الصحف عليها بسبب سوء معاملتها لعدد كبير من الصحافيين واقتصارها على مجموعة معينة فقط لتهتموا منذ ظهورها بمجاملتها فقط.

● المطرب اللبناني الشاب **وائل كفوري**، الذي يؤدي خدمة العلم العسكرية، احب ان يشارك جمهوره مناسبة «عيد الحب» فاطلق اغنية من كلمات الشاعر نزار قرنسيس والحان سمير صفير، يتوجه بكلماتها الى جميع من منعهم الواجب الالتقاء بأحبتهم.

أخبار النجوم

● **فاطمة بن حوحو** مذيعة الاخبار في محطة «إم بي سي» رزقت بمولودة سمتها آية. «الشرق الأوسط» اتصلت بالمذيعة قبل مغادرتها مستشفى كينجستون الواقع جنوب غربي لندن لتتعرف منها شعورها وهي ام للمرة الثانية. قالت فاطمة «اشعر بسعادة كبيرة، خاصة انني تمنيت انجاب بنت. وأول شيء يمكن ان يقوله المرء في مثل هذه المناسبات والظروف: الحمد لله».

● **انغام** اجلت طرح البومها الجديد «بتحب مين» الذي تعود به للتعاون مع والدها الموسيقار محمد علي سليمان بعد غياب. والتأجيل جاء بعد هجوم والدها عليها في البرنامج الرمضاني «حوار صريح جداً».

● **أحمد زكي** بدأ التدريب على رياضة الملاكمة بأحد الاندية الرياضية استعداداً لفيلم «البطل» الذي يجسد فيه دور ملاكم يخرجه مجدي أحمد علي، وكان المرشح لاخراج الفيلم طارق العريان، الا انه اعتذر عن عدم اخراجه لانشغاله.

فاطمة بن حوحو

سحب الثقة من لطفي الخولي لحواره مع الإسرائيليين في كوبنهاغن أشعل معركة عربية ـ عربية

مثقفون يدينون وآخرون يرفضون الحجر على الاجتهادات الفكرية

منذ فصل ادونيس من اتحاد الكتاب العرب بسبب مشاركته في مؤتمر في غرناطة، وزيارة علي سالم لاسرائيل لم تشتعل الساحة الثقافية العربية، وتنشغل بالخلافات والمناقشات الحادة كما اشتعلت منذ الكشف عن اعلان كوبنهاجن الذي جرت مفاوضاته بالسر، ودون تفويض من احد، وانتهت بتشكيل ما سمي بالتحالف العربي - الاسرائيلي من اجل السلام. وقد شارك في مفاوضات كوبنهاغن التي سبقتها جلسات سرية اخرى في لويزيانا منذ عامين مثقفون عرب من مصر والاردن وفلسطين، ومثقفون اسرائيليون وادباء من الدنمارك الدولة المضيفة التي حاولت تقريب وجهات النظر بين الطرفين. وما ان عاد المثقفون العرب من كوبنهاغن حتى وجدوا العاصفة بانتظارهم فقد تم فصل لطفي الخولي من اللجنة المصرية لأدباء وكتاب آسيا وافريقيا - وهو امينها - كما احاله حزبه - حزب التجمع - الى لجنة تحقيق وانفض من حوله بعض الذين كانوا في كوبنهاغن وانسحبوا بعد ان لاحظوا خطورة التوجه الذي بدأت تسير فيه الحوارات بين العرب والاسرائيليين.

والمشكلة الاساسية التي تواجه الثقافة العربية وهوامشها الديمقراطية - المفترضة - هي قدرتها على التسامح الرحلي مع بعض اصحاب المواقف المثيرة للخلافات والجدل وقدرتها على الحفاظ على مستوى محترم للحوار العربي - العربي. فالذين يرفضون اعلان كوبنهاغن ويرفضون التطبيع، ومواقف لطفي الخولي جملة وتفصيلا، يرفضون ايضا الحجر على الافكار، ويرون ان الفصل من هذه المنظمة او تلك لا يحل المشكلة انما يحلها الحوار بين المثقفين العرب انفسهم، والارتقاء بمستوى هذا الحوار الى الحد الذي يستطيع فيه اي مفكر او اديب ان يتخذ الموقف الذي يمليه عليه ضميره واجتهاده دون خوف من العسف، والقمع والحجر على اي نمط من انماط التفكير والاجتهادات مهما كانت قسوتها. ان الاغلبية العربية المثقفة لم تقتنع ببيان كوبنهاغن وتراه خطوة سابقة لأوانها لكن هذه الاغلبية لم تقتنع ايضا بسحب الثقة من لطفي الخولي وعدم اعطائه الحق للدفاع عن نفسه واجتهاده الشخصي امام منظمته وحزبه. وعلى ضوء هذه الاحداث الساخنة التي وقعت سابقا وستتكرر مستقبلا فإن الثقافة العربية تحتاج الى وقفة صارمة مع الذات لتتعود التعامل مع هذه القضايا بأسلوب مختلف لان حوارنا مع الآخر - اي آخر - لن ينجح قبل ان نتعود على الحوار بين بعضنا البعض، ونتفق على احترام حق الآخرين في الاختلاف معنا، ومع قناعاتنا وأساليبنا.

المحرر الثقافي

القاهرة: من جمال القصاص وحمدي عابدين

كشف اعلان وثيقة كوبنهاجن، أو ما يسمى بـ «التحالف الدولي من أجل السلام في الشرق الاوسط» عن حقيقة الفجوة العميقة في ادارة الحوار بين جماعة المثقفين المصريين وبين التيارات الفكرية والسياسية السائدة. عكس هذا البيان الذي اصدرته الرابطة المصرية لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا، وسحبت فيه الثقة من الكاتب المعروف لطفي الخولي احد الأضلاع الاساسية في اعلان وثيقة كوبنهاغن، وأمين عام الرابطة في الوقت نفسه.

وتحت وطأة وملابسات هذه الظروف نفسها قدم لطفي الخولي استقالته من حزب التجمع الوطني المعارض،

واذا كنا نعرف انه لا حدود فاصلة بشكل نهائي بين دور المثقف ودور السياسي، وانه من حق المثقف ان يبدي رأيه واجتهاده الفكري الخاص بحرية تامة في قضايا سياسية مهما كانت درجة أهميتها وحساسيتها على الصعيد الوطني والقومي. اذا كنا نعرف ذلك جيداً فإننا نتساءل في الوقت نفسه: هل تجاوز لطفي الخولي كل هذه الحدود، وهل كان تبنيه لوثيقة اعلان كوبنهاغن نابعاً من محض اجتهاد شخصي خاص به أم أنه كان مجرد اداة لتنفيذ توجهات سياسية محددة؟

في هذا التحقيق نحاول أن نستجلي الحقيقة، خاصة بعد ان انكشفت كل الأبعاد والخيوط والأوراق امام الجميع.

موقف الحزب

في البداية يقول امين حزب التجمع الوطني المعارض د. رفعت السعيد: الحزب له برنامجه الذي تقره هيئاته القيادية ويوافق عليه مؤتمره العام وهذا الموقف ملزم للجميع، والاستاذ لطفي الخولي تجاوزه، والشيء الغريب اننا حين نداقع عن موقف الحزب، ويعتبر الاستاذ لطفي هذا الأمر موقفا مسبقا منه بالادانة دون أن ندعوه للتحقيق، فلما دعوناه للتحقيق رفض وقدم استقالته.

يضيف السعيد: ان الحزب لا يستطيع ان يقف مكتوف الأيدي إزاء أحد من أعضائه يخرج على برنامجه ومرتكزاته، ومقرراته، فعلى الحزب ان يدافع عن موقفه، ونحن اصدرنا بيانا قبل التوقيع على وثيقة اعلان كوبنهاغن، وأوضحنا فيه موقف الحزب من هذه الوثيقة والاخطار المتعددة التي تنطوي عليها، وادناها شكلا ومضمونا. ثم انني اصدرت بيانا باسمي، وكذلك فعل رئيس الحزب، واكدنا ان الحزب لا علاقة له بما يجري في كوبنهاغن. وكان من الأجدى لو ناقشنا الاستاذ لطفي الخولي في كل هذا داخل الحزب لكنه لم يعرنا اهتماما وسافر الى كوبنهاغن ونفذ ووقع على الوثيقة والاعلان.

ويؤكد رفعت السعيد ان كوبنهاغن في النهاية محاولة مفضوحة لاضفاء مسحة شرعية على تطبيع الحكومات ونحن نرفض هذا.

وفي السياق نفسه والرؤية نفسها جاء تعليق نائب رئيس حزب التجمع ورئيس مجلس ادارة صحيفته لطفي واكد حيث يقول: انا أولا لا اتعامل ولا اقبل التعامل مع الصهاينة، هذا موقفي الشخصي، اما يقال عن اننا اجبرنا لطفي الخولي على تقديم استقالته فهذا اسفاف وامر مناف للحقيقة. صحيح ان له رايا مختلفا عن رأينا، ونحن نعي ذلك وندركه، اما الاتهام الشخصي بالتخوين والعمالة والذي روجته - للأسف - بعض الصحف فهذا نوع من البلطجة الذي ندينه ونمقته.

من ناحية أخرى سحبت الرابطة المصرية لكتاب اسيا وافريقيا ثقتها من لطفي الخولي أمين عام الرابطة.

كانت الرابطة تأسست في العام 1990 كمحاولة لاحياء وإعادة تأسيس لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا، والذي تحول الى جثة هامدة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي الذي كان يساهم بالنصيب الأكبر في تمويل نشاطه الثقافي والفكري. والمفارقة المؤسفة ان الرابطة نفسها - والتي تضم في عضويتها 130 كاتبا ومثقفا وشاعرا - لم تقم لها قائمة بعد الاجتماعات التحضيرية وانتخاب الهيكل التنظيمي له اللهم باستثناء مؤتمر الفكر والإبداع الذي دعا إليه لطفي الخولي نفسه، وعقد بشكل غامض في القاهرة وحضره كتاب من اسرائيل من بينهم الكاتب الروائي عموس عوس.

سألنا سكرتير الرابطة الكاتب الروائي سليمان فياض والذي تسلم منصبه بعد انسحاب السكرتير المنتخب من قبل اللجنة التأسيسية د. جابر عصفور فقال: إن سحب الثقة من لطفي الخولي جاءت نتيجة ما حدث في كوبنهاغن وسوف يترتب على ذلك سحب الثقة منه دوليا كامين لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا اذا كان سوف يجتمع، وذلك سوف يجعل الكاتب الخولي بلا صفة ولا يمثل احدا ولا جهة لا الرابطة المصرية ولا اتحاد الكتاب المصري.

وعن صحوة أعضاء الرابطة وأين كانوا عندما عقد لطفي الخولي مؤتمر الفكر والإبداع منذ ثلاثة أعوام في القاهرة، واستضاف فيه بعض الكتاب من اسرائيل؟ قال فياض: لم يرسل الخولي دعوة واحدة لأعضاء الرابطة، كما أنه تجاهل مجلس ادارة الرابطة وعددهم سبعة أشخاص، فلطفي الخولي يتصور نفسه مؤسسة بمفرده. وفي راي الكاتب الروائي الكبير ادوار الخراط أحد أعضاء الرابطة انه: قد يكون من شأن السياسيين ان يتعاملوا مع الممكن تمهيدا للوصول الى شوط أكبر من التحقيق. قد نفهم هذا أو قد لا نفهم، قد نوافق على ذلك او ندينه. ولكن الذي لا شك فيه ان من شأن المثقفين ان يطمحوا الى ما هو اكبر من الممكن، ذلك دورهم ورسالتهم في الوقت نفسه.

يضيف الخراط في هذا الصدد لا يمكن للمثقف إلا اذا خان نفسه ومهمته مع (كراهيتي لاستعمال كلمة الخيانة) ان يقبل بما هو قائم من عسف لحقوق الفلسطينيين التي لا يمكن ان نتجاهلها بأي حال من الأحوال. وفي يقيني انه لا سلام ولا تطبيع يمكن أن نسير فيه إلا اذا اخلصنا في رسالتنا كمثقفين وتمسكنا بأن فلسفة وممارسة الصهيونية باطلة، وتبدنا نظريات واجراءات الاستعلاء العنصري واوهام التفرد الغيبية التي تقوم عليها في نهاية الأمر الدولة الاسرائيلية كما هي الآن.

وعن وثيقة كوبنهاغن يؤكد الخراط: ان سقوط قلائل من المثقفين من أجل سلام غير محدد المعالم بل هو في النهاية لا يخدم إلا مطامح واعتداءات اسرائيل هو علامة منذرة بخطر يجب ان نقف أمامه جميعا دون أن نسقط بدورنا في فخ التخوين والإنغلاق وفرض الرأي الواحد - أيا كانت صحته - فرضا تعسفيا.

ويقول الروائي ابراهيم اصلان وعضو الرابطة: هذا الاعلان يشير من ناحية الى اننا نسير على طرقات ليست قوية كما نتصور، ولكن هناك أنفاقا عديدة تعمل تحت الارض لا نعرف عنها شيئا وكل ما نامل فيه ونطلبه ونصر عليه بالنسبة لهؤلاء الناس الذين شاركوا في صياغة هذا الاعلان ألا يتصور أحدهم انه مفوض للحديث باسم الناس وان عليه ان يدرك هذه الحقيقة جيدا، وانما النبرة التي نلاحظها تعكس غير ذلك، وهذا

لطفي الخولي

نوع من الوصاية المرفوضة فلم يكن بينهم من هو موفد بتوكيل من أحد، وكان يجب على كل واحد منهم ان يتحدث بضمير المتكلم عن نفسه فقط فهناك حقيقة مغفلة في مجمل ما يحدث انه اذا لم يكن هناك اتفاق سلام مقنع للأجيال المقبلة فلا يتصور احد ان هناك سلاما.

وحول اقالة لطفي الخولي من الرابطة المصرية لكتاب آسيا وافريقيا يرى أصلان ان هذه الرابطة تحولت الى وهم نتيجة الممارسات الخاطئة للطفي الخولي.

الأديب محمد البساطي اشار الى ان البيان الذي أصدره أعضاء الرابطة كان هدفه ادانة لطفي الخولي ونفي صفة تمثيله لنا عنه، هو ومن ذهب معه، كنا نحاول كأعضاء للرابطة المصرية لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ان نقيله من رئاستها، أو نقدم استقالتنا في حالة استمراره، بعد ان قام بالتطبيع مع اسرائيل، لاننا نرفضه كمثقفين لان اسرائيل ما زالت تحتل اراضي عربية بالقوة، ولا يمكن للطفي الخولي أو لغيره ان يخترق جدار المقاطعة التي يفرضها المثقفون على اسرائيل.

وفي بداية حديثه ذكر القاص سعيد الكفراوي انه ليس من حق المثقف أو المبدع مهما كانت درجة وعيه بالاشياء ان يقوم بدور اساسي، فالمثقف لا يعبر عن الوعي العام أو الحكومة، لكنه يعبر عن وعي الأمة، وأي ممارسة للمثقف لما هو سياسي - حسب وجهة نظر الكفراوي - هو شق لموقف المبدعين والمثقفين المصريين.

بناء الجسور مع الغير يحتاج الى تفويض

بيروت: من سوسن الابطح

امين عام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ونائب الامين العام لاتحاد الكتاب العرب الدكتور روحي البعلبكي يقول: «نحن ضد كل من يدعي تمثيل المثقفين والادباء العرب دون تفويض صريح ومباشر منهم، وضد كل من يدعي بانه يبني جسورا مع العدو سواء كانت هذه الجسور مباشرة ام غير مباشرة. ان اجتماع كوبنهاجن مثله كمثل سائر اللقاءات المشبوهة يصب في خانة الركوع امام اقدام العدو والتكالب امامه او الارتماء في احضانه لمصالح شخصية تتعارض مع المصلحة الوطنية او القومية العليا والتي تحتم الوقوف العربي الواحد ضد المشروع الصهيوني السافر بجميع تجلياته ومؤامراته ومناوراته سواء كان لطفي الخولي ام غيره هو الذي قام بخطوة من هذا النوع.

وبالنسبة لردود الفعل على وثيقة كوبنهاجن وموقفه منها يقول الدكتور روحي البعلبكي:

«علينا اتخاذ موقف واسماع صوتنا بالادانة والشجب اما الحكم النهائي فنتركه للناس والمجتمع وفي ما يخص مواقف الهيئات واللجان والجمعيات فهذه تجمعات لها انظمتها الداخلية. ثمة قوانين في كل دولة هي التي تحدد ما يجب عمله في مواجهة هكذا موجات. في لبنان مثلا، لا نستقبل هؤلاء الاشخاص أصلا، فجزء من بلادنا محتل من اسرائيل وهي تقصفنا وتهجرنا يوميا. نحن نقاوم التطبيع بكافة اشكاله ونؤمن ان ثمة خطا عربيا قوميا وآخر صهيونيا وهما بالتأكيد لا يلتقيان. اعود واكرر ان الاحتكام في هذا الموضوع يعود للشعب عن طريق الاستئناف بالرأي العلم والنص القانوني المعمول به في البلد او الجمعية المعنية».

منح الصلح

الكاتب والمفكر اللبناني منح الصلح يقول:

شخصيا لا اعتقد بجدوى هذه المحاولة التي يقوم بها العرب المشاركون في اجتماع كوبنهاجن، ولو دعيت الى هذا المؤتمر لما وجدت فائدة في تلبيته، انما هذا شيء ومصادرة الاجتهاد شيء آخر. فانا لا استطيع ان اقبل حكما على النيات، ولست اشكك في نيات الناس في هذا الموضوع، بل انني اعتقد جازما ان ترك الآراء كلها تظهر في هذا المجال وترك الاجتهادات كلها تبرز وتطفو هو خير لنا، وذو مردود ايجابي. فالافكار بذاتها هي ثروة في هذا الموضوع. وكل فكر ما دامت لم تتوفر عليه ادلة بانه صادر بانتفاع من حقه ان يظهر.. ولذلك لا يجوز الحجر على الافكار بأي شكل من الاشكال. هذا مع العلم بانني شخصيا لا اؤمن بجدوى هذه الحركة ولا اليها لو كنته شخصيا، منعوا اليها. لكنني لا ادعو الى الحجر ولا الى الشك بالنيات من دون اطلاع بين على حيثيات الامور. واريد ان اسأل: لو ان مسؤولا عربيا كبيرا في مصر خطا هذه الخطوة نفسها، هل كان رد فعل الذين اعترضوا هو نفسه الذي لقيه لطفي الخولي ومن معه؟ ما دام الجواب سلبيا فانه يدل على نوعية الاعتراضات.

«الثقافية» تفتح ملف شهود يهوه وعلوم الجينات في الجامعات

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من مجلة «الثقافية» في بداية سنتها الرابعة، والتي يصدرها شهريا المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا حفل بالعديد من الموضوعات الحيوية والهامة ابرزها التغطية الشاملة لمحاضرة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز امام اكاديميين وشخصيات دينية في ولتون بارك عن الاسلام. ويقول الامير تشارلز في هذا الموضوع أن روحانية الاسلام تملك انقاذ الغرب من خلال الحضارة المادية.

وفي العدد تقرير شامل عن الموسوعة العربية الاسلامية التي ترعاها مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية، ولقاء مع مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور عبد العزيز الدخيل، فموضوع عن اوراق الحكومة البريطانية السرية لعام 1966 التي تم الافراج عنها اخيرا وفتحت المجلة ملفا لاخطر قضية يطرحها العلم الآن، المعروفة باسم الاحياء الجزيئية (الجينات الوراثية). وطرح الملف السؤال التالي: هل تنفجر قنبلة الجينات كما انفجرت القنبلة النووية؟ وقد اجاب عن هذا السؤال عدد من العلماء البريطانيين والدراسين العرب منهم بيسان اللاذقاني العربية التي تحضر للدكتوراه في جامعة كيمبرج، والباحثون السعوديون طلعت ميرزا وماهر خصيفان وبراء تاج الدين الحاج حسين. وفي العدد دراسة عن اولويات التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، وتقرير اخباري عن معرض القاهرة الدولي للكتاب، وملف عن ظاهرة شهود يهوه في الغرب.

وفي القسم الثقافي من المجلة، موضوع عن الشاعر غازي القصيبي والابداع الادبي، ورؤية نقدية لمعرض تشكيلي عربي في لندن، واضاءات حول شخصية وادب غادة السمان، وتحقيق عن الاعياد عند المسلمين، وآخر عن المسلمين في بريطانيا. وفي المقالات كتب الدكتور غازي القصيبي عن العلاقة بين الادب والسياسة، وكتب المشرف العام على المجلة عبد الله الناصر تحت عنوان «للموقف من التراث» فاغتنت المجلة بهذه الموضوعات وغيرها وبدأت تحتل مكانا لائقاً ومتقدماً بين المجلات الثقافية العربية.

غلاف الثقافية

«العربي»: جريمة الغزو نتاج للفكر الظلامي

الكويت: «الشرق الأوسط»

جاء عدد شهر فبراير (شباط) 1997 من مجلة «العربي» الذي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية متزامنا مع احتفال الكويت بعيدها الوطني السادس والثلاثين، في الوقت الذي تحتفل فيه ايضا بالذكرى السادسة لتحريرها من الغزو والاحتلال الصدامي.

وتشير افتتاحية المجلة الى ان احتفالها في هذا العدد يأتي تكريسا لمعنى الاستقلال ومعنى التحرير معا بمفهوم ثقافي تنويري، مؤكدة ان جريمة الغزو كانت نتاجا لظلامية الفكر التي راحت تتسع رقعتها داخل قطاعات من العقل العربي بأشكال عديدة في العقد الاخير، منها ذلك الاستبداد الذي يمثله نظام قمعي كصدام حسين.

في هذا الاطار يكتب رئيس تحرير «العربي» الدكتور محمد الرميحي حديثه الشهري حول الطريق الى المستقبل وامكانات اكتشاف القوى الكامنة في التخلف العربي، طارحا عددا من الاسئلة التي تؤرق الفكر العربي دون ان يعثر على اجابات شافية لها.

يتمحور العدد حول التطلع الى المستقبل، وتجاوز التخلف، سواء كان هذا التخلف يعبر عن نفسه في ادعاءات دينية او دنيوية، سياسية او اجتماعية. وقد كتب صلاح عيسى عن أحمد بهاء الدين قاضي الاوراق الذي تحول الى الصحافة والذي آمن بالتطور لا الطفرة، وبالتدرج لا الثورة حتى يحصل الشعب على حقوقه. ويضم العدد ايضا مقالا عن لا عقلانية العلم والعلماء للدكتور أحمد ابو زيد، وموضوعا آخر عن سماحة الاسلام لحسين أحمد امين، فيما يكتب فتحي غانم مذكراته الشخصية عن رحلة لأوروبا.

وفي مجال العلوم يكتب رؤوف وصفي عن كوكب الاسرار «أورانوس». ويتناول د. مطاوع بركات نزلاء المصحات العقلية واصفا اياهم بأنهم اسوياء ومؤكدا في الوقت نفسه ان الطب النفسي لا يزال رغم اتساع مجالاته وليدا في بعض جوانبه، لانه يتعلق بأعمق واخطر مكونات الكيان البشري.

وفي باب الآداب يكتب الدكتور جابر عصفور عن «الوزن وذاكرة الشاعر التقليدي» فيما تنشر «العربي» قصتين الاولى لادوار الخراط والاخرى مترجمة لعلي سليمان.

وتنطلق استطلاعات «العربي» هذه المرة الى سلوفاكيا حيث يقدم مدير تحرير المجلة انور الياسين عرضا لاصغر دولة ظهرت في اوروبا والتي تنحصر حدودها بين دول اقوى منها.

والاستطلاع الثاني عن قطر حيث يتناول الدكتور محمد المخزنجي ملامح تلك الدولة العربية التي تمد يدها الى اليابسة لتقتحم مياه الخليج عند منتصف الساحل الغربي. وفي مكتب الشهيد بالكويت دار الاستطلاع الثالث لمجلة «العربي»، حيث يشير فيه الدكتور محمد المنسي قنديل الى ان الكويت لم تنس شهداءها.

اليوميات الايرلندية (2من2)

الوصول الثاني

هاينريش بول

قدح شاي هكذا عند شروق الشمس، حين يقشعر المرء برداً في هذه الريح الغربية، بينما ما زالت جزيرة القديسين متوارية عن الشمس في ضباب الصباح، هكذا إذن يقطن هذه الجزيرة الشعب الأوروبي الوحيد، الذي لم يقم بحروب استعمارية، إنما خضع هو نفسه لمرات عدة لغزو الدنماركيين والنورمانديين والإنجليز. إنه يرسل قساوسة ورهبانا ومبشرين، حاملين عبر إيرلندا بطريقة غريبة وغير مباشرة - فكر التنسك الطيبي إلى اوروبا. قبل اكثر من ألف سنة، كان يقع هنا قلب في أوروبا المتوهج، بعيداً عن مركزها، حيث غاص الفن البهلواني عميقاً في الأطلسي.

كم رأيت من الأغطية السفرية الخضراء - الرمادية التي سحبت بقوة حتى الأكتاف النحيلة، وكم من البروفيلات الحادة، وبعض باقات القساوسة المرفوعة المثبتة تحوطاً بدبوس المشبك عرضاً، ليتدلى بهدوء عبره دبوس ثان وثالث ودبابيس اربعة اخرى... وجوه دقيقة الملامح وعيون محمرة من السهر، والطفل الرضيع في سلة الغسيل قد فرغ من تناول رضاعته، بينما كافح والده بلا جدوى للحصول على زجاجة بيرة من شباك بيع الشاي. أخذت شمس الصباح تبدد الضباب ببطء عن المنازل البيضاء، كانت إشارة ضوئية تلهج بالأحمر والأبيض في استقبال السفينة، ثم لفظت الباخرة انفاسها على مهل في ميناء «دون لاغير» كانت النوارس تحييها، اخذت صورة دبلن الشبحية المشوبة بالرمادي تتبدى اكثر وضوحاً، ثم تختفي مجدداً، الكنائس والتماثيل وأحواض بناء السفن وخزانات الغاز ترتفع ذيول الدخان متمهلة من بعض المداخن، إنه وقت الإفطار ولكن للبعض فقط، لأن إيرلندا ما زالت تغط في نومها، يفرك الحمالون عيونهم طاردين النعاس على رصيف الميناء، ويرتعش سائقو سيارات الأجرة برداً في رياح الصباح. كانت الدموع الإيرلندية تحيي الوطن والعائدين، وتتقافز الأسماء كالكرات هنا وهناك.

متعباً غادرت السفينة متهادياً صوب القطار، ثم تركته بعد بضع دقائق في محطة رو الكبيرة المظلمة، ومن هناك مضيت إلى الشارع، تناولت امرأة شابة في هذه اللحظة دورق حليب برتقالياً من حافة نافذة بيت أسود، وهي تدخل الغرفة، ابتسمت لي وأعادت الإبتسامة.

هل كنت حقاً بمثل هذه السذاجة المطبقة كذلك الحرفي الألماني المتجول، الذي قلم في امستردام بتحريات عن حياة وموت وفاقة وثروة السيد Kannitverstan كأني في دبلن أتحرى على هذا النحو عن حياة وموت وبؤس ومجد وثروة السيد Sorry، لأني أي إنسان سألته وعن أي شيء سألت، جاءني الجواب ذو المقطع الواحد، Sorry. في الحقيقة لم أكن أعلم لكني تكهنت أن ساعات الصباح ما بين السابعة والعاشرة، هي الساعات الوحيدة التي يجنح فيها الإيرلنديون إلى هذه الكلمة ذات المقطع الواحد، وهكذا أزمعت عدم استخدام مفرداتي اللغوية المحدودة، وتقبلت الحقيقة كدراً في أني لم أكن سانجاً للغاية، كذلك الحرفي التوتلنغري في امستردام الذي يحسد على حظه، كم سيبدو جميلاً أن تسأل: من يملك هذه السفن الضخمة هنا في الميناء؟

- Sorry من يقف هناك وحيداً على قاعدة التمثال في ضباب الصباح؟ Sorry. لمن هؤلاء الأطفال ذوو الأقدام العارية والثياب الرثة؟ Sorry. من هذا الشاب الغامض في موقف الباصات الخلفي، الذي يقلد بتمويه تام أصوات الرشاشة - تاك تاك تاك تاك - في ضباب الصباح؟ - Sorry - ومن هذا الفارس ذو القبعة الاسطوانية الرمادية والعصا القصيرة، الذي يمتطي صهوة جواده في الغبش وفي الريح - Sorry.

قررت أن اثق بعيني أكثر من لساني وبأذن الآخرين، وأن استعيض عن ذلك بالتفرس في لافتات الدكاكين، وحينذاك جاءوا إلي كمحاسبين وأصحاب حانات ومطاعم وباعة خضروات: هم جويس وياتس ومكارثي ومولوي وأنيل واكونونور، بل حتى أن آثار جاكي كوتياك ترجع على ما يظهر إلى هذا المكان، واضطررت إلى اتخاذ قرار، اعترف فيه لنفسي بأن الرجل الذي ما زال يقف شامخاً على قاعدة التمثال بشكل يبعث على العزلة في برودة الصباح، لا يدعى بالطبع Sorry وإنما نيلسن.

ابتعت جريدة ومجلة «المختار الإيرلندية»، وسمحت لتلك اليافطة، التي تعد بسرير وفطور بأسعار معقولة، أن تغرر بي، ترجمت لنفسي هذا الوعد، وأزمعت في البداية على تناول الإفطار المعقول.

يشبه الشاي القاري الشبكات البرينية المائلة للصفرة، وبهذا يأخذ الشاي، في هذه الجزر الواقعة إلى الغرب من أوستيند، الوان الأيقونات الروسية الداكنة التي من خلالها يرسل وهجاً ذهبياً، قبل أن يمنحه الحليب لوناً يقرب من لون بشرة طفل رضيع يزق بكميات كبيرة من الحليب أكثر مما يحتاجه، يتم إعداد الشاي في هذه القارة خفيفاً، بيد أنه يقدم في خزف صيني ثمين. ويصب المرء هنا بلا اكتراث مشروب الملائكة هذا في أقداح خزفية سميكة من اباريق معدنية متآكلة، لينعش الغريب وإن كان بأسعار بخسة.

كان الفطور جيداً والشاي جديراً بالشهرة، يضاف إلى الإبتسامة المجانية لمقدمه الشاي.

تصفحت الجريدة فوقعت تحت نظري رسالة كتبها احد القراء يطالب فيها بتحطيم نصب نيلسن التسامح واستبداله بنصب للعذراء، ثم رسالة أخرى وأخرى تطالب بتحطيم تمثال نيلسن.

كانت الساعة الثامنة صباحاً، إذ حمت الرغبات تشوقاً للحديث، لتشملني أيضاً، غمرت بسيل من الكلمات، لم افهم منها سوى كلمة واحدة، جرمني. قررت أن أرد عليهم بسلاح هذا البلد بـSorry، لكن بطريقة ودية وخاسفة، وإن استمتع بالإبتسامة المجانية لآلهة الشاي المتغافلة حتى كاد يفزعني هدير ورعد مفاجئ. ايمكن يا ترى أن تكون حركة القطارات حيوية لهذه الدرجة في هذه الجزيرة الغريبة الأطوار؟ توقف الرعد، وانطلقت البداية العنيفة لمقطوعة «تانتوم أرغو» التي بدت تسمع بوضوح ونقاء قبل تقديم العشاء الرباني، حتى آخر مقطع مغنى يصدح عبر المنطقة الغربية من «رو» منطلقاً من كنيسة سانت أندرياس المواجهة. وهكذا كانت جيدة أقداح الشاي الأولى، مثلها مثل الأقداح الكثيرة التي سأشربها - في هذه العشاش الصغيرة، المهجورة والقذرة وفي الفنادق وأمام نيران الموقد، وهكذا بقي الإحساس بالورع الغامر، كما غمر الورع لبرهة بعد تقديم مقطوعة «تانتوم أرغو» المنطقة الغربية من «رو». ان جموعاً كثيرة من الناس كهذه لا يراها المرء عندنا خارجة من الكنيسة إلا في قداس عيد الفصح وصلاة عيد الميلاد، بيد ان ذلك لم ينسن اعترافات الفتاة الملحدة ذات البروفيل الحاد.

كانت الساعة حتى الآن الثامنة صباحاً من يوم الأحد، وما زال الوقت مبكراً لإيقاظ المضيف من نومه وإن كان الشاي قد أضحى بارداً، ومن المقهى تنبعث رائحة دهن الضأن، والمسافرون يخطفون علب الكارتون والحقائب قاصدين باصلتهم. قلبت بلا رغبة في مجلة «المختار الإيرلندية»، وترجمت لنفسي بتباطؤ بعض بدايات المقالات والقصص القصيرة، حتى لفتت انتباهي حكمة من سطر واحد على الصفحة (23): كنت أفهم هذه الحكمة الموجزة منذ فترة طويلة قبل أن استطيع ترجمتها، وإن لم تترجم أو تكتب في اللغة الألمانية، فهي مفهومة، بيد أنها تكتسب سحراً في الإنجليزية أكثر مما لو ترجمت إلى الألمانية «المقابر غاصة بالناس، فبدونها لا يمكن أن يعيش العالم».

ابدت لي هذه الحكمة أن زيارة دبلن قيمة، لهذا قررت أن اضمها في أعماق قلبي للحظات، اخالني فيها مهماً (ثم تراءت لي فيما بعد كمفتاح لمزيج غريب من الولع وراحة البال، مفتاح لذلك التعب الوحشي، ولتلك الضالة المقرونة بالتعصب التي كثيراً ما أرغمت على مواجهتها).

كانت الفيلات الباردة الضخمة تتوارى خلف أشجار الرودودندرون والنخيل واجمة الدغلى وحين نويت رغم بربرية الوقت المبكر، أن أوقظ المضيفة أضحت الجبال وصفوف الأشجار الطويلة في الخلفية مرئية.

بعد ذلك بثماني ساعات قال أحد ابناء بلدي الألمان بلهجة قاطعة: «هنا كل شيء قذر وغال، وليس بامكانك ان تحصل على Karbonade اضلاع مقلية على الفحم في أي مكان» وفي الحال انبريت ادافع عن إيرلندا، رغم اني لم أطأ أرضها، إلا منذ عشر ساعات فقط. أمضيت خمس ساعات منها في النوم وساعة واحدة في الاستحمام وساعة في الكنيسة وساعة في النزاع مع مواطن بلدي، الذي احتج بنصف سنة ضد ساعاتي العشر هذه. لقد دافعت باستماتة عن إيرلندا، كافحت محتجاً بالشاي والتانتوم ارغو وجويس وياتس ضد هذه الكاربوناده، التي تراءت لي خطيرة، لدرجة أني جهلتها تماماً (بعد فترة من عودتي إلى البيت توجب علي البحث عن معنى كاربوناده في معجم «دودن»، فوجدت ما يلي: قطعة ضلع مقلية)، بيد أني عندما كافحت ضدها، كنت أحس بشكل عشوائي، في أنها لا بد أن تكون طبقاً من اللحم - لكن كفاحي كان بلا جدوى، فإن من يسافر إلى الخارج، يود من ناحية الا تخطر بباله مساوئ بلده - أه، يا لهذه الدعاية التحريضية في الوطن! - لكنه من ناحية أخرى حريص على أن يلتقط معه كاربوناده وطن، لأنه على ما يظهر، من يشرب الشاي في روما، يكون عرضة للعقاب، مثلما يطال العقاب شارب القهوة - اللهم إلا إذا كان ذلك عند احد الإيطاليين - في إيرلندا. أنهيت الكفاح مستسلماً، وأخذت الباص قافلاً، وأعجب بتلك الطوابير البشرية اللانهائية أمام دور السينما الواسعة الانتشار، فكرت أنهم في الصباحات يحتشدون أمام وداخل الكنائس، وفي المساء يتزاحمون، على ما يبدو، أمام وداخل دور العرض. وقعت مرة أخرى صريعاً لابتسامة إيرلندية في كشك اخضر لبيع الصحف، فابتعت صحفاً وسجائر وحلوى، وأخيراً وقع نظري على كتاب عرض بشكل غير لافت للنظر بين مجموعة من الكراريس، كان عنوانه محفوراً بالأبيض ومؤطراً باللون الأحمر، كان ملطخاً ومستعملاً، وسعره شلنا واحدا، فاشتريته. إنه «دير أوبلوموف» لمؤلفه غونشاروف في ترجمة إنجليزية، كنت أعلم حقاً أن اوبلوموف المعمورة تبعد من هنا (4000 كيلومتر) شرقاً، ولكني تكهنت أيضاً، أن رواية أوبلوموف تروق لهذا البلد، الذي يكره أهله الاستيقاظ المبكر.

اللوحة من اعمال الفنان الالماني كاسبار ديفيد

غصة الأحرار

أبو نصر السعدي

طلاب المعالي للمنون صديق
وطول الأماني للنفوس عشيق
تسربل ثياب الموت أو حلل الغنى
تعش ماجدا أو تعتلقك علوق
وما الفقر إلا للمذلة صاحب
وما الناس إلا للغني صديق
وأصغر عيب في زمانك أنه
به العلم جهل والعفاف فسوق
وكيف يسر الحر فيه بمطلب
وما فيه شيء بالسرور حقيق
إذا لم تكن هذي الحياة عزيزة
فماذا إلى طول الحياة تتوق

أول ترجمة عربية لكتاب سوزان برنار «قصيدة النثر من بودلير وحتى الآن»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الترجمة العربية الاولى الكاملة لكتاب «قصيدة النثر من بودلير حتى الآن» الشهير لسوزان برنار تصدر قريبا في القاهرة، والكتاب في الاصل اطروحة دكتوراه للباحثة صدرت في طبعتها الفرنسية الاولى عام 1958.

قامت بترجمة الكتاب الفنانة التشكيلية راوية صادق وقام بالمراجعة والتقديم له الشاعر رفعت سلام.

تعتمد الترجمة على احدث طبعة فرنسية للكتاب، وقد وافقت دار النشر الفرنسية «نيزيه» الناشرة للكتاب على منح حقوق الترجمة الى العربية الى المركز الفرنسي للترجمة الذي يقوم باصدار الكتاب في ترجمته العربية عن دار شرقيات بالقاهرة.

يتكون الكتاب من ثلاثة اقسام: يقدم القسم الاول البدايات التاريخية لقصيدة النثر، في ما قبل بودلير، يليه اربعة فصول تتناول كل منها الانجازات الشعرية الخاصة للشعراء الاربعة الكبار في تاريخ الشعر الفرنسي وهم: رامبو، بودلير، لوتريامون، مالارميه.

ويتناول القسم الثاني من الكتاب البنية الفنية لقصيدة النثر من حيث الصور الشعرية والايقاع ورؤية العالم، والتحولات الفنية التي اضافتها المدرسة الرمزية في الشعر الفرنسي.

اما القسم الثالث فيقدم تحولات قصيدة النثر الفرنسية منذ نهاية الحرب العالمية الاولى، وحتى أواخر الخمسينيات لدى المدارس الفنية المختلفة، كالسريالية والدادية وغيرهما، ويرصد هذه التحولات في انجاز الشعراء الفرنسيين حتى سان جون بيرس، ورينيه شار، وجاك بيريفير.

وتتناول المقدمة تجليات الكتاب واثره في الشعرية العربية، ودوره في صعود قصيدة النثر لدى ادونيس وأنسي الحاج على وجه الخصوص، وقراءة للتحولات النقدية في ما يتعلق بقصيدة النثر العربية.

يقع الكتاب في الف ومائتي صفحة من القطع الكبير وسوف يصدر في ثلاثة اجزاء.. من المعروف أن الكتاب قد صدرت طبعة غير كاملة منه الى العربية بالعراق في العام 1992.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 شباط (فبراير)

وفاة العالم المغربي الشيخ محمد العربي العزوزي

في مثل هذا اليوم قبل 34 سنة، أي في 28 شباط (فبراير) سنة 1963، توفي في بيروت الشيخ محمد العربي العزوزي الذي كان من كبار علماء المغرب وهاجر الى لبنان في اول عهد الحماية، واستقر فيه، واصبح رئيسا لفتوى الجمهورية اللبنانية، ورئيسا للمجلس الاداري للاوقاف الاسلامية في بيروت ورئيساً لمجلس العلماء.

ولد الشيخ محمد العربي العزوزي في سنة 1890 بمدينة فاس، بالمغرب العربي، وهنالك ظهائر (مراسيم) الملكية تفيد بوجود علاقة بين اسرة العزوزي والاسرة العلوية الشريفة. ونشأ العزوزي في فاس وتلقى علومه في جامعة القرويين، فلما تخرج اصبح مدرسا فيها للفقه والحديث النبوي الشريف، كما تتلمذ على كبار علماء الحديث في المغرب ومصر والمدينة المنورة وكذلك في سورية و لبنان، وحصل على كثير من الاجازات العلمية في الحديث وفي الفقه والقراءات العشر.

اتخذ الشيخ العزوزي لبنان وطنا ثانيا له عام 1913. وتولى منصب مفتي المالكية في الجيش الشرقي ايام الانتداب، وعين استاذا للفقه والحديث في الكلية الشرعية ببيروت، ثم عين امينا عاما للفتوى عام 1944، وكان خلال اقامته في لبنان طوال نصف قرن من كبار الدعاة لتحرير المغرب العربي بأقطاره الثلاثة، وكان منزله بمثابة سفارة للمغرب قبل عهد استقلاله، وموئلا للمغاربة في لبنان كالزعيم الحبيب بورقيبة وعلال الفاسي والامير محمد بن عبد الكريم الخطابي ومحمد بن الحسن الوزاني والشيخ محمد الابراهيمي. وقد عرف العزوزي اهل المشرق بالمغرب ورجالاته وعلمائه وطبيعة بلاده وعادات اهله وكان خير رسول للاخوة العربية بين مغرب الوطن العربي ومشرقه.

وقد اسهم الشيخ العزوزي في نشر التراث الاسلامي، ووضع عدة مؤلفات قيمة اهمها كتابه «الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم»، وكتابه «دليل مباحث علوم القرآن» وكتاب «قبس الانوار في احاديث الشهاب» وكتاب «أعلام مدينة فاس»، كما شارك في تأليف كتاب «مصطلح التاريخ» مع الاستاذ اسد رستم، وفي تحقيق كتاب مسند الامام عمر بن الخطاب.

وقد قلد المغفور له الملك محمد الخامس الشيخ محمد العزوزي وسام الكفاءة الفكرية خلال زيارته للبنان عام 1959.

توفي الشيخ محمد العزوزي في بيروت في 28 شباط (فبراير) سنة 1963، وشيع في موكب رسمي ومنحه الرئيس اللبناني فؤاد شهاب وسام الأرز من رتبة فارس تقديرا لخدماته وعلمه، واوفد مندوبا عنه لتسليم براءة الوسام الى ذويه. وكان عند وفاته في الثالثة والسبعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1869 وفاة لامارتين
- 1913 الجمعية الاصلاحية في البصرة
- 1922 تصريح 28 فبراير في مصر
- 1986 اغتيال اولاف بالمه رئيس وزراء السويد
- 1992 المربي السوداني محمد عمر بشير.

الرواق الرابع

سوء فهم مستمر لمعنى الموضوعية

الإعلام العربي ومحاكاة النموذج الغربي

خلدون الشمعة

1 ـ إعادة نظر ضرورية

لا بد في ضوء التقدم النسبي الذي حققة الاعلام العربي خلال العقود الثلاثة المنصرمة من قراءة للإشارات المراوغة الصادرة عن بعض المطبوعات التي تتصدر المواقع الامامية فيه.

هذه القراءة هي بعبارة أخرى، تعبير عن ضرورة ملحة لإعادة نظر ناجمة عن اعتبارين:

الأول يصدر اساساً عن فكرة مفادها ان الاعلام لا تكمن خطورته فقط في انه اداة مهمة لتغيير الرأي، بل لعلها تكمن في انه كثيراً ما يؤدي الى الفعل.

ولم يكن جاك الول مخطئا عندما أصر على انه بدون ادوات الاعلام الجماهيري (Mass Media) لا توجد دعاوة سياسية حديثة.

كما انه لا يبالغ اذ يؤكد على ان الدعاوة السياسية تنطلق عادة من افتراضات مزيفة، فهي إما ان تعتمد انصاف حقائق او حقائق محدودة او حقائق خارجة عن السياق.

وسواء ترجمنا كلمة Propaganda التي يستعملها «الول»، بمصطلح «الدعاوة السياسية» الذي ينطوي معناه على الغرض والإكراه، او بمصطلح «الدعاية» الذي يبدو أقل تحديداً منه، فمما لا شك فيه ان الاعلام قادر على تغيير الرأي او التأثير فيه على نحو قد يؤدي الى الفعل.

ويكفي أن نتذكر عبارة «الخطر الأصفر» التي نجح الإعلام الغربي في تحويلها الى حقيقة يتعامل معها الكثيرون في العالم كله وكأنها تحصيل حاصل لا يحتاج الى براهين، حتى ندرك ان القولبة الاعلامية الذكية هي التي تصنع الحقائق في عصرنا.

وقد كان من نتائج تلك القولبة نفسها ان العربي والمسلم اصبحا مادة اعلامية خصبة لم تلبث ان تحولت الى صورة (Image) تكاد تحل محل صورته التي من المفروض ان تختلف اختلافا كبيرا بين صقع جغرافي وآخر، او قل بين اطار حضاري وبيئي وتاريخي معين واطار آخر.

ولا ريب أن عبارة «Street Arab» التي تستعمل بالانجليزية للإشارة الى «مشرد» او شخص بلا مأوى، تعود بتاريخها الى ما قبل مرحلة «القولبة الاعلامية» بصورتها الحديثة. الا انها تشير الى خطورة صناعة الأساطير التي بدأت بالقولبة العنصرية والتي يقوم الإعلام المتقن والذكي فيها بدور المعمل المزود بأحدث الآلات.

وقد نجحت الأفلام وبرامج التلفزيون حتى الآن، في تطوير وتنويع تلك الصورة الاعلامية المقولبة. فحتى وقت غير بعيد لم يكن مشهد القواد، او النصاب او الشبح الذي يخرج من ظلمة زقاق في سوق عربية ليطعن في الظهر، او المتخم الذي يرتدي ملابس بدوية وتحيط به آبار النفط، مشهدا استثنائيا في صناعة الافلام الهوليوبية ومشتقاتها التلفزيونية. وما حدث الآن بعد انهيار الشيوعية هو ان احلال صورة المسلم عموماً محل صورة العربي خصوصا، لم تفقد العربي تميزه كهدف سبق ان انجزت عملية قولبته ونزع انسانيته.

وهذا لا يعني ان الكاريكاتير العنصري ينتج الآن في اجهزة الاعلام الغربي بلا قيود، وإنما يعني ان الهدف الاعلامي لدى بعض القوى التي تقف وراء حملات الكراهية والعداء ما زال قائما. كما يعني ان بعض القوى الأصولية في العالمين العربي والاسلامي لا يكف عن تزويد تلك الحملات بأسباب الاشتعال التي تسهم في عملية العزل الحضاري التي يريد المتطرفون فرضها وإحكام طوقها على المنطقة العربية.

هذا هو الاعتبار الأول.

واما الاعتبار الثاني الذي يجعل قراءة الاشارات المراوغة الصادرة عن بعض المطبوعات التي تتصدر الاعلام العربي ضرورة ملحة، فهو يتعلق بارتباطها بالصورة الأخرى في المشهد الاعلامي الغربي المهيمن. ان هذه الصورة الأخرى تؤكد على ان الموضوعية، او قل الموضوعية المطلقة، هدف قابل للتحقيق.

وسواء كان هذا التصور صادرا عن افراط في السذاجة ، او قائما على الدراسة والتمحيص، فإن من المهم الالتفات الى حقيقة مفادها ان ثمة امثلة عديدة تبرهن على انه ليس كل شيء على ما يرام.

ولعل احد الامثلة الدالة التي يوردها الباحث الاعلامي إدمون غريب في كتابه الكلاسيكي في موضوعه: «الرؤيا المشطورة: صورة العرب في الاعلام الاميركي» الصادر بالانجليزية، الطريقة التي تعالج بها نشرة شهرية اميركية تدعى «Middle East Prespective» الحقائق «الموضوعية» التي تتصل بالدول ذات العلاقة بمشكلة الشرق الأوسط.

تصف النشرة اسرائيل على النحو التالي الذي يزعم لنفسه الموضوعية (المطلقة):

«دولة في حجم يقارب حجم نيوجرزي.

دولة شرق أوسطية صغيرة تقع على الشاطئ الشرقي من البحر الابيض المتوسط.

انها الدولة الوحيدة في العالم التي تعتبر فيها اليهودية الديانة الرسمية.. ومعظم سكانها هم من الذين يتحدرون من عائلات يهودية هاجرت الى موطنها التوراتي خلال خمسين سنة، من اوروبا وأفريقيا وآسيا واميركا».

وتضيف النشرة:

«ولأنها محاطة بالدول العربية التي تسعى الى القضاء على الدولة اليهودية، فقد خاضت اسرائيل اربع حروب دفاعاً عن بقائها، وذلك منذ اعلان استقلالها في عام 1948.

وهي تحتل بقواتها ما يزيد على مساحة 25 ألف ميل مربع يطالب بها العرب الفلسطينيون.

وهذه الدولة تظل يقظة باستمرار، ازاء احتمالات شن هجمات عليها من قبل جيرانها. كما انها تنفق ثلثي موازنتها القومية على الاستعدادات العسكرية».

واما مصر فيصفها المصدر نفسه على النحو التالي:

«دولة هي الأكبر والأشد قوة من بين الدول العربية في الشرق الأوسط. ولكنها خسرت اربع حروب خلال ثلاثة عقود ضد جارتها اسرائيل، الدولة اليهودية ذات عدد السكان الذي لا تتجاوز نسبته تسع عدد سكان مصر».

وتصف النشرة سورية بالكلمات التالية:

«دولة عربية مقاتلة قامت باربع حروب ضد جارتها اسرائيل، خلال ثلاثة عقود».

ان خلاصة هذه العروض ذات النزعة (الموضوعية) التدميرية، او قل الموضوعية الحانقة التي تعرف كيف تستخدم «الحقائق» على نحو سلبي يعتمد انصاف الحقائق او يقدمها بشكل مختزل يبدو وكأنه يحجم عن اعطاء رأي بينما هو يبلور آراء في صيغة حقائق، ان الدعاوة السياسية الماكرة، قادرة امام القوى التي تترصدها في داخل المجتمعات الديمقراطية، على ان تبلور طرقا ومناهج في الأداء الاعلامي لا ينفع معها أي تحرك مضاد من قبل جماعة تنتمي الى اصول عنصرية تتعرض للاضطهاد او تواجه قولبة اعلامية تسلبها انسانيتها وتسهل بالتالي عملية ممارسة الضغوط على الحكومة الاميركية من قبل مراكز القوى المتربصة بالقرار الرسمي.

تلك هي بعض المحاور التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار في قراءتنا للإشارات المراوغة الصادرة عن بعض المطبوعات العربية التي حققت تقدما اعلاميا ملموسا والتي تنشئ علاقة محاكاة مع النموذج الاعلامي الغربي.

ان هذه الاشارات توحي للوهلة الأولى بأن نقاط الانطلاق التي ينطلق منها الاعلام العربي في بعض نماذجه، او قل معظمها في محاكاتها للإعلام الغربي، تفترض ضمنا انها تسعى الى اعادة انتاج واعية او غير واعية لموضوعية اعلامية غربية قائمة.

والحال ان المشكلة الاعلامية الراهنة في عالمنا العربي لا تكمن في المقارنة بين خطابيتنا وبين موضوعيتهم وإنما تكمن في وجود سوء فهم عربي وإسلامي مستمر لحقيقة الموضوعية الاعلامية أصلا. ان هذه الموضوعية الاعلامية موضوعية نسبية الى حد كبير.

يقول نيتشه:

«ما الذي عناه ذلك الفيلسوف عندما نصح الانسان بأن يعرف نفسه؟ هل كان يعني: كفاك ان تعني شيئاً لنفسك، كن موضوعياً؟».

هذا هو السؤال.

2 ـ بين غالب ومغلوب

كلما جرى نقاش بيني وبين بعض اصدقائي العاملين في الحقل الاعلامي حول المفاضلة بين الجريدة والتلفزيون، تذكرت قصة سمعتها من الصحافي البريطاني روبرت فيسك روى فيها الحادثة الشخصية التالية التي جعلته يشكك في الدور الذي يلعبه التلفزيون كأداة ايصال، ويعتبره بالتالي اقل شأنا من الصحيفة:

عندما قام الاسرائيليون بنسف عدد من منازل الفلسطينيين بالمتفجرات، حدث ان كان يشهد بنفسه ردود افعال الشبان الفلسطينيين على عمليات النسف الآنفة الذكر.

وكان آنذاك يختبئ في داخل صيدلية عربية ومعه مصور تلفزيوني استطاع ان يسجل تفاصيل المواجهة بين الطرفين.

وفي الليلة نفسها ذهب فيسك الى غرفته في الفندق وأدار التلفزيون على قناة «سي. ان. ان» (CNN) الاخبارية الاميركية فرأى اللقطة نفسها التي شاهدها على الطبيعة من مكمنه في الصيدلية، وظهر فيها شبان فلسطينيون كانوا يقذفون القوات الاسرائيلية بالحجارة قبل ان يسارع الجيش الاسرائيلي الى اطلاق الرصاص على احد الشبان الذي أصيب فسقط صريعا على الفور.

غير ان معلق قناة «سي. ان. ان» لم يتطرق الى الحادثة بشيء وإنما غير ملابساتها دفعة واحدة، فإذا بالشبان الفلسطينيين الذين تعرضوا لنيران الجنود الاسرائيليين يوصفون من قبله بأنهم كانوا يتظاهرون ضد عملية السلام نفسها وليس احتجاجاً على عمليات نسف منازل السكان العرب بالمتفجرات.

وبدلاً من ان يرى الصحافي البريطاني في ذلك العمل الذي يكشف عن تلفيق اعلامي مفضوح، مؤشرا خطيرا يدل على محاولة خبيثة هدفها الايحاء بأن المتظاهرين الفلسطينيين هم ضد عملية السلام ولذلك: «يستحقون الموت رميا بالرصاص»، اكتفى بترجيح الشك لصالح قناة التلفزيون الاميركية، واعتبر ان عامل السرعة الذي يتحكم بالعمل التلفزيوني هو الذي تسبب في هذه الفضيحة. بل انه لم يتردد في استخلاص الاستنتاج التالي مما حدث: «الخبر البطيء والصحيح افضل من الخبر السريع الخاطئ».

وبعبارة أخرى فإن الرسالة الاعلامية التي استنتجها مما حدث تؤكد على ان الخبر الذي تنقله الصحيفة اليومية ببطء نسبي افضل من الخبر الذي يبثه التلفزيون بسرعة. فالبطء يتيح للصحافي فرصة التدقيق والتصحيح. وأما السرعة التلفزيونية فإنها لا بد ان تؤدي الى اغلاط تعود اسبابها الى ضيق الوقت.

ولكن هل يمكن اعتبار «الهيمنة الاعلامية» التي تحققها السرعة التلفزيونية في نقل الخبر مسالة تتصل بطبيعة اداة التوصيل وحدها؟

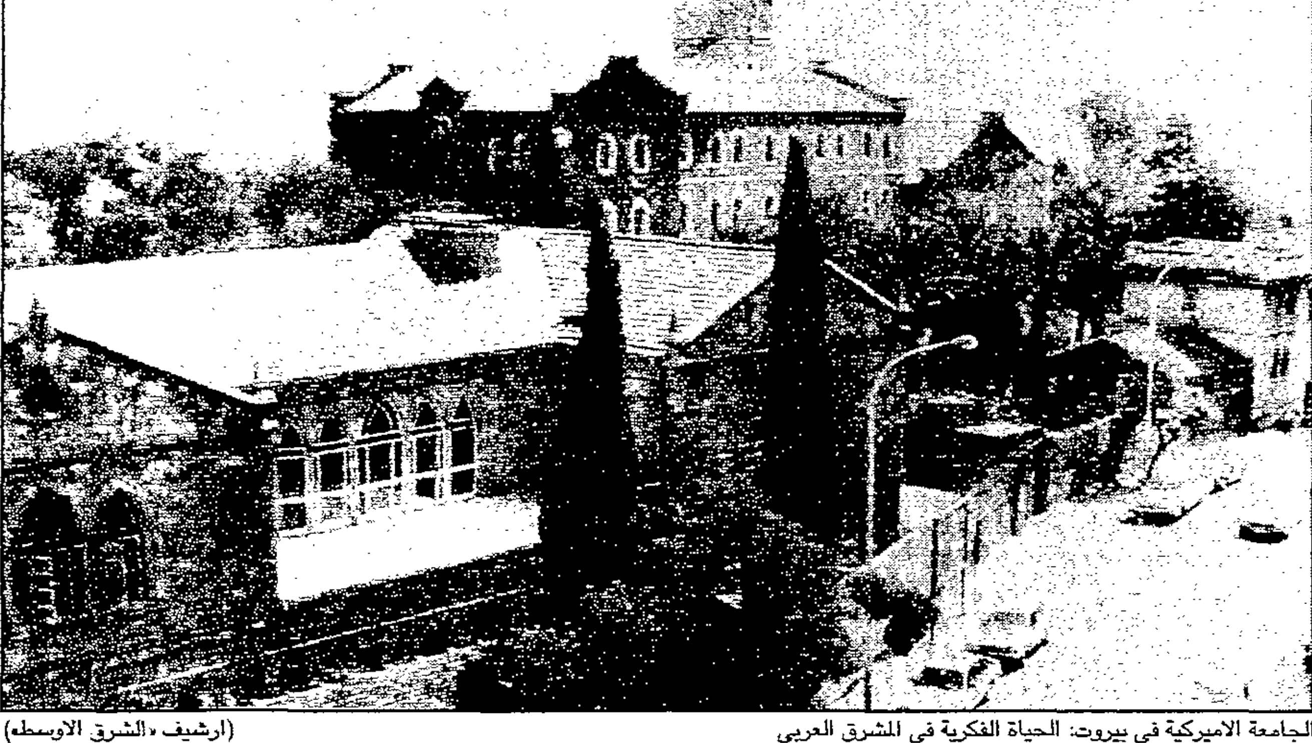
وهل صحيح ان المنافسة بين اداتي الايصال: الصورة من جهة، والكلمة المطبوعة من جهة اخرى، هي جوهر تلك الهيمنة فعلا؟

لا ريب ان النقد الذي يوجهه روبرت فيسك الى الاعلام الاميركي والغربي عموما لا يقتصر على ملاحظاته الصائبة حول الاخطار الكامنة في قوة الصورة وكونها قابلة اكثر من الكلمة للخضوع الى عمليات تزييف الرسالة الاعلامية. فهو يشير تحديدا الى خطورة سلوك هذا الاعلام من حيث مبالغته في تفضيل نظام القيم الذي يعتمده ويؤمن به، وتبخيس نظام القيم الذي يعتمده الآخر، بل ان تأكيد الصحافي البريطاني ان الغرب الذي ينتصر لكل ما يفعله بلا تردد، ينظر في الوقت نفسه الى قيم العالم الثالث ومعتقداته كلها بلا استثناء بقدر كبير من الازدراء، هذا التأكيد هو في حد ذاته بمثابة نقد غير مباشر لما يسمى بالنزعة الظافرية (Triumphalism) التي تجعل الاعلام مسرحا دائما لصراع بين غالب ومغلوب.

وبالفعل فإن فيسك يلاحظ بوضوح ان جزءا لا يستهان به من وسائل الاعلام في الغرب، لم يكتف باعتبار الاسلام بمختلف صيغه التعبيرية، العدو الذي حل محل الشيوعية، بل افترض بنزعته الظافرية المهيمنة انه المنتصر في معارك وهمية يفتعلها باستمرار.

مرجعية الفكر العربي في صحافة عصر النهضة

لندن: «الشرق الأوسط»



الجامعة الاميركية في بيروت: الحياة الفكرية في المشرق العربي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قبل سنوات عقدت ندوة دراسية خاصة عن الحياة الفكرية في الشرق العربي، اشرف على رعايتها وتنظيمها الناقد الدكتور احسان عباس الذي كان آنذاك يرأس مركزاً مهما جدا من مراكز البحث العلمي هو مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط في الجامعة الاميركية ببيروت.

وليس من قبيل المبالغة القول بان هذا المركز الذي يمثل احد ابرز مواقع النشاط الاكاديمي والفكري في كلية الآداب والعلوم في الجامعة، استطاع من خلال تلك الحلقة الدراسية اكتشاف وبلورة اهم المؤشرات التي تحدد معالم الخارطة الفكرية لما يطلق عليه اسم «المشرق العربي».

فهذه المؤشرات التي تتصل تحديدا بالفترة التاريخية الواقعة بين الاعوام 1840 ـ 1939 كانت شبه غائبة عن تقديرات معظم الباحثين في منطقة خطرة ومستحدثة تتعلق بمنهاج طموح يشتمل على مجموعة من الانظمة الفكرية المتداخلة والمتبادلة التأثير: *Interdisciplinary*.

وبعبارة اخرى فإن المنهاج المذكور كان يضم أقسام الأدب واللغة العربية ولغات الشرق الأدنى والفلسفة والتاريخ وعلم الآثار والدراسات السياسية وقسم الاقتصاد والعلوم الاجتماعية. ذلك ان دراسة تاريخ الفكر اليوم اصبحت تحتم الاعتراف بوجود علاقة تداخل وتبادل بين انظمة معرفية متعددة كان كل منها يدرس بمعزل عن الآخر ومن خلال عملية تخصص مبالغ فيها.

وهكذا فإن باحثين ينتمون الى انشطة دراسية مختلفة بدءا من روجر أوين الباحث البريطاني في شؤون الاقتصاد ومرورا بوداد القاضي مؤرخة الأدب وانتهاء بخلدون ساطع الحصري وجيرالد أوبر ماير اللذين عرفا بدراستهما في التاريخ السياسي، حاولوا استقصاء معالم الحياة الفكرية في المشرق العربي من خلال مصادر تنتمي الى الصحافة تحديدا. فالإعلام من خلال الصحافة، عصبه المركزي بالنسبة للمرحلة موضوع البحث على الاقل، كان يمثل المرجعية الاساسية لجميع البحوث تقريبا، بل ان صحافيين كالمصري الشيخ علي يوسف، واللبناني عبد الغني العريسي والسوري محمد كرد علي، منشئ مجمع اللغة العربية في دمشق وغيرهم درسوا باعتبارهم صانعي الحياة الفكرية في عصر النهضة الذي كان يمثل ويدشن بدايات مرحلة الحداثة والتحديث.

واللافت للنظر ان هذا الاهتمام الاكاديمي بالصحافة العربية من منظورها المعرفي وبصفتها التمثيلية كمرجعية مركزية في سياق دراسة تاريخ الافكار ما زال متعثرا.. بل ان الصحافة العربية الحديثة كثيرا ما تدرس فقط من حيث الأداء التقني والتوجهات السياسية تحديدا، فما تعليل ذلك؟ ولماذا ينظر الى الاعلام العربي الآن في صيغه المتطورة وكأنه فعالية مقصودة لذاتها؟ وكيف يمكن استعادة الدور النشط الذي كان يقوم به الاعلام في عصر «النهضة» بحيث يعامل مجددا باعتباره يمثل عصب المرجعية الفكرية في حياة العرب المعاصرين؟

ثمة مؤشران يمكن استخلاصهما من هذه التساؤلات: المؤشر الأول يتعلق بنظرة الاعلام العربي الى ذاته. فبتأثير التطور التقني الهائل الذي طرأ على صناعة الاعلام في الغرب، يبدو ان الاعلام العربي او قل بعض هذا الاعلام اصبح يفسر فكرة النجاعة الاقتصادية التي تضمن استمراره واستقلاليته النسبية باعتبارها نقيضا للاهتمام بالشأن الثقافي. وهذه قراءة متعسفة او لعلها متسرعة لتجربة الاعلام في الغرب. فصحيفة مكتظة بالاعلان التجاري كـ «التايمز» اليومية او «الصنداي تايمز» الاسبوعية لا ترسم استراتيجياتها الاقتصادية عادة انطلاقا من وجود تعارض موهوم وبين مبدأ الرواج والانتشار وتأمين اكبر قدر من الريع الاعلاني، وبين الاهتمام بالثقافة اهتماما حقيقيا يجتذب الى دائرة قرائها الجامعيين والمثقفين والمتعلمين الجادين.

كما ان حرص هذه الصحف على المستوى الفكري اللائق لا يعني انها غير حريصة على تحقيق مبدأ النجاعة الاقتصادية وإنما يؤكد تمسكها بالمنزلة الرفيعة التي تحتلها (Prestige). وإلا فإن الصحف البريطانية التي توصف عادة بانها صحف النوعية وتملكها مؤسسات حريصة على تحقيق الارباح ويسيطر افراد على القسم الأعظم من اسهمها، كان لا بد انسجاما مع هذا التحليل ان تنقلب الى صحف «تابلويد» شعبية تحتفي بالاثارة على طريقة «عض رجل كلبا» من اجل التوصل الى تلك النجاعة الاقتصادية.

ولكن ما ابعد ذلك عن الحقيقة. فعامل الحرص على المنزلة الرفيعة او المقام او الهيبة او السطوة والنفوذ هو الذي يجعل ملحقا ادبيا على غرار «ملحق التايمز» الادبي مستمرا رغم كل الصعاب. وهذا العامل يلعب دورا مهما في عملية تحقيق فكرة التقدم الاجتماعي. كما انه سبق ان لعب الدور نفسه بوتائر وإيقاعات مختلفة طبعا، في مثال صحافة عصر النهضة في العالم العربي.

وأما المؤشر الثاني فيتعلق بصلة الإعلام عموما والصحافة خصوصا بالمؤسسات العلمية. لقد كانت الصحافة العربية اداة تثقيف معرفي لا يمكن انكار فعاليتها ذات الصلة الوثيقة بمجامع اللغة العربية والمؤسسات العلمية والاكاديميات.

وكان مؤسس «المجمع العلمي العربي» في دمشق عام 1919 هو الباحث والصحافي السوري محمد كرد علي صاحب مجلة «المقتبس». وهناك امثلة مشابهة لذلك في تجارب اكثر من بلد عربي. فالفصل بين الصحافة كمشروع اقتصادي ناجح وادائها لفعالية ثقافية متميزة فكرة خاطئة تعود بتاريخها الى وقت غير بعيد.

كما ان استبعاد المؤسسة الاكاديمية عن الصحافة واعتصامها «ببرجعاجية» زائفة ليس بالفكرة القديمة العهد.

ولعل حملات التسفيه والتشنيع التي تعرض لها مجمع اللغة العربية في القاهرة من قبل بعض الصحافيين المصريين عندما استحدث مصطلحات جديدة لم ترق لهم هي التي ادت الى ظهور اساطير كثيرة ومضللة مفادها ان إيثار التقعر والإغراب هو الذي يطبع اعمال ذلك المجمع باستمرار. فقد عززت هذه الممارسات التي وصلت حد تلفيق واختراع مصطلحات تسبق الى المجمع بغير حق، بروز نوع من القطيعة المعرفية المؤقتة بين المؤسسة الصحافية والمؤسسة الاكاديمية.

برج مراقبة

حنان عشراوي ودوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا السابق في لقاء عقد في بيت الشرق (القدس) (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حنان عشراوي تفقد لقبها القديم

لماذا غاب صوت مدللة الإعلام؟

عندما اصدرت كتابها: «هذا الجانب من السلام» بالانجليزية، عن دار سايمون آند تشستر» في لندن، كانت حنان عشراوي تكتب بتأثير كونها الناطقة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام. ولهذا فان اللقب الذي اكتسبته آنذاك بجدارة وهو: «مدللة أجهزة الاعلام» كانت تستحقه فعلاً. فمن المعروف ان ظهور حنان عشراوي على شاشات التلفزيون الاميركية خصوصاً والاوروبية عموماً، ادى الى اكتسابها رصيداً بارزاً جداً لدى أجهزة الاعلام الغربية. بل ان قدرتها على الموازنة بين العقل والعاطفة جعلتها اشد قدرة على السيطرة والاقناع ومقارعة التعصب بالحجة اكثر من اي شخصية فلسطينية اخرى.

وقد لايستثنى من هذا الحكم سوى ادوارد سعيد. الا ان حنان عشراوي ربما كانت تتفوق على هذا المثقف الفلسطيني الكبير من حيث قدرتها على خوض المماحكات السياسية.

ويبدو ان لقب «مدللة اجهزة الاعلام» أصبح الآن مجرد تاريخ. فمنذ تسلمها لمنصب وزيرة التعليم العالي في الادارة الفلسطينية الجديدة، لم يعد الاعلام الغربي يوليها القدر نفسه من الاهتمام الاستثنائي الذي كانت تتمتع به سابقاً.

وبعد ان كان هذا الاعلام يسهب في الحديث باعجاب عن مؤلفة: «هذا الجانب من السلام» التي نسجت عنوان كتابها على منوال عنوان رواية الكاتب الاميركي الشهير سكوت فيتزجيرالد: «هذا الجانب من الفردوس» أصبح الآن يتجنب اعطاءها فرصة التعبير عن رأيها عبر شاشات التلفزيون. بل ان هذه المثقفة التي بدأت حياتها السياسية مترجمة للوفد الفلسطيني خلال لقاءاته الاولى مع جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق، لم تعد تسمع عبارات المديح والاطراء الكثيرة من نوع: انها ما زالت قادرة على ان تكتب كما تتحدث تماماً. فقد سبق ان اكتشف اكثر من اعلامي غربي، قبل زمن غير بعيد، انها تصبح مؤثرة جداً عندما تكتب عن طفولتها وزوجها وابنتيها واسلوب الحياة السائدة في الضفة الغربية، وان روايتها لعملية السلام كانت تنضح بالمرارة، وانها تعرضت لتلك المفاوضات المطولة التي بدأت في واشنطن عام 1991، وقدمت عنها صورة بارعة لا يمكن ان تقارن بها رواية ابو مازن الباهتة لوقائع مفاوضات السلام.

كل ذلك اصبح تاريخاً قديماً.

ومع ذلك تظل روايتها للأحداث مثيرة للانتباه.

فقد لاحظت ان الاميركيين كانوا يسيطرون على المفاوضات بشكل سطحي. فكأن نفوذهم كان معدوماً. كما اكتشفت وجود نوع من الصدام المخل بين سلطة فلسطينيي الداخل، التي تعتبر الشخصية الاشد لمعاناة بينهم، وبين سلطة فلسطينيي الخارج.. هناك في العاصمة التونسية.

وبعبارة اخرى فان كل تفصيل من تفاصيل المفاوضات كان لا بد ان يحال مباشرة الى عرفات حيث يأخذ القرار بنفسه.

وعلى الرغم من الليالي التي قضتها بلا نوم والاسفار التي قامت بها والبيانات الصحافية التي اضطرت الى اعدادها ضمن ظروف استعجال لا مثيل لها، فان المحصلة التي خرجت بها من تعاملها مع منظمة التحرير الفلسطينية هي ان ذلك الجهاز السياسي مفعم بروح الارتجال.

ولكن حركة السلام لم تسفر عن نتائج الا في اجتماعات اوسلو التي فتح عرفات خلالها قناة سرية مع الاسرائيليين. لقد كان لحنان عشراوي دورها في التخطيط لها ولكنها لم تلبث ان اصبحت خارج العملية باكملها.

وهكذا كانت احتفالات المؤتمر الصحافي الشهير في حديقة البيت الابيض في عام 1993 حيث قدم عرفات ـ في رأيها ـ تنازلات جعلته يبدو عديم الحول والقوة تماماً.. وليس البطل الذي كان ينتظر ان يكونه.

وبعبارة اخرى فان الفلسطينيين الداخليين الذين فاوضوا بقوة خروا امام الفلسطينيين الى الخارجيين الذين سيطروا على مؤتمر اوسلو. وخلال سردها للاحداث كشفت مدللة الاعلام عن مختلف انواع المكر وللخداع التي لجا اليها الاسرائيليون. ومع ذلك فهي لم تحاول الترويج لفكرة استئناف العنف وانما اعترضت على ذلك السلام الناقص الذي اهمل حقوق الفلسطينيين الاساسية.

كل هذا اصبح تاريخاً.

انها الوزيرة عشراوي الآن.. ولكن صوتها لم يعد يسمع عبر الاعلام الاوروبي منذ شهور!

فضيحة تورط فيها جهاز إعلامي بالغ التأثير

غرام وانتقام على الطريقة الفرنسية

القناة التلفزيونية تي إف آي (TFI) التي تعتبر المحطة التجارية الاولى في فرنسا، تقف وراء فضيحة نموذجية تعود بجذورها الى فترة حكم الرئيس فرانسوا ميتران.

واما بطل الفضيحة فهو باتريك ليلي رئيس هيئة اليانصيب الوطني الذي لا بد انه يصب اللعنات على ذلك اليوم الذي قرر فيه التخلص من صديقته دومنيك جالاكوف وقطع علاقته الخاصة بها.. ذلك ان جالاكوف لم تتردد بعد ان أنهى صديقها علاقته بها في الاخذ بالثأر على طريقتها الخاصة. فقد كشفت على الفور كل ما يتعلق بأسرار الفضيحة التي تورط فيها جهاز اعلامي فرنسي بالغ التأثير. والحال ان الفرنسيين كفوا منذ سنوات عن الشعور بالصدمات المتعلقة بفضائح قضايا الفساد التي تعود الى فترة حكم ميتران بحيث لا يوجد مسؤول في موقع قيادي مؤثر لم يحاول وضع يده في الخزينة العامة.. او قل اختلاس ما تيسر له من الاموال العامة.

ومع ذلك فقد كان من المثير للدهشة ان يتم القبض على باتريك ليلي من قبل دائرة مكافحة الاحتيال، واتهامه بالتورط في دفع رشاوى لرئيس هيئة اليانصيب الوطني من اجل ان تحتفظ الهيئة بحقوق اذاعة نتائج السحب التي يراقبها في كل اسبوع عدة ملايين من المشاهدين.

واما البطل الآخر من ابطال الفضيحة فهو جيرار كوليه عشيق دوفيك جالاكوف السابق الذي سبق ان عمل مستشاراً لشؤون الاتصالات في مكتب الرئيس الراحل ميتران مباشرة.

فقد عين ميتران كوليه مديراً تنفيذياً لهيئة اليانصيب الوطني في عام 1989. وخلال اربع سنوات نجح كوليه في زيادة ارباح الهيئة، وأدى ارتفاع نسبة الارباح بدوره زيادة دخل الدولة التي خففت من رقابتها على ما يفعله كوليه، فضلاً عن انها لم تعد تطرح عليه سؤالاً او تنتظر منه اي جواب.

ولم يتردد كوليه الذي اجتاحه الشعور بنشوة النجاح في ان يختار لنفسه ان يعيش حياة واحد من رابحي اليانصيب، فبنى على سطح مكتبه حوضاً للاستحمام. واستأجر اليخوت الفخمة وعقد اجتماعات عمل في مدينة ديزني لاند بولاية فلوريدا، وابتاع اسطولاً من السيارات الفخمة. وفي اواخر الثمانينات التقى كوليه بدومنيك جالاكوف التي كانت تعمل آنذاك مضيفة على احدى خطوط الطيران، فأصبحت عشيقته التي شاركته حياته المليئة بالبذخ.

وعندما انهارت العلاقة بين الطرفين قامت جالاكوف بزيارة الى دائرة مكافحة الاحتيال حيث ادعت ان عشيقها السابق تلقى في نهاية عام (1995) مبالغ على سبيل الرشوة تقدر باكثر من مليون جنيه استرليني من القناة التلفزيونية تي إف آي (TFI).

وكان من الواضح آنذاك ان القناة المذكورة كانت تواجه تهديداً مستمراً بانها على وشك خسارة احتكارها لحقوق اذاعة نتائج اليانصيب. وكان الدور الذي تعهد كوليه القيام به هو الا يسمح بنقل حقوق اذاعة نتائج اليانصيب منه الى قناة تلفزيونية اخرى.

وحسب رواية جالاكوف فقد كان كوليه يتلقى في منزله الدفعات المالية في اكياس محشوة بقطع النقد الصغيرة

جواسيس الصحافة يفضحهم كتاب جديد

حول مهنة كل من هب ودب

منذ صدور كتاب اندرو بويل الذي كشف قبل سنوات عن علاقة السير انتوني بلنت الذي كان مستشاراً فنياً في البلاط الملكي البريطاني بالمخابرات السوفياتية (كي. جي. بي)، والكثير من الاسئلة التي تحيط بهذا الجاسوس الذي ينتمي الى طبقة النبلاء، ما زال دون جواب. وواحد اهم هذه الاسئلة التي يطرحها كتاب جديد من تاليف فيليب بيج يصدر في مطلع الشهر المقبل تحت عنوان «جواسيس الصحافة»، يبحث في العلاقة التي كانت تربط بين بلنت وبين فيلبي الذي كان قبيل لجوئه الى الاتحاد السوفياتي من ابرز جواسيس المخابرات البريطانية في الشرق الأوسط.

ويشير الكتاب تحديداً الى رسالة كان اليكساندر تشانسلر رئيس تحرير مجلة «السبيكتاتور» قد ارسلها الى كيم فيلبي الذي كان قبل وفاته قد لجا الى موسكو.

فقد كتب تشانسلر رسالة الى كيم فيلبي يطلب منه فيها ان يقوم بمراجعة كتاب بويل.

وبعد مرور اسابيع على هذا الطلب وصل جواب فيلبي على الرسالة.

ومن اشد مقاطع هذا الجواب الذي يقتطفه الكتاب اثارة للانتباه، قول فيلبي بسخرية:

«لقد كان من دواعي سروري ان اقوم بمراجعة كتاب بويل الا انني مضطر لعدم تلبية طلبك.. تلك ان اجراء مراجعة امينة للكتاب امر ينطوي على فضيحة كبرى..».

يتساءل المؤلف تعقيباً على هذا الرد الساخر بقوله:

«هل هذه هي الفضيحة الكبرى فعلاً؟».

ويجيب على التساؤل بقوله:

«ان الفضيحة الكبرى هي ان يعمد رئيس تحرير صحيفة بريطانية الى محاولة الحصول على شهادة جاسوس سوفياتي في مسالة اسماء اعضاء شبكة التجسس الآخرين الذين لم يسمهم بويل في كتابه».

غير ان الفضيحة الكبرى تكمن أيضا في ان تشانسلر يكتب معلقاً على الموضوع بقوله:

«لن نعرف اطلاقا لماذا افترض فيلبي اننا نبحث عن مراجعة امينة فعلاً.

ولكن من الواضح انه رجل مهذب جداً.

بل ان تهذيبه وصل الى حد انه جشم نفسه عناء الرد على رسالتي».

والحقيقة ان كيم فيلبي كان مهذباً فعلاً.

فقد كان عندما كتب الرد المشار اليه يحمل رتبة جنرال في الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي»، ولا بد ان مشاغله كانت من الاتساع بحيث انه لم يجد، حتى لحظة وفاته قبل سنوات، الوقت الكافي لفضح ما تبقى من العملاء الذين كان يتعامل معهم عندما كان يعمل لصالح المخابرات البريطانية في مكتبه بلندن وبيروت.

ولا ريب ان فقدانه للمصداقية بعد اكتشاف دوره في التجسس لصالح (العدو السوفياتي سابقا) قد حال دونه ودون فضح اسماء جديدة يمكن ان يقال انه اراد توريطها على الرغم من براءتها من اتهامات تستهدف النيل منها قبل كل شيء.

والحال ان الكتاب استفاد الى حد كبير من الارشيف السري الذي فتحت ابوابه، او ربما بعضها، امام الباحثين عن المعلومات في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي. غير ان تركيزه الاضواء على دور الصحافيين في عمليات التجسس يعيد الى الاذهان مرة اخرى السبب الذي يجعل الكثيرين يشعرون بعدم الارتياح تجاههم.

وهذه فضيلة اخرى تضاف الى سجل مهنة يحترفها ويخرج منها من هب ودب دون عوائق او عقبات.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «استنادا الى التجارب العراقية المرة، اكدت في وصيتي ان ادفن حيث اموت، رافضا دموع النفاق والمزايدات والمناقصات. وحينما تسنح الظروف، فلا بد ان بعض أهلي سيأخذون حفنة تراب من القبر لنثرها حيث قبر امي وأبي. وتلكم وصيتي»

(عزيز الحاج)

● «لسنا في حاجة الى 12 جهازا امنيا مختلفا تتشابك اختصاصاتها.. نريد الغاء بعض هذه الاجهزة».

(خضر الشقيرات - رئيس المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان)

● «في رأيي ان جميع الفلسطينيين العاملين في حقوق الانسان هم رتل خامس».

(خالد كدره - المدعي العام الفلسطيني)

● «ما لقوش في الورد عيب قالوا يا أحمر الخدين. هل هناك قمح بدون زوان؟ يعني ما فيش مشاكل في البوليس الأمريكي، في البوليس البريطاني، في البوليس الفرنسي، في البوليس العربي. يعني التركيز فقط على البوليس الفلسطيني؟!».

(ياسر عرفات)

● يا لها من جسم رائع الصنعة! دعونا نواجه الحقيقة. يا لها من جسم!».

(هيو غرانت عن الممثلة اليزابث تيلر)

● «اذا كان كريستوفر كولومبوس لم يأتنا بالسفلس من أسفاره، فمن الذي جاءنا بهذا المرض؟».

(الكاتبة باتريشا موريسن)

● هل هي شتيمة ان تصف احد الأشخاص بأنه يهودي؟».

(الكاتبة الألمانية ميكيلا فايغل عن اشارتها إلى وزير الخارجية البريطاني)

● لا يمكن ان يغفل احد انها ممارسة عادية في الديانة اليهودية ان يبصق اليهودي عندما يمر بكنيسة او يرى الصليب».

(المحامي موشي ارنفيلز امام المحكمة الإسرائيلية)

● «يا لها من مفارقة قاسية حيث في زمن يستعيد فيه الكثير من الشعوب المضطهدة حريتهم، يدخل لبنان في مرحلة الوصاية!».

(ابراهيم كنعان - رئيس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية)

● «لقد نفذ المجاهدون في سبيل الله مؤخرا عملية عسكرية رائعة ضد العدو الغاشم للاسلام والمسلمين، الدعو عبد الحق بن حموده، احد الزعماء النقابيين الشيوعيين بقتله وقتل اثنين من حرسه. الحمد لله».

(الجبهة الجزائرية للجهاد الإسلامي)

● «موضوع غطاء الرأس للمرأة التركية رمز للمرأة المؤمنة المؤدبة المرتبطة بعاداتها وتقاليدها. ولذلك فان معاداة ذلك هو نوع من الرجعية».

(نجم الدين اربكان - رئيس الحكومة التركية)

● لفيتنام قوة عسكرية كبيرة في حالة التطوير. هناك اساس طبيعي لحادثات استطلاعية بشأن الأمور الاستراتيجية ذات المصلحة المشتركة».

(تصريح من البنتاغون الأمريكي)

لا يرقى إلى وظيفة أعلى إلا بعد مضي 10 سنوات

«المحولجي» مهنة ظلمتها التسمية والأفلام والاستغناء عنها مستحيل رغم تقدم التكنولوجيا

القاهرة: من هالة عبد القادر

على الرغم من المفهوم الخاطئ للوظيفة التي توصف بالمهنة للمحولجي (عامل التحويلة في خطوط السكك الحديدية) كما يقول العارفون بالنواحي الفنية الا انها مهنة ظلمتها التسمية وزورتها افلام التلفزيون. فقد جرت العادة على ان المحولجي هو العامل الذي يجلس في البرج بمحطة السكة الحديد ويحول مسارات القطارات بـ«الملاوينا» (آلة تحويل الاتجاهات). ولكن المحولجي كما يقول مدير ادارة حركة ابراج بلوكات هيئة السكك الحديدية في القاهرة طه عبد الموجود طه رجل له دور مهم جدا في تسيير القطار وبعيد كل البعد عن هذه الصورة الكاذبة.

واوضح ان المحولجي من اساسيات تسيير القطارات وهو ليس من يقوم بتحويل مسار القطار باستخدام «الملاوينا» وهو اعتقاد خاطئ وتسمية غير دقيقة لمهنته. فهو فني يؤدي مهمة بعيدة تماما عن هذه الناحية. فالمحولجي هو ذلك الشخص الذي يقوم بتشغيل واعداد القطارات في أحواش الورش والمحطات واتمام صيانتها كما يقوم المحولجي بتفوير (فصل) العربات عن بعضها واعداد القطارات جغرافيا حسب اتجاه السير ورفع العربات الهالكة من القطارات والوجود في كل أماكن العمل بالسكة الحديد. ويقوم المحولجي بعمله الأساسي يدويا وليس باستخدام أي نوع من أنواع الماكينات حيث يقوم برفع القطارات بواسطة ماكينة تدار باليد، كذلك يفصل العربات بواسطة (أجنة) حديدية ترفع باليد ويعمل المحولجي اربعاً وعشرين ساعة يوميا حيث لا يمكن الاستغناء عنه في أي محطة من المحطات وخاصة ورش التشغيل. وتفاديا لأي عطل قد يحدث في احدى العربات مثلا يتم رفعها خارج مسار القطار لذلك يتم عمل وردیات للمحولجي.

وعن شروط اختيار المحولجي يقول طه عبد الموجود: يتم تعيين المحولجي بشهادة أقل من المتوسط ويخضع لكشف طبي شامل حيث يعتمد أساسا في عمله على القوة الجسمانية والصحية كما يعاد عليه الكشف الطبي سنويا واذا ثبت تأثره أو اصابته بأي مرض يحال الى عمل آخر وعند تعيين المحولجي وبعد أن يتقدم الراغب الى اختبار التوظيف ويخضع لفترة تأهيل بمعهد وردان للسكك الحديدية للتأهيل فكريا وعمليا على الأعمال التي يقوم بها ولايسلم له العمل الا بعد الدراسة واجتيازه لامتحان وفترة الاختبار.

ويعد «معهد وردان للسكك الحديدية» المعهد الوحيد على مستوى الشرق الأوسط المتخصص في اعداد عمال الحرف الفنية في السكك الحديدية، وفيه اقسام مختلفة منها قسم الحركة وهو خاص بالتحاويل والخطوط ومسير القطارات وقسم للهندسة والكباري وغيرها من انشاءات واشارات ويتم التحاق الراغبين بالمعهد بعد الحصول على الشهادة الاعدادية ومدة الدراسة به 3 سنوات.

وعن درجات الترقي بالنسبة للمحولجي يقول رئيس حركة ابراج القاهرة: يظل المحولجي في حرفته لمدة عشر سنوات يرقى بعدها الى «مساعد بلوك» وهو الذي يقوم بفتح واعداد الطرق والسيمافوزات وهي الصورة المتعارف عليها لدى العامة عن مهنة المحولجي ثم يرقى بعد عشر سنوات أخرى الى ملاحظ بلوك واذا التحق بالمعهد ونال قسطا من التدريب والدراسة يرقى الى كبير ملاحظين ولايسلم هذا العمل الا بعد صدور قرار بصلاحيته لأن يتولى العمل لأن هذه تكون أخطر المهن داخل البرج لأنه يتحكم في أرواح الناس.

ويضيف أن سكك حديد مصر بدأت في الغاء تدريجي لنظام التحاويل اليدوي وتشغيله الكترونيا كما استخدمت أكشاك البلوكات بابراج كهربائية يعمل بها مراقبو أبراج على أعلى مستوى علمي في نظم التحكم. وهنا تم ضغط العمالة اليدوية غير المؤهلة ويجري تأهيلهم دراسيا لمسايرة التطور الذي اصبحت تسير به هذه المحطات.



محولجي يمارس مهمته (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وبالرغم من كل هذه التطورات وادخال النظم التكنولوجية فإن أحمد محمد الشحات يؤكد على أنه لا يمكن ان يأتي اليوم الذي تستغني فيه السكة الحديد عن المحولجي لأن هذه المهنة وإن كانت هناك دول طورتها واستخدمت النظم الحديثة للقيام بها فإن التجربة تثبت عدم امكانية الاستغناء عن المحولجي بالمعنى الحقيقي وهو الذي يقوم بعملية الاعداد والتحضير وتصليح القطارات داخل ورش العمل.

ويقول محمد محمد حسين محولجي محطة القاهرة: اشتغلت بهذه الحرفة بعد أن حصلت على الثانوية العامة لعدم وجود فرص عمل أخرى والتحقت بالسكة الحديد بشهادة الابتدائية لأنها المؤهل الوحيد المطلوب للمحولجي وفعلا تقدمت ودرست عدة شهور بمعهد وردان وتدربت بعد ذلك على ممارسة العمل لأنه غير سهل أن يعمل الشخص كمحولجي دون سابق خبرة وبالرغم من التحاقي بهذا العمل دون ارادتي فإني اتقنته واصبح وظيفتي حيث أبدأ العمل من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء دون توقف وتبدأ الوردية الثانية لي في اليوم التالي مساء أي أن العمل يكون 12 ساعة عمل كل 24 ساعة وتتلخص مهام المحولجي الأساسية في الاطمئنان على سلامة القطار واستعداده لتكملة رحلته بسلام حيث تتم عملية معاينة من ملاحظ القطارات فيجد أن هناك عربة هالكة أو بها تلفيات فيخطر المحولجي بها ويتولى المحولجي فصل هذه العربة ونقلها على الخط الآخر للقضبان بواسطة جرار وتنقل العربة الهالكة الى المخزن فتخزن هناك ويشبك العربات مرة أخرى ببعضها البعض ويكون المحولجي في آخر عربة للقطار عند خروجه من المحطة والمخزن ومعه أدواته التي تتمثل في الفانوس والاشارات الحمراء والخضراء والصفراء وكل هذه الأدوات يوجه بها المحولجي القطارات عند حدوث اي خلل في التشغيل او الاداء، ويعتمد على المحولجي في حالة سقوط الأمطار مما يؤدي الى حدوث عطل في الخطوط فيكون عليه أن يقوم بتحويل (المناقلة) لأن المطر يؤدي الى حدوث تيبس في الخطوط ولا يمكن تفادي هذا الخطر الا عن طريق المحولجي.

ويضيف محمد أن هذه المهنة يعتريها الخطر المؤكد لأن عمل المحولجي غالبا تحت القطار أو بين قاطرتين مما يتوقع معه حدوث اي خطأ يداهم المحولجي تحت أو بين العجلات وهذه الحادثة وقعت مرات عديدة. كذلك هناك مخاطر أخرى في الحرفة فمثلا عند فك القطار لابعاد عربة هناك خرطوم هواء يسمى خرطوم 70 وله جزرة قطعة صغيرة يفرغ منها الهواء المحبوس عند رفع القاطرة الهالكة فاذا لم يتنبه المحولجي عند تفريغها قد يحدث انفجار في وجهه مما يؤدي الى اصابة كبيرة، وكذلك في حالات التخزين والفك والربط قد تصاب اليد أو القدم مما يؤدي الى عاهات مستديمة يكون نتيجتها الاستغناء عن العامل أو نقله الى عمل آخر اقل في المستوى ولايحتاج إلى جهد كبير ولكن المحولجي المدرب يستطيع أن يتفادى كل هذه المخاطر ويعمل دون أي خسائر.

عرب وعجم





عبد العزيز البابطين — ناصر الدين الأسد

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة وبحضور وزير الحج محمود بن محمد سفر يرعى غدا حفل افتتاح فعاليات الدورتين التثقيفيتين الثانية للقيادات الرئيسية بمؤسسة ارباب الطوائف والتدريبية الرابعة للمطوفين وذلك بقاعة التضامن الاسلامي بفندق «انتركونتننتال» بمكة المكرمة.

● ابراهيم علي الموسى سفير الكويت بدمشق اقام مساء أول من امس حفلا كبيرا في قصر النبلاء بمناسبة العيد الوطني السادس والثلاثين لدولة الكويت ويوم التحرير حضرها العماد اول مصطفى طلاس وعدد من الوزراء واعضاء القيادة القومية والقطرية والجبهة الوطنية التقدمية واعضاء مجلس الشعب السوري واقطاب المعارضة العراقية وسفراء الدول العربية والاجنبية الصديقة وكبار رجال الاعلام والصحافة وعلماء الدين الاسلامي والمسيحي.

● عبد الله بن عبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وحسين المالكي مدير مكتب الرابطة في عمان بحثا مع الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف الاردني أوجه التعاون بين الوزارة والرابطة الاسلامية في المجالات الاسلامية وخدمة الدعوة الاسلامية.

● الدكتور رجب بوبا رئيس المشيخة الاسلامية لكوسوفا بحث مع الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية / مؤسسة آل البيت ميادين التعاون بين المجمع والمشيخة وسبل تنميتها.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري كرم اول من امس الفنانة نور الهدى بتسليمها شهادة التقدير والميدالية الذهبية تكريما لعطاءاتها الفنية وذلك بحضور شخصيات فنية كبيرة.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يرعى بعد غد الاحد حفل افتتاح معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي ومعرض التربية والتعليم السعودي.

● الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط بدولة الامارات حضر اول من امس الاحتفال الذي اقامه ابراهيم عبد الله المنصور سفير دولة الكويت بمناسبة العيد الوطني لبلاده ويوم التحرير، كما حضر الحفل حشد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال في دولة الامارات.

● ادريس الكتاني سفير المملكة المغربية لدى الكويت يقيم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني المغربي يوم الثلاثاء 4 مارس (آذار) المقبل في منزله بمنطقة الجابرية وقد دعا للحفل كبار المسؤولين بالدولة والسفراء المعتمدين ورجال الاعلام والصحافة.

● الدكتور ناصيف نصار استاذ الفلسفة وعميد كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية القى مساء امس محاضرة حول «الفلسفة والنهضة العربية الثانية» بدعوة من مركز البحث السلوكي في الجامعة الاميركية في قاعة الوست هول التابعة للجامعة.

● الشيخ عبد العزيز سعود البابطين الشاعر السعودي ورئيس معجم البابطين يحيي امسية شعرية في صالون فضيلة قتال في طرابلس شمال لبنان بعد ظهر غد.

● زينة رمال عقيلة المستشار الاول في السفارة اللبنانية في باريس حسين رمال اقامت مأدبة غداء على شرف ميشيل دو شاريت عقيلة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت حضرتها الوزيرة اليزابيت ديفورك عقيلة امين عام وزارة الخارجية وعدد من السيدات اللبنانيات في باريس.

المثل الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية لـ«الشرق الأوسط»

السياحة في الشرق الأوسط حققت معدلات نمو عالية

صنعاء: من عادل السعيد

اكد عمرو عبد الغفار الممثل الاقليمي لمنظمة السياحة العالمية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان الاحصائيات تشير الى ان منطقة الشرق الاوسط حققت خلال العام الماضي، اعلى معدلات النمو السياحي، من حيث زادت اعداد الذين زاروا المنطقة بنسبة 11 في المائة مقارنة بالعام 1995، مما زاد عائدات القطاع السياحي بنسبة 15 في المائة عن العام الذي سبقه. واوضح أن هذا النمو في قطاع السياحة، اسهم في زيادة الناتج القومي لعدد من دول المنطقة، وذلك رغم وجود بعض الاحداث والتطورات السياسية، التي صحبتها اعمال عنف في بعض دول منطقة الشرق الاوسط. وذكر ان تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة ستكون له انعكاساته الايجابية على نمو وتطور قطاع السياحة مستقبلاً، كما دلت تجارب بعض الدول التي قطعت شوطاً في عملية السلام كالاردن التي حققت معدلات نمو ملحوظة في قطاع السياحة خلال العام الماضي. واضاف ان استتباب الامن والاستقرار من اهم مقومات تطور ونمو السياحة.

وقال الممثل الاقليمي لمنظمة السياحة العالمية في حديث لـ «الشرق الأوسط» خلال زيارته لصنعاء مؤخراً، ان هذه الزيارة تأتي في سياق الاعداد والترتيب لعقد اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجنة الاقليمية للمنظمة لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال شهر مارس (آذار) القادم بالعاصمة اليمنية، وكذلك للوقوف على برنامج توسيع وتطوير المعهد الفندقي بعدن والذي تنفذه منظمة السياحة العالمية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي. وفي ما يلي نص الحديث.

● ما هي أهداف زيارتكم الحالية لليمن؟

- زيارة اليمن الحالية لها عدة اهداف، في مقدمتها الاعداد لعقد اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجنة الاقليمية لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الفترة من 18 وحتى 20 من شهر مارس (آذار) القادم، والتي ستناقش بصورة اساسية تطوير الطاقات والكوادر البشرية العاملة في مجال السياحة في المنطقة، كما تهدف الزيارة للوقوف على مشروع تعاون فني تنفذه المنظمة بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة لتوسيع وتطوير المعهد الفندقي بعدن، اضافة الى بحث امكانية تدعيم علاقات التعاون الثنائي بين المنظمة والسلطات اليمنية.

● في هذا السياق تبدي المنظمة العالمية للسياحة اهتماماً خاصاً باليمن، ما هي دواعي هذا الاهتمام؟

- دوافع الإهتمام باليمن تأتي اولاً من كونه بلداً يتمتع بالكثير من عوامل ومقومات الجذب السياحي، وان كان قطاع السياحة لعدة اسباب لم يحظ حتى الآن بالدعم والمساندة المطلوبة، لتنميته بما يجعل منه رافداً من روافد الاقتصاد اليمني، الا ان الحماس الذي ابدته الحكومة اليمنية مؤخراً للتعجيل على قطاع السياحة كأحد مصادر الدخل القومي هو من دوافع الاهتمام بهذا البلد من قبل المنظمة.

● على ضوء ذلك ما هي طبيعة نشاط منظمتكم في اليمن؟

- نشاط المنظمة في اليمن كما هو شأنه في اي بلد آخر، يقوم على تقديم المساعدات الفنية والدراسات الاقتصادية اللازمة لتنمية وتطوير حركة السياحة في مختلف المجالات، والانشطة الحالية للمنظمة تتركز في مجال تنمية الطاقات البشرية كما هو الحال بالنسبة لمشروع تطوير المعهد الفندقي بعدن.

● ما هو المبلغ المرصود لتنفيذ هذا المشروع؟

- الانفاق من قبل الجهات الممولة يتم تحديده على اساس طبيعة المشروعات وبالنسبة لهذا المشروع فهو في حدود 700 الف دولار سيقدمها برنامج الامم المتحدة الانمائي.

● معنى ذلك ان منظمة السياحة العالمية جهة فنية وليست جهة تمويلية او استثمارية؟

- نعم المنظمة منظمة فنية بالدرجة الاولى، وتقوم بتنفيذ المشروعات السياحية في مختلف الدول بتمويل من مصادر متعددة، منها الامم المتحدة وغيرها من الدول والمنظمات المهتمة بتنمية وتطوير السياحة.

● تقدمت المنظمة بمشروع لاحياء طريق البخور التاريخي الذي يمر بسلطنة عمان واليمن والمملكة العربية السعودية، هل لك ان تلقي بعض الاضواء على ذلك؟

- من اهداف المنظمة تشجيع التعاون الاقليمي في تنمية السياحة، بهدف تكوين ناتج سياحي مشترك وترويجه في الاسواق المصدرة للافواج السياحية، ومن اهم المشاريع التي ساهمت المنظمة في ترويجها في الاسواق العالمية مشروع طريق الحرير والذي تشارك فيه 15 دولة ويجري تسويقه الان في الاسواق المصدرة للسياح، على هذا الاساس كان التفكير في اعادة احياء طريق البخور الذي وجد قبل 2500 عام ليكون مشروع تعاون اقليمي على غرار ما حدث في اعادة احياء طريق الحرير.

● ما هي الدول التي استطاعت ان تجعل من السياحة رافداً اقتصاديا حقيقيا في المنطقة؟

- هناك دول عربية عديدة حظيت فيها السياحة باهتمام مبكر واعتبرت قطاعا استراتيجيا مهما للتنمية الاقتصادية، كالمغرب وتونس ومصر، وهناك دول لحقت بهذا الركب مؤخراً كما هو الحال بالنسبة لسورية والاردن والبحرين ودول الخليج، خاصة امارة دبي التي فاقت فيها عائدات القطاع السياحي العائدات من النفط

● على ضوء تأكيدكم على مسألة الامن ما مدى ارتباط انتعاش السياحة في المنطقة بتحقيق سلام دائم؟

- السلام بمفهومه الشامل ارتباط عضوي بعملية النمو السياحي بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط والمؤشرات على ذلك عديدة، فالاردن شهد خلال العام الماضي طفرة سياحية ومعدلات مرتفعة تضاهي المعدلات العالمية. ويعود ذلك بصورة اساسية الى ما حدث من تقدم في عملية السلام.

فاساس السياحة كصناعة هو الخدمة واهم متطلبات الخدمة هو الجودة، لان السياحة تعتبر اسرع القطاعات الاقتصادية نمواً بحيث تفوق صناعات كالبترول والسيارات، وهناك دراسات تؤكد بان هناك صناعتين ستقودان النمو الاقتصادي في العالم خلال القرن الحادي والعشرين وهما صناعة السياحة وصناعة اجهزة الكومبيوتر. ومن سمات هذا النمو السريع لقطاع السياحة التحول الذي حدث من مناطق جذب تقليدي كأوروبا واميركا الى مناطق جديدة مثل جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا.

لقد سجلت منطقة الشرق الاوسط افضل نتائج نمو سياحي خلال العام الماضي، رغم وجود بعض الاحداث والتطورات التي صحبتها اعمال عنف في بعض المناطق، حيث بلغت الزيادة في اعداد السياح الذين قدموا للشرق الأوسط 11 في المائة عن العام 1995. وزادت عائدات القطاع السياحي بنسبة 15 في المائة الامر الذي انعكس بصورة ايجابية على مستوى الدخل القومي بالنسبة لدول المنطقة. وهذه الزيادة تفوق المستويات العالمية والتي لم تتجاوز 4.5 في المائة في اعداد السياح و7.5 في المائة من عائدات السياحة.

مع مدريد وكتالونيا وبالنسية

الأندلس تستقبل مهاجرين مغاربة حصلوا على رخص عمل موسمي

الرباط «الشرق الأوسط»

اكدت اماليا غوميز الكاتبة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية الاسبانية ان مدن مدريد وكتالونيا وبالنسية والاندلس ستستقبل سبعين في المائة من ضمن خمسة عشر الف مهاجر مرشحين للحصول على رخص عمل موسمي في إسبانيا.

واوضحت انه حسب توقعات الحكومة فإن سوق العمل الموسمي بمدريد يستطيع استيعاب 4000 عامل مهاجر متبوعا بسوق كتالونيا 3300 وبالنسية 2500 والاندلس 1900 اي ما مجموعه 11700 والباقون سيوزعون على مورسيا 1100 وكاستيا لامانشا 500 وايكستريمادور 460 وكاستشا وليون 910 وبلايرس 320 واراغون 220 ولاريوخا 200 وغاليسيا 100 وجزر الكناري 1300 ونافاري 70 واقليم الباسك 60 واستوريس 20 وكانتابري 20. واكدت غوميز أمام اللجنة المكلفة بالسياسة الاجتماعية والشغل أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اعتماد معيار توزيع رخص العمل طبقا للطلبات التي تقدم بها كل قطاع وليس بناء على طلبات البلدان الأصلية.

وأشارت إلى أن 5820 عاملا من ضمن خمسة عشر الف مهاجر الذين سيحصلون على رخص عمل موسمي سنة 1997 في قطاع الفلاحة وتربية المواشي و5620 في الأعمال المنزلية و2940 في القطاع السياحي و620 في قطاع البناء. كما تقرر أيضا تسليم تصاريح العمل حسب ترتيب تسجيل الطلبات وهو الاجراء الذي انتقدته الوزيرة السابقة للشؤون الاجتماعية والنائبة البرلمانية الاشتراكية ماتيلدي فيرزنانديز التي قالت إن هذا القرار من شأنه أن يدفع المرشحين الى قضاء الليل في الشارع لضمان تسجيلهم ضمن المستفيدين الاوائل من التصاريح.

منافق افندي

عندك كل هالافكار وماكسبتش ولا اوسكار؟!

فكرة فيلم عربي اسرائيلي مشترك

فكرة فيلم روسي شيشاني مشترك

فكرة فيلم اذربيجاني امريكي مشتركة

©97

فترات تدريبهم طويلة ونقاباتهم تطالبهم برسوم فوق طاقتهم

السوريون الشباب: المحاماة مهنة الأغنياء فقط

دمشق: من نضال معروف

لم تعد مهنة المحاماة جذابة في نظر الكثير من المحامين الشباب المتدربين في مكاتب المحاماة في سورية. وقال بعض المحامين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في القصر العدلي بدمشق، وهو احدى اكبر المؤسسات القانونية وفيه يتجمع عدد كبير من المحامين الشباب: لقد اتينا باندفاع شديد، لكن الاحباط يحيط بنا الآن.

وشرح احد المحامين ذلك قائلا: ها قد شارف معظمنا على الثلاثين وهو نصف العمر تقريبا ولا يزال بعيدا عن تحقيق اية مكانة مادية او اجتماعية، حيث تخرج بعضنا وعمره بين 22 - 25 سنة وبعدها امضى سنتين في خدمة التعليم وضاعت منه سنتان آخريان في بحثه عن مكتب يقبل بتدريبه.

واضاف المحامي الشاب ان هناك مزاجية في قبول المحامين الشباب الى جانب وجود قرار يمنع اي مكتب من تدريب اكثر من شخصين. وكل هذه المعضلة لا بد من الزام المكاتب بقوائم المتدربين وزيادة اعداد المتدربين في كل مكتب ليتم استيعاب الآلاف الذين تم تخريجهم في كلية الحقوق.

ولفت محام آخر النظر الى ان مهنة المحاماة بالفعل لم تعد جذابة وانها مهنة مليئة بالمتاعب لجيل الشباب، واستشهد على ذلك بوجود مسابقات حكومية تطلب موظفين حملة حقوق فيتقدم لهذه المسابقات آلاف من الخريجين ومعظمهم من المحامين الشباب الذين وجدوا ان حل معضلاتهم يكمن في الهروب الى سلك عمل آخر منتج اكثر وفي زمن اقل.

وشرح بعض المحامين قلة الانتاج والمردود المالي للمحامين المتدربين بان مكاتب المحاماة تحرمهم من جزء كبير من مردودها في الوقت الذي يدير فيه هؤلاء المتدربون شؤون هذه المكاتب القانونية وقضاياها في المحاكم. وقد صارت كثرة طالبي الانتساب للتدرب في هذه المكاتب تجعلها احيانا تقوم بابتزازهم، فهي تقبلهم للتدرب على ان يتولوا شؤونها كاملة بالمجان. بل ان بعض اساتذة المكاتب قلما يتوجهون الى المحاكم لمتابعة قضاياهم.

واضاف محام بدا عليه الحماس اننا لا يسمح لنا حتى بوضع اسمائنا على التوكيلات باستثناء توكيلات الصلح، وهذا ايضا فيه قدر معنوي كبير لنا امام موكلينا القلائل. واوضح هذا المحامي الشاب قضية اخرى وهي ان على الشباب ان ينفق على نفسه طيلة فترة تدريبه وعليه ان يجهز مبلغا ضخما لتسديد رسوم النقابة المتراكمة ولفتح مكتب خاص به بمئات الاف الليرات، علما ان مخصصاتهم من النقابة قليلة بالقياس لذلك، وقال: تكاد هذه المهنة لا تصلح الا للارستقراطيين الذين ليست لديهم مشكلات مالية.

اما لماذا لا يعرضون هذه المشكلات والمطالب على نقابة المحامين، فاوضح هؤلاء المحامون ان مجالس فروع النقابة كلها لا يوجد فيها اي تمثيل لهم وغياب هذا المثل يضع مجالس الفروع في حالة عدم دراية كافية بشؤونهم بل ان بعض المحامين الشباب الذين يتعرضون لمساءلة في هذه الفروع لا يجدون فيها من يمثلهم ويتبنى مواقفهم ويشد ازرهم.

ولفت آخرون الاهتمام الى ان فترة التدريب شاقة، وذلك لعدم وجود تأهيل واعداد مسبق في الجامعة في غياب مطلق للمناهج العملية. واقترحوا ان تدرس امكانية انشاء معسكرات قانونية يوزع فيها طلبة كلية الحقوق في السنة الاخيرة على المحاكم والسجون والاصلاحيات ومجلس الشعب وغيرها من المؤسسات القانونية المنتشرة ليتمكنوا من الاطلاع عن قرب على قضايا في سن التحكيم حيث ان هناك بعض النشاطات المحدودة جدا مثل معسكر قانوني ينتقى فيه بضع عشرات فقط ولخمسة عشر يوما.

واخيرا تمنى هؤلاء المحامون ان تخصص للمحامين عموما كما النقابات الاخرى في سورية منتديات ومرافق خاصة بهم يؤمنونها (مع العلم ان نقابة المحامين نقابة ثرية)، حيث ان افتتاح هذه المرافق وتوزيع ريعها على المحامين الشباب سيساهم في مساعدتهم على تحمل شؤون العيش.

تعلم الإيطالية مجانا في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعت السفارة الايطالية في الرياض المواطنين السعوديين والمقيمين من الجنسين لتعلم اللغة الايطالية مجاناً وذلك للمبتدئين بدءاً من التاسع من مارس (آذار) المقبل.

وستكون الدراسة بمعدل حصتين اسبوعياً وستخصص فصول صباحية للنساء ومسائية للرجال.

وطلبت السفارة من الراغبين الاتصال بالقسم الثقافي بمقر السفارة في الحي الدبلوماسي للتنسيق.

أبوظبي تستضيف مؤتمرا دوليا لمكافحة المخدرت

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في ابوظبي غدا اعمال المؤتمر الدولي للحد من الطلب على المخدرات الذي تنظمه الادارة العامة للشرطة في ابوظبي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات. وتشارك في اعمال المؤتمر 17 دولة عربية واجنبية ويستمر اربعة ايام ويحضره مسؤولون في اجهزة الامن والدفاع الاجتماعي والادارات المختصة بمكافحة المخدرات في الدول المشاركة.

ومن بين الدول التي ستشارك في الاجتماع ايران ويمثلها في المؤتمر احد مساعدي وزير الداخلية الايراني، وقالت مصادر ايرانية لـ «الشرق الأوسط» ان ايران مهتمة كثيراً بموضوع المؤتمر وستقدم ورقة عمل له عن تجربتها في مجال الاتجار بالمخدرات ومحاولات تهريبها وكذلك محاصرة تعاطيها محلياً.

اخبارهم في كل مكان

● زهير خوري رئيس ادارة بنك الاسكان الاردني تلقى رسالة شكر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقيام البنك بالاستعداد حاليا لافتتاح فرع له في مدينة الخليل.

● عواطف سنو الفنانة اللبنانية دعت الى حضور افتتاح معرضها الفني الانطباعي الجديد ظهر يوم الجمعة في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت وسيستمر للعرض حتى الرابع من مارس (آذار) المقبل.

● الدكتورة هدى الحسيني بيبي رئيسة الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية القت امس محاضرة بعنوان «الرسوب المدرسي اسبابه وعلاجه» في مركز الجمعية في مبنى توفيق طبارة في بيروت.

● الدكتور وائل بريك، صاحب مستشفى الهلال الاخضر في الرياض تماثل للشفاء من الوعكة التي تعرض لها منذ اسبوعين ودخل على اثرها مركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب الذي ما زال يتلقى العلاج فيه.

● الدكتور خالد بن محمد بن حامد المرزوقي المدير العام لمستشفى بخش واستاذ القلب بكلية الطب جامعة الملك عبد العزيز بجدة (المشارك) عضو جمعية امراض القلب السعودية، يشارك في المؤتمر السنوي لامراض القلب المنعقد حاليا في القاهرة.

● أسامة ختلان يقيم معرض «رسوم فوتوغرافية وطباعة» يحمل اسم (ظل العيون) في Islington Museum Gallery - 268 Upper Street, London N1 خلال الفترة من 12 الى 23 مارس (آذار) المقبل. كما سيقيم حفل استقبال في ذات العنوان عصر 14 من الشهر نفسه.

وفيات

● توفي في الرباط الفقيه عبد الرحمن بنموسى عن سن تناهز تسعين عاما، اشتهر خلالها بتجويد القرآن الكريم، وعمل منذ الاربعينات في المدرسة المولوية في الرباط حيث تولى تدريس الامراء مادة القرآن الكريم والتجويد.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم . الجمعة 21 شوال 1417هـ . 1997/2/28م . السنة التاسعة عشرة العدد 6667

London - Friday - 28 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6667

أوكسفورد قلقة من بيع شهادات مزورة لها على الإنترنت

لندن: من إمام محمد إمام

تطرح شهادات جامعية مزورة للبيع على شبكة الانترنت لعدد من الجامعات البريطانية والأميركية من بينها جامعة اوكسفورد البريطانية وجامعة هارفارد الأميركية اللتان تعتبران من اشهر الجامعات في العالم.

فمن السهولة الحصول على هذه الشهادات الجامعية المزورة التي اعلن عنها على نطاق واسع على شبكة الانترنت عن طريق «تبديل الشهادات الجامعية»، وفي الامكان ارسال هذه الشهادات المزورة بالبريد. وقد اثار طرح هذه الشهادات الجامعية المزورة للبيع قلقا كبيرا لدى الأوساط الجامعية ولجان الامتحانات الجامعية التي تصدر الشهادات الجامعية الحقيقية بعد مجهود دراسي وتحصيل علمي مضن من قبل طالبيها.

واصبح بالامكان الحصول على هذه الشهادات الجامعية المزورة بسهولة على نطاق واسع عن طريق شبكة الانترنت. ويقف وراء هذه الشهادات المزورة شخص واحد يستخدم جهاز كومبيوتر في منزله الفيكتوري في مدينة ليفربول البريطانية، حسبما ذكرت صحيفة «الانديبندنت» امس.

ويمكن للخريجين الحصول على شهادات جامعية لأنفسهم تتعلق بموضوع دراستهم واختيار الجامعة التي يرغبون صدور الشهادات منها مزينة بالنقوش والأختام المذهبة لتلك الجامعة على ان يدفعوا مبلغا بسيطا لا يتعدى 70 جنيها استرلينيا. والدراسات التي تشملها هذه الشهادات الجامعية تغطي ابتداء من الآداب والفنون الجميلة والقانون الى دراسة علم اللاهوت والهندسة من معاهد وجامعات بناء على اختيارهم.

ويزعم بيتر كين صاحب مشروع الشهادات الجامعية المزورة ان له زبائن منتشرين في جميع انحاء العالم. ويعمل كين على بيع هذه الشهادات المزورة على شبكة الانترنت لأشخاص ضاعت منهم شهاداتهم الرسمية او اولئك الذين في حاجة الى حافز نفسي.

وقالت ميشيل ووترهاوس المتحدثة باسم جامعة اوكسفورد البريطانية لـ «الشرق الأوسط»: «ان جامعة اوكسفورد على دراية بمشكلة بيع الشهادات الجامعية المزورة، وقلقة من هذا الأمر وخاصة تلك الشهادات المزورة التي تحمل اختام الجامعة. وقد أثارت هذه المشكلة اهتمام ادارة الجامعة واساتذتها لما تتمتع به هذه الجامعة من سمعة اكاديمية طيبة على المستوى العالمي، فهي لا ترغب ان تهتز سمعتها الأكاديمية بمثل هذه الأعمال غير المسؤولة».

واضافت ووتر هاوس: «ان الجامعة ابلغت الشرطة البريطانية للنظر في هذه المسألة للتأكد اذا كانت هناك جريمة أم لا من جراء هذا العمل». وأوضحت المتحدثة باسم جامعة اوكسفورد: «ان الجامعة تحقق حاليا حول هذا الأمر لاتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات لحماية سمعتها الاكاديمية العالمية».

ويحدد ارتفاع اسعار هذه الشهادات الجامعية المزورة اسم الجامعة وسمعتها الاكاديمية، فهناك جامعات اقل طلبا فهي لذلك أرخص من الجامعات الأخرى، فجامعة مثل جامعة ستيلينبوش في جنوب افريقيا التي يقل الطلب عليها لا تكلف سوى 30 جنيها استرلينيا، بينما جامعات اخرى ذات سمعة اكاديمية عالية مثل جامعتي اوكسفورد وهارفارد العريقتين تكلفان اكثر من غيرهما.

واكدت الشرطة البريطانية ان الشهادات الجامعية المزورة التي يصدرها كين على شبكة الانترنت اذا لم يهدف زبائنه استخدامها في عمليات احتيال فلا جناح عليه، ولكنه اذا حض زبائنه على استخدامها في اغراض غير شريفة فانه بذلك يرتكب جريمة تعرضه للمساءلة القانونية.

ويذكر ان الشرطة كانت قد فتحت تحقيقا قبل عامين بعد حصولها على معلومات تشير الى ان كين يبيع شهادات طبية مزورة.



السيدة الأولى في الولايات المتحدة هيلاري كلينتون وابتسامة عريضة على وجهها وهي تحمل جائزة «جرامي» التي فازت بها (رويتر)

هيلاري كلينتون تفوز بجائزة «جرامي» كأفضل راوية

نيويورك - ف. ب: فازت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي مساء أول من أمس بجائزة «جرامي» لأفضل راوية لتسجيلها بصوتها كتابها بعنوان «It Takes a Village»، خلال الدورة الـ 39 لجوائز جرامي، التي جرت في ماديسون سكوير جاردن بنيويورك.

وفق ما اعلنت شبكات التلفزة الاميركية. واعربت هيلاري كلينتون عن «دهشتها» لفوزها في فئة التسجيلات غير الموسيقية او السرد. وتكافئ جوائز «جرامي» التي يمنحها منتجو الموسيقى في الولايات المتحدة، سنويا افضل الفنانين والمؤلفين والمغنين في عالم الموسيقى.

دوقة يورك تعود إلى منزل مطلقها الأمير أندرو

لندن - رويتر: قالت صحف بريطانية يوم امس ان سارة فيرجسون دوقة يورك عادت الى منزل مطلقها الأمير اندرو ابن الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بعد مرور اقل من عام على طلاقهما.

غير ان دوقة يورك لن تعيش في الجناح الذي يعيش فيه مطلقها لكنها ستعيش مع ابنتيها في جناح الخدم في قصر «صنينجهيل» الذي بناه اندرو خصيصا لزواجهما عام 1986. واحتفظت فيرجي بعلاقة وثيقة باندرو رغم طلاقهما. وقضيا معا ومع ابنتيهما عطلة سعيدة للتزلج على الجليد كانا يتبادلان خلالها الضحكات والاحضان.

وتصف فيرجي مطلقها بانه «اعز صديق». ونقلت الصحف البريطانية عن اصدقاء لفيرجي قولهم انها عادت الى «صنينجهيل» للاقتصاد في نفقاتها.

وتريد ان فيرجي دفعت ديونها لدى البنوك والتي وصلت الى ملايين الجنيهات الاسترلينية بعد ان شاركت في تقديم اعلانات تجارية في الولايات المتحدة وباعت منكراتها عن فترة حياتها داخل البلاط الملكي البريطاني.

وقالت الصحف انه لا يزال على فيرجي دفع مبالغ طائلة للضرائب. وذكرت ان عودتها للاقامة في منزل مطلقها ستوفر لها 6000 جنيه استرليني في الشهر كانت تدفعها ايجارا لمنزل يضم ست غرف للنوم في منطقة ساري في جنوب انجلترا.

رصيده 85 مسرحية و90 فيلما وعشرات المسلسلات
وفاة نجم الكوميديا محمد عوض

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

غيب الموت صباح امس الفنان محمد عوض (64 عاما) والذي وافته المنية في التاسعة صباحا بعد اصابته بنزيف حاد في المعدة إثر تعاطيه جرعة العلاج المخصص له حيث كان يعاني من اصابته بسرطان الكبد منذ اكثر من عام، وقد نقل على الفور الى مستشفى الصفا بالمهندسين حيث فارق الحياة هناك.

وكان الفنان الراحل يصور قبل يومين من وفاته احد الأعمال التلفزيونية لشركة صوت القاهرة التابعة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون ويشاركه البطولة الفنان محمد نوح.

وكان الفنان محمد عوض قد تخرج في كلية الآداب جامعة عين شمس ومارس عمله الفني قبل تخرجه حيث التحق بفرقة الريحاني المسرحية كما انضم للبرنامج الاذاعي المشهور «ساعة لقلبك» الذي قدم العديد من نجوم الكوميديا وعندما انشئت فرق التلفزيون المسرحية عام 1960 كان من أوائل الفنانين الذين اثروا مكتبة التلفزيون باعمالهم المميزة والمأخوذة عن روايات ومسرحيات عالمية. ومن المعروف أن الفنان محمد عوض لم يخرج يوما عن النص او يهبط في اعماله لألفاظ تعترض عليها الرقابة.

وترك الفنان الراحل تركة ضخمة من الأعمال الفنية حيث بلغ رصيده 85 مسرحية و90 فيلما وعشرات المسلسلات على مدى ما يقرب من نصف قرن من العطاء.

وكان محمد عوض تزوج مرة واحدة من ام اولاده الثلاثة السيدة قوت القلوب والتي كانت زميلته في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية، اما أبناؤه فهم عادل عوض المخرج السينمائي، عاطف مصمم الاستعراضات، علاء النجل الأصغر الذي اختار التمثيل عملا بعد دراسته للباليه.

ومن أشهر الأعمال المسرحية التي قدمها الراحل الفنان محمد عوض «نمرة 2 يكسب»، و«مطرب العواطف»، و«أصل وصورة»، كما شارك الفنان فؤاد المهندس في عدد من الأفلام الكوميدية بعد نجاحهما كثنائي في برنامج ساعة لقلبك..

صباح الخير

سمير عطا الله

عن عبد الله بوكرم (2)

صحيح ان عبد الله بوكرم انتخب من الناس في نشوة المهرجانات. الم يقل لهم «اقترعوا للمهرج؟». الجماهير تفضل المهرجين. ألم يقف الى جانب «ملكة جمال الموز» وراح يرسم بيديه حركات تشكك في رجولة منافسه جميل نبوت؟ الم يهبط في أحد المهرجانات بالهليكوبتر في البحر لكي يسبح نحو كيلومتر الى التجمع الانتخابي ثم يلقي خطابه وهو بالمختصر من الاحتشام والكثير من قلة الكياسة؟

صحيح، الناس هي التي انتخبت «عدو الأوليغارشية الأول» في بلد من ستة ملايين فقير على الأقل. لكن هذا المحسن الكبير سارع فور وصوله الى ارسال ابنه، الأخ يعقوب، المسمى يعقوبا تكريما لذكرى جده الأخ يعقوب، الى فلوريدا من اجل تخفيف بعض السمنة. ولكن اين الخطأ في سفر يعقوب الحفيد الى فلوريدا؟ الخطأ في ان البريزيدنتي بوكرم لم يفصل بين موازنة الرئاسة وموازنة النحافة الشخصية. وكان من قبل قد خلط بين موازنته الشخصية وموازنة الشرطة في غواياكيل. وحين اصبح رئيسا للبلدية في المدينة ازداد الخلط بين الجيب وخزانة البلدية. وكانت النتيجة انه طرد من البلاد بتهمة الاختلاس تحاشيا لوضعه في السجن.

يقول ريتشارد غرانت ان اهل النخبة في الاكوادور كانوا في محنة حقيقية: هل عبد الله بوكرم مجرد رجل غير موزون أم هو مختل فعلا، كما يعلن. على ان المسألة لم تعد، بعد فوزه، حالة بوكرم العقلية بقدر ما اصبحت حالة البلاد. فالرجال الذين حشا بهم الحكومة لم يكونوا يتحدثون فقط اللغة التي يتحدثها بل ان الوزير عضوم عقد اجتماعا لكبار الموظفين في وزارته انتهى بأنه رفس وركل وصفع نقيب موظفي الطاقة مارسيللو رومان، كما صفع احدى الموظفات الكبيرات في الوزارة. وفي حادث اخر اقدم أحد رفاق السنيور بريزيدنتي على صفع نائبة معارضة في قلب المجلس! وفي هذا المجلس، في عهدة الرئيس الجديد، اقام شقيق الرئيس حفلة صاخبة دعا اليها فرقة من الرقاصات. واعتقل شقيقه الآخر وهو يقود سيارة مسروقة. واتهمت وزيرة التربية في حكومته بأنها سرقت اطروحتها للدكتوراه حرفا حرفا ولم تستطع ان تثبت براءاتها ولا ان تستقيل. وطالب وزير آخر باغلاق أحد فنادق العاصمة لأنه اضاع فيه 32 سروالا داخليا!

في هذا الوقت كان فقراء الاكوادور ينتظرون في اكواخ الصفيح - او الخشب او القصب - الـ 200 الف وحدة سكنية والطب المجاني. وبدلا من ذلك كان عبد الله بوكرم يأتي الى الاحياء الفقيرة، تتقدمه فرق المصورين، ويوزع راتبه في اوراق نقدية صغيرة، كما كان يفعل هيلاسيلاسي إذ ينزل الى شوارع اديس ابابا في سيارته المرسيدس 600 ويروح يرمي الأوراق الفارغة الى الفقراء المجتمعين حولها! ثم ظهرت في غواياكيل فجأة العزيزة السا بوكرم، شقيقة الرئيس التي فرت من البلاد العام 1991 بتهمة اختلاس الملايين، بعدما اصدر عفوا خاصا عنها واسقط عنها التهم ومنع عنها المحاكمة؟ ثم بدأت الصحف تتساءل عن 250 الف دولار جمعها بوكرم في حفل لاعانة الفقراء. وتدخل السفير الأميركي لزلي الكساندر لكي يقول ان اخبار الفساد والرشاوى تنفر المستثمرين الدوليين.

لكن كل ذلك لم يؤد الى سقوط بوكرم. وظل يؤجل سبع مرات اعلان برنامجه الحكومي الذي نقض كليا كل وعوده الانتخابية. وأخيرا اعلنه: 600% زيادة على اسعار الغاز والكهرباء والبترول والهاتف والنقل وبقية الخدمات العامة! اما الدعم على المواد الغذائية الذي وعد بمضاعفته فقد الغاه! كل هذه كانت بنود البرنامج الذي وضعه جميل نبوت «المائع كالمياه». والرجل الذي نصحه بتطبيق هذه السياسات كان دومينغو كافاللو وزير المال الأرجنتيني السابق والذي وضع البرنامج نفسه لجميل نبوت!

كانت تلك نهاية بوكرم في احياء الصفيح التي وعدها بالقمر. والذين اقترعوا «للمهرج» بناء لدعوته راحوا يكتبون على الجدران «خائن الشعب بوكرم اللص»! والرجل الذي خاض الانتخابات على لائحة الجنون خلع بدعوى الاختلال. اما هو فاعترض بحجة ان «الكونغرس ليس طبيبا نفسيا». صحيح.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قلق الامتحانات!

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.. حكمة قديمة تكاد تكون مقررا على كل تلميذ وطالب من بداية دخوله المدرسة وحتى نهاية دراسته الجامعية.. وربما عند الامتحان في الحياة العملية.. وهو ما يعني ان المرء قلق من نتيجة الامتحان في جميع الأحوال.

والباحثة الشابة «سلطانة العافي» اخذت هذه الحكمة وحولتها الى مادة بحثية لتجيب على السؤال الأبدي: هل القلق دافع ايجابي يبعث على بذل الجهد والاستزادة من العلم أم هو دافع سلبي يؤدي بصاحبه الى الارتباك والفشل؟

وتحت عنوان «قلق الاختبار» وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة قدمت الباحثة دراستها كمقدمة ومتطلب تكميلي للحصول على درجة البكالوريوس في علم النفس بإشراف الدكتورة «زينب شقير».

وقد قسمت الباحثة دراستها الى ستة فصول.. الفصل الأول يشمل المقدمة واهمية الدراسة وهدفها ومشاكلها ومصطلحاتها وإجراءاتها.. وهو فصل اجرائي ضروري للدخول الى الفصل الثاني الذي يتناول الاطار النظري للدراسة.. فتقدم نظريات تفسير قلق الامتحان.. وتعريفات القلق واسبابه وانواعه واعراضه والفارق بين القلق والخوف، وتأثير القلق على الصحة وعلى التعلم وعلى التحصيل الدراسي، اما الفصل الثالث فيتناول الدراسات السابقة التي عنيت بنفس الموضوع أو بموضوعات مشابهة.. اما الفصل الرابع فقد قدمت فيه الباحثة العينة (100 طالب وطالبة) ثم منهج البحث ومجالات البحث والمقياس والطرق الاحصائية.

اما الفصل الخامس فقد عرض نتائج الدراسة وتفسيرها، والفصل السادس هو خلاصة البحث والمراجع والملاحق.

وخلاصة الرسالة ان الباحثة توصلت الى انه لا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.. ولكن هناك علاقة ارتباط سالبة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.. كما لا تؤدي فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في التحصيل الدراسي لصالح الطالبات. كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في قلق الاختبار لصالح الطلاب.

وقد قدمت الباحثة اسباب هذا الاختلاف بين الطلبة والطالبات في توظيف القلق لصالح الطلبة، وضد صالح الطالبات.. والحمد لله ان حواء كانت عادلة عندما عرضت عليها قضية القلق.. فحكمت لصالح الرجل.. ولعل مرجع ذلك انه عند الاحتكام الى العلم فلا مجال لتحكيم العواطف.

وانني احيي الباحثة الشابة التي تطرق هذا الموضوع المهم بيد قوية وفكر مستنير وباحدث مناهج البحث العلمي داعيا لها بالتوفيق والنجاح ولمن يهمه الأمر بالاستفادة من هذا البحث العلمي الدقيق لصالح الاجيال الصاعدة من بنين وبنات.

ربطات عنق من القنب وحفاظات أطفال من البطاطا
المعرض الدولي للمنتجات البيئية يفتتح في فرانكفورت

فرانكفورت: من ماجد الخطيب

افتتح في قاعات معرض فرانكفورت الدولي يوم امس المعرض الدولي للمنتجات البيئية «بيوفاخ 1997» بمشاركة اكثر من الف شركة للمنتجات والاغذية البيئية تمثل 42 دولة.

وبعد ان كانت منتجات الاغذية المختلفة في المعارض السابقة تختلط بلا نظام مع المنتجات الاخرى حقق معرض 1997 قفزة كبيرة في قطاع المنتجات البيئية، واستطاع تقسيم المعرض في ستة اقسام قابلة للزيادة في الاعوام المقبلة وهي: الاغذية، والانسجة، والجلود، والمواد المنزلية والمكتبية، والهدايا والتجهيزات المختلفة الاخرى.

وستسنح الفرصة لاصحاب المعارض والزوار المختصين ليس للاطلاع على اخر منتجات الاغذية البيئية والتمتع بمذاقها المتميز فحسب وانما التلذذ بوجبات الاطعمة البيئية التي ستعدها مطابخ مطاعم مختصة من مختلف بقاع اوروبا وتتنافس في ما بينها للفوز بجائزة «طاقية الطبخ الاوروبية» لعام 1997 التي تقدمها ادارة المعرض.

وتشير احصائية معهد ابحاث السوق «فورست اوند سوليفان» الى ان الزمن الذي كان يضطر فيه الانسان الحريص على تغذية نفسه بيئيا من منتجات البيئة القبيحة المنظر، مثل حاويات الجبن التي تبدو «كاكياس الملاكمة»، قد ولى ليحل محله الان عصر الاغذية البيئية الجذابة ذات التغليف البيئي الجيد. ويضيف التقرير ان قطاع المنتجات البيئية قد ازدهر بشكل لم يسبق له مثيل خلال الاعوام القليلة الماضية وخصوصا في ظل فضائح «جنون البقر» و«طاعون الخنازير» وتهريب لحوم الخنازير البرية على انها لحوم غزلان. فالمزارع البيئية الالمانية تقدم للمستهلك اليوم لحم عجل نقيا مستخلصا من لحوم الجيل الثالث من العجول المسمنة بالطرق الطبيعية.

وتشير احصائية معهد «فورست اوند سوليفان» الى ان حجم السوق في قطاعي اللحوم ومنتجات الحليب البيئية ستتوسع بنسبة 19 في المائة عام 2002 وان هذه الحقيقة تدفع العديد من شركات تجارة الجملة الى ولوج سوق المواد البيئية بشكل اكبر وعبر اقسام كبيرة.

وفي حين حرص العارضون الالمان على تقديم المنتجات الاستهلاكية البيئية مثل ربطات العنق التي لا تبلى من نبات القنب وطاقيات القنب للاعبي البيسبول وحفاظات الاطفال البيئية المصنعة من البطاطا ومواد المكياج الطبيعية للنساء واكياس الورق المصنوع من ورق التدوير قدمت الشركة الفرنسية والايطالية انواعا من المنتجات الغذائية البيئية بالاضافة الى انواع عديدة غير معروفة من زيت الزيتون المحضرة بالشكل الطبيعي والمعدة لمختلف الاستعمالات.

وينعقد على هامش المعرض مؤتمر يحضره 60 عالما ومختصا في الصناعة البيئية من مختلف بلدان العالم بدعوة من معهد نوفا في كولون وسيبحثون طوال ثلاثة أيام في امكانيات تصنيع المزيد من المواد الاستهلاكية البيئية من مادة القنب الخام.

وطبيعي فان التدخين ممنوع في كافة قاعات المعرض وعلى من يود ممارسة هذه العادة الضارة بالبيئة ان يخرج الى الهواء الطلق.

وفي ذات الوقت اختتم في مدينة باد دروكهايم بالقرب من فرانكفورت مهرجان الفيلم البيئي العالمي الثالث عشر بمشاركة 38 فلما وفيلم فيديو (22 فلما في العام الماضي) قدمه مختصون وهواة من مختلف بلدان العالم.

و«بطارد» مخرجو هذه الافلام التي تتناول قضايا بيئية مثل المياه والحيوانات والنباتات.. الخ جائزة «الديك البري» الذهبي الذي يمنحه المهرجان سنويا للفائزين بموازاة «الدب الذهبي» الذي يمنحه مهرجان الافلام في برلين كل عام. واقيم المهرجان على قاعات متحف «بفالز» للمواد الطبيعية وينتظر ان تعلن نتيجة التحكيم يوم 19 ابريل (نيسان) المقبل وحضرت بعض الافلام من الكوارث التي يمكن ان تحيق ببعض الحيوانات او مصادر المياه مثل فيلم «النفس ومحيطه» او فيلم «مياه الغابات السوداء» في حين تناولت افلام اخرى موضوع العناية بالغابات مثل فيلم «عالم طيور الغابات» لسوزان هوفمان او فيلم ما نفريد كلاين حول المياه الجوفية المعنون «الحياة في الجوف».

الهجرة في فرنسا

أثار مشروع القانون الجديد للهجرة في فرنسا، الذي يهدف إلى تشديد السيطرة على الهجرة وتسهيل طرد المهاجرين غير الشرعيين، انتقادات شديدة من الفئات المعارضة له.

المهاجرون في فرنسا نسبة إلى السكان الاصليين (%)

%8 — %7 — %6 — %5 — %4 — %3 — %2

1910 1920 1930 1940 1950 1960 1970 1980 1990

المهاجرون في فرنسا (بالملايين)

المغاربة	1.4
من دول الاتحاد الأوروبي	1.3
من آسيا	0.424
من أفريقيا الفرنكفونية	0.176
من دول أوروبية أخرى	0.145

«الشرق الاوسط» - رويتر

الجمعية الوطنية الفرنسية تقر تعديلا على قانون الهجرة الجديد

باريس - أ ف ب: اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية مساء اول من امس تعديلا يلين مشروع القانون حول الهجرة الذي اعده وزير الداخلية الفرنسي ميشال دوبريه وأثار جدلا كبيرا. ويشمل التعديل الذي وافق عليه 163 نائبا وعارضه 63 اعادة كتابة المادة الاولى من مشروع قانون دوبريه الذي اثارت صيغته الاساسية احتجاجات المعارضة اليسارية وتظاهرات عدة في البلاد ودعوات الى العصيان المدني.

وكانت الصيغة الاولى لهذه المادة التي اعتمدتها الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في قراءة اولى، تجبر الاشخاص الذين يستقبلون اجانب على الابلاغ الى بلدية منطقتهم بمغادرة هؤلاء الضيوف في ختام زيارتهم.

اما التعديل الذي اعتمد اول من امس فيولي مدير المنطقة مهمة اصدار افادات الاقامة في فرنسا بدلا من رئيس البلدية، ويجبر الاجانب على تسليم اجهزة الشرطة هذه الافادات لدى مغادرتهم البلاد. ويحرر هذا التعديل الاشخاص الذين يستقبلون اجانب من ابلاغ السلطات بمغادرة ضيوفهم الاجانب.

مجلس الشورى المصري يطالب بـ «عقوبة الإعدام» لمخالفات البناء

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

طالب مجلس الشورى المصري بتطبيق عقوبة الاعدام على كل من يتعمد الغش في عمليات البناء ويترتب عليه موت شخص أو اكثر باعتبار ان ذلك في حكم جرائم القتل التي ترتكب عمدا مع سبق الاصرار والترصد.

واكد المجلس في تقرير له عن مسيرة الاصلاح الاقتصادي والذي يبدأ المجلس مناقشاته حوله غدا السبت برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي ان التجاوز عن مظاهر الانحراف والفساد يهدر العدالة والقانون وهيبة الدولة ويصيب الشعوب بالإحباط.

واوضح المجلس ان تشديد العقوبات في هذه الجرائم سيكون رادعا لكل من تسول له نفسه استيراد او استخدام مواد بناء مغشوشة، وحفاظا على الثروة الاقتصادية العقارية في مصر.

من ناحية اخرى وجه مجلس الشورى انتقادات صارخة الى القيادات التنفيذية وفي مقدمتهم اعضاء الحكومة.

نقل الشاعر اللبناني صفوان حيدر إلى مستشفى للأمراض العقلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل الشاعر اللبناني صفوان حيدر امس من سجن رومية (في جبل لبنان) حيث قضى اربع سنوات الى مستشفى دير الصليب للامراض النفسية بايعاز من وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية.

وصفوان حيدر الذي اثيرت قضية سجنه في رومية مصاب بمرض الشيزوفرينيا غير الخطرة، كما افاد اكثر من طبيب تولى علاجه، ومن هم في مثل حالته لا يشكلون اذى اجتماعيا.

وكان يتعالج في المستشفى الحكومي للامراض العقلية. وبعد هدم المستشفى عام 1993 نقل الى سجن رومية حيث يحتجز منذ اربع سنوات بعيدا عما يدور خلف جدران سجنه، وبعيدا عن عائلته، وغير عالم بوفاة والدته منذ حوالي السنة ونصف السنة. وكان شقيقه الذي يتولى الوصاية عليه، قد اصدر بيانا وضح فيه ان سجن صفوان سينتهي ما ان تنجز الدولة بناء مستشفى جديد للامراض العقلية ليصار الى معالجته مجانا.

وكان صفوان حيدر قد سافر الى المانيا حيث التحق بحركة «الخضر» السلمية وشارك في معظم نشاطاتها وترجم جزءا من الاعمال الادبية الالمانية. وعاد الى لبنان قبيل الاجتياح الاسرائيلي ليشارك على طريقته في المقاومة.

واصدر مجموعة شعرية بعنوان «تساؤلات حول مدينة الماذا»، واخترع شخصية «حمدلة» الذي يبكي العمر الذي ذهب في الحرب.

ولانهاء مأساة صفوان حيدر بسبب المرض توجه امس وفد من وزارة الصحة الى سجن رومية واصطحبوا الشاعر حيدر الى مستشفى «دير الصليب» لمعالجته على حساب الوزارة.

واوضح مصدر في الوزارة ان «الوزير فرنجية، وبعد اطلاعه على ما نشر حول قضية عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين الشاعر صفوان حيدر الذي وضع في سجن رومية قسم الاحداث منذ عام 1993 بصفة احترازية لمجرد انه يعاني مرضا نفسيا، اعطى توجيهاته الى الدوائر المختصة في الوزارة بالاسراع بانجاز المعاملات اللازمة لاخراج الشاعر حيدر من السجن ونقله الى مستشفى دير الصليب ومعالجته في ظروف انسانية لائقة هي حق للشاعر المذكور ولكل مريض أيا كان».

المفوضية الأوروبية تدرس ملف المورثات

بروكسل - أ ف ب: طلب رئيس المفوضية الاوروبية يوم امس وضع دراسة بشأن المسائل المرتبطة بالمورثات (الجينات) بعد الاعلان عن نجاح باحثين اسكوتلنديين في الحصول على «نسخة مطابقة» لنعجة انطلاقا من خلية اخذت من ثديها.

واضاف ان هذه الدراسة التي تجريها مكاتب المفوضية تهدف الى البحث اذا كانت «آخر التطورات البيوتكنولوجية التي ادت الى الحصول على نسخة مطابقة للنعجة «دوللي» تتطلب عملا على مستوى الاتحاد الاوروبي».

وطلب جاك سانتر من مجموعة المستشارين حول الاخلاق والبيوتكنولوجيا التي تراسها نويل لونوار درس هذا الملف. وهذه المجموعة تسدي النصائح الى اللجنة الاوروبية بشأن المسائل الاخلاقية التي يطرحها علم الاحياء.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من انتصار الدمر

ضبطت ادارة مباحث الأموال العامة في وزارة الداخلية المصرية شبكة متخصصة في تزييف اختام وعلامات السبائك الذهبية «الدمغة» واستخدامها في ختم المشغولات الذهبية المزيفة.

وكانت معلومات وردت الى مساعد وزير الداخلية لمباحث الاموال العامة اللواء فاروق عباس تفيد انتشار مشغولات ذهبية مزيفة لكنها تحمل اختاما صحيحة، وبمداهمة الورش المشبوهة عثر على 50 قالبا من الصلب لاختام مختلفة لعيار الذهب وكمية من المشغولات المزيفة قبل توزيعها.

وتبين ان العصابة يتزعمها شقيقان من مالكي محلات الذهب في حي مدينة نصر اعترفا بنشاطهما وأرشدا عن شركائهما. وتقرر حبس المتهمين على ذمة التحقيق.

نكتة اليوم

تلقى احدهم رسالة، ففتح المظروف ووجد في داخله ورقة بيضاء، فقال: يبدو أنها رسالة من أخي، فنحن لم نتبادل الكلام منذ ثلاث سنوات!